RAGIP PAŞA
2198

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 2198

نومرو
١٨١

نومرو
١٨١

## فهرست مجلس درة الواعظين للفاضل عثمان بن حسن بن احمد الخوبوى


| صحيفه | |
|---|---|
| ١٨ | مجلس من سورة البقرة شهر رمضان الذى انزل الخ فى فضيلة رمضان |
| ٢٢ | مجلس ياايها الذى آمنوا كتب عليكم الصيام فى فضيلة الصوم |
| ٢٦ | مجلس وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فى فضيلة العلم |
| ٣٠ | مجلس واذا سئلك عبادى عنى فانى قريب فى فضيلة الدعاء |
| ٣٢ | مجلس واذقال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى فى اطميناان القلب بمشاهدة قدرة الله تعالى |
| ٣٦ | مجلس مثل الذين ينفقون فى فضيلة اعطاء الصدقة فى سبيل الله |
| ٤٠ | مجلس الذين يأكلون الربوا فى ذم اكل الربوا |
| ٤٤ | مجلس ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فى فضيلة الصلاة مع الجماعة |
| ٤٨ | مجلس من سورة آل عمران شهد الله انه لااله الا هو فى فضيلة التوحيد |
| ٥٢ | مجلس والذين اذا فعلوا فاحشة فى فضيلة التوبة |
| ٥٦ | مجلس وسارعوا الى مغفرة فى فضيلة المسارعة فى طاعة الله تعالى |
| ٦٠ | مجلس من سورة النساء الرجال قوامون |
| ٦٤ | مجلس واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئاً فى فضيلة بر الوالدين |
| ٦٨ | مجلس ومن يطع الله والرسول فى فضيلة المحبة لله ورسوله |

| صحيفه | |
|---|---|
| ٧٢ | مجلس واذا حييتم بتحية فى بيان فضيلة السلام ورده |
| ٧٦ | مجلس من سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم فى بيان كمال الدين ووفاة النبى عليه السلام |
| ٨٢ | مجلس ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر فى ذم شارب الخمر |
| ٨٦ | مجلس واتل عليهم نبأ ابنى آدم فى ذم الحسد |
| ٩٠ | مجلس واذ اوحيت الى الحواريين فى نزول المائدة من السماء بدعاء عيسى عليه السلام |
| ٩٤ | مجلس من سورة الانعام من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فى فضيلة صيام ستة ايام من شوال |
| ٩٨ | مجلس من سورة الاعراف ادعوا ربكم فى فضيلة دعاء الجهر والخفى |
| ١٠٠ | مجلس من سورة الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله فى بيان كمال الايمان |
| ١٠٤ | مجلس ياايها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول فى بيان ذم ترك اوامر الله |
| ١٠٨ | مجلس من سورة التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة فى ذم منع الزكاة |
| ١١٢ | مجلس ان عدة الشهور عند الله فى فضيلة رجب |
| ١١٦ | مجلس ومنهم من عاهد الله فى فضيلة السخاء وذم البخل |
| ١٢٠ | مجلس من سورة هود ومامن دابة فى الارض فى بيان الرزق على الله |





| صحيفه | |
|---|---|
| ١٢٤ | مجلس ولاتركنوا الى الذين ظلموا فى بيان ذم اعانة الظالم |
| ١٢٨ | مجلس من سورة ابراهيم وانذر الناس الآية فى بيان احوال الناس يوم القيامة |
| ١٣٢ | مجلس من سورة الحجر نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم فى بيان مغفرة التائب |
| ١٣٦ | مجلس من سورة النحل ان الله يأمر بالعدل الخ فى فضيلة العدل والاحسان |
| ١٤٠ | مجلس من سورة الاسراء سبحان الذى اسرى فى بيان معراج النبى عليه السلام |
| ١٤٨ | مجلس ولقد كرمنا بنى آدم فى بيان فضيلة الانسان |
| ١٥٢ | مجلس ومن الليل فتهجد به نافلة لك فى بيان فضيلة صلاة التهجد |
| ١٥٦ | مجلس من سورة الكهف واصبر نفسك فى فضيلة فقراء الاصحاب |
| ١٦٠ | مجلس واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا فى بيان ذم الدنيا وزوالها |
| ١٦٤ | مجلس من سورة مريم واذكر فى الكتاب ادريس فى بيان شدة الموت |
| ١٦٨ | مجلس فخلف من بعدهم خلف فى بيان تارك الصلاة |
| ١٧٢ | مجلس من سورة طه ومن اعرض عن ذكرى فى ذم المعرض عن القرآن |
| ١٧٦ | مجلس من سورة الانبياء وماجعلنا لبشر من قبلك فى بيان الم الموت |

| صحيفه | |
|---|---|
| ١٨٢ | مجلس من سورة الحج ياايها الناس اتقوا ربكم فى بيان اهوال الساعة |
| ١٨٦ | مجلس من سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون الخ فى بيان التواضع |
| ١٩٠ | مجلس من سورة الروم ظهر الفساد فى البر والبحر فى ذم المعصية والظلم |
| ١٩٤ | مجلس من سورة الاحزاب ياايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا فى فضيلة الذكر والتوحيد |
| ١٩٨ | مجلس ان الله وملائكته يصلون على النبى فى بيان الصلاة على النبى عليه السلام |
| ٢٠٢ | مجلس انا عرضنا الامانة فى بيان ذم الخيانة فى الامانة |
| ٢٠٦ | مجلس من سورة فاطر ان الذين يتلون كتاب الله فى فضيلة قراءة القرآن |
| ٢١٠ | مجلس من سورة يس وامتازوا اليوم الخ فى بيان عذاب الكفار فى الجحيم |
| ٢١٤ | مجلس من سورة الصافات وقال انى ذاهب الى ربى الخ فى بيان ذبح ابراهيم ابنه |
| ٢١٨ | مجلس من سورة ص واذكر عبدنا ايوب فى بيان صبر ايوب عليه السلام |
| ٢٢٤ | مجلس من سورة الزمر وسيق الذين كفروا فى بيان اهل النار |
| ٢٢٨ | مجلس وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة فى بيان اهل الجنة |

صحيفه

٢٣٢ مجلس من سورة غافر الذين يحملون العرش فی بیان استغفار الملائكة للمؤمنين

٢٣٦ مجلس من سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فی فضيلة الاستقامة

٢٤٠ مجلس من سورة الشورى وهو الذی يقبل التوبة عن عباده فی فضيلة التوبة

٢٤٤ مجلس الله لطيف بعباده فی بیان لطف الله على عباده

٢٤٨ مجلس من سورة الزخرف الاخلاء يومئذ فی بیان الحب فی الله والبغض فی الله

٢٥٢ مجلس من سورة النور يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فی بیان معاداته

٢٥٦ مجلس من سورة العنكبوت يا عبادی الذين آمنوا ان ارضی واسعة فی بیان الهجرة من الارض لطاعة الله

٢٦٠ مجلس من سورة الدخان حم والكتاب المبين فی فضيلة ليلة البراءة

٢٦٤ مجلس من سورة الجاثية وترى كل امة جاثية فی بیان اهوال يوم القيامة

٢٦٨ مجلس من سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا فی ذم عاق الوالدين وفضيلة برهما

٢٧٢ مجلس من سورة الحجرات يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا فی بیان ذم سوء الظن والغيبة

صحيفه

٢٧٦ مجلس من سورة القمر اقتربت الساعة فی بیان معجزات النبی عليه السلام

٢٨٠ مجلس من سورة الحشر يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر الخ فی بیان البكاء

٢٨٤ مجلس من سورة الجمعة يا ايها الذين آمنوا اذا نودی فی بیان فضيلة الجمعة

٢٨٨ مجلس من سورة التحريم يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم فی بیان الجحيم والزبانية

٢٩٢ مجلس يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله فی بیان التوبة النصوح

٢٩٦ مجلس من سورة المدثر كل نفس بما كسبت رهينة فی بیان علامة السعادة والشقاوة

٣٠٠ مجلس من سورة القيامة ينبؤ الانسان يومئذ فی بیان احوال النفس

٣٠٤ مجلس من سورة الاعلى قد افلح من تزكى فی بیان عيد الفطر

٣٠٨ مجلس من سورة الفجر والفجر وليال عشر فی فضيلة عشر ذی الحجة

٣١٢ مجلس من سورة القدر فی فضيلة ليلة القدر

٣١٨ مجلس من سورة الكوثر فی فضيلة الاضحية وبیان تكبيراتها

٣٢٢ مجلس من سورة الاخلاص فی فضيلة قراءتها مع البسملة


## تبیانلی مجلس

علماء ناصحين وفضلاء واعظين وكبراء كاملیندن عثمان بن حسن الخوبوی رحمه الملك القوی حضرتلرينك وعظ ونصيحتی متضمن تنظيم وتأليف كردهلری تبیانلی مجلسكه بين العلماء والطلاب « درة الواعظين » ناميله شهرتشعار اشبو كتاب جليل النصاب ايله اقدمجه دار المعلمين فارسی معلمی مرحوم السيد الشيخ « محمد توفيق افندينك » لسان تركی اوزره بليغانه جمع وترتيب ايتمش اولدقلری « رسالهٔ ادعيه » یی حاوی وشامل مقبول ومرغوب بر كتاب مستطابدر

١٨١


طبع فی المطبعة النفيسة العثمانية * لا زال شرفها الى يوم القيامة

١٣٠٨



2-7
2546

# رسالهٔ ادعیه

## بسم الله الرحمن الرحيم

سپاس وعبادات ودعا ومناجات اول قاضئ حاجات وكاشف مشكلات اولان جناب خدایه حقیق واحرادركه ( ادعونی استجب لكم ) وعد كريمانه سيله دعوات عبادنی هدف اجابته مقرون والطاف كونا كونله مسرور وممنون ايلدی ※ وصلات صلوات متواصلات مفسر آيت ( فادعوه مخلصين له الدين ) مبشر حديث ( ان الله يحب انين المذنبين ) محبوب خدا شفيع روزجزا محمد مصطفى عليه اكمل التحايا حضرتلرینك خاكپاك روضهٔ مطهره وتراب تابناك تربهٔ مزهره لرينه عرض وانبا قيلنوركه ( ليس شئ اكرم على الله من الدعاء ) خبر منيف صحت رديفيله امتنی مناجات ودعايه تحريض واغرا بيوردی ※ والوف ترضيه وصنوف تحيه آل واصحاب حضراتنك مراقد معطره لرينه عرض وتقديم اولنوركه ( رضی الله عنهم ورضوا عنه ) ثناء ربانی سيله شان وشرفلرينی تبجيل وقدر كرامت رديفلرينی ترفيع وترشيح بيوردی ※ وصفوهٔ ثمرهٔ زمان وحامی حمای بيضهٔ دوران نير سپهر سلطنت قطب دائرهٔ فلك خلافت فاتح بلاد كردستان ناظم ممالك عربستان نقاوهٔ ملوك جهان خلاصهٔ دود مان آل عثمان السلطان الغازی ※ عبد الحميد ※ خان لازالت رايات دولته عالية مادام الفرقدان جناب اعلى الجنابلرينك دعاء داوريلری باركاه الوهيت آستان ربوبيت جناب





عزته نثار وايثار اولنوركه دور داوريلرنده عامهٔ انام متنعم نعم انعام ومغتنم غنائم احسان وعنايتلری اولمقده در همسان جناب آفرينندهٔ كون ومكان وروزی دهندهٔ جملهٔ انس وجان جل شانه عن طرو الحدوث والامكان موائد فوائد شاهانه سی عروق واعصابمزه مانند جان ساری اولان ولی نعمت باهر الميمنتمز افندمز حضرتلرينك وجود همايون مسعد تمقرون ملوكانه لرين طوارق ريب المنون حدثاندن مصون وعروض عارضهٔ ملواندن مأمون وعمروشوكت خسروانه لرين افزون ايليه آمين وبو دعوات خيريه نك مؤلف ومرتبی اولان دار المعلمين فارسی خواجه سی وجامع نصرت جمعه واعظی السيد الشيخ محمد توفيق قولنی دخی جناب حق غريق عفو ومغفرت ايليه آمين بحرمة النبی الامين

### بدأ دعاسی

الحمد لله الذی قال فی كتابه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ※ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذی قال فی حديثه ( اذا وقعت فی ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ) وعلى آله واصحابه الواصلين باسرار بسم الله الرحمن الرحيم ※ اول خالق حروف وكلمات وايجاد كنندهٔ حركات وسكنات اولان جناب رب العزه بو مجلس شريفی جمله مز حقنده باعث حصول مقاصد كونين وسرمايهٔ سعادت دارين ايليه ※ اولنسان بدنی واوقنان قرآن كريمی دركاه والاسنده مع القصور قبوله قرين ايليه ※ حاصل اولان اجر ومثوباتی اوّلا وبالذات بسملهٔ تأليف موجودات وتكملهٔ تصانيف مصنوعات فاتحهٔ كتاب رسالت خاتمهٔ نسخهٔ نبوت اديب مكتب اسرار حروف قرآنی خطيب منبر رموز سور فرقانی سيد السادات شفيع العرصات صلى الله تعالى عليه وسلم مادامت الحركات والسكنات افندمز حضرتلرينك منوّر ولطيف وشريف ونظيف روح سعادتمندنه وشبكهٔ شرافت احتواسنه فقيرانه هديه ايلدك مولى ايصال ايليه ※ چهار يار كزين وانصار ومهاجرين وازواج مطهرات وعشرهٔ مبشره واصحاب صفه واصحاب بدر واصحاب احد وسائر اصحاب كرام واولاد ذوی الاحترام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حضراتنك باجمعهم ارواح طيبه لرينه مولى واصل ايليه ※ تابعين وتبع تابعين وائمهٔ دين ومفسرين ومحدثين ومشايخ واصلين وعلماء عاملين وقراء كاملين وحفاظ وجميع جملهٔ قرآن نوّر الله تعالى مراقدهم وجعل الجنة مثواهم ارواح طيبه لرينه واصل ايليه ※ بو معصوم پاكك مولى بدنئی متين ومبارك ايليه ※ عمرنه بركت رزقنه وسعت وجودنه صحت وعافيت ذهننه حدّت احسان وعنايت ايليه ※ علماء عاملين اغنياء شاكرين عارفين واصلين زمره سنه الحاق ايليه ※ ابوينی دخی جناب حق نيجه نيجه مروتيله مسرور وشاد ونار جحيمدن آزاد ايليه ※ حاضر بالمجلس اولان اخوان دينی ايكی جهانده عزيز ايليه ※ آخر وعاقبتلرينی خير ايليه ※ صوری ومعنوی جمله مشكللرينی حل وآسان ايليه ※ برده وبحرده بولنان جمله امت محمده ايكی جهانده سلامت احسان ايليه ※ باخصوص

دعاسی فریضۀ ذمت کافۀ انام سایۀ حضرت خالق الکونین خلیفۀ جناب سلطان الثقلین خاقان صدیق منش سلطان فاروقی روش السلطان ابن السلطان السلطان الغازی ﴿عبدالحمید﴾ خان خلدالله ایام سلطنته الی آخر الدوران افندمز حضرتلرینی تخت عالی بختنده قائم وسریر صحت وعافیتده دائم ایلیه ❊ ووزرای صداقتبنیان دولت علیه ووکلاء مخالصت اقتران سلطنت سنیه‌لرینی موافق رضای همایون ومطابق دلخواه اصابت مقرون شاهانه‌لرینه موفق ایلیه ❊ اولاد کراملرینی اطول عمر ایله معمر ایلیه ❊ وعده‌مز ختامنده سلامت ایمان وسکرات موتمزی آسان وصوك کلاملریمزی کلمۀ توحید ایله ختم ایلیه ❊ جنت وجمالیله مولی جمله‌مزه اکرام ایلیه ❊ اولنان دعوات خیریه‌یی هدف اجابته مقرون واثر اجابتیله دوجهانده جمله‌مزی مسرور وممنون ایلیه ❊ سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمدلله رب العالمین ❊ دعالریمزك قبولی ایچون حاضر بالمجلس اولان اخوانك سلامتی ایچون لله تعالی الفاتحه

## کتبه دعاسی

الحمدلله الذی قال فی کتابه اقرأ وربك الاکرم الذی علم بالقلم ❊ والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی قال فی حدیثه اول ماخلق الله القلم ❊ وعلی آله واصحابه اولی العلم والخط والرقم ❊ اول خالق اللوح والقلم وکاشف الضر والالم اولان جناب مولی بومجلس شریفی جمله‌مز حقنده میمن ومبارك ایلیه ❊ اوقنان قرآن عظیمی وفرقان کریمی درکاه والاسنده وبارکاه مجد الوهیتنده اتم قبول ایله مقبول ایلیه ❊ بومجلس شریفدن حاصل اولان اجر ومثوباتی اوّلا وبالذات محرم اسرار لوح وقلم مطلع انوار فضل وکرم کتاب علوم وعرفان صحیفۀ رقوم احسان شفیع المذنبین رحمة للعالمین اعنی به محمد الامین صلوا علیه فی کل آن وحین افندمز حضرتلرینك روح شریف سعادتردیفلرینه مع القصور هدیه ایلدك مولی واصل ایلیه ❊ نگاه والتفات محمدیه‌یه دوجهانده جمله‌مزی نائل ایلیه ❊ وجمیع آل واصحاب وازواج رسول الله رضوان الله علیهم اجمعین حضراتنك ارواح علیه‌لرینه واصل ایلیه ❊ باخصوص امر الهی والهام ربانی ایله خطوط شتابی ایجاد ایلین مطلع منظومۀ خلقت انسانیه وقطعۀ مطبوعۀ قدرت سبحانیه خلیفةالله فی العالم جناب ابو البشر ابونا آدم صلی الله علی نبینا وعلیه مادام العالم واوّل من کتب بالقلم ادریس علیه صلاة من له التقدیس حضرتلرینك روح سعادتلرینه مولی واصل ایلیه ❊ وبعد الطوفان ابتدا خط کوفی‌یی ایجاد ایلیان مرامر بن مرّه علیه رحمة من له المنه حضرتلرینك وواضع شش قلم ابو علی محمد بن مقلة الوزیر وابتدا قلمی منحرفا قطع ایدوب خطه رونق وزینت ویرن وبیك بر مصحف شریف کتابت ایدن عمدة الکتاب جمال الدین یاقوت علیه تجلیات من لایموت حضرتلرینك وابتدا مأذون بالکتبه اولانلره قطعه یازدیروب





تحتنه اذن کتبه ایجاد ایلین صابغ عبدالرحمن علیه رحمة المنان حضرتلرینك وعبدالله صیرفی وخیرالدین مرعشی واحمد سهروردی علیهم رحمة الباری حضراتنك باجمعهم ارواح طیبه‌لرینه واصل ایلیه ❊ وسیما رئیس الخطاطین المتأخرین عاشق جناب اله سرخطۀ آگاه شیخ ابن الشیخ حمدالله علیك تجلیات الاله ومرحومین ومغفورین درویشین وعلیین ونادرۀ دوران ویگانۀ زمان سمیّ ابن عفان حافظ عثمان ویدی قله‌لی سید عبدالله واکری قپولی محمد راسم وحافظ احمد وحافظ خلیل علیهم رحمة الجلیل حضراتنك ارواح مقدسه‌لرینی بومجلس شریفك اجرندن حصه دار ایلیه ❊ وحسن الاسکداری وسلیمان بن مصطفی الاسکداری عفا عنهما الباری واسماعیل الزهدی وعمر الجودی وابراهیم ردوسی وقره حصاری وراشد قنوی ومصطفی کوتاهی وعبدالرحمن حلمی وعفیف دامادی وولی عثمان افندی وعمر الوصفی ومحمود جلال الدین وراقم وسکوتی ونجیب واخروی افندیلرك باجمعهم ارواحلرینه مولی ایصال ایلیه ❊ ومن المتقدمین والمتأخرین جمیع خطاطینك ارواحلرینه واصل ایلیه تقصیراتلرینی عفو ایلیه ❊ واسامیسی تعداد اولنان ذوات کرامدن فیضیاب اولانلری دخی غرقۀ غریق رحمت ایلیه ❊ مأذون بالکتبه اولان فلان افندینك مولی اذننی میمن ومبارك ایلیه دقائق خطوط شیخه وشیوۀ رقوم حافظ عثمانه مولی واقف ایلیه نیچه نیچه مصاحف جلیله وکتب نفیسۀ احادیث محمدیه‌نك کتب واملاسنه جناب حق موفق ایلیه ❊ وعمرینه برکت وجودینه صحت وعافیت بازوسنه قوت قلمنه حدت دارینده سلامت احسان ایلیه ❊ استادینك دخی فیض ونشرینی مزداد ایلیه ❊ آخر وعاقبتنی خیر ایلیه ❊ حاضر بالمجلس اولان اخوان دینی ایکی جهانده عزیز ایلیه ❊ طول عمرله معمر ایلیه ❊ دعاسی اوزریمزه امر لازم وفرض دائم اولان خلیفۀ روی زمین السلطان ابن السلطان السلطان الغازی ﴿عبدالحمید﴾ خان سلمه الله عن الاکدار والاحزان حضرتلرینك ذات همایون شرافتمقرون شاهانه‌لرین آفات سماویه وارضیه‌دن مصون وسریر صحت وعافیتده دائما مسرور وممنون ایلیه ❊ واولاد کراملرینی اطول عمر ایله معمر ایلیه ❊ وعده‌مز ختامنده سلامت ایمان وسکرات موتمزی آسان ایلیه ❊ وآخر کلاملریمزی کلمۀ توحید ایلیه ❊ جنت وجمالیله مولی جمله‌مزه اکرام ایلیه ❊ لله الفاتحه

## مفصل ختم قرآن دعاسی

الحمدلله الذی خلق الانسان فسوّاه فعدله ❊ وکرمه بانزال الکتب علیه وارسال الرسل الیه وبجله ❊ وکلم بالقرآن الکریم والفرقان الحکیم وانزله ❊ وشرفه علی جمیع کتبه وفضله ❊ واصطفی له من عباده حفظه ❊ کما اصطفی لعرشه حمله ❊ والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی خصه باسرار القرآن حیث ارسله ❊ فکان رحمة للعالمین حیث فصله ❊ صلی الله علیه وسلم ماتلا القاری

كتاب الله ورتله ☼ وعلى آله واصحابه عالمى اسرار القرآن الكريم ☼ وعلى ائمة القرآن بالتعميم ☼
وسلم عليهم وعلى من احبهم احسن التسليم ( ديباجهٔ ديكر ) الحمد لله الذى قال فى كتابه
فاقرؤا ماتيسر من القرآن ☼ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى قال فى حديثه ( شفاء
الجنان قراءة القرآن ) وعلى آله واصحابه الواقفين باسرار الفرقان ( ديباجهٔ ديكر )
الحمد لله الواهب لمن قرأ حرفا من القرآن المجيد عشر حسنات ☼ الرافع له فى الجنة ببركة
التلاوة الى رفيع الدرجات ☼ والصلاة والسلام على محمد المصطفى صاحب البراهين
والمعجزات ☼ وعلى آله واصحابه اصحاب الكرامات البينات ( ديباجهٔ ديكر ) الحمد لله الذى
قال فى كتابه الرحمن علم القرآن ☼ والصلاة والسلام على محمد الذى قال فى حديثه
اشراف امتى حملة القرآن ☼ وعلى آله واصحابه الآمرين باوامر القرآن ☼ اول منزل سبع المثانى
وايجاد كنندهٔ الفاظ ومعانى اولان جناب بارى بو مجلس ملائك انيسى جمله مز حقنده
باعث رحمت وسبب دخول جنت ايليه ☼ شفاعت قرآن عظيمه جمله مزى واصل ايليه ☼
آناء ليلده واطراف نهارده تلاوت قرآن عظيم الشانه جناب حق جمله مزى موفق ايليه ☼
نور قرآن ايله قلوب قاسيه لريمزى پرنور ايليه ☼ اولنان ختم جليلى فتقبلها ربها بقبول
حسن سرّنه مظهر ايليه ☼ بو مجلس شريفدن حاصل اولان اجر ومثوباتى اوّلا وبالذات
مصدر اسرار دقائق قرآنى ومظهر انوار حقائق فرقانى اديب مكتب ( ان قرآن الفجر
كان مشهودا ) شفاعت خواه ( عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ) مذكر اذكار ( واذكرن
مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ) مفسر اسرار ( وننزل من القرآن ماهو شفاء
ورحمة ) معجزنماى ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) صاحب لواى ( انا اعطيناك الكوثر )
عالم عالم ( اقرأ باسم ربك الذى خلق ) حافظ اسرار ( قل اعوذ برب الفلق ) سلطان انبيا
برهان اصفيا شفيع روز جزا اعنى به ابا القاسم محمدا المصطفى عليه اكمل التحايا فى الغدايا
والعشايا افندمز حضرتلرينك منوّر ومجلا ومطهر وعزيز ولطيف وشريف ونظيف روح
سعادت انتما وشبكهٔ شرافت احتوالرينه مع القصور والكسور هديه ايلدك مولى واصل
ايليه * عالم دنياده زيارتيله عالم منامده كل جمالنك مشاهده سيله عالم آخرتده شفاعت
عظماسيله مولى جمله مزى مشرف ايليه ☼ سنت شريفه سنه اقتدا واثر پاكنه اقتفايه
جناب حق جمله مزى موفق ايليه ☼ بو مقامده بويله جه جمع ايلين الله يوم قيامه ده
ويوم الندامه ده سوكلى حبيبنك لواء الحمد اسميله مسمى اولان سنجاغى آلتنده جمله مزى
جمع وحشر ايليه ☼ يدين انورين محمديه دن ويد ساقى كوثر امام على دن ويد حسنين
احسنين دن آب حوض كوثر دن جمله مزى سيراب ايليه ☼ وجميع پيغمبران عظام
عليهم السلام حضراتنك باخصوص ( ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم ) آيت جليله سيله قدر والالرى ترفيع اولنان اولو العزم رسل فخام

( عليهم )



عليهم السلامك باجمعهم ارواح مقدسه لرينه واصل ايليه ☼ وچهار يار گزين وآل
وازواج واصحاب رسول رب العالمين انصار ومهاجرين اصحاب صفه اصحاب بدر
اصحاب احد وشهداء دشت كربلا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين افنديلريمزك باجمعهم
ارواح قدسيه لرينى بو مجلس شريفك اجور نامتناهيه سندن حصه مند وحصه دار
ايليه ☼ باخصوص پرده دار سرادقات عصمت ستاره كش مقصورات عفت محرم
خلوت سراى نبوت ناظمهٔ بيت سلطان رسالت زبدة الطاهرات اسوة الزاهدات سرلوحهٔ
ازواج رسول كبريا جناب خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها وارضاها والده مزك ومخدومهٔ
مخدورهٔ انس وجنى ممدوحهٔ مخطوبهٔ انت بضعة منى شجرهٔ طيبهٔ صفوت وصفا
زهرهٔ زهراى روضهٔ اصطفا نادرهٔ فاخرهٔ دين مبين قوهٔ باصرهٔ مؤمنين حافظهٔ
نصحف ام الكتاب جناب فاطمهٔ قدسى نقاب رضى الله تعالى عنها وارضاها والده مزك
واول امامين همامين عالمين عاملين صابرين قانعين مطيعين شهيدين راضيين شاكرين
مظلومين مغدورين مشرّفين باشارة ( من احبنى واحب هذين ) اميرى المؤمنين الحسن
والحسين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حضراتنك دخى ارواح مقدسه لرينه
واصل ايليه ☼ باخصوص اوّل الشيخين احد البدرين مستشار سيد الكونين مؤتمن
سيد الثقلين رفيق غار وشفيق وفادار جناب صديق صداقتشعار رضى الله تعالى عنه
حضرتلرينك ومقبول شاه لولاك خاتما نسوز اهل اشراك داغزن سينهٔ اعدا
مرهم نه قروح ضعفا ممدوح رسول رب الارباب حضرت عمر بن الخطاب رضى
عنه الوهاب حضرتلرينك ☼ وغرهٔ ناصيهٔ صبح هدايت قرهٔ باصرهٔ شمس
ولايت معدن حيا وعرفان جامع القرآن حضرت عثمان بن عفان رضى عنه المنان
حضرتلرينك ☼ وعم زادهٔ علت غائيهٔ كاف ونون شرف يافتهٔ ( انت منى بمنزله هارون )
شاه اقليم ولايت باب مدينهٔ صاحب رسالت زهره شكاف اعدا جناب نور خدا علىّ المرتضى
رضى الله تعالى عنه حضرتلرينك باجمعهم ارواح سعادتلرينه هديه ايلدك جناب بارى
ذو الجلال ايصال ايليه ☼ وسيما اول دو عم پاك خير الناس الحمزة والعباس رضى الله تعالى
عنهما حضرتلرينك وجعفر طيار رضى عنه الغفار وسلطان المفسرين وسند
المحدثين عبد الله بن عباس وبندهٔ مقبول نبى قرشى مظهر نور سياه بلال حبشى رضى الله تعالى
عنهم حضراتنك باسرهم ارواح سعادتلرينه واصل ايليه ☼ تابعين وتبع تابعين وائمهٔ دين
واجلهٔ دين مبين مشايخ واصلين علماء عاملين قراء كاملين حفاظ وجميع حملهٔ قرآن نوّر الله تعالى
مراقدهم وجعل الجنة مثواهم ارواح طيبه لرينه واصل ايليه ☼ اصول وفروعمزدن
آباء واجدادمزدن امهات وجداتمزدن اقرباو متعلقاتمزدن احبا واصدقامزدن ارتحال
دار بقا ايدنلرى مولى غريق غرقهٔ رحمت ايليه ☼ تقصيراتلرينى عفو ايليه ☼ امور اخرويه لرينى
ميسر كل عسير اولان جناب مولى تسهيل وآسان ايليه ☼ وباخصوص من المشارق الى المغارب

كافة عامة برالتنده اسعلری اونودلمش نسللری كسلمش خاك ایله یكسان اولمش جمیع
اهل ایمان وجمله اصحاب برّ واحسانك روحلرینی تقدیس ایلیه ※ خاتم القرآن حافظ
افندینك مولا ختمنی متین ومبارك ایلیه ※ علماء عاملین قراء كاملین عارفین واصلین زمره سنه
الحاق ایلیه ※ الفاظ قرآنیه یه آشنا ایلین مولی معانیٔ لطیفه ودقائق وحقائق خفیه سنه
دخی واقف ایلیه ※ الی آخر العمر خدمت قرآن كریمده مستخدم ایلیه ※ ابوینك دخی مولی
سعیلرینی مشكور ذنبلرینی مغفور دین ودنیالرینی معمور ایلیه ※ واستاذ اكرمنك دخی
نشر وفیضنی مزداد وایكی جهانه مسرور وشاد ایلیه ※ دعاسی اوزریمزه اهم والزم
وسبب نظام عالم سریرآری سلطنت عظما پیرایه بخش خلافت كبری شوكتلو قدرتلو
مهابتلو السلطان ابن السلطان السلطان الغازی ※ عبد الحمید ※ خان خلد الله
خلافته مادام الفرقدان حضرتلرینی بایمن وصحت وعافیت تخت عالی بختنده مولی
دائم ایلیه ※ وجود شاهانه لرینی آفات سماویه وارضیه دن اول حفیظ اولان مولی
محفظهٔ حفظنده مصون ومحفوظ ایلیه ※ اواسنی منصور اعداسنی مقهور ملكنی معمور
قلب شاهانه لرین دائما ممنون ومسرور ایلیه ※ اعانهٔ روحانیت محمدیه یه ومظاهرت
ارواح اولیاء كرامه جناب حق مظهر ایلیه ※ سعیی عند الله وعند رسول الله وعند الناس
مقبول ومشكور اولان ملوك كرام زمرسنه ملحق ایلیه ※ اولاد كراملرینی اطول عمر ایله
معمر ایلیه ※ نیچه نیچه شهزاد كانله جناب یزدان ذات شاهانه سنی وجمله امت محمدی
شاد وخندان ایلیه ※ دولت علیه یی الی یوم قیام الساعة ابقا ایلیه ※ برده وبحرده بولنان
جمله امت محمده سلامتلر اعطا ایلیه ※ خسته اولان امت محمده شفا یورجلی اولانلره ادا
نامراد اولانلری برمراد ناشاد اولان جمله امت محمدی قریبا خندان وشادان
ایلیه ※ امت محمده رفاه حال وصفوت بال احسان ایلیه ※ بو مجلس شریفه قریب
وبعیددن تشریف بیوران اخوان دینك صوری ومعنوی جمله مشكللرینی حل
وآسان ایلیه ※ آخر وعاقبتلرینی خیر ایلیه * دائما رضای عالیسنه موافق اعماله موفق
ایلیه ※ حجاج مسلمینه دخی سلامتلر اعطا ایلیه ※ بعد اداء الحج مصحوبا بالعافیه اولاد
وعیاللرینه واحباب ویارانلرینه ملاقاتلرینی احسان ایلیه ※ بزلره دخی جناب
مولی اول مقامات مباركه یه واروب یوزمزی وكوزمزی سورمك نصیب ومقدر ایلیه
اولادی اولان امت محمدك اولادلرینی طول عمرله معمر ایلیه ※ علماء عاملین اغنیاء
شاكرین كاملین عارفین عاشقین واصلین زمره سنه الحاق ایلیه * اولادی
اولمیانلره دخی اوزون عمرلی صالح عمللی اولاد احسان ایلیه ※ جناب مولی جمله مزی سوء
قضادن جهد بلادن طاعون وبادن درك شقادن شماتت اعدادن واصابت عیندن





وسائر كورینور وكورنمز طاقت كلمز قضالردن وبلالردن امین ایلیه ※ كیجه لر تا بسحر
چشممزه خواب كیرمیوب آه ایدن عاشقلر حرمتنه وكنج ازواده بالاخلاص طاعات
وعبادات ایلین ارباب مجاهده حرمتنه حین بلوغمزدن بو آنه كلنجیه دك بیله رك وبیلمیه رك
صادر اولان عصیان وقبائح وتقصیراتمزی اول غفار الذنوب اولان مولی مغفرت ایلیه ※
ظاهر وباطنلریمزی صلاح وتقوی ایله مزین ایلیه ※ محبت ماسوایی وسوء عقیده یی
واخلاق ذمیمه یی مولی قلوبمزدن اخراج ایلیه ※ حین ختمده نازل اولان التمش بیك ملائكهٔ
كرام حرمتنه والتی بیك التیوز التمش التی آیات قرآنیه حرمتنه چركاب ماسوا ایله خراب
وویران اولان قلبلریمزی عشق الله شوق الله محبة الله محبت رسول الله انوار ایمان وانوار
توحید یزدان ایله مولی معمور وآبادان ایلیه ※ وعده لریمز تمام اولوب عمرلریمز انجامه
رسیده اولدقده (خیر الاعمال ان تفارق الدنیا ولسانك رطب من ذكر الله) حدیث
شریفنه مظهر وماصدق اوله رق (الله الله) دیو ذكر ایلیه رك وقرآن كریم تلاوت ایدرك
كوزلریمز جنت اعلا وجمال محمد مصطفی یه ناظر وحیران اوله رق آز اغری آسان اولوم
ایمان كامل ایله چكه قیامق مولی جمله مزه نصیب ومقدر ایلیه ※ شاننده (اوّل منزل من
منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنیا) بیوریلان قبره قوندقده منكرینك من
ربك سؤالنه جوابلریمزی آسان ایلیه ※ اعمال صالحاتی قبریمزده جناب حق رفیق ایلیه ※
نور قرآن ونور توحید ایله قبرلریمزی پرنور ایلیه ※ قبردن قالدقده اطراف مراقدمزده
رحمت ملكلری مهیا والارنده اطعمه واشربهٔ فردوس اعلا واول دم دهشتفزاده حلل
جنانیه ایله محلی اولان عشاق زمره سنه بز عاصیلری ادخال ایلیه ※ بلا سؤال ولا حساب
ولا عقاب عرضمز یقلمادن یاقه لریمز زبانیلر النه كیرمدن ایاقلر التنده سورنمدن انبیا
ومرسلین ایچنده رذیل ورسوای اولمدن دخول اوّلین ایله بویلجه جمعیتمز ایله جنات
عالیاتنه ادخال ایلیه ※ دخول جنتدن مقصد اقصی ومطلب اعلا اولان مشاهدهٔ جمال
باكمالیله جمله مزی مست ومستغرق ومشاهدهٔ جمال باكمالیله نعم جنانیه یی فراموش ایدن
عاشقلر زمره سنه جناب باری محض لطفیله جمله مزی ادخال ایلیه ※ اول مجیب
الدعوات وقاضی الحاجات اولان جناب حق اولنان دعوات خیریه یی هدف اجابته
مقرون واثر اجابتیله دوجهانده جمله مزی ممنون ایلیه ※ آمین بحرمة طه ویس ※ سبحان
ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ※ بحرمة سورة الفاتحه

## وعظ ودرس دعاسی

الحمد لله الذی نوّر الجوامع بنصح الوعظین ※ والصلاة والسلام علی سیدنا محمد افضل
الواعظین ※ وعلی آله واصحابه المتعظین بنصح اكمل الناصحین ※ اول آفرینندهٔ كون
ومكان وروزی دهندهٔ جملهٔ انس وجان اولان جناب یزدان جمله مزه عنایت واحسان ایلیه ※

اولنان وعظ ونصیحتی مع القصور والكسور قبوله قرین ایلیه ❊ موجب ومقتضاسیله عملار
مولی جمله مزه نصیب ومقدر ایلیه ❊ اخلاق مرضیهٔ محمدیه واوصاف ممدوحهٔ احمدیه
واطوار مقبولهٔ مصطفویه ایله جناب رب العالمین جمله مزی موصوفین زمره سنه الحاق
ایلیه ❊ بو مجلس شریفدن حاصل اولان اجر ومثوباتی اوّلا وبالذات مؤسس اركان
طاعات وعبادات مفسر فضائل جمعه وجماعات مقتدای (صلوا كما رأیتمونی اصلی) پیشوای
(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی) ممهد قواعد نماز مبین حقائق نیاز قامع مزامر مناهی كاشف
اوامر ونواهی سید البشر شفیع المحشر علیه من الصلاة ماهو الاوفر افندمز حضرتلرینك
روح سعادتلرینه هدیه ایلدك مولی واصل ایلیه * روح سعادت محمدیه یه انتساب
واقترابمزی یوما فیوما مزداد ایلیه ❊ چهار یار كزین ازواج مطهرات عشرهٔ مبشره
انصار ومهاجرین وجمیع اصحاب كرام واولاد ذوی الاحترام رضوان الله تعالی علیهم
اجمعین ارواح طیبه لرینه واصل ایلیه ❊ تابعین وتبع تابعین وائمهٔ دین مفسرین ومحدثین
مشایخ واصلین علماء عاملین واعظین وناصحین وسامعین وجمیع مؤمنین سیما تحت ترابده
مدفونین اولان جمله اهل ایمان وجمیع اصحاب بر واحسانك باجمعهم ارواح طیبه لرینه
واصل ایلیه ❊ بو جامع شریفك بانیسنك وبو جامعك خادملرندن وجماعتلرندن ارتحال
دار بقا ایدنلرك روحلرینی جناب مولی تقدیس ایلیه ❊ دعاسی اوزریمز اهم والزم سبب
نظام عالم نقاوهٔ سلالهٔ سلیلهٔ عثمانی نخبهٔ خاندان نبیل خاقانی مسدد سواعد عدل وانصاف
مؤكد قواعد جود والطاف السلطان الغازی ❊ عبد الحمید ❊ خان نشر الله لواء عدله فی اقطار
الارض والبلدان حضرتلرینك وجود همایونلرین عروض عارضهٔ دهریه وكونیه دن
مصون ایلیه ❊ اولاد كراملرینی اطول عمرله معمر ایلیه ❊ حاضر بالمجلس اولان جماعتك
مولی عمرلرینه بركت وجودلرینه صحت وعافیت قصور وكسورلرینی مغفرت ایلیه ❊
برده وبحرده بولنان عساكر اهل اسلامه سلامتلر اعطا ایلیه * اینما توجهوا منصور
ومظفر ایلیه (كل نفس ذائقة الموت) سرّی ظاهر اولدقده مولی جمله مزه سلامت ایمان نصیب
ایلیه ❊ جنت وجمالیله جمله مزی چراغ ایلیه ❊ سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام
علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ❊ بحرمة سورة الفاتحه

## مجالس ذكرده وتكیه لرده اولنه جق دعا

الحمد لله الذی قال فی كتابه فاعلم انه لا اله الا الله ❊ والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی قال
فی حدیثه افضل الذكر لا اله الا الله ❊ وعلی آله واصحابه الشاربین رحیق الحقیقة من جام
لا اله الا الله ❊ اول جلیس ذاكران ومطلوب عاشقان اولان جناب رحمان بو مجلس شریفی
جمله مز حقنده باعث كثرت عشق ومحبت وسبب وفرت استغراق وحیرت ایلیه ❊ اوقونان
قرآن كریمی واولنان ذكر الاهی درگاه والاسنده قبوله قرین ایلیه ❊ بو مجلس شریفدن

(حاصل)



حاصل اولان اجر ومثوباتی اوّلا وبالذات اول عارف معارف طریقت سالك مسالك
حقیقت هادیٔ راه توحید معتكف خانقاه تفرید معدن انوار حقائق مقسم اسرار دقائق
بدرقهٔ راه قربت رهنمای طریقت وصلت همای آشیانهٔ مهر ووفا مرشد صوفیان صفهٔ
صدق وصفا محبوب خدا شفیع روز جزا ایكی جهان فخری محمد المصطفی صلی الله تعالی
علیه وسلم مادامت الوصلة واللقا افندمز حضرتلرینك مبارك عزیز وشریف روح
سعادت ردیفلرینه هدیه ایلدك مولی واصل ایلیه ❊ چشمهٔ فیوضات محمدیه دن جناب
رب الارباب جمله مزی سیراب ایلیه ❊ وجمیع پیغمبران عظام علیهم السلام باجمعهم
ارواح مقدسه لرینه واصل ایلیه ❊ وجمیع آل واولاد واتباع واصحاب رسول الله
رضوان الله علیهم اجمعین حضراتنك ارواح قدسیه لرینی بو مجلسك اجرندن
حصه یاب ایلیه ❊ تابعین تبعهٔ تابعین اجلهٔ دین مبین مشایخ كاملین وصالحین وعارفین
ذاكرین وعاشقین ناشدین وخادمین ارواح شریفه لرینه واصل ایلیه ❊ باخصوص
جمیع طرق علیه دن كذران ایلیان مشایخ خلفا فقرا عاشقان صادقان قلندران ملامیان
مجذوبان راغبانك باجمعهم ارواح مقدسه لرینه واصل ایلیه ❊ باخصوص سالك راه
ترك وتجرید نقیب خانقاه تفرید شاه اولیاء امم جناب ابراهیم بن ادهم قدس سره الافخم
حضرتلرینك وسید الطائفة الصوفیه وكبیر ارباب السلوك الی الله تعالی والحقیقه
جناب جنید البغدادی قدس سره السامی حضرتلرینك ومظهر عرفان محمدی حضرت
ابی یزید البسطامی علیه تجلیات الباری حضرتلرینك ومطلع انوار كرامات منبع
آثار الهامات مظهر اسرار سبحانی حضرت شیخ سید احمد الرفاعی قدس سره العالی
حضرتلرینك وكاشف اسرار الملكوت ناظر انوار القدس فی مناظر الجبروت بدرقهٔ
قافله كعبهٔ لاهوت قدمی هذه علی رقبة كل ولی الله كلامنك قائلی جناب شیخ سید عبد القادر
كیلانی قدس سره السامی حضرتلرینك وصاحب الفصوص والفتوحات مدار مركز
ارشاد وكرامات مخزن الاسرار اللاهوتیه خاتم الولایة المحمدیه حضرت شیخ
محی الدین محمد بن عربی علیه سحائب امطار التجلی الصمدی حضرتلرینك سیما
قطعه آن فریدون جهان معنوی * بس بود برهان قدرش مثنوی * من چه كویم
وصف آن عالیجناب * نیست پیغمبر ولی دارد كتاب * قطعهٔ غراسیله ثنا كردهٔ عرفا
اولان كاشف استار اسرار قیومی جناب مولا جلال الدین رومی قدس سره السامی
حضرتلرینك وحضرت شیخ ابو الحسن الشاذلی وسعد الدین الجباوی وباخصوص
سالك مسالك الشریعة والطریقه واقف مواقف الحق والحقیقه سلطان سریر عشق
وعرفان خورشید سپهر ذوق ووجدان مظهر اسرار الحق والیقین حضرت شاه نقشبند
محمد بهاء الدین قدس سره المتین وخواجكان كرام قدس الله اسرارهم ونفعنا الله بفیضهم

ارواح مقدسه‌لرینه واصل ایلیه ۞ اثر پاکارینه اقتفا یه مولی جمله‌مزه نصیب ومقدر ایلیه ۞
وبو خانقاهدن کذران ایلین مشایخ عالیشان وفقرا ودرویشان واطرافنده مدفون اولان
جمله اهل ایمانك باجمعهم ارواحلرینه واصل ایلیه ۞ بو مجلس شریفه قریب وبعیددن
تشریف بیوران محبان ویارانك درونلرنده مضمر ومستتر وجایکیر اولان مرادات دنیویه
ومقصودات اخرویه‌لرینه مولی جمله‌سنی واصل ایلیه ۞ همم فیوضات اولیاء کرام
واعانهٔ صوفیان عظامه مظهر ایلیه ۞ باخصوص دعا وستایشی لازم کافهٔ انام باعث
آرایش امم پادشاه دین اسلام طول الله عمره الی آخر الایام افندیمزك اول خالق کون ومکان
جلت ذاته عن نسبة الجهة والزمان اولان جناب یزدان قلب شاهانه‌لرینی همواره دائرمدار
ذوق وسرور وکنجینهٔ خاطر منیفلرینی لبریز نقود انبساط وحبور ایلیه ۞ اعانهٔ اولیاء کرامه
مولی واصل ونائل ایلیه ۞ اولاد کراملرینی تکثیر ایلیه ۞ حجاج مسلمین وجمله امت محمدیه
سلامت اعطا ایلیه ۞ برده وبحرده بولنان عساکر اسلامیه‌یی اینما توجهوا منصور ومظفر
ایلیه ۞ آخر کلامیمزی کلمهٔ توحید ایلیه ۞ جنت وجمالیله ربم جمله‌مزه اکرام ایلیه ۞
اسامیسنی یاد ایلدیکمز اولیاء کرام حرمتنه شو مجلس شریفدن طاغلمدن جمله قصورمزی
مغفرت ایلیه ۞ اولنان دعالریمزی (فتقبلها ربها بقبول حسن) سرینه مظهر ایلیه ۞ وصل
وسلم وبارك علی اسعد واشرف جمیع الانبیاء والمرسلین والحمد لله رب العالمین ۞ الفاتحه

## نکاح دعاسی

الحمد لله الذی قال فی کتابه وانکحوا الایامی ۞ والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی یحب
المساکین والیتامی * وعلی آله واصحابه المزدوجین بالعلوم والنهی * اول خالق الیمن والسعاده
اولان جناب باری اولنان عقدازدواجی متین ومبارك ایلیه ۞ طرفینك حقلرنده خیر محض
ایلیه ۞ عمرلرینه برکت وجودلرینه صحت وعافیت ورزقلرینه وسعت دارینده سلامت مولی
احسان وعنایت ایلیه ۞ جمیع آمال دنیویه وکافهٔ مقاصد اخرویه‌لرینه واصل ایلیه ۞
بینهمادە حسن معاشرت ومحبت والفت احسان وعنایت ایلیه ۞ علماء عاملین اغنیاء
شاکرین عارفین وواصلیندن اولاد کرامله مولی کندولرینی مسرور وبکام ایلیه ۞ سلسلهٔ
ذریتلرینی صباح حشره مسلسل ومتصل ایلیه ۞ حاضر بالمجلس اولان اخوان دینی ایکی
جهانده عزیز ایلیه ۞ اطول عمرله معمر ایلیه ۞ پادشاه دین اسلام خلد الله ملکه الی یوم القیام
حضرتلرینی هر حالده مسرور وبکام ایلیه ۞ آخر وعاقبتلریمزی خیر ایلیه ۞ جنت
وجمالیله جمله‌مزی چراغ ایلیه ۞ آمین بحرمة سید المرسلین والحمد لله رب العالمین

## حاجی دعاسی

الحمد لله الذی امرنا بزیارة بیت الله الحرام ۞ والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی هو صاحب





الرکن والمقام ۞ وعلی آله واصحابه البررة الفخام ۞ اول خالق مکة والحرم وصاحب
اللطف والکرم اولان رب العزه جمله‌مزه فوز ونصرت احسان وعنایت ایلیه ۞ قصور
وکسور وکسل وفتورمزی عفو ایلیه ۞ بو سنهٔ مبارکه‌ده عازم راه حجاز مغفرت طراز
اولان الحاج فلان افندی‌یه مولی سلامت اعطا ایلیه ۞ اثنای راهده اولان جمله امور
وخصوصنی تسهیل وآسان ایلیه ۞ مقصد اقصی ومطلب اعلاسی اولان حرمین
محترمینه مصحوبا بالعافیه ربم ایصال ایلیه ۞ حجنی مقبول سعینی مشکور ذنبنی مغفور
عملنی مبرور قلبنی مسرور دین ودنیاسنی معمور تجارة لن تبور سرینه مظهر ایلیه ۞
بعد اداء الحج سالما وغانما وطننه عودت واولاد وعیالنه احباب ویارانه ملاقاتنی مولی
نصیب ومقدر ایلیه ۞ بزلر دخی اول مقام مبارکلره واروب یوزمزی وکوزمزی
سورمك وغبار شریفنی توتیا مثال کوزیمزه چکمك نصیب ومیسر ایلیه ۞ وجبل
عرفاتده وقفه‌یه طوروب (لبیك اللهم لبیك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشریك لك)
دیه‌رك بکا ومناجات ایلمك میسر کل عسیر اولان جناب کبریا قریبا جمله‌مزه نصیب
ومقدر ایلیه ۞ باخصوص خواجهٔ حرم وبطحا آب روی مروه وصفا ایکی جهان
فخری محمد المصطفی علیه اکمل التحایا افندمزك حضور سعادتلرینه واروب الصلاة
والسلام علیك یا رسول الله شفاعت یا حبیب الله دیمك بز عاصیلره نصیب ایلیه ۞ بو مقامده
حاضر اولان امت محمدی سعادت دارین وشفاعت سید الکونینه واصل ایلیه ۞ باخصوص
سلطان سلاطین المشرقین برهان خواقین الخافقین المفتخر بخدمة الحرمین الشریفین السلطان
الغازی ۞عبد الحمید۞ خان حضرتلرینی مدت مدیده وسنین کثیره سریر سلطنتنده دائم وحرمین
شریفینه خادم ایلیه ۞ کعبهٔ رسالت قبلهٔ جلالت علیه اکمل التحیت افندمزك روح
سعادتلرینی جناب باری ذات شاهانه‌لرندن خشنود وراضی ایلیه ۞ وعده‌مز ختامنده
سلامت ایمان نصیب ومقدر ایلیه ۞ جنت وجمالیله جمله‌مزه اکرام ایلیه ۞ سبحان ربك
رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ۞ لله الفاتحه

## صقال دعاسی

الحمد لله وکفی ۞ وسلام علی عباده الذین اصطفی ۞ وما توفیقی واعتصامی الا بالله علیه توکلت
والیه انیب ۞ اول خالق هفت آسمان وایجاد کنندهٔ زمین وزمان اولان جناب یزدان جمله‌مزه
عنایت واحسان ایلیه ۞ ارسال لحیه ایلین فلان افندینك مولی لحیه‌سنی متین ومبارك ایلیه ۞
نیجه نیجه سنت سنیهٔ محمدیه‌نك اجرا واحیاسنه جناب حق موفق ایلیه ۞ شبکهٔ رسول اللهه
وبیت شریفه واروب یوزینی سوروب آب زمزم شریفله یقامسنی ربم نصیب ومقدر
ایلیه ۞ دنیوی واخروی مراد ومقصودنه واصل ونائل ایلیه ۞ عمرنه برکت رزقنه وسعت
وجودنه صحت وعافیت دارینده سلامت جناب مولی احسان وعنایت ایلیه ۞ اولادلرینی

وسائر اقربا ومتعلقاتلرینی مولی اطول عمرله معمر ایلیه ۞ حاضر بالمجلس اولان جماعت مسلمینی ایکی جهانده عزیز ایلیه ۞ طول عمرله معمر ایلیه ۞ پادشاهمزی شریعت غرایه خادم وآفات سماویه وارضیه دن سالم وسریر عافیتده دائم ایلیه ۞ عمرمز آخر اولدقده سلامت ایمان وسکرات موتمزی آسان ایلیه ۞ جنت وجمالیله جمله مزی شاد وخندان ایلیه ۞ لله الفاتحه

## جنازه دعاسی

الحمدلله الذی قال فی کتابه کل نفس ذائقة الموت ثم الینا ترجعون ۞ والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی نزل فی شانه انك میت وانهم میتون ۞ وعلی آله واصحابه الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انالله وانا الیه راجعون ۞ اول خالق الاشباح وقابض الارواح اولان جناب حی لایموت جمله مزه مدد وعنایت ایلیه ۞ اوقنان قرآن کریمی درکاه والاسنده وبارکاه مجدالوهیتنده احسن قبول ایله مقبول ایلیه ۞ حاصل اولان اجر ومثوباتی خاصة مرحوم ومغفور المحتاج الی رحمة ربه الغفور فلان افندینك روحنه هدیه ایلدك مولی واصل ایلیه ۞ تقصیراتنی عفو ایلیه ۞ سیئاتنی محو ایلیه ۞ قبرینی روضة من ریاض الجنان ایلیه ۞ حفرة من حفر النیران اولمدن مصون ومحفوظ ایلیه * قرآن کریمی واعمال صالحاتی مولی قبرنده انیس ویولداش ایلیه ۞ منکرینك من ربك سؤالنه جوابنی تسهیل وآسان ایلیه ۞ منکرینی احسن صورتده ارسال ایلیه ۞ قبردن قالدقده براق اوزره بنوب عرصهٔ محشره واردقده ( لاظل الاظلی ) بیوردیغی کونده سوکلی حبیبنك لواء الحمد سنجاغی آلتنده الله جمع وحشر ایلیه ۞ میزان مثوباتنی تثقیل سؤال وحسابنی تسهیل ایلیه ۞ دفتر عملنی جانب یمیننده اعطا ایلیه ۞ بلا سؤال ولا حساب ولا سبق عذاب دخول اولین ایله جنات عالیاتنه ادخال ایلیه ۞ جمال باکمالنك مشاهده ومطالعه سیله ربم کندویه اکرام ایلیه * وباقی قلنلرینك وجودلرینه صحت وعافیت ودارینده سلامت احسان ایلیه * اطول عمرله معمر ایلیه ۞ بزلر دخی بو حال ایله حالنده کده مولی جمله مزه سلامت ایمان نصیب ومقدر ایلیه ۞ جنت وجمالیله جمله مزه اکرام ایلیه ۞ اولنان دعوات خیریه یی قبوله قرین ایلیه ۞ وصل وسلم وبارك علی اشرف جمیع الانبیاء والمرسلین والحمدلله رب العالمین ۞ مرحومك روحیچون فاتحه

## عربی ختم دعاسی

اللهم ربنا یاربنا تقبل منا انك انت السمیع العلیم ۞ وتب علینا یامولینا انك انت التواب الرحیم ۞ واهدنی واهدنا ووفقنا الی الحق والی طریق مستقیم ۞ ببرکة ختم القرآن العظیم ۞ وبحرمة حبیبك ورسولك الکریم ۞ واعف عنا یاکریم ۞ واعف عنا یارحیم ۞ واغفرلنا ذنوبنا بفضلك وکرمك یااکرم الاکرمین ویا ارحم الراحمین ۞ اللهم زیننا بزینة ختم القرآن ۞ واکرمنا بکرامة ختم القرآن ۞ وشرفنا بشرافة ختم القرآن ۞ والبسنا بخلعة ختم القرآن ۞ وادخلنا الجنة مع القرآن ۞ وعافنا من کل بلاء الدنیا وعذاب الآخرة بحرمة ختم القرآن ۞ وارحم





جمیع امة محمد بحرمة ختم القرآن ۞ اللهم اجعل القرآن لنا فی الدنیا قرینا وفی القبر مونسا وفی القیمة شفیعا وعلی الصراط نورا والی الجنة رفیقا ومن النار سترا وحجابا والی الخیرات کلها دلیلا واماما بفضلك وجودك وکرمك یاارحم الراحمین ۞ اللهم ارزقنا بکل حرف من القرآن حلاوة وبکل کلمة کرامة وبکل آیة سلامة وبکل سورة سلامة وبکل جزء جزاء وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وصحبه اجمعین الطیبین الطاهرین ۞ اللهم انصر سلطاننا سلطان المسلمین وانصر وزراءه ووکلاءه وعساکره الی یوم الدین واکتب السلامة والعافیة علینا وعلی الحجاج والغزاة والمسافرین والمقیمین فی برك وبحرك من امة محمد اجمعین ۞ اللهم بلغ ثواب ماقرأنا ونور ماتلوناه الی روح نبینا محمد صلی الله تعالی علیه وسلم والی ارواح اولاده وازواجه واصحابه رضوان الله تعالی علیهم اجمعین ۞ والی ارواح آبائنا وامهاتنا وابنائنا وبناتنا واخواننا واخواتنا واصدقائنا واستاذنا واقربائنا ومشایخنا ولمن له حق علینا ۞ والی ارواح جمیع المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات الاحیاء منهم والاموات برحمتك یاارحم الراحمین ۞ جزی الله عنا سیدنا محمدا صلی الله علیه وسلم بما هو اهله ۞ سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ۞ الفاتحة

## طعام دعاسی

الحمدلله الذی قال فی کتابه کلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لایحب المسرفین ۞ والصلاة والسلام علی رسولنا محمد الذی یحب الاسخیاء والاغنیاء المطعمین ۞ وعلی آله واصحابه المحبین الفقراء والمساکین والمکرمین ۞ اللهم اجعل نعمتنا دائما ودولتنا قائما واولادنا عالما ولا تسلط علینا ظالما ۞ اللهم ارحم صاحب هذا الطعام والآکلین ۞ واعط البرکة لمال صاحب هذا الطعام والحاضرین ۞ واطعمنا من طعام الجنة واسقنا من شراب الکوثر ۞ وزوجنا بحور عین ۞ واکرمنا برؤیة جمالك یا اله العالمین ۞ اللهم زد ولا تقلل بحرمة سید المرسلین والحمدلله رب العالمین ۞

الفاتحه

درة الواعظين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى جعلنـا من الناصحين ❋ وافهمنا من علوم العلمـاء الراسخين ❋ والصلاة والسـلام على من نسخ دينه اديان الكفرة والطالحين ❋ وعلى آله واصحابه الذين كانوا بتمسك شريعته صالحين ❋ وبعد ❋ فيقول العبد البائس الفقير ❋ الى رحمة ربه القدير ❋ عثمان بن حسن بن احمد الخوبوى ❋ اكرمهم الله بلطفه وكرمه العلى ❋ قد كنت ماكثا فى البلدة العظيمة المسماة بالقسطنطينية ❋ صانها الله تعالى وسائر البلاد من الآفات والبلية ❋ فلمـا رأيت بين الاخوان الطلبة والمشـايخ الموالى ❋ الذينهم بين الانام كالمصابيح فى ظلم الليالى ❋ موعظة مرغوبة فيما بينهم وبين العلمـاء الفضلاء الذينهم كانوا باعتصـام معدن العلم ورثة الانبياء ❋ لكنها غير مرتبـة على نسق القرآن العظيم والفرقان المجيـد ❋ اردت ان اكتبها واصلح خطأهـا بعناية الملك الحميـد ❋ وقد صادفنـا بعض الطلبة من اخوانـا يقولون بالسنتهم ماليس فى كتابنا ❋ ويخطؤن بل يكفرون فى نصائحهم ومواعظهم الى المنغمسين فى النعاس ❋ ويسرون الخنـاس الذى يوسوس فى صدور النـاس ❋ نعوذ بالله من شرور انفسنا





ومن سيئات اعمالنا ❋ صرف الله عن القاء الفتن فى قلوبنا ❋ ثم طرأبى من الايام الحادثة مرض شديد ❋ بامر الله وتقدير الملك الحميد ❋ وكنت ذا فراش عدة من الايام ❋ بحيث ماقدرت على نبذة من الكلام ❋ ونذرت فى اثنائه ان عصمنى العاصم من الآفات والبلايا ❋ ألق معشوقا بين العاشق والبرايا ❋ وأفض على وجه القرطاس ضياء الشموس والانوار ❋ وأجر بين الانام ماء المدّ والبحار ❋ ولما رزقت الخلاص من المرض المسطور ❋ ومابقى عندى شئ من الفتور ❋ وعثرت على هذه الاقوال ❋ وما وقعوا بايديهم فى الخطأ والضلال ❋ واخذت فى الكتابة بعناية الملك المنان ❋ صار كل مسائلها كأنهن الياقوت والمرجان ❋ لم يطمثهن انس قبلهم ولاجان ❋ ورتبت كل آية بتنظيم القرآن الكريم ❋ وانتقيت ما دل على اوصاف الجنان والجحيم ❋ وألحقت بعض الاحاديث الشريفة ❋ والقصص اللطيفة ❋ فيمن يعمل عمل قوم لوط من الخبيث والخبيثة ❋ وبينت ماشانه فى الدنيا والآخرة ❋ وهل يجب الحد او الرجم على قياس الزانى والزانية ❋ ولما خرجت من بطن الام الى دار الفناء ❋ واحتاجت الى اسم معين من اشرف الاسماء ❋ (سميتها بدرة الناصحين) ❋ جعلنا الله بين الاخوان من الصالحين ❋ الا انى التمس من بعض الاذكياء ❋ فضلا عن الفضلاء والكبراء ❋ ان يصلح ما وقع خطأ منى ❋ وان يرفع مانشأ سهوا عنى ❋ لان الانسان محل النسيان ❋ ولان شروع مثلى فى مثل هذا من الفضاحة ❋ كما ان كتـابة الاشل من الضياعة ❋ والاشـتغال بمثل هذا فى اثنـاء التحصيل ❋ كالقاء النقود الجيدة فى النيل ❋ ما العفو وما التكفير الا من الغفران ❋ ما الذنب وما التقصير الا من العصيان ❋ يهدى من يشـاء الى سواء السبيل ❋ وهو

حسبى ونعم الوكيل ❋ له الحمد على كل حال

❋ سـوى الكفر والضلال ❋ وهو

المنـزه عن الشـبيه

والمثـال

م م

م

روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال عليه السلام (رغم انف رجل) اى لحقه ذل وحقارة (ذكرت عنده ولم يصل علىّ ورغم انف رجل عنده ابواه اواحدهما فلم يعمل فى حقهما عملا يدخل بسببه الجنة ورغم انف رجل دخل عليه رمضان وتم رمضان قبل ان يغفر له) لان رمضان شهر رحمة ومغفرة من الله تعالى فمن لم يغفر فيه فهو مغبون (زبدة الواعظين) روى عنه عليه السلام من صلى علىّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم (زبدة الواعظين) عن النبى عليه السلام انه قال من فرح بدخول رمضان حرّم الله جسده على النيران * وقال عليه السلام اذا كان اول ليلة من رمضان يقول الله تعالى من ذا الذى يحبنا فنحبه ومن ذا الذى يطلبنا فنطلبه ومن ذا الذى يستغفرنا فنغفر له بحرمة رمضان فيأمر الله تعالى الكرام الكاتبين فى شهر رمضان بان يكتبوا لهم الحسنات ولا يكتبوا عليهم السيئات ويمحو الله تعالى عنهم ذنوبهم الماضية * روى ان صحف ابراهيم عليه السلام انزلت ليلة اوّل شهر رمضان والتورية لست ليال من رمضان بعد سبع مائة عام من صحف ابراهيم عليه السلام والزبور لاثنتى عشرة ليلة منه خلت بعد التورية بخمس مائة عام والانجيل لثمان عشرة منه بعد الزبور بالف ومائة سنة والفرقان لسبع وعشرين منه بعد الانجيل بستمائة وعشرين سنة انتهى (من كتاب الحيات) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو علم امتى ما فى رمضان لتمنوا ان تكون السنة كلها رمضان لان الحسنات فيه مجتمعة والطاعة مقبولة والدعوات مستجابة والذنوب مغفورة والجنة مشتاقة لهم (زبدة الواعظين) وعن حفص الكبير انه قال

(يقول)

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ البقرة

(شهر رمضان) مبتدأ خبره ما بعده او خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلكم شهر رمضان او بدل من الصيام على حذف المضاف اى كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا او على انه مفعول وان تصوموا وفيه ضعف او بدل من ايام معدودات ورمضان مصدر رمض اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع دأية فى ابن دأية علما للغراب للعلمية والتأنيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف لامن الالتباس وانما سموه بذلك اما لارتماضهم فيه من حرّ الجوع والعطش او لارتماض الذنوب فيه او لوقوعه ايام الرمض اى الحر حيثما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة (الذى انزل فيه القرآن) اى ابتدئ فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض او انزل فى شأنه القرآن وهو قوله تعالى كتب عليكم الصيام وعن النبى عليه السلام نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اوّل ليلة من رمضان وانزلت التورية لست من رمضان والانجيل لثلاث عشرة والزبور



يقول داود الطائى غلبنى النوم فى اوّل ليلة من رمضان فرأيت الجنة فكأنى جالس على شط نهر من درّ وياقوت واذا رأيت جوارى الجنة كأنهن الشمس من نور وجههن فقلت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلن لا اله الا الله محمد رسول الله نحن للحامدين الصائمين الراكعين الساجدين فى شهر رمضان ولذا قال صلى الله عليه وسلم الجنة مشتاقة الى اربعة نفر تالى القرآن وحافظ اللسان ومطعم الجيعان والصائمين فى شهر رمضان (رونق المجالس) وفى الخبر اذا اهلّ هلال رمضان صاح العرش والكرسى والملائكة وما دونهم يقولون طوبى لامة محمد عليه السلام بما عند الله تعالى لهم من الكرامة واستغفرت لهم الشمس والقمر والكواكب والطيور فى الهواء والسمك فى الماء وكل ذى روح على وجه الارض فى الليل والنهار الا الشياطين عليهم اللعنة فاذا اصبحوا لا يترك الله تعالى احدا منهم الا يغفر له ويقول الله تعالى للملائكة اجعلوا صلاتكم وتسبيحكم فى رمضان لامة محمد عليه السلام * حكى ان رجلا اسمه محمد كان لا يصلى قط فاذا دخل رمضان يزين نفسه بالثياب والطيب ويصلى ويقضى ما فاته فقيل له لم تفعل ذلك فقال هذا شهر التوبة والرحمة والبركة عسى الله ان يتجاوز عنى بفضله فمات فرؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى ربى بحرمة تعظيمى رمضان * عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا استيقظ احدكم من نومه فى شهر رمضان وتحرك فى فراشه وتقلب من جانب الى جانب يقول له ملك قم بارك الله فيك ورحمك الله فاذا قام بنية الصلاة يدعو له الفراش ويقول اللهم اعطه الفرش المرفوعة واذا لبس ثوبه يدعو له الثوب ويقول اللهم اعطه من حلل الجنة واذا لبس نعليه تدعو له نعلاه وتقولان اللهم ثبت قدميه

فى ثمانى عشرة من رمضان والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن شهد والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم فيه (هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) حال من القرآن اى انزل فيه وهو هداية الله للناس باعجازه وآيات واضحات مما يهدى الى الحق ويفرّق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام (قاضى)

﴿ترجمه﴾

(شهر رمضان الذى) اوزريكزه شول فرض اولان صوم شهر رمضان صوميدركه (انزل فيه القرآن) انده قرآن انزال اولندى يعنى قرآنك جمله سى شهر رمضانك ليلهٔ قدرنده لوح محفوظدن سماء دنيا به بيت العزته اينو بدر بعده جبرائيل عليه السلام يكرمى اوچ ييلده پيغمبريمز عليه السلامه متفرقا ايندردى (هدى للناس) ناسى ضلالتدن حقه هدايت ايدر (وبينات من الهدى والفرقان) حلال وحرامدن وحدود واحكامدن حقه هدايت اولنور وحق وباطل بينى بيلنور شيئه دلالات واضحات اولدبغى حالده برحيثيتله كه يوم قيامتده انكله هيچ كيمسه نك عذرى قالمز (تفسير تبيان)

على الصرط و اذا تناول الاناء يدعوله الاناء و يقول اللهم اعطه من اكواب الجنة و اذا توضأ يدعوله الماء و يقول اللهم طهره من الذنوب و الخطايا و اذا قام الى الصلاة يدعوله البيت و يقول اللهم وسع قبره و نوّر حفرته و زد رحمته و ينظر الله تعالى اليه بالرحمة و يقول عند الدعاء يا عبدى منك الدعاء و منا الاجابة و منك السؤال و منا النوال و منك الاستغفار و منا الغفران (زبدة الواعظين) و فى الخبر أن رمضان يجئ يوم القيمة فى احسن صورة فيسجد بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى يا رمضان سل حاجتك فخذ بيد من عرف حقك فيدور فى العرصات فيأخذ بيد من عرف حقه فيقف بين يدى الله تعالى فيقول الله يا رمضان ماذا تريد فيقول اريد ان تتوّجه بتاج الوقار فيتوّجه الله تعالى بالف تاج ثم يشفع فى سبعين الفا من اهل الكبائر ثم يزوّج بالف حوراء مع كل حوراء سبعون الف وصيفة ثم ركبه على البراق فيقول الله تعالى ماذا تريد يا رمضان فيقول أنزله بجوار نبيك فينزله الله الفردوس فيقول الله يا رمضان ماذا تريد فيقول قضيت حاجتى يارب اين كرامتك فيعطى مائة مدينة من ياقوتة حمراء و زبرجد خضراء و فى كل مدينة الف قصر (زهرة الرياض) عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم علىّ صلاة * و عن زيد بن رفيع عن النبى عليه السلام انه قال من صلى علىّ مائة فى كل يوم الجمعة غفر الله له و لو كانت ذنوبه مثل زبد البحر (زبدة الواعظين) خ ابو هريرة روى البخارى عنه (من قام رمضان) اى احيى لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا او معناه ادى التراويح فيه (ايمانا) اى تصديقا بثوابه (واحتسابا) اى اخلاصا نصبهما على الحالية او على انهما مفعولان له (غفر له ماتقدم من ذنبه) (مشارق) عن ابن عباس عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان اوّل يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة و تحرّك اوراق اشجار الجنة فيسمع من ذلك صدا لم يسمع السامعون احسن منه فتنظر حور العين الى ذلك فيقلن اللهم اجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك ازواجا فما من عبد صام رمضان الا زوّجه الله تعالى زوجة من تلك الحور فى الخيمة كما قال الله تعالى فى كلامه القديم (حور مقصورات فى الخيام) و على كل حوراء منهن سبعون حلة ليسوا على لون واحد و لكل امرأة سرير من ياقوتة حمراء منسوج بالدرّ و على كل سرير سبعون فراشا و سبعون مائدة من الوان الطعام هذا لمن صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات فينبغى للمؤمن ان يحترم شهر رمضان و يحترز من المنكرات و يشتغل بالطاعات من الصلاة و التسبيح و التذكير و تلاوة القرآن * قال الله تعالى لموسى عليه السلام انى اعطيت امة محمد نورين كيلا يضرّهم ظلمتان فقال موسى ما النوران يارب فقال الله تعالى نور رمضان و نور القرآن فقال موسى و ما الظلمتان يارب قال الله تعالى ظلمة القبر و ظلمة يوم القيمة (درة الواعظين) و عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه و سلم انه قال من حضر مجلس العلم فى رمضان كتب الله تعالى بكل قدم عبادة سنة و يكون معى تحت العرش و من داوم على الجماعة فى رمضان اعطاه الله تعالى يوم القيمة بكل ركعة مدينة تملأ

(من)



من نعم الله تعالى و من برّ والديه فى رمضان ينال نظر الله تعالى بالرحمة و انا كفيل فى الجنة و ما من امرأة تطلب رضى زوجها فى رمضان الا و لها ثواب مريم و آسية و من قضى حاجة اخيه المسلم فى رمضان قضى الله تعالى له الف حاجة يوم القيمة * و عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام من اسرج فى مسجد من مساجد الله تعالى فى رمضان كان له نور فى قبره و كتب له ثواب المصلين فى ذلك المسجد و صلت عليه الملائكة و استغفر له حملة العرش مادام ذلك فى المسجد (ذخرة العابدين) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان اوّل ليلة من رمضان صفدت الشياطين و مردة الجن و غلقت ابواب النيران و لم يفتح باب منها و فتحت ابواب الجنان و لم يغلق باب منها فيقول الله فى كل ليلة من رمضان ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له و يعتق الله بكل يوم من رمضان الف الف عتيق من النار قد استوجب العذاب و اذا كان يوم الجمعة يعتق فى كل ساعة الف الف عتيق من النار فاذا كان آخر يوم من رمضان يعتق بعدد من اعتق من اوّل الشهر (زبدة الواعظين) صوم يوم الشك على سبعة اوجه ثلاثة منها جائزة مع الكراهة و ثلاثة بغير كراهة و واحد لا يجوز اصلا اما الثلاثة التى هى جائزة مع الكراهة فالاول هو ان يصوم يوم الشك بنية رمضان و الثانى ان ينوى به واجبا آخر و الثالث ان يصومه بنية مترددة يعنى ان كان من رمضان فهو منه و ان كان من شعبان فهو منه فهذه جائزة و اما الثلاثة التى هى جائزة بغير كراهة فهو ان يصوم يوم الشك بنية التطوع او بنية شعبان او بنية مطلقة و اما الواحد الذى لا يجوز اصلا فهو ان يصوم يوم الشك على انه ان كان من رمضان فانا صائم و الا فلا فهو لا يجوز اصلا (قاضيخان) سورهٔ بقره ده ابو هريرة رضى الله عنه ايدر پيغمبريمز عليه السلام ديديكه رمضان آيى داخل اولديغنده شيطان دمورلنورو جنت قپولرى آچيلورو جهنم قپولرى پركيديلور * ابو هريرة رضى الله عنه ايدر پيغمبريمز عليه السلام ديديكه شهر رمضانك اول كيجه سنده شياطين دمورلنور و جن دمورلنور و جهنم قپولرى پركيديلور هيچ برقپوسى آچيق قالمز و جنت قپولرى آچيلور هيچ برقپوسى پركيدلمز و برمنادى ندا ايدركه يا خيرطالبى خيره اقبال ايت و يا شرطالبى شردن تباعد و اهمال ايت و انك هر كيجه سنده حق تعالينك ناردن عتقاسى اولور * ابن عمر ايدر پيغمبريمز عليه السلام ديديكه يوم قيامتده صيام و قرآن عبد ايچون شفاعت ايديسردر صيام ديه كه يارب بن انى كوندزده شهواتدن منع ايتمشيدم و قرآن ديه كه يارب بن انى كيجه نوم و راحتدن اليقومشدم اويله اولسه ايكيسنك دخى شفاعتلرى قبول اولوب عبدى مقصودينه ايركوره * ابو هريره ايدر پيغمبريمز عليه السلام ديديكه ابن آدمك هر حسنه سى اون مثلى ايله تا يدى يوزه وارنجه صاحبنك ايمانى و اخلاصى حسبنجه تضعيف اولنور حق جل و علا ايدر الا امتنك صومنه جزايى بن ايدرينكه زيرا اول بنم ايچون طعام و شهواتن ترك ايدر صائم ايچون ايكى فرح اولور برى حين افطارده و برى رب تعالايه لقاسى عندنده و صائمك اغزى قوقوسى الله تعالى عندنده مسك قوقوسندن اطيبدر و صوم صاحبنه جنتدر (تفسير تبيان)

عن عبدالرحمن بن عوف عن النبى عليه السلام انه قال جاءنى جبرائيل و قال يا محمد لا يصلى
عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك و من صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة
(زبدة) عن النبى عليه السلام انه قال حكاية عن ربه قال الله تعالى (كل عمل ابن آدم له الا الصوم
فانه لى وانا اجزى به) لان الصوم سرّ ليس فيه عمل يشاهد له بخلاف سائر الطاعات ولانه سرّ
لا يراه احد الا الله تعالى فالتزم جزاءه
ولذا روى عن النبى عليه السلام انه
قال اذا كان يوم القيمة يجئ قوم لهم
اجنحة كاجنحة الطير فيطيرون
بها على حيطان الجنة فيقول لهم
خازن الجنة من انتم فيقولون نحن
من امة محمد عليه السلام فيقول هل
رأيتم الحساب فيقولون لا ثم يقول
هل رأيتم الصراط فيقولون لا ثم
يقول بم وجدتم هذه الدرجات
فيقولون عبدنا الله تعالى سرّا فى دار
الدنيا وادخلنا الجنة سرّا فى الآخرة
(زبدة الواعظين) واذا خاف
الصائم على نفسه الهلاك من الجوع
والعطش او كان مريضا فخاف
زيادة المرض جاز له ان يفطر لان
الحالة حالة الضرورة والضرورات
تبيح المحظورات (روضة العلماء)
روى عن النبى عليه السلام انه قال
اعطيت لامتى خمسة اشياء لم تعط
لاحد قبلهم الاول اذا كان اول ليلة
من رمضان ينظر الله اليهم بالرحمة
ومن نظر الله اليه بالرحمة لا يعذبه
بعده ابدا و الثانى يأمر الله تعالى الملائكة بالاستغفار لهم و الثالث ان رائحة فم الصائم اطيب
عند الله تعالى من ريح المسك و الرابع يقول الله تعالى للجنة اتخذى زينتك و يقول طوبى
لعبادى المؤمنين هم اوليائى والخامس يغفر الله تعالى لهم جميعا ولذا روى عن ابى هريرة رضى
الله عنه انه قال من صام رمضان ايمانا و احتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه (زبدة الواعظين)

سورة — بسم الله الرحمن الرحيم — البقرة

(يا ايها الذين آمنو كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم) يعنى الانبياء والامم من لدن آدم عليه
السلام وفيه توكيد للحكم و ترغيب فى الفعل و تطييب
للنفس و الصوم فى اللغة الامساك عما تنازع اليه النفس
و فى الشرع الامساك عن المفطرات الثلاث فانها معظم
ماتشتهيه النفس (لعلكم تتقون) المعاصى فان الصوم
يكسر الشهوة التى هى مبدأها كما قال عليه السلام
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء او الاخلال باداءه لاصالته و قدمه
(اياما معدودات) موقتات بعدد معلوم او قلائل فان
القليل من المال يعد عدا والكثير يهال هيلا و نصبها ليس
بالصيام لوقوع الفصل بينهما بل باضمار صوموا بدلالة
الصيام عليه و المراد بها رمضان او ما وجب صومه قبل
وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء او ثلاثة ايام من
كل شهر او بكما كتب على الظرفية او على انه مفعول ثان
لكتب عليكم على السعة وقيل معناه صومكم كصومهم
فى عدد الايام لما روى ان رمضان كتب على النصارى
فوقع فى برد او حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه





روى عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى فى كل ساعة من رمضان يعتق ستمائة الف
رقبة من النار ممن استوجب العذاب الى ليلة القدر و فى ليلة القدر يعتق بعدد من اعتق من اول
الشهر و فى يوم الفطر يعتق بعدد من اعتق من اول الشهر الى يوم الفطر (مشكاة) وعن جابر
عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان آخر ليلة من رمضان بكت السموات و الارض و الملائكة
مصيبة لامة محمد قيل يا رسول الله اىّ
مصيبة هى قال عليه السلام ذهاب
رمضان فان الدعوات فيه مستجابة
والصدقات مقبولة والحسنات
مضاعفة والعذاب مدفوع فاىّ
مصيبة اعظم من ذهاب رمضان
فاذا بكت السموات والارض
لاجلنا فنحن احق بالبكاء والتأسف
لما ينقطع عنا من هذه الفضائل
والكرامات (حياة القلوب)
روى عن النبى عليه السلام انه قال
ان الله تعالى خلق ملكا له اربعة
اوجه من وجه الى وجه مسيرة
الف سنة فبوجهه يسجد الى يوم
القيامة ويقول فى سجوده سبحانك
ما اعظم جلالك وبوجهه ينظر الى
جهنم ويقول الويل لمن دخلها
وبوجهه ينظر الى الجنان ويقول
طوبى لمن دخلها وبوجهه ينظر الى
عرش الرحمن ويقول رب ارحم ولا
تعذب صائمى رمضان من امة محمد
عليه السلام (زهرة الرياض)
عن النبى عليه السلام انه قال ان الله
تعالى يأمر الكرام الكاتبين فى شهر رمضان ان يكتبوا الحسنات لامة محمد ولا يكتبوا عليهم
السيئات ويذهب عنهم ذنوبهم الماضية * وقال عليه السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه (زهرة الرياض) يقال للصوم ثلاث درجات صوم العوام و صوم

عشرين يوما كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان
اصابهم (فمن كان منكم مريضا) مرضا يضره الصوم
ويعسر معه (او على سفر) او راكب سفر وفيه ايماء بان
من سافر اثناء اليوم لم يفطر (فعدة من ايام اخر) اى
فعليه صوم عدة ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر
(قاضى بيضاوى)

✻ ترجمه ✻

(يا ايها الذين آمنوا كتب عليهم الصيام)
يا مؤمنلر صوم رمضان اوزيكزه فرض قلندى (كما
كتب على الذين من قبلكم) انبيا و امّمدن سزدن اوّل
كچنلره فرض قلنديغى كبى سعيد بن جبير رضى الله عنه
ايدر بزدن اوّل كچنلرك صومى اخشامدن ايرتسى
اخشامه دكين ايدى ابتداء اسلامده اولديغى كبى
(لعلكم تتقون) تا كه معاصيدن صاقنه سز زيرا صوم
شهوتى كسر ايدر كه اول شهوت معاصينك مبدئيدر
(اياما معدودات) عدد معلومله موقت ايامى
صائم اولك (فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر) ايمدى سزدن اول كيمسه كه خسته
اولوب صوم اكا ضرر ويره و انكله اكا عسرت كله
وياخود ايام صيامده سفر اوزره اوله بو ايكى عذرك
بريله انده افطار ايده قاچكون افطار ايدرسه انى
مرض و سفرينك غيريده اول عدد مقدارى
صائم اولمق اوزرينه واجب اولور (تبيان)

الخواص و صوم خواص الخواص اما صوم العوام فكف البطن و الفرج عن قضاء الشهوة
واما صوم الخواص فهو صوم الصالحين وهو كف الجوارح عن الآثام فلا يتم ذلك
الا بمداومة خمسة اشياء * الاول غض البصر عن كل مايذم شرعا * و الثانى حفظ اللسان
عن الغيبة و الكذب و النميمة و اليمين الغموس لماروى انس عن النبى عليه السلام انه قال خمسة
اشياء تحبط الصوم اى تبطل ثوابه الكذب و الغيبة و النميمة و اليمين الغموس و النظر بشهوة
* و الثالث كف الاذن عن استماع كل مكروه * و الرابع كف جميع الاعضاء عن المكاره و كف
البطن عن الشبهات فى وقت الافطار اذ لا معنى للصوم عن الطعام الحلال ثم الافطار
على الحرام فمثله كمن بنى قصرا و هدم مصرا قال عليه السلام كم من صائم ليس له الا الجوع
و العطش * و الخامس ان لايستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يملأ بطنه و لذا قال
عليه الصلاة و السلام فامن وعاء ابغض الى الله من بطن ملئ من الحلال * و اما صوم
خواص الخواص فصوم القلب عن الهمم الدنية و الافكار الدنيوية و كفه عما سوى الله
بالكلية فاذا تفكر هذا الصائم فيما سوى الله يحصل الفطر من صومه وهو رتبة الانبياء
و الصديقين فان تحقيق هذا المقام الاقبال الى الله تعالى بالكلية و الانصراف عن غيره
(زبدة الواعظين) اعلم ان الصوم عبادة لايقع عليها حواس العباد فلا يعلمه الا الله و الصائم
فصار الصوم عبادة بين الرب و العباد و لما كان هذا عبادة و طاعة لايعرفها الا الله اضافها
الى نفسه فقال (الصوم لى و انا اجزى به) و قيل اضافه الى نفسه لان الصوم عبادة لايقع لاحد
فيها شركة مع الله تعالى لان من العباد من يعبد الصنم و يسجد له و يصلى للشمس و القمر
و يتصدق لاجل الصنم و هم الكفار و ليس من العباد احد يصوم للصنم او للشمس او للقمر
او للنار بل يصوم لله تعالى خالصا فلما كان هذا عبادة لايتعبد بها لغير الله و هى عبادة
خالصة لله تعالى اضافه الى نفسه فقال (الصوم لى و انا اجزى به) قوله و انا اجزى به يعنى
اكون له عن صومه على كرم الربوبية لا على استحقاق العبودية * و قال ابو الحسن معنى قوله
و انا اجزى به كل طاعة ثوابها الجنة و الصوم جزاؤه لقائى انظر اليه و ينظر الىّ و يكلمنى
و اكلمه بلا رسول و لا ترجمان انتهى ماقاله فى مختصر الروضة فاحفظه و انصح الناس
و لا تكن من المشتبهين و يجوز للصائم ان يمس امرأته او يقبلها فى رمضان عندنا اذا كان يأمن
على نفسه فان خاف على نفسه الجماع او الانزال بنفس المس لايجوز ذلك * و قال سعيد
ابن المسيب لايباح للصائم التقبيل و المس خاف اولم يخف لماروى عن ابن عباس ان شابا
قام الى ابن عباس فقال له اقبل و انا صائم فقال لا فقام اليه شيخ فقال اقبل و انا صائم فقال
نعم فعاد اليه الشاب فقال له أتحل له ماحرمت علىّ و نحن على دين واحد فقال لانه شيخ
يملك اربه و انت شاب لاتملك اربك يعنى عضوك و عورتك (روضة العلماء) قيل المراد
بالصوم قهر عدو الله فان وسيلة الشيطان بالشهوة و انما تقوى الشهوات بالاكل و الشرب





فلا يستفاد من الصوم قهر عدو الله تعالى و كسر الشهوات الا بتذليل النفس بقلة الاكل و لذا
روى فى مشروعية الصوم ان الله تعالى خلق العقل فقال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال
من انت و من انا قال العقل انت ربى و انا عبدك الضعيف فقال الله تعالى ياعقل ماخلقت
خلقا اعز منك ثم خلق الله تعالى النفس فقال لها اقبلى فلم تجب ثم قال لها من انت و من انا
فقالت انا انا و انت انت فعذبها بنار جهنم مائة سنة ثم اخرجها فقال من انت و من انا
فاجابته كالاول ثم جعلها فى نار الجوع مائة سنة فسألها فاقرت بانها العبد و انه الرب فاوجب
الله تعالى عليها الصوم بسبب ذلك (مشكاة) قيل الحكمة فى فرضية الصوم ثلاثين يوما
ان ابانا آدم عليه السلام لما اكل فى الجنة من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فلما تاب
الى الله تعالى امره بصوم ثلاثين يوما بلياليها لان لذة الدنيا اربعة الطعام و الشراب
و الجماع و النوم فانها حجاب للعبد عن الله تعالى و فرض على محمد و امته بالنهار و ابيح الاكل
بالليل و هو فضل من الله تعالى و كرم علينا (بهجة الانوار) حكى ان مجوسيا رأى ابنه
فى رمضان يأكل فى السوق فضرب ابنه فقال لم لم تحفظ حرمة المسلمين فى رمضان فمات
المجوسى فرآه عالم فى المنام على سرير العزة فى الجنة فقال ألست مجوسيا فقال بلى و لكن
سمعت وقت الموت نداء من فوقى ياملائكتى لاتتركوه مجوسيا فاكرموه بالاسلام بحرمته
رمضان فالاشارة ان المجوسى لما احترم رمضان وجد الايمان فكيف بمن صامه و احترمه
(زبدة المجالس) روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حاكيا عن ربه تعالى كل حسنة
يعملها ابن آدم يضاعف له اجرها من عشرة الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لى و انا
اجزى به * اختلف العلماء فى قوله تعالى الصوم لى و انا اجزى به مع ان الاعمال كلها له و هو الذى
يجزى بها على اقوال احدها ان الصوم لايقع فيه الرياء كما يقع فى غيره لان الرياء يقع
لابن آدم و انما الصوم شئ فى القلب و ذلك ان الاعمال لاتكون الا بالحركات الا الصوم فانما
هو بالنية التى تخفى عن الناس و ثانيها ان المراد بقوله و انا اجزى به انه انفرد بعلم مقدار ثوابه
و تضعيف اجره و اما غيره من العبادات فقد يطلع عليها بعض الناس و ثالثها معنى قوله
الصوم لى و انا اجزى به اى انه احب العبادة اليه و رابعها الاضافة اليه و هى اضافة
تشريف و تضعيف كما يقال بيت الله و خامسها ان الاستغناء عن الطعام و غيره من الشهوات
من صفات الرب فلما تقرب الصائم الى الله بما يوافق صفاته اضافه اليه و سادسها ان المعنى
كذلك لكن بالنسبة الى الملائكة لان ذلك صفاتهم و سابعها ان جميع العبادات يوفى منها
مظالم العباد الا الصيام و اتفق العلماء على ان المراد بالصوم فى قوله الصوم لى و انا اجزى به
صيام من سلم صيامه من المعاصى قولا و فعلا (مفتاح الصلاة) روى عن النبى عليه الصلاة
و السلام انه قال من قام رمضان ايمانا و احتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه صدق رسول الله فيما قال

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ البقرة

(وعلم آدم الاسماء كلها) اما بخلق علم ضروری بها فیه او
بالقاء فی روعه ولا یفتقر الی سابقة اصطلاح لیتسلسل
والتعلیم فعل یترتب علیه العلم غالبا ولذلك یقال علمته
فلم یتعلم وآدم اسم اعجمی کآزر وشالخ واشتقاقه من
الادمة او الادمة بالفتح بمعنی الاسوة او من ادیم الارض
لما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه تعالی قبض
قبضة من جمیع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم
فلذلك یأتی بنوه اخیافا (ثم عرضهم علی الملائكة)
الضمیر فیه للمسمیات المدلول علیها ضمنا اذ التقدیر
اسماء المسمیات فحذف المضاف الیه لدلالة المضاف
علیه وعوض عنه اللام كقوله تعالی واشتعل الرأس
شیبا لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات فلا
یكون المعروض نفس الاسماء سیما ان ارید به الالفاظ
والمراد به ذوات الاشیاء او مدلولات الالفاظ وتذكیره
لتغلیب ما اشتمل علیه من العقلاء (فقال انبئونی باسماء
هولاء) تبكیت لهم وتنبیه علی عجزهم عن امر الخلافة
فان التصرف والتدبیر فی الموجودات واقامة المعدلة
قبل تحقق المعرفة والوقوف علی مراتب الاستعدادات
وقدر الحقوق محال ولیس بتكلیف لیكون من باب
التكلیف بالمحال (ان كنتم صادقین) فی زعمكم انكم
احق بالخلافة لعصمتكم (قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا) اعتراف بالعجز والقصور واشعار بان سؤالهم
كان استفسارا ولم یكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفی
علیهم من فضل الانسان والحكمة فی خلقه
واظهار لشكر نعمته بما عرفهم وكشف لهم

روی عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال ان انجاكم یوم القیمة من اهوالها ومواطنها
اكثركم علیّ صلاة (شفاء شریف) عن ابی هریرة عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال
من سلك طریقا من العلم سلك الله به
طریقا فی الجنة وان العالم یستغفر
له من فی السموات ومن فی الارض
حتی الحیتان فی البحر وان العلماء
ورثة الانبیاء * وعن ابی ذرّ انه قال قال
علیه السلام یا اباذرّ لان تغدو فتعلم بابا
من كتاب الله تعالی خیر لك من ان
تصلی مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا
من العلم عمل او لم یعمل خیر لك من ان
تصلی الف ركعة * قال علیه السلام
من تعلم بابا من العلم لیعلم الناس اعطی له
ثواب سبعین نبیا وقال علیه السلام
من جلس عند العالم ساعتین او اكل
معه لقمتین او سمع منه كلمتین او مشی
معه خطوتین اعطاه الله تعالی جنتین
كل جنة مثل الدنیا مرتین (مشكاة
الانوار) عن علی كرم الله وجهه عن
النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال
سألت جبریل عن صاحبی العلم فقال
هم سراج امتك فی الدنیا والآخرة
طوبی لمن عرفهم والویل لمن
انكرهم وابغضهم (كواشی) روی
عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
انه قال من صلی الصلاة مع الجماعة
وجلس فی حلقة العلم وسمع كلام
الله وعمل به اعطاه الله تعالی ستة اشیاء
الرزق من الحلال وینجو من عذاب
القبر ویعطی كتابه بیمینه ویمرّ علی الصراط كالبرق الخاطف ویحشر مع النبیین وبنی الله له بیتا
فی الجنة من یاقوتة حمراء له اربعون بابا (زبدة) عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال





ما اعتقل علیهم ومراعاة للادب بتفویض العلم كله الیه
(انك انت العلیم) الذی لا یخفی علیه خافیة (الحكیم)
المحكم لمبدعاته الذی لا یفعل الا ما فیه حكمة بالغة
(قاضی) * ترجمه * (وعلم آدم الاسماء كلها) حق جل
وعلا آدم علیه السلامی خلق ایتدكدنصكره جمیع اشیانك
اسملرین اكا تعلیم ایتدی و یا انده علم ضروری خلق ایله
و یا قلبنه القا ایله دیلدیكه انكله مرادو جوده كلمش
و یوم قیامته دكین كله جك شیئك اسماسنی و یا ملائكه نك
و یا ذریتنك و یا هر شی صنعتنك اسماسنی بیلدردی
اصحاب تأویل ایدر حق تعالی اكا جمیع لغاتی تعلیم
ایدوب اولدخی اولادینك هر برینه بر لغتله سویلدی
بعده اولادی بلاده تفرق ایدوب انلردن هر فرقه
بر لغتله مختص اولدی (ثم عرضهم علی الملائكة)
بعد اول مسمیاتك عقلا وغیر عقلاسنی ملائكه یه
عرض ایتدیكه آدمك فضیلتی و انلرك عجزی ظاهر
اوله (فقال انبئونی باسماء هؤلاء) حق تعالی بیوردی
اشبو مخلوقاتك اسماسنی بكا خبر ویرك (ان كنتم
صادقین) اكر صادقلر ایسه كز یعنی شول زعمكزده كه
مخلوقدن سز اعلم و افضل اوله سز (قالوا سبحانك)
ملائكه عجز و قصورلرین اعتراف ایدوب دیدیلركه
یاربنا سنی تنزیه ایده رز هر شیدنكه عظمت و كبریاكه
لایق اولمیه (لا علم لنا الا ما علمتنا) بزم هیچ بر شیئه
علممز یوقدر مكر اكا كه انی بزه الهام ایتمش اوله سن
(انك انت العلیم الحكیم) سن اول علیم سنكه سكا بر
شیء خفی اولماز حكیم سنكه فعلكده حكمت بالغه
اولان شیئی ایشلرسین (تبیان)

للعلماء درجات فوق درجات المؤمنین بسبعمائة درجة ما بین الدرجتین خمسمائة سنة * یقال العلم
افضل من العمل بخمسة اوجه الاول العلم بغیر عمل یكون والعمل بغیر علم لا یكون والثانی العلم بغیر
عمل ینفع والعمل بغیر علم لا ینفع
والثالث العمل لازم والعلم منوّر
كالسراج والرابع العلم مقام الانبیاء
كما قال علیه السلام علماء امتی كانبیاء
بنی اسرائیل والخامس العلم صفة
الله والعمل صفة العباد وصفة الله
افضل من صفة العباد (تفسیر تیسیر)
عن ابن عباس رضی الله عنهما انه
قال خیر سلیمان علیه السلام بین العلم
والملك فاختار العلم فاعطی له العلم
والملك وقال بعض الحكماء العلم
ثلاثة احرف عین ولام ومیم
واشتقاق العین من علیین واشتقاق
اللام من اللطف واشتقاق المیم من
الملك فالعین یجاوز صاحبه الی
علیین واللام یجعله لطیفا والمیم
یجعله ملكا علی الخلق ویقال یدل
علی شرف العلم امره تعالی لمحمد
علیه السلام وقل رب زدنی علما لان
الله تعالی اعطی محمدا كل العلوم
ولم یأمر بطلب زیادة غیر العلم
(مجالس الابرار) حكی ان النبی
صلی الله علیه وسلم جاء الی باب
المسجد فرأی الشیطان عند بابه فقال
صلی الله تعالی علیه وسلم یا ابلیس
ما تصنع هنا فقال الشیطان ارید ان
ادخل المسجد وافسد صلاة هذا المصلی ولكن اخاف من هذا الرجل النائم قال صلی الله تعالی
علیه وسلم یا ابلیس لم لا تخاف من المصلی وهو فی العبادة والمناجات مع ربه وتخاف من النائم

فى الغفلة قال الشيطان المصلى جاهل وافساده اسهل ولكن النائم عالم اذا اغويت المصلى وافسدت صلاته اخاف من يقظته واصلاحه عجلا فقال عليه الصلاة والسلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل (منهاج المتعلمين) قال عليه السلام من اراد ان يحفظ العلم فعليه ان يلازم خمس خصال الاولى صلاة الليل ولو ركعتين والثانية دوام الوضوء والثالثة التقوى فى السرّ والعلانية والرابعة ان يأكل للتقوى لا للشهوات والخامسة السواك * وقال النبى عليه السلام خير الدنيا والآخرة مع العلم وشرف الدنيا والآخرة مع العلم والعالم الواحد اكبر من جهة الفضل عند الله تعالى من الف شهيد والمراد من العالم فى هذا الحديث هو عالم عمل بعلمه * قال عليه السلام ان الله خلق تحت العرش مدينة مكتوب على بابها من زار العلماء فكأنما زار الانبياء ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة * روى عن النبى عليه السلام ان الله تعالى خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا عشر مرّات فيها الف شجرة من درّ وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ومرجان واذا كان يوم القيمة فتحت اوراقها ثم ينادى مناد من قبل الرحمن اين الذين صلوا الصلوات الخمس مع الجماعة فجلسوا فى حلقة العلم جيؤا الى ظل هذه الاشجار اليوم فيجيؤن فيجلسون تحت هذه الاشجار ثم يوضع بين ايديهم مائدة من نور فيها ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين فيقال لهم كلوا منها جميعا (كذا فى مكاشفة الاسرار) وقال النبى عليه الصلاة والسلام مامن مؤمن يحزن بموت العالم الاكتب الله له ثواب الف عالم والف شهيد وكذا قال عليه السلام موت العالم موت العالم وفى الكواشى من شتم امرأ من اهل العلم بكلمة الجماع يكفر وتطلق امرأته طلاقا بائنا عند محمد وعند اهل الفقه وقال صدر الشهيد فى فتاوى بديع الدين من استخف بالعالم يكفر وتطلق امرأته بائنا * وقال عليه السلام سيأتى زمان على امتى يفرّون من العلماء والفقهاء فيبتليهم الله تعالى بثلاث بليات اوليها يرفع البركة من كسبهم والثانية يسلط الله تعالى عليهم سلطانا ظالما والثالثة يخرجون من الدنيا بغير ايمان (كذا فى مكاشفة الاسرار) وروى ان النبى عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يؤتى باربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب الاول العالم الذى عمل بعلمه والثانى الحاج الذى حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد الذى قتل فى المعركة والرابع السخى الذى اكتسب مالا حلالا وانفقه فى سبيل الله بغير رياء فيتنازع بعضهم بعضا لدخول الجنة اوّلا فيرسل الله تعالى جبرائيل ليحكم بينهم فيسأل اوّلا الشهيد فيقول له ماعملت فى الدنيا وانت تريد دخول الجنة اوّلا فيقول قتلت فى المعركة لرضى الله تعالى فيقول ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول من العلماء فيقول احفظ الادب لاتتقدم على معلمك ثم يرفع رأسه الى الحاج فيقول مثل ذلك ثم الى السخى فيقول مثل ذلك





ثم يقول العالم الهى ماحصلت العلم الا بسخاوة السخى وبسبب احسانه فيقول الله عز وجل صدق العالم يارضوان افتح ابواب الجنة حتى يدخل السخى الجنة وهؤلاء بعده (كذا فى مشكاة الانوار) وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم وكذا اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام انا عليم احب عليما وقال حسن رحمة الله عليه مداد العلماء يوزن يوم القيمة بدم الشهداء فيترجح مداد العلماء على دم الشهداء وكذا قال النبى عليه السلام كن عالما او متعلما او سامعا ولا تكن رابعا فتهلك قيل يارسول الله اىّ الاعمال افضل فقال العلم بالله لان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لاينفع مع الجهل فعلم من هذا ان العلم اشرف من العبادة ولكن لابد للعبد من العبادة مع العلم والالكان عمله هباء منثورا وقال النظر الى وجه العالم عبادة وقال عليه السلام ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها والحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس خيرا (زبدة الواعظين) قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله جعل بنى آدم على ثمانى خصال منها اربع لاهل الجنة وجه مليح ولسان فصيح وقلب تقى ويد سخى واربع لاهل النار وجه عابس ولسان فاحش وقلب شديد ويد بخيل صدق رسول الله * وقال النبى عليه السلام احذروا ثلاثة اصناف من الناس وهم العلماء الغافلون والفقراء المداهنون والمتصوّفون الجاهلون * وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوام الدنيا باربعة اشياء * اولها بعلم العلماء * والثانى بعدل الامراء * والثالث بسخاوة الاغنياء * والرابع بدعوة الفقراء * ولولا علم العلماء لهلك الجاهلون ولولا سخاوة الاغنياء لهلك الفقراء ولولا دعاء الفقراء لهلك الاغنياء ولولا عدل الامراء لاكل بعض الناس بعضا كما يأكل الذئب الغنم * وقال النبى عليه السلام من انفق درهما على طالب العلم فكأنما انفق مثل جبل احد من الذهب الاحمر فى سبيل الله تعالى * قال النبى عليه السلام من صلى صلاة فى الجماعة مع المسلمين اربعين يوما لم تفته ركعة كتب الله له براءة من النفاق * قال النبى عليه السلام من صلى الصبح ثم جلس ليذكر الله تعالى يعطيه الله تعالى فى الفردوس سبعين قصرا من ذهب وفضة * وقال النبى عليه السلام انما مثل الصلاة كمثل نهر جار على باب

احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى عليه وسخ

قالوا لا قال كذلك الصلاة تغسل الذنوب

(دقائق الاخبار)

عن ابن مالك عن النبى عليه السلام انه قال مامن دعاء الا بينه و بين السماء حجاب حتى يصلى على النبى فاذا صلى عليه يخرق ذلك الحجاب و يدخل الدعاء و اذا لم يفعل ذلك رجع دعاؤه حكى ان واحدا من الصلحاء جلس للتشهد ونسى الصلاة على النبى عليه السلام فرآى رسول الله فى نومه فقام عليه السلام فقال له لم نسيت الصلاة علىّ فقال يارسول الله اشتغلت بثناء الله و عبادته فنسيت الصلاة عليك فقال عليه السلام اماسمعت قولى الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة حتى يصلى علىّ ولو ان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن فيها صلاة علىّ ردت عليه حسناته فلم يقبل منها شئ (زبدة) روى ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال الهى هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتنى حيث اسمعتنى كلامك

قال الله تعالى ياموسى ان لى عبادا اخرجهم فى آخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان و انا اكون اقرب اليهم منك فانى كلمتك و بينى و بينك سبعون الف حجاب فاذا صامت امة محمد وابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجب وقت الافطار ياموسى طوبى لمن عطش كبده وجاع بطنه فى رمضان فلا اجازيهم دون لقائى فينبغى للعاقل ان يعرف حرمة هذا الشهر و يحفظ قلبه فيه من الحسد و العداوة للمسلمين ومع ذلك يكون خائفا وخاشعا من الله ايقبل صومه ام لا حيث قال الله انما يتقبل الله من المتقين يخرج الصائمون من قبورهم و يعرفون صيامهم يتلقون بالموائد و التحف و الاباريق يقال لهم كلوا قد جعتم حين شبع الناس واشربوا قد عطشتم حين روى الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون و الناس فى الحساب (تنبيه الغافلين) عن علىّ بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سئل النبى عليه السلام عن فضائل التراويح فى شهر رمضان فقال يخرج المؤمن من ذنبه فى اول ليلة كيوم ولدته امه وفى الليلة الثانية يغفر له ولابويه ان كانا مؤمنين وفى الليلة الثالثة ينادى ملك من تحت العرش استخلص العمل غفر الله ما تقدم من ذنبك وفى الليلة الرابعة له من الاجر مثل قراءة التورية والانجيل والزبور والفرقان وفى الليلة الخامسة اعطاه الله تعالى مثل من صلى فى المسجد الحرام ومسجد المدينة

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ البقرة

(واذا سألك عبادى عنى فانى قريب) اى فقل لهم انى قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد و اقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روى ان اعرابيا جاء الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت هذه الآية (اجيب دعوة الداع اذا دعان) تقرير للقرب و وعد للداعى بالاجابة (فليستجيبوا لى) اى اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعونى لمهماتهم (وليؤمنوا بى) امر بالثبات والمداومة عليه (لعلهم يرشدون) راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها واعلم ان الله تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم





والمسجد الاقصى وفى الليلة السادسة اعطاه الله تعالى ثواب من طاف بالبيت المعمور و يستغفر له كل حجر ومدر وفى الليلة السابعة فكانما ادرك موسى عليه السلام ونصره على فرعون وهامان وفى الليلة الثامنة اعطاه الله تعالى ما اعطى ابراهيم عليه السلام وفى الليلة التاسعة فكانما عبد الله تعالى عبادة النبى عليه السلام وفى الليلة العاشرة يرزقه الله خير الدنيا والآخرة وفى الليلة الحادية عشرة يخرج من الدنيا كيوم ولد من بطن امه وفى الليلة الثانية عشرة جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر فى ليلة البدر وفى الليلة الثالثة عشرة جاء يوم القيمة آمنا من كل سوء وفى الليلة الرابعة عشرة جاءت الملائكة يشهدون له انه قد صلى التراويح فلا يحاسبه الله يوم القيمة وفى الليلة الخامسة عشرة يصلى عليه الملائكة وحملة العرش والكرسى وفى الليلة السادسة عشرة كتب الله له براءة النجاة من النار وبراءة الدخول فى الجنة وفى الليلة السابعة عشرة يعطى مثل ثواب الانبياء وفى الليلة الثامنة عشرة نادى ملك ياعبد الله ان الله رضى عنك وعن والديك وفى الليلة التاسعة عشرة يرفع الله درجاته فى الفردوس وفى الليلة العشرين يعطى ثواب الشهداء والصالحين وفى الليلة الحادية والعشرين بنى الله له بيتا فى الجنة من النور وفى الليلة الثانية والعشرين جاء يوم القيمة آمنا من كل غمّ وهمّ وفى الليلة الثالثة والعشرين بنى الله له مدينة فى الجنة وفى الليلة الرابعة والعشرين كان له اربع وعشرون دعوة مستجابة وفى الليلة الخامسة والعشرين يرفع تعالى عنه عذاب القبر وفى الليلة السادسة والعشرين يرفع الله له ثواب اربعين عاما وفى الليلة السابعة والعشرين جاز يوم القيمة على الصراط كالبرق الخاطف وفى الليلة الثامنة والعشرين يرفع الله له الف درجة فى الجنة وفى الليلة التاسعة والعشرين اعطاه ثواب الف حجة مقبولة وفى الليلة الثلثين يقول الله ياعبدى كل من ثمار الجنة واغتسل من ماء السلسبيل واشرب من الكوثر انا ربك وانت عبدى (مجالس) عن عائشة رضى الله عنها عن النبى عليه السلام انه قال من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (خم) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان النبى عليه السلام يعتكف العشر الاخير من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده اى اعتكفن فى بيوتهن و لذا قال الفقهاء يستحب للنساء ان يعتكفن فى مكانهن (شرح المشارق)

على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الآية الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تأكيدا له وحثا عليه (قاضى) ﴿ترجمه﴾ (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) يامحمد چون عبادم سكا بندن سؤال ايدرلر انلره ديكه بن قريبم دعا ايدنك دعوتنه اجابت ايدرم چونكه بكا دعا ايدر (فليستجيبوا لى) ايمدى ايمان وطاعتمه دعوتمه اجابت ايتسونلر تاكيم بن انلره اجابت ايدرم چون مهملرى ايچون انلر بكا دعا ايدهلر (وليؤمنوا بى) و بكا ايمانلرى اوزره ثابت و دائم اولسونلر (لعلهم يرشدون) تاكه رشد وحقه اصابت ايدهلر (تبيان)

واذقال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى * قال الحسن كان سبب هذا السؤال من ابراهيم انه مرّ على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار على ساحل البحر فرآها وقد توزعتها دواب البحر والبرّ فكان اذا مدّ البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فأكلن منها فاوقع منها يصير فى البحر واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها فاوقع منها فى التراب يصير ترابا فاذا ذهبت السباع عنها جاءت الطيور فاكلت منها فاسقط منها رفعه الريح فى الجوّ فلما رآى ذلك تعجب منها وقال يارب قد علمت انك تجمعها من بطون السباع وحواصل الطيور واجواف دواب البحر فأرنى كيف تحييها لاعاين فازداد يقينا فلا طفه الله (قال أولم تؤمن قال بلى) يارب علمت وآمنت (ولكن ليطمئن قلبي) اى ليسكن قلبي الى المعاينة والمشاهدة اراد ان يصير له علم اليقين عين اليقين (قال فخذ اربعة من الطير) قال مجاهد اخذ طاووسا وديكا وحمامة وغرابا وقيل بطة خضراء وغرابا اسود وحمامة بيضاء وديكا احمر (فصرهن اليك) اى اقطعهن ومزقهن وقيل اجمعهن واضممهن اليك (ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ) قال المفسرون امر الله تعالى ابراهيم ان يذبح تلك الطيور وينتف ريشها ويقطعها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان يجعل اجزاءها على الجبال واختلفوا فى عدد الجبال فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما امر أن يجعل طائرا اربعة اجزاء ويجعلها على اربعة جبال وقيل جبل على جانب الشرق وجبل على جانب الغرب وجبل على الشمال وجبل على الجنوب وقيل جزأهن سبعة اجزاء

سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة

(واذقال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى) انما سأل ذلك ليصير علمه عيانا (قال اولم تؤمن) بانى قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة (قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) اى بلى آمنت ولكن سألت لازيد بصيرة وسكون قلب باضافة العيان الى الوحى والاستدلال (قال فخذ اربعة من الطير) قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة (فصرهن اليك) فاملهن واضممهن اليك لتعلمها وتعرف شانها لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء (ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ) اى ثم جزئهن (ثم ادعهن) قل لهن تعالين باذن الله (يأتينك سعيا) ساعيات مسرعات طيرانا او مشيا (واعلم ان الله عزيز) لا يعجز عما يريده (حكيم) ذو حكمة بالغة فى كل ما يفعله ويذره (قاضى)

* ترجمه *

(واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى) ذكر ايت يامحمد شول وقتكه ابراهيم عليه السلام الله تعالى يه ديديكه يارب بكا كوستركه موتايى نيجه ديرى قيلرسين (قال اولم تؤمن) حق تعالى اكا ديديكه بنم احيايه قادر ايديكمه ايمان كتورمدكمى (قال بلى ولكن





ووضعها على سبعة اجبل وامسك رؤسهن ثم دعاهن بقوله فتعالين باذن الله تعالى فجعل كل قطرة من دم طائر تطير الى القطرة الاخرى وكل ريشة تطير الى الريشة الاخرى وكل عظم يطير الى العظم الآخر وكل بضعة تطير الى البضعة الاخرى وابراهيم عليه الصلاة والسلام ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها الى بعض فى السماء بغير رأس ثم اقبلن الى رؤسهن سعيا فكلما جاء طائر طار برأس فان وجده رأسه دنا منه وان لم يجده تأخر حتى يلقى كل طائر رأسه فذلك قوله تعالى (ثم ادعهن يأتينك سعيا) قيل المراد بالسعى الاسراع والعدو وقيل المشى كما قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والحكمة فى المشى دون الطيران كونه ابعد من الشبهة لانها لو طارت لتوهم انها غير تلك الطير وان ارجلها غير سليمة وقيل السعى الطيران (واعلم ان الله عزيز حكيم) (تفسير معالم) روى ان الله تعالى لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهرة خضراء اضعاف السموات والارض ثم نظر اليها نظرة بهيبة فصارت ماء ثم نظر الى الماء فغلى وارتفع منه زبد ودخان وبخار وارتعد من خشية الله فمن ثمه يرتعد ذلك الماء الى يوم القيمة وخلق الله من ذلك الدخان السماء وخلق من ذلك الزبد الارض ثم بعث الله ملكا من تحت العرش فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارضين السبع فوضعها على عاتقه واحدى يديه كانت بالمشرق والاخرى كانت بالمغرب باسطتين قابضتين على الارضين السبع حتى ضبطها فلم يكن لقدميه موضع قرار فاهبط الله من الفردوس ثورا له سبعون الف قرن واربعون الف قائمة وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر

ليطمئن قلبي) ابراهيم عليه السلام ديديكه بلى يا رب ايمان كتوردم لكن ديلرمكه قلبم معاينه ومشاهده ايله سكون بوله علم يقينم عين يقينه ايره زيرا خبر معاينه كبى دكلدر (قال فخذ اربعة من الطير) حق تعالى اكا ديديكه درت نوع قوشلردن بر دانه سين آل كه اول طاووس وخروس وكوكرجين وقرغه ايدى (فصرهن اليك) ايمدى انلرى كنديكه اماله وضم ايت (ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ) بعده آنلرى جزء جزء ايدوب اجزالرينى يقينكده اولان جباله تفريق ايت (ثم ادعهن) بعده آنلرى باذن الله تعالى يانمه كلك ديو چاغر (يأتينك سعيا) آنلر سرعتله سير ايدرك سعى وطيران ويا مشى ايدرك سكا كلدلر (واعلم ان الله عزيز حكيم) وبيله سنكه الله تعالى عزيز واراده ايتديكى شيدن عاجز اولماز هر ايشلديكنده وياترك ايتديكنده حكمت بالغه صاحبيدر

(تفسير تبيان)

قدماه فاهبط الله ياقوتة خضراء من اعلى درجة فى الجنة غلظتها مسيرة خمسمائة عام فوضعها بين سنام الثور الى ذنبه فاستقرّت عليها قدماه وقرون ذلك الثور خارجة من اقطار الارض ولكن ذلك الثور فى البحر فهو يتنفس فى كل يوم نفسين فاذا تنفس مدّ البحر واذا امسك نفسه رجع فلم يكن لقوائم الثور موضع قرار فخلق الله صخرة كغلظة سبع سموات وارضين فاستقرّت قوائم الثور عليها ولم يكن للصخرة مستقر فخلق الله نونا وهو الحوت العظيم اسمه نون وكنيته يلهوت ولقبه بهموت فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال فالحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة * قال كعب الاحبار ان ابليس تغلغل الى الحوت الذى كان على ظهره الارض كلها والشجر والدواب وغيرها وقال له الق عن ظهرك هؤلاء الاثقال اجمع قال فهمّ الحوت ان يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت منخره ووصلت الى دماغه فصاح الى الله تعالى منها فاذن الله لها فخرجت قال كعب انه لينظر اليها وتنظر اليه فان همّ بشئ من ذلك عادت كما كانت وهذا الحوت هو الذى اقسم الله به فقال (ن والقلم ومايسطرون) صدق الله العظيم (تفسير ثعلبى رحمه الله تعالى) هذه كلها من قدرة الله العلى الكبير المتعال * نوع آخر متعلق باحوال الدنيا والآخرة * ذكر فى الخبر عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليطلب من المظلوم ان يهبها له او يستحل منه او يقضى منه قبل ان يأخذ منه خصمؤه يوم لايوجد دينار ولادرهم (حكاية) ان صيادا فى الزمن الاول اخذ سمكة فاخذها منه العوان وضربه وقال الصياد يارب خلقتنى ضعيفا وخلقته قويا حتى ظلمنى سلط عليه خلقا من خلقك فاجعله عبرة للمسلمين فلما ذهب العوان الى داره شوى السمكة فلما وضعها على المائدة واراد ان يتناولها لدغته السمكة باذن الله تعالى واخذ الدوديده فلم يقدر على الصبر حتى قطعها ثم سرى الى ذراعه حتى قطعها ثم نام فرآى فى المنام من يقول له رد الحق الى صاحبه حتى تنجو من هذه العلة فلما استيقظ علم ذلك فجاء الى الصياد فاعطاه عشرة آلاف درهم واستحل منه فلما جعله فى حل تناثر منه الدود فصارت يده كما كانت بقدرة الله تعالى (مكاشفة القلوب) عن ابى امامة الباهلى رضى الله تعالى عنه انه قال اذا توفى الرجل ووضع فى قبره جاءه ملك وقعد عند رأسه وعذبه وضربه ضربة واحدة بمطرقة لم يبق عضو منه الاقطع وتهلب فى قبره ثم قيل له قم باذن الله فاذا هو يقوم مستويا فيصيح صيحة يسمعها ما بين السماء والارض الا الجن والانس ثم يقول الميت له لم فعلت هذا ولم تعذبنى وانا اقيم الصلاة واؤدى الزكاة واصوم رمضان فيقول اعذبك بانك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم تتنزه من





بولك ولذا قيل نصرة المظلوم واجبة كما روى عنه عليه الصلاة والسلام من رآى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب فى قبره بسوط من نار (مكاشفة القلوب) قال النبى عليه الصلاة والسلام من زنى بامرأة مسلمة او غير مسلمة حرة كانت اوامة فمات بغير توبة فتح الله له فى قبره ثلاثمائة باب من نار يعذب فيه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة يدخل النار مع الداخلين (حياة القلوب) حكى ان الحسن البصرى ومالك بن دينار وثابت البنانى دخلوا على رابعة العدوية فقال الحسن يارابعة اختارى منا واحدا فان النكاح سنة النبى عليه الصلاة والسلام قالت لى مسائل من اجابها زوجت نفسى منه فسألت الحسن اوّلا ماتقول حيث قال يوم الميثاق هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى من اىّ صنف اكون فقال لا ادرى فقالت حين صورنى الملك فى رحم امى هل كنت شقية او سعيدة قال لا ادرى قالت اذا قيل لواحد ان لاتخافوا ولاتحزنوا وبوا احد لابشرى لكم من اىّ صنف اكون قال لا ادرى قالت القبر يكون روضة من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران كيف يكون قبرى قال لا ادرى قالت يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كيف يكون وجهى قال لا ادرى قالت اذا نادى المنادى يوم القيمة الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة وفلان بن فلان قد شقى شقاوة فمن اكون انا قال لا ادرى فبكوا جميعا وخرجوا من عندها (بهجة الانوار) وحكى ايضا انه لما مات زوج رابعة العدوية استأذن فى الدخول عليها الحسن البصرى واصحابه فاذنت لهم فى الدخول عليها وارخت الستر وجلست وراء الستر فقال لها الحسن واصحابه انه قد مات بعلك ولابد لك منه فقالت نعم ولكن من اعلمكم حتى ازوّجه نفسى فقالوا الحسن فقالت ان اجبتنى فى اربع مسائل فانالك فقال سلى ان وفقنى الله تعالى اجبتك قالت ماتقول لو متّ وخرجت من الدنيا أخرج على الايمان ام لا قال هذا غيب لايعلم الغيب الا الله ثم قالت ماتقول لو وضعت فى القبر وسألنى منكر ونكير أقدر على جوابهما ام لا قال هذا غيب لايعلم الغيب الا الله قالت اذا حشر الناس يوم القيمة وتطايرت الكتب أيعطى كتابى بيمينى ام بشمالى فقال هذا غيب ايضا ثم قالت اذا نودى للناس فريق فى الجنة وفريق فى السعير كنت انا من اىّ الفريقين قال هذا غيب ايضا قالت من كان له غم هذه الاربعة كيف يشتغل بالتزويج ثم قالت ياحسن اخبرنى كم جزء خلق الله العقل قال عشرة اجزاء تسعة للرجال وواحد للنساء ثم قالت ياحسن كم جزء خلق الله الشهوة قال عشرة اجزاء تسعة للنساء وواحد للرجال ثم قالت ياحسن انا اقدر على حفظ تسعة اجزاء من الشهوة بجزء من العقل وانت لاتقدر على حفظ جزء واحد من الشهوة بتسعة اجزاء من العقل فبكى الحسن وخرج من عندها ❋ مشكاة الانوار ❋

نزلت فى شان عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف و ذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك جاء عبد الرحمن باربعة آلاف درهم فقال يارسول كانت لى ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسى و عيالى اربعة آلاف و اربعة آلاف اقرضتها لربى فقال له رسول الله بارك الله لك فيما امسكت و فيما اعطيت وقال عثمان بن عفان يارسول الله علىّ جهاز من لا جهاز له فنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون) الآية (ابو الليث) قال الكلبى ومقاتل نزلت هذه الآية فى شان علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه كانت له اربعة دراهم ولم يملك غيرها فلما نزل التحريض على الصدقة تصدق بدرهم بالليل و بدرهم بالنهار و بدرهم فى السرّ و بدرهم فى العلانية فنزلت (الذين ينفقون) الآية (ابو الليث) قال عليه السلام ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم علىّ صلاة * روى عن علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام مامن دعاء الا بينه و بين الله حجاب حتى يصلى صاحبه على محمد فاذا فعل ذلك خرق الحجاب واستجيب له الدعاء * وعن انس رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام لما خلق الله تعالى الارض وتحركت خلق الجبال فوضعها عليها فاستقرت فتعجب الملائكة وقالوا يارب هل من خلقك شئ اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق صدقة بيمينه يخفيها عن شماله فهو اشد منه لكن بعد رعاية امور احدها ان تخفى الصدقة كما قال الله تعالى (وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) و بهذا السبب بالغ السلف فى اخفاء صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم من المتصدق و بعضهم ربط فى ثوب الفقير نائما و بعضهم القى فى طريق الفقراء ليأخذوها و الثانى ان تحذر من المن و الاذى

سورة البقرة — بسم الله الرحمن الرحيم

(مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة) اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف المضاف (انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء و المنبت على الحقيقة هو الله تعالى و المعنى انه يخرج منها ساق يتشعب منه سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضى وقوعه وقد يكون فى الذرة والدخن و فى البرّ فى الارض المغلة فى بعض الاراضى (والله يضاعف) تلك المضاعفة (لمن يشاء) بفضله على حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه و من اجل ذلك تفاوتت الاعمال فى مقادير الثواب (والله واسع)





كما قال الله تعالى (ياايها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن و الاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس) و الثالث ان تخرجها من اطيب اموالك كما قال الله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) حتى لا تكون ممن قال الله تعالى فيهم (ويجعلون لله مايكرهون) الآية ولذا قال رسول الله عليه الصلاة و السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب اى الحلال كما قال سفيان الثورى من انفق الحرام فى طاعة الله كان كمن طهر الثوب بالبول و الثوب لا يطهر الا بالماء الطاهر و الذنب لا يطهر الا بالحلال و الرابع ان تعطى بوجه طليق مستبشر غير مستكره كما قال الله تعالى (الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) و لذا قال عليه السلام سبق درهم على مائة الف يعنى ان درهما واحدا من الحلال بالاستبشار افضل من مائة الف مع الكراهة و الخامس ان تتحرى بصدقتك محلا و تعطى العالم المتقى الذى يستعين بها على طاعة الله تعالى و يتقوى به او الصالح المقل ولذا قال الله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين) وروى عن النبى عليه السلام انه قال الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تكلمت بخمس كلمات الاولى كنت صغيرة فكبرتنى والثانية كنت حارسى فالآن صرت حارسك والثالثة كنت عدوّا فاحببتنى والرابعة كنت فانية فابقيتنى والخامسة كنت قليلة فكثرتنى كما قال الله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يطعم اخاه حتى يشبعه ويسقيه حتى يرويه الا بعده الله تعالى من النار و جعل بينه وبينها سبعة خنادق بين كل خندقين خمسمائة عام و نادت جهنم يارب ايذن لى بالسجود شكرا لك فقد اردت ان تعتق احدا من امة محمد من عذابى لانى كنت استحيى من محمد ان اعذب المتصدق من امته فلا بدلى من طاعتك ثم امر الله تعالى ليدخل الجنة المتصدق بلقمة خبز او بقبضة تمر * وقد حكى انه كان فى بنى اسرائيل قحط شديد سنين متوالية و كان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها فى فمها لتأكلها فنادى السائل فى الباب اعطينى لله لقمة فاخرجتها

لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة (عليم) بنية المنفق و قدر انفاقه (قاضى)

✻ ترجمه ✻

(مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله) الله تعالانك سبيلنده اولكركسه جهاد و سائر خيراتدر نفقه لرينك مثلى (كمثل حبة) شول حبه يعنى بر دانه نك مثليدركه (انبتت سبع سنابل) اولديكى سنبله بتوره (فى كل سنبلة مائة حبة) هر سنبلة ده يوز حبه اوله بو بر تمثيلدر وقوعنى اقتضا اتمز (والله يضاعف لمن يشاء) الله تعالى ديلديكى كيمسه ايچون اشبو مضاعفه يى ويا بونك اوزرينه مضاعفلى ويرر (والله واسع عليم) الله تعالى واسعدر فضلندن ويرركه اول زياده اكا ضيق ويرمز و عليمدر منفقك نيتن و قدر انفاقن بيلور

(تبيان)

من فمها فدفعتها الى السائل ثم خرجت الى الصحراء لان تحتطب وكان لها ابن صغير معها فيها فجاء الذئب فحمله وذهب فوقعت الصيحة فذهبت الام فى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرائيل فاخرج الصبى من فم الذئب فدفعه الى امه وقال لها يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة (كذا فى تفسير حنفى) وكذا قالت عائشة رضى الله تعالى عنها امرأة اتت الى النبى عليه السلام وقد يبست يدها اليمنى فقالت يانبى الله ادع الله حتى يصلح يدى فقال لها النبى عليه الصلاة والسلام ما الذى ايبس يدك قالت رأيت فى المنام قدقامت القيامة والجحيم سعرت والجنة ازلفت فرأيت فى نار جهنم والدتى فى يدهـا قطعة من الشحم وفى الاخرى خرقة صغيرة تتقى بهما النار قلت مالك اراك فى هذا الوادى وكنت مطيعة لربك وراضيا عنك زوجك قالت يابنتى كنت فى الدنيا بخيلة وهذا الموضع للبخلاء قلت لها وماهذه الشحمة والخرقة فى يدك قالت هما اللتان تصدقت بهما فى الدنيـا وما تصدقت فى جميع عمرى الابهمـا وقلت اين ابى قالت هو سخى وهو فى موضع الاسخيـاء ثم جئت الى الجنـة واذا والدى قائم على حوضك يسقى النـاس وقلت يا ابى ان والدتى كانت امرأتك المطيعة لربهـا وانت راض عنها وهى فى نار جهنم تحرق وانت تسقى النـاس من حوض النبى عليـه السـلام فاعطها شربة من الحوض فقـال يا ابنتى حرم الله تعالى على البخلاء والمذنبين حوض النبى عليه السلام ثم اخذت منه كأسا بلا اذن ابى فسقيت به امى العطشى ثم سمعت صوتا يقول ايبس الله تعالى يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض النبى عليه السلام فانتبهت فاذا يدى قد يبست ثم قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فلما سمع النبى عليه الصلاة والسـلام قولها وضع عصاه على يدهـا فدعاها فصلحت يدها فصارت كما كانت * قال النبى عليه الصلاة والسلام السخاء شجرة فى الجنة اغصانها مدليات فى الدنيا فمن اخذ غصنا منها قاده الى الجنة والبخل شجرة فى النار اغصانها مدليات فى الدنيا فمن اخذ غصنا منها قاده الى النار وكذا قال عليه السلام السخى قريب الى الحق والخلق والبخيل بعيد من الحق والخلق كما قال عليه السلام البخيل لايدخل الجنة ولو كان زاهدا * حكى ان حدأة جائت الى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت ان رجلا له شجرة وانا افرخ على تلك الشجرة وهو يرفع افراخى فدعا سليمان عليه السلام صاحب الشجرة فنهاه منه وقال للشيطانين انى آمركما اذا كان العام القابل ورفع هذا الرجل فرخ هذا الطير فخذاه واجعلاه نصفين وارميا نصفه الى المشرق ونصفه الى المغرب فلمـا كان العام القابل نسى صاحب الشجرة قول سليمان عليه السـلام واراد ان يصعد الشجرة وقد تصدق بلقمة فرفع فرخ الطير فجاء الطير الى سليمان عليه السـلام وشكى من صاحب الشجرة فدعا سليمان عليه السـلام الشـيطانين فاراد ان يعاقبهما وقال لهما لم لاتفعلان ما امرتكما فقالا ياخليفة الله ان صاحب الشجرة لما اراد ان يصعد الشجرة قصدنا





ان نأخذه ولكن تصدق على رجل مسلم بقطعة خبز فبعث الله اليه ملكين من السماء حتى اخذا كل واحد منا فرمى احدنا الى المشرق والآخر الى المغرب ودفع شرنا عنه ببركة صدقته * وحكى انه وقع القحط فى بنى اسرائيل فدخل فقير على باب غنى فقال تصدقوا بقطعة خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه ابنة الغنى خبزا حارّا فدفعته اليه وجاء الغنى الشوم الدار فقطع يد بنته فحول الله حاله واذهب ماله وافتقر ومات فى حال ذلته وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة وجاءت يوما الى باب رجل كريم فخرجت والدته فنظرت اليها وجمالها وادخلتها الى بيتها فقصدت تزويجها الى ابنها فلما زوجتها زينتها وقدمت اليها مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة يدها اليسرى لتأكل مع زوجها فقال لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب اخرجى يدك اليمنى فاخرجت يدها اليسرى مرة اخرى فردعليها مرات فهتف هاتف من زاوية البيت اخرجى يدك اليمنى يا امتى لقد اعطيت الخبز لاجلنا ولاجرم نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى تامة بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها فاعتبروا يااولى الابصار وانفقوا فى سبيل الله حتى تنالوا سعادة الدارين

﴿ كذا فى زبدة الواعظين ﴾

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الضيف فقد اكرمنى ومن اكرمنى فقد اكرم الله تعالى ومن ابغض الضيف فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله تعالى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الضيف اذا دخل بيت المؤمن دخل معه الف بركة والف رحمة * قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مامن احد يأتيه الضيف فيكرمه بما وجد من الطعام الافتح الله له بابا فى الجنة ومن عمر خرابا يعنى اشبع جائعا وجبت له الجنة ومن منع الطعام عن الجائع منع الله تعالى فضله عنه يوم القيمة وعذبه فى النار ومن اطعم جائعا لوجه الله تعالى وجبت له الجنة * قال النبى عليه الصلاة والسلام افضل الاعمال على ظهر الارض ثلاثة طلب العلم والجهاد والكسب من الحلال فطالب العلم حبيب الله والمجاهد ولى الله والكاسب من الحلال كريم على الله صدق رسـول الله (دقائق الاخبار) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (اتقوا النار) اى اجعلوا بينكم وبينها وقاية اى حجابا من الصدقة (ولو بشق تمرة) اى جانبها اونصفها فانه يسد الرمق سيما الطفل فلا يحتقرن المتصدق ذلك * اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن عدى بن حاتم (كذ فى الجامع الصغير) فالحاصل ان الانفاق فى سبيل الله سبب الوصول الى الاجر الجزيل والنجاة من المخاوف والشدائد والبلايا فى الدنيا والآخرة كما روى الخطيب عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص ﴿ كذا فى الجامع الصغير ﴾

عن زيد بن الحباب انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وأنزله المنزل المقرّب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتى (شفاء) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اربعة حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربوا وآكل مال اليتيم بغير حق وعاق الوالدين رواه الحاكم ففيه تأويلان احدهما انه محمول على من فعله ثم استحله والثانى ان لا يدخلهم الجنة اوّلا عند دخول الفائزين واهل السلامة ثم انه قد يجازى بمنعه عن دخولها اوّلا ثم يدخلها بعد ذلك وقد لا يجازى بل يعفو الله تعالى عنه * عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال النبى عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات قالوا ماهى قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولى والفرار يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات الحديث * ومن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال قال النبى عليه السلام الربوا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه رواه الحاكم * وقال عليه الصلاة والسلام نصيب الربوا اعظم عند الله تعالى من ثلاث وثلاثين زنية يزنيها الرجل فى الاسلام وقال عليه السلام درهم الربو يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية (حياة القلوب) عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله عليه السلام اذا باع الرجل الدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين فقد رابى فاذا عمل شيئا من الحيلة فقد رابى وخادع الله عز وجل واتخذ آيات الله هزوا (فردوس اكبر) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده رواه مسلم * عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه الصلاة والسلام فى قصة الاسراء فانطلق بى جبرائيل الى رجال كثيرة كل رجل منهم

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ البقرة

(الذين يأكلون الربوا) اى الآخذون له وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شائع فى المطعومات وهو زيادة فى الاجل بان يباع مطعوم بمطعوم او نقد بنقد الى اجل او فى العوض بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه (لا يقومون) اذا بعثوا من قبورهم (الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان) الا قياما كقيام المصروع وهو وارد على ما يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع والخبط ضرب من غير استواء كخبط العشواء (من المس) اى الجنون وهذا ايضا من زعماتهم ان الجنى يمسه فيختلط عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق بلا يقومون اى لا يقومون من المس الذى بهم بسبب اكل الربوا او بيقوم او بيتخبطه فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم ولكن لان الله اربى فى بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم (ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا) اى ذلك العقاب بسبب انهم نظموا الربوا والبيع فى سلك واحد لافضائهما الى الربح فاستحلوه استحاله





بطنه مثل بطن البعير الضخم منضدين بعضهم على بعض على سابلة آل فرعون ليطأهم آل فرعون يعرضون على النار غدوّا وعشيا يقبلون مثل الابل المنهومة اى مثل الابل التى صيح بها التجدّ فى سيرها وكذا النهم بالتحريك افراط الشهوة للطعام من الجوع يخبطون الحجارة والشجر لا يسمعون ولا يعقلون فاذا احس بهم اصحاب تلك البطون قاموا فتميل بهم بطونهم فيصرعون ثم يقوم احدهم فيميل به بطنه فيصرع فلا يستطيعون ان يرجعوا اى ان يزايلوا مكانهم حتى يغشاهم آل فرعون اى يطأوهم مقبلين ومدبرين فذلك عذابهم فى البرزخ اى بين الدنيا والآخرة * قال عليه السلام وآل فرعون يقولون اللهم لا تقم الساعة ابدا اى يوم القيامة يقول الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء آكلوا الربوا من امتك لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس الآية * وعن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه انه قال كان عليه السلام اذا صلى الغداة اقبل علينا بوجهه فقال لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فقص عليه ماشاء الله ان يقص فيوما قال هل رأى احد منكم من رؤيا الليلة قلنا لا قال عليه السلام لكنى رأيت الليلة شخصين اتيانى فاخرجانى الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل الذى على الشط بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذى رأيته فى النهر قال آكل الربوا رواه البخارى * وعن ابى رافع رضى الله عنه انه قال بعت خلخال فضة من ابى بكر فوضع الخلخال فى كفه والدراهم فى كفه الاخرى فكان الخلخال اثقل منها قليلا فاخذ مقراضا ليقطعه فقلت الزيادة لك يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر

فكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن عكس للمبالغة كأنهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهمين فلعل مساس الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن (واحل الله البيع وحرّم الربوا) انكار لتسويتهم وابطال للقياس بمعارضة النص (قاضى بيضاوى) ﴿ترجمه﴾ (الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) شونلر كه ربوا معامله سين اكل ايدرلر يوم قيامتده انلرك قبوردن قالقماسى شول كيمسه نك قيامى كبيدر كه شيطان انى مسندن خبط وخلل ايده پس اول انلره علامت اولوب اهل موقف انلرى انكله بيله لر (ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا) عقاب مذكور آنلره شول سببدن اوله كه بيع ربوا كبيدر ديديلر ايكيسى دخى ربحى اقتضا ايتمكده (واحل الله البيع وحرم الربوا) والحال حق جل وعلا بيعى حلال وربايى حرام قيلدى (تفسير تبيان)

سمعت عن النبى عليه السلام الزائد والمستزيد فى النار (موعظه) وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربا فقال اذا باع رجل ثوبا يساوى عشرة بعشرين فقد حصل ذلك الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل التراضى على هذا التقابل صار كل واحد منهما مقابلا للآخر فى المالية عندهما فلم يكن اخذ صاحبه شيئا بغير عوض اما اذا باع عشرة دراهم بعشرين فقد اخذ العشرة الزائدة بغير عوض ولا يمكن ان يقال ان العوض هو الامهال فى مدة الاجل فان الامهال ليس مالا اوشيئا يشار اليه حتى يجعله عوضا عن العشرة الزائدة فقدظهر الفرق بين الصورتين (حياة القلوب) وذكر فى سبب تحريم الربوا وجوه احدها ان الربوا يقتضى اخذ مال الغير بغير عوض لان من يبيع درهما بدرهمين نقدا اونسيئة فقد حصل له زيادة درهم من غير عوض فهو حرام * والوجه الثانى انما حرم عقدالربوا لانه يمنع الناس عن الاشتغال بالتجارة لان صاحب الدرهم اذا تمكن من عقد الربوا خيف عليه تحصيل الزيادة من غير تعب ولامشقة فيفضى ذلك الى انقطاع منافع الناس بالتجارة وطلب الارباح * والوجه الثالث ان الربوا هو سبب انقطاع المعروف بين الناس من القرض فلما حرم الربوا طابت النفوس بقرض الدارهم للمحتاج واسترجاع مثلها لطلب الاجر من الله تعالى * والوجه الرابع ان تحريم الربوا قد ثبت بالنص ولايجب ان تكون حكمة جميع التكاليف معلومة للخلق فوجب القطع بتحريم الربوا وان كنالانعلم وجه الحكمة فى ذلك وهذا تصريح بان النص يبطل القياس لانه جعل تحليل الله وتحريمه دليلا على بطلان قياسهم (حياة القلوب) عن عبادة بن صامت رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام لاتبيعوا الذهب بالذهب ولاالورق بالورق ولاالبر بالبر ولاالشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولاالملح بالملح الاسواءبسواء عينابعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والتمر بالملح يدا بيد كيف شئتم من التفاضل لان تفاضلها لايكون ربا لان الجنسية معدوم فاحفظ ولاتكن من الغافلين ومانص على تحريم الربوا فيه ان كيلا فهو كيلى ابدا كالبر والشعير والتمر اونص على تحريمه وان وزنا فهو وزنى ابدا كالذهب والفضة ولو تعورف خلافه لان النص قاطع وهو اقوى من العرف والاقوى لايترك بالادنى ومالانص فيه حمل على العرف كغير الستة المذكورة وهى قوله عليه السلام لاتبيعوا الذهب بالذهب الى آخره واعلم ان الحيل الشرعية للاحتراز عن الربوا وان كانت جائزة عند بعض الفقهاء الا انهامكروهة عندالبعض وهو الارجح صورتها رجل اراد ان يستقرض عشرة دراهم من آخر بعشرة ونصف مدة شهر مثل ان يبيع الرجل ثوبا يساوى عشرة بعشرة الى آخر ويسلمه ويأخذ منه عشرة ثم ان يقول الآخر بين المجلس ابيع هذا الثوب بعشرة ونصف ويشترى المستقرض منه بتلك القيمة بمدة

(معلومة)



معلومة الربوا فى هذه الصورة مندفع ولكن الاولى ان لا يفعل مثل هذه الحيلة لان التقوى خيرمن الفتوى اوان يعطى المقرض الى المستقرض ثوبا يساوى اثنى عشر درهما بقيمته فى مدة معلومة ثم يبيع المستقرض الى الاجنى بعشرة ثم الاجنبى الى البائع الاول وهو المقرض بعشرة ايضا ويقول له اعط العشرة الى فلان الذى اشتريت هذا الثوب منه فاذا اعطى البائع الاول الذى هو المشترى من الاجنى والمقرض من وجه عشرة دراهم الى المستقرض منه كان المستقرض مديونا له باثنى عشر درهما والزيادة ايضا فى هذه الصورة ليست بربوا ولكن ينبغى للمؤمن ان يحترز عن المعاملة الغيرالشرعية حتى لايؤاخذ فى دار الآخرة وتفصيل هذا فى العلوم الفقهية فعليك بمطالعة اصل هذه المنقولة من الترجمة الى العربية وادع لناقلها الفقير بالادعية الخيرية تنل الشفاعة المصطفوية بعد التمسك بالسنة السنية ولاتشككن فى نعم الله الجليلة المفاضة على العباد المذنبة حتى لاتحرم من السعادة السرمدية وابصر ماحضرتك بالامعان النظرية

## ترجمه

(ياايها الذين امنوا لاتأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة) يامؤمنلر ربايى اضعاف كثيره متزايده ايله اكل ايتمكز كه اول دينك حلولى عندنده طلبى تأخير ايچون مالى زياده ايتمكدر (واتقوا الله لعلكم تفلحون) ربا امرنده الله تعالى دن قورقڭ كه آخرت عقوبتندن امانده اوله سز (واتقوا النار التى اعدت للكافرين) وشول ناردن صاقنڭ كه اول كافرلر ايچون اعداد اولنمشدر اشبو آيتده تنبيه واردركه نار كفار ايچون بالذات وعصات مسلمين ايچون بالعرض معده اوله (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) والله تعالى يه ورسولنه اطاعت ايدڭ كه رحمت اولنه سز

## تبيان

قال النبى عليه الصلاة والسلام ليس لاهل الربوا نور على وجوههم ولابهاء ولم يجعل الله فى ارزاقهم بركة وهم عندالله تعالى انتن من الجيفة وليس فى النار اشد عذابا من اهل الربوا صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (دقائق الاخبار) قال النبى عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه صدق رسول الله * قال النبى عليه الصلاة والسلام سيأتى زمان على امتى يكون امراؤهم على الجور والطمع وعلماؤهم وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا صدق رسول الله

دقائق الاخبار

روى عن النبى عليه السلام انه كان جالسا فى المسجد فدخل عليه شاب فعظمه و اجلسه
بجنبه فوق ابى بكر رضى الله عنه ثم اعتذر النبى عليه السلام اليه فقال ياابابكر انما اجلسته
اعلى منك لانه ليس فى الدنيا احد يصلى علىّ اكثر منه فانه يقول كل غداة و عشية اللهم
صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد
كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلاة عليه وصل على محمد كما ينبغى
الصلاة عليه فلذلك اجلسته اعلى منك * روى عن النبى عليه السلام من صلى صلاة
الخمس مع الجماعة فله خمسة اشياء الاول لايصيبه فقر فى الدنيا والثانى يرفع الله تعالى عنه
عذاب القبر و الثالث يعطى كتابه بيمينه و الرابع يمرّ على الصراط كالبرق الخاطف و الخامس
يدخله الله تعالى الجنة بلا حساب ولا عذاب (مصابيح) قال عليه السلام صلاة الرجل
مع الجماعة خير من صلاة اربعين سنة فى بيته منفردا * وروى ان الجماعة تفضل على المنفرد
بسبع و عشرين درجة * وفى الخبر عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يحشر الله
قوما وجوههم كالكواكب فيقول
لهم الملائكة ما اعمالكم فيقولون
كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة
و الوضوء ولانشتغل بغيره و قوما
وجوههم كالقمر فيقال لهم ما اعمالكم
فيقولون كنا نتوضأ قبل الاذان
وقوما وجوههم كالشمس فيقولون
بعد السؤال كنا نسمع النداء فى المسجد

سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة

(ان الذين آمنوا) بالله و رسله و بما جاءهم (و عملوا
الصالحات واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة) عطفهما
على مايعمهما لانافتهما على سائر الاعمال الصالحة
(لهم اجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم) من آت
(ولاهم يحزنون) على فائت

(قاضى بيضاوى)

(درة الواعظين) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كبر العبد للصلاة يقول الله
تعالى للملائكة ارفعوا ذنوب عبدى عن رقبته حتى يعبدنى طاهرا فتأخذ الملائكة
الذنوب كلها فاذا فرغ العبد من الصلاة تقول الملائكة ياربنا انعيدها عليه فيقول الله
تعالى ياملائكتى لايليق بكرمى الا العفو قد غفرت خطاياه * عن النبى عليه الصلاة و السلام
انه قال ان الله تعالى يحشر مساجد الدنيا يوم القيمة كأنها بخت ابيض قوائمها
من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وآذانها من الزبرجد الاخضر
والمؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها فيمرّون فى عرصات يوم القيمة كالبرق الخاطف فيقول
اهل القيمة اهؤلاء من الملائكة المقربين ام من الانبياء والمرسلين فينادى لابل هؤلاء
من امة محمد يحفظون الصلاة بالجماعة ولذا قال عليه الصلاة و السلام من توضأ بالماء
الجارى وصلى خلف الامام القارى فقد استحق رحمة البارى (زبدة الواعظين)

(روى)



روى عن النبى عليه الصلاة و السلام انه قال لما خلق الله تعالى جبرائيل على احسن صورة
وجعل له ستمائة جناح طول كل جناح مابين المشرق والمغرب نظر الى نفسه فقال
الهى هل خلقت احسن صورة منى فقال الله تعالى لا فقام جبرائيل وصلى ركعتين
شكرا لله تعالى فقام فى كل ركعة عشرين الف سنة فلما فرغ من الصلاة قال الله تعالى
ياجبرائيل عبدتنى حق عبادتى ولايعبدنى احد مثل عبادتك لكن يجئ فى آخر الزمان
نبى كريم حبيب الىّ يقال له محمد وله امة ضعيفة مذنبة يصلون ركعتين مع سهو
ونقصان فى ساعة يسيرة وافكار كثيرة وذنوب كبيرة فوعزتى وجلالى ان صلاتهم احب
الىّ من صلاتك لان صلاتهم بامرى وانت صليت بغير امرى قال جبرائيل يارب
ما اعطيتهم فى مقابلة عبادتهم فقال الله تعالى اعطيتهم جنة المأوى فاستأذن من الله
تعالى ان يراها فاذن الله تعالى له فأتى جبرائيل وفتح جميع اجنحته ثم طار فكلما فتح جناحين
قطع مسيرة ثلاثة آلاف سنة وكلما ضم قطع مثل ذلك فطار على هذا ثلاثمائة عام فعجز
ونزل فى ظل شجرة وسجد لله
تعالى فقال فى سجوده الهى هل
بلغت نصفها اوثلثها اوربعها
فقال الله تعالى ياجبرائيل لوطرت
ثلاثمائة عام ولو اعطيتك قوة مثل
قوتك و اجنحة مثل اجنحتك فطرت
مثل ماطرت لاتصل الى عشر
من اعشار ما اعطيته لامة محمد
فى مقابلة ركعتين من صلاتهم
(مشكاة الانوار) عن النبىّ عليه
الصلاة و السلام انه قال من صلى

ترجمه

(ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات) شونلركه مؤمن
اولوب عمل صالح ايشلديلر (واقاموا الصلوة)
وصلوات خمسى اوقاتنده اركان وآدابنه رعايت
ايده رك ادا ايتديلر (وآتوا الزكاة) وزكاة مفروضه يى
ويرديلر (لهم اجرهم عند ربهم) انلر ايچون ربلرى
عندنده اجرلرى واردر (ولاخوف عليهم ولاهم
يحزنون) زمان مستقبلده انلره خوف يوقدر واحوال
ماضيه ايچون محزون دخى اولمازلر (تفسير تبيان)

علىّ تعظيما لى جعل الله تعالى من تلك الصلاة ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ورجلاه تحت الارض السابعة وعنقه متصل بالعرش ويقول الله تعالى لهذا الملك
صل على عبدى كما صلى على نبيى محمد فيصلى عليه الى يوم القيمة (زبدة الواعظين)
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يروى عن الله تعالى انه قال ثلاث من حافظ
عليهن فهو ولىّ لى حقا ومن ضيعهن فهو عدوّ لى حقا قيل يارسول الله وماهن
قال الصلاة والصوم وغسل الجنابة قال هن امانة بين الله وبين عبده امر بالمحافظة
عليهن والمراد منها اقامتها فى اوقاتها مع اتمام الفرائض والواجبات والسنن حتى ان الرجل
اذا صلى فى غير وقتها فقد ضيعها على ماروى فى الخبر ان النبى عليه الصلاة والسلام قال ليلة

اسرى بى الى السماء رأيت رجالا ونساء يضربون على رؤسهم فيسيل من دماغهم كالنهر العظيم يقولون ياويلاه وياثبوراه فقلت ياجبرائيل من هؤلاء قال الذين يصلون الصلاة فى غير وقتها والدليل عليه قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات) الآية وكذا اذا لم يصلها بالجماعة كما روى ان رجلا جاء الى النبى عليه السلام فقال انى رأيت فى المنام كان فى احدى يدىّ عشرون دينارا وفى الاخرى اربعة فسقط عشرون من يدى واحمرّت الاربعة فقال عليه السلام هل صليت العشاء بالجماعة قال لا قال الساقط من يدك فضل الجماعة التى فاتتك واما الاربعة فالتى صليت فى بيتك لم تقبل منك (زهرة الرياض) قال عليه السلام من حافظ على الصلوات كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا وبرهانا ونجاة (تبيين المحارم) قال عليه السلام عشرة نفر لايقبل الله صلاتهم رجل صلى وحيدا بغير قراءة ورجل يصلى ولايؤدى زكاته ورجل يؤم قوما وهم له كارهون ورجل مملوك آبق ورجل شارب الخمر مدمنا وامرأة زوجها ساخط عليها وامرأة صلت بغير خمار والامام الجابر الجائر ورجل آكل الربوا ورجل لاتنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر* قال عليه السلام من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده صلاته عندالله الامقتا وبعدا* وقال الحسن اذا لم تنهك صلاتك عن الفحشاء فلست بمصل وردت صلاتك يوم القيمة على وجهك كالخرقة المتوسخة (مكاشفة القلوب) وعن معاذ بن جبل وجابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما انهما قالا لما عرج النبى عليه السلام ليلة المعراج الى السموات رآى فى السماء الاولى ملائكة يذكرون الله تعالى منذ خلقهم الله تعالى وفى الثانية رآى ملائكة يركعون لله تعالى منذ خلقهم الله تعالى لا يرفعون رؤسهم وفى الثالثة رآى ملائكة يسجدون لله تعالى منذ خلقهم الله لا يرفعون رؤسهم الاحين سلم عليهم نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رفعوا رؤسهم وردوا سلام النبى عليه الصلاة والسلام ثم سجدوا ثانيا الى يوم القيمة ولذلك صارت السجدة اثنتين وفى الرابعة رآى ملائكة يتشهدون وفى الخامسة رآى ملائكة مسبحين وفى السادسة رآى ملائكة مكبرين ومهللين وفى السابعة رآى ملائكة مسلمين منذ خلقهم الله تعالى فهمّ قلب النبى عليه السلام واشتهى ان يكون له ولامته هذه العبادات كلها فعلم الله تعالى همه واشتياقه عليه السلام فجمع عبادة ملئكة السموات السبع واكرم نبيه عليه السلام بها وقال من ادّى الصلوات الخمس نال عبادة ملئكة السموات السبع (روضة العلماء) روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال الصلاة مرضاة الرب وسنة الانبياء وحب الملئكة ونور المعرفة واصل الايمان واجابات الدعاء وقبول الاعمال وبركة فى المال والكسب وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج فى قبره الى يوم القيمة

(وظل)



وظل على رأسه يوم القيمة وتاج على رأسه ولباس على بدنه وستر بينه وبين النار وحجة بين يدى الرب وثقل فى الميزان وجواز على الصراط ومفتاح للجنة* وقال النبى عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم القيمة خرج شئ من جهنم اسمه حريش من ولد العقرب طوله مابين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول جبرائيل عليه الصلاة والسلام ياحريش الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول جبرائيل لمن تطلب فيقول خمسة نفر الاول تارك الصلاة والثانى مانع الزكاة والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم فى المسجد بكلام الدنيا فلذا قال الله تعالى (وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله احدا) فاعتبروا يااولى الابصار ولاتكونوا من الغافلين (زبدة الواعظين)

## ترجمه

﴿ولله مافى السموات ومافى الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم﴾ سموات وارضده اولان اشيانك كافهسى الله تعالى نك خلقى وملكيدر عبدندن ديلديكندن ذنوب كبيره يى مغفرت ايدر وديلديكنى ذنوب صغيره ايچون اصرارى سببيله عذاب ايدر اول عبادنه مغفرت ورحمت ايتمكده بليغدر ايمدى انلردن هيچ كيمسه يه بد دعا ايتمكه مبادرت ايتميكز ﴿يا ايها الذين آمنوا لاتأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة﴾ يامؤمنلر ربانى اضعاف كثيرهٔ متزايده ايله اكل ايتميكزكه اول دينك حلولى عندنده طلبى تأخير ايچون مالى زياده ايتمكدر ﴿واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ ربا امرنده الله تعالى دن قورقك كه آخرت عقوبتندن امانده اوله سز ﴿واتقوا النار التى اعدت للكافرين﴾ وشول ناردن صاقنككه اول كافرلر ايچون اعداد اولنمشدر بونده تنبيه واردركه نار كفار ايچون بالذات وعصات مسلمين ايچون بالعرض معده اوله ﴿واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ والله تعالى يه ورسولنه اطاعت ايدككه رحمت اولنه سز

## تفسير تبيان

قال النبى عليه الصلاة والسلام سيأتى زمان على امتى يكون امراؤهم على الجور والطمع وعلماؤهم وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا صدق رسول الله (دقائق الاخبار) قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا زهده فى الدنيا ورغبه فى الآخرة وبصره بعيب نفسه وكذا قال عليه السلام ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس وقال عليه السلام من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد فى الدنيا

## موعظة

روى عن النبي عليه السلام انه قال اتانى جبرائيل و اسرافيل و عزرائيل و ميكائيل عليهم
السلام فقال جبرائيل يارسول الله
من صلى عليك عشر مرات انا آخذ
بيده وامرّه على الصراط وقال
ميكائيل انا اسقيه من حوضك
وقال اسرافيل انا اسجدلله تعالى
مارفع رأسى حتى يغفر الله له وقال
عزرائيل انا اقبض روحه كما قبضت
ارواح الانبياء عليهم الصلاة
والسلام * قيل معنى شهد الله حكم الله
وقضى وقيل اعلم الله انه لا اله الا هو
وذلك بيان الدلائل حيث امكن
التوصل الى معرفة الوحدانية فهو
تعالى ارشد عباده الى معرفة توحيده
(تفسير لباب) قيل معنى شهادة الله
الاخبار والاعلام ومعنى شهادة
الملائكة والمؤمنين الاقرار
والاعتراف بوحدانية الله تعالى
واختلفوا فى اولو العلم فقيل هم
الانبياء عليهم السلام لانهم اعلم
بالله تعالى وقيل هم علماء اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من المهاجرين والانصار وقيل هم
علماء جميع المؤمنين (تفسير خازن)
وقال بعضهم ان فى هذه الآية
دليلا على فضل العلم وشرف العلماء
فانه لوكان احد اشرف من العلماء
لقرن الله اسمه باسم الملائكة دون
العلماء. وعن البزار عن النبي عليه السلام انه قال نزل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام حين

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آل عمران

شهد الله انه لا اله الا هو) بين وحدانيته بنصب الدلائل
الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة بها (والملائكة)
بالاقرار (واولو العلم) بالايمان بها والاحتجاج عليها
شبه ذلك فى البيان والكشف بشهادة الشاهد (قائما
بالقسط) مقيما للعدل فى قسمه وحكمه وانتصابه على
الحال من الله وانما جاز افراده بها ولم يجز جاء زيد وعمرو
راكبا لعدم اللبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة او من هو والعامل معنى الجملة اى تفرّد
قائما او احقه لانها حال مؤكدة او على المدح او الصفة
للمنفى وفيه ضعف للفصل وهو مندرج فى المشهود به
اذا جعلته صفة او حالا من الضمير وقرئ القائم بالقسط
على البدل من هو او الخبر المحذوف (لا اله الا هو) كرّره
للتأكيد ولمزيد الاعتناء بمعرفة ادلة التوحيد والحكم به
بعد اقامة الحجة وليبتنى عليه قوله (العزيز الحكيم) فيعلم
انه الموصوف بهما وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على
العلم بحكمته ورفعهما على البدل من الضمير او الصفة
لفاعل شهد وقد روى فى فضلها انه ع م قال يجاء بصاحبها
يوم القيمة فيقول الله ان لعبدى هذا عندى عهدا وانا
احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة وهى دليل
على فضل علم اصول الدين وشرف اهله (ان الدين عند
الله الاسلام) جملة مستأنفة مؤكدة للاولى اى لا دين
مرضىّ عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد والتدرّع
بالشرع الذى جاء به النبي عليه السلام (وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب) من اليهود والنصارى او من
ارباب الكتب المتقدمة فى دين الاسلام فقال قوم انه
حق وقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه آخرون مطلقا
او فى التوحيد فثلث النصارى وقالت اليهود
عزير ابن الله وقيل هم قوم موسى عليه السلام اختلفوا





افتخر المشركون باديانهم وقال كل فريق منهم لا دين الا ديننا وهو دين الله منذ بعث الله
تعالى آدم عليه السلام فكذبهم الله
تعالى بقوله ان الدين عند الله
الاسلام الذى جاء به محمد عليه السلام
وهو دين الحق (شيخ زاده) عن
النبي عليه السلام انه قال لما نزل
الحمد لله رب العالمين وآية الكرسى
وشهد الله انه لا اله الا هو الآية
وقل اللهم مالك الملك الى قوله
بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن
يا ربنا اتنزلنا على قوم يعملون
بمعاصيك فقال الله تعالى وعزتى
وجلالى لا يتلوكن عبد عند دبر كل
صلاة مكتوبة الا غفرت له واسكنته
جنة الفروس وانظر اليه كل يوم
سبعين مرة واقضى له سبعين حاجة
ادناها المغفرة وقرأ هذه الآية
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم فقال وانا على ذلك من
الشاهدين * لفظ الطبرانى وانا اشهد
انك لا اله الا انت العزيز الحكيم *
عن عبادة بن الصامت ان النبي
عليه السلام قال من شهد ان لا اله الا
الله محمد رسول الله حرّم الله النار
عليه (الدر المنثور للامام السيوطى)
عن النبي عليه السلام انه قال اذا
قال العبد المؤمن لا اله الا الله محمد
رسول الله يخرج من فمه ملك مثل طير
اخضر له جناحان ابيضان مكللان
بالدرّ والياقوت احدهما بالمشرق

بعده وقيل هم النصارى اختلفوا فى امر عيسى عليه
السلام (الا من بعد ما جاءهم العلم) اى بعد ما علموا حقيقة
الامر او تمكنوا من العلم بها بالآيات والحجج (بغيا
بينهم) حسدا بينهم وطلبا للرياسة لا لشبهة وخفاء فى
الامر (ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب)
وعيد لمن كفر منهم (قاضى) ❊ ترجمة ❊
(شهد الله انه لا اله الا هو) الله تعالى كنديدن غيرى اله
اولمديغنه ووحدانيته دلالت ايدر دلائل نصبيله وانى
ناطق آيت كريمه انزاليله بيان ايتدى (والملائكة)
وملائكه انك وحدانيتنه اقرار ايتديلر (واولوا العلم) وعلم
صاحبلرى انك وحدانيتنه احتجاجله ايمان كتوردیلر
(قائما بالقسط) اول الله تعالى ارزاق وآجال قسمتنده واثابه
ومعاقبه ده وعباده امر ونهى ده عدلى اقامت ايدر اولديغى
حالده (لا اله الا هو) اندن غيرى اله يوقدر توحيدى
تأكيد ايچون تكرار ايتدى (العزيز الحكيم) اول انى
توحيد ايتميادن انتقام ايدركه انك كبى هيچ بر منتقم انتقامه
قادر اولمز وخلق اوزره بيلديكن حكم ايدر هيچ بر احد
اندن انى تحويله قادر اولمز (ان الدين عند الله الاسلام)
الله عندنده مرضى اولان دين اسلام دينيدركه توحيددر
(وما اختلف الذين اوتوا الكتاب) كتاب ويريلنلردن
يهود ونصارى ويا سائر كتب متقدمه اربابى دين اسلامده
اختلاف ايتديلر (الا من بعد ما جاءهم العلم) الا آيات
وحججله حقيقت امرى بيلمكه تمكنلرندن صكره اختلاف
ايتديلر (بغيا بينهم) بينلرنده حسد ويا طلب رياست
ايچوندر يوخسه حقيقتده شبهه لرى اولمقدن دكل (ومن
يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب) اول كيمسه كه
الله تعالى نك آيتلرينه كافر اوله حق تعالى خير وشرك
جزاسين ايتمكده سريعدر زيراكه خلقك اعمالنه
عالمدر تذكر وتفكره محتاج دكلدر (تبيان)

والآخر بالمغرب اذا نشرهما تجاوز المشرق و المغرب فيرتفع الى السماء حتى ينتهى الى العرش وله دوى كدوى النحل فيقول له حملة العرش اسكن بعزة الله وعظمته فيقول لا اسكن حتى يغفر الله لقائله فيعطيه الله سبعين الف لسان فيستغفرون لصاحبه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الملك فيأخذ بيد صاحبه فيجاوزه الصرط ويدخله الجنة (روضة العلماء) عن جابر بن عبد الله عن النبى عليه السلام انه قال ليلة المعراج لما عرج بى الى السماء رأيت مدينة من النور مثل الدنيا الف مرّة معلقة بسلاسل من النور تحت العرش ولها مائة الف باب مستقل فى كل باب بستان مفروش برحمة الله وفى كل بستان قصر من النور وفى كل قصر دار من النور وفى كل دار سبعون حجرة من النور وفى كل حجرة بيت من النور وفوق كل بيت غرفة من النور ولكل غرفة اربعمائة باب لكل باب مصراعان مصراع من الذهب ومصراع من الفضة وفى مستقبل كل باب سرير من النور وعلى كل سرير فراش من النور وفوق كل فراش جارية من الحور العين لو ابدت واحدة خنصرها الى دار الدنيا لغلب نور خنصرها الشمس و القمر فقلت يارب اهذا لنبى ام لصديق قال الله تعالى هذا للذاكرين آناء الليل واطراف النهار وان لهم عندى لمزيدا وانا اوسع (تنبيه الغافلين) عن النبى عليه السلام انه كان ذات يوم جالسا حزينا فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ماهذا الحزن اعطى الله تعالى لامتك خمسة اشياء ولم يعطها لاحد قبلك الاول قال الله تعالى انا عند ظن عبدى بى ولا يخالف ظنه و الثانى من ستر عليه فى الدنيا لا يفضحه يوم القيمة و الثالث لم يغلق على امتك باب التوبة مالم يغرغروا والرابع من اتى بملئ الارض خطيئة يغفرها بعد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله والخامس يرفع العذاب عن الاموات بدعاء الاحياء (زهرة الرياض) قال ابن عباس رضى الله عنهما خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة آلاف سنة فشهد الله لنفسه بنفسه قبل ان خلق الخلق حين كان ولم يكن سماء ولا ارض ولا برّ ولا بحر فقال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم (تفسير الخازن) عن سعيد بن جبير انه قال كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية الكريمة خرّوا سجدا وقيل نزلت فى نصارى نجران فيما ادّعوا فى عيسى عليه السلام (ابو السعود) وقال الكلبى قدم المدينة على النبى عليه السلام حبران من احبار الشام فلما ابصرا المدينة قالا ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبى الذى يخرج فى آخر الزمان فلما دخلا على النبى عليه السلام عرفاه بالصفة فقالا له انت محمد قال عليه السلام نعم وقالا انت احمد قال انا محمد و احمد قالا فانا نسئلك عن شئ فان اخبرتنا به آمنا بك وصدّقناك قال عليه السلام فاسئلا فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة فى كتاب الله فانزل الله هذه الآية فآمنا واسلما (ابو السعود) عن ابى هريرة عن النبى عليه السلام انه قال تجئ الاعمال





يوم القيمة لتحج لصاحبها او تشفع فتجئ الصلاة وتقول يارب انا الصلاة فيقول الله تعالى انك على خير فتجئ الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول الله تعالى انك على خير فيجئ الصيام فيقول يارب انا الصيام فيقول الله تعالى جئتم على خير ثم يجئ الاسلام فيقول يارب انا الاسلام وانت السلام فيقول الله تعالى جئت على خير وبك آخذ وبك اعطى وانما يقول ذلك لان الاسلام جامع هذه الخصال كلها (سنانية) روى ان عيسى عليه الصلاة و السلام مرّ بقرية وفى تلك القرية قصار فقال اهل القرية لعيسى عليه السلام ان هذا القصار يحبس الماء ويبصق فيه ويدنسه فادع الله ان لا يردّه من حيث ذهب فقال عيسى عليه السلام اللهم ابعث اليه حية لا تردّه حيا وكان القصار ذهب لقصارة الثياب عند الماء ومعه ثلثة ارغفة فلما استقرّ فى موضع الماء نزل اليه عابد كان يتعبد فى جبل ثمه فسلم وقال هل من شئ تطعمنى او تريني حتى انظر اليه او اشم ريحه فانى لم آكل شيئا منذ كذا وكذا فاعطاه رغيفا فقال ياقصار غفر الله ذنبك وطهر قلبك فاعطاه الثانى فقال ياقصار غفر الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر فاعطاه الثالث فقال ياقصار بنى الله لك قصرا فى الجنة فرجع القصار الى القرية فقال اهل القرية لعيسى عليه السلام ان هذا القصار قد رجع فقال عيسى عليه السلام ادعوه الىّ فدعوه فأتاه فقال عيسى عليه السلام ياقصار اخبرنى مافعلت اليوم من الحسنات فاعلمه قصة الماء والارغفة والدعوات التى دعاها العابد فقال عيسى عليه السلام هات رزمتك فاتاه بها ففتحها فاذا فيها حية سوداء ملجمة بلجام من حديد فقال عيسى عليه السلام ياسوداء فقالت لبيك يانبى الله فقال ألست بعثت الى هذا قالت بلى ولكن جاء السائل من ذلك الجبل واستطعمه فاطعمه فدعا له ثلاث دعوات وكان ملك قائم يقول آمين فبعث الله الىّ ملكا فالجمنى بلجام من حديد فقال عيسى عليه السلام ياقصار استأنف العمل فقد غفر الله لك

﴿ تنبيه الغافلين ﴾

حكى ان ابراهيم الواسطى رحمه الله كان واقفا بعرفات وفى يديه سبعة احجار فقال لها ايتها الاحجار اشهدى انى اقول (لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله) فنام تلك الليلة فرآى فى منامه ان القيمة قد قامت وانه حوسب وامر به الى النار فذهبوا به الى باب من النار فاذا حجر من تلك الاحجار التى نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يقدروا ثم ساقوه الى باب آخر فاذا عليه حجر آخر من السبعة فلم يقدروا على رفعه حتى ساقوه الى سبعة ابوابها وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار وهم يقولون كلهم (نشهد انه شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله) ثم ساقوه الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى اشهدت الاحجار فلم يضيعوا حقك فكيف اضيع انا حقك وانا شاهد على شهادتك ثم قال الله تعالى ادخلوه الجنة فلما دنا من الجنان وجد ابوابها مغلقة فجاءت شهادة (ان لا اله الا الله) وفتحت الابواب كلها فدخل الرجل

﴿ كذا فى المواعظ ﴾

سوره بسم الله الرحمن الرحيم آل عمران

( والذين اذا فعلوا فاحشة ) فعلة بالغة فى القبح كالزنا ( او ظلموا انفسهم ) بان اذنبوا اىّ ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما يتعدّى وظلم النفس ماليس كذلك ( ذكروا الله ) تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم ( فاستغفروا لذنوبهم ) بالندم والتوبة ( ومن يغفر الذنوب الا الله ) استفهام بمعنى النفى معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ( ولم يصرّوا على مافعلوا ) اى ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله عليه السلام ما اصرّ من استغفروا ان عاد فى اليوم سبعين مرة ( وهم يعلمون ) حال من لم يصرّوا اى ولم يصرّوا على قبح فعلهم عالمين به ( اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ) خبر للذين ان ابتدأت به وجملة مستأنفة مبينة لما قبلها ان عطفت على المتقين او على الذين ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم ان لا يدخلها المصرّون كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم ( ونعم اجر العاملين ) لان المتدارك لتقصيره كالعامل لتحصيل بعض ما فوّت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والاجير ولعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين

وعن سعيد عن النبى عليه السلام انه قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبى عليه الصلاة والسلام الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب * روى الترمذى عن بعض اهل العلم انه قال اذا صلى الرجل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة فى مجلس اجزأت عما كان فى ذلك المجلس ( شفاء شريف ) قيل نزلت هذه الآية فى رجل تمار جاءت امرأة تشترى منه تمرا فادخلها فى الحانوت وقبلها ثم ندم على ذلك فهم فى كل من اذنب ذنبا وطلب التوبة مما فعل من الكبائر من الزنا وغيره قوله والذين عطف على المتقين اى اعدت للمتقين والتائبين وقوله اولئك اشارة الى الفريقين ويجوز ان يكون والذين مبتدأ وخبره اولئك ( كشاف ) قوله فاستغفروا فيه تطييب لنفوس العباد وتنشيط وترغيب الى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى وان الذنوب وان جلت فان عفوه اجل وكرمه اعظم ( كشاف ) قوله لذنوبهم يعنى لاجل ذنوبهم فتابوا منها واقلعوا عنها عازمين على انهم لا يعودون اليها وهذه شروط التوبة المقبوله (تفسير خازن) قوله وهم يعلمون قال ابن عباس وهم يعلمون انها معصية وقيل وهم يعلمون ان الاصرار ضارّ وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى يملك مغفرة الذنب وان لهم ربا يغفرها وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى لا يتعاظم العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم

( يعلمون )



ذلك يعنى المغفرة والجنات ( قاضى )

ترجمه

( والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ) وشونلركه فاحشه ايشلسه لر ويا نفسلرينه ظلم ايتسه لر ديلديكه فاحشه زنادر وظلم نفس ايسه زنانك مادونى قبله ومعانقه اولمشدر ( ذكروا الله ) حق تعالينك وعيدنى ويا حكمنى ويا حق عظمتنى تذكر ايدرلر ( فاستغفروا لذنوبهم ) ندامت وتوبه ايله الله تعاليدن مغفرت ديلرلر ( ومن يغفر الذنوب الا الله ) والحال الله تعاليدن غيرى كيمدركه ذنوبى مغفرت ايده اشبونك ايله مراد حق تعالى يى سعت رحمتله وعموم مغفرت ايله وصفدر ( ولم يصرّوا على مافعلوا ) دخى ايشلدكلرى ذنوب اوزرينه اصرار ايتمزلر استغفارى تركله ( وهم يعلمون ) والحال انلر كناه اولوب اكا اصرار ضرر ايدوكنى بيلورلر والله تعالينك ذنوب مغفرتنه مالك ايدوكنى ويا انلرك ذنوبنى مغفرت ايديجى ربلرى وار ايدوكنى بيلورلر ( اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم ) اشبو صفات مذكوره اهلنك ثوابى ربلرندن مغفرتدر ( وجنات تجرى من تحتها الانهار ) وجنتلردركه تحتندن نهرلر جارى اولور ( خالدين فيها ) انده دائمين اولدقلرى حالده ( ونعم اجر العاملين ) اشبو مغفرت وجنات طاعت اهلنه نه كوزلك اجر اولور

( تفسير تبيان )

يعلمون انهم ان استغفروا غفر لهم (تفسير لباب) عن ابن عمر عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد مالم يغرغر (من المصابيح) والغرغرة تردد الروح فى الحلق والمعنى ان توبة المذنب مقبولة مالم يبلغ الروح الحلقوم اذ عند الغرغرة عاين ما يصير اليه من رحمة او هول وشدة ولا ينفعه حينئذ توبته ولا ايمانه لان شرط التوبة العزم على ترك الذنب وعدم المعاودة اليه وانما يتحقق ذلك اذا امكن من التائب وذا لا يتحقق منه لانه لا يقدر ( مجالس رومى ) عن علىّ ابن ابى طالب عن النبى عليه السلام انه قال مكتوب حول العرش قبل خلق آدم عليه السلام باربعة آلاف سنة وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ( تنبيه الغافلين ) روى ان جبرائيل عليه السلام جاء الى النبى عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول من تاب من امتك قبل موته بسنة قبلت توبته فقال النبى عليه السلام يا جبرائيل السنة لامتى كثيرة لغلبة الغفلة وطول الامل فذهب جبرائيل عليه السلام ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال عليه السلام يا جبرائيل شهر لامتى كثير فذهب ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال عليه السلام يا جبرائيل يوم لامتى كثير فذهب جبرائيل عليه السلام ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول من تاب قبل موته بساعة قبلت توبته فقال عليه السلام يا جبرائيل ساعة لامتى كثيرة

فذهب ثم رجع فقال يامحمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول من مضى جميع عمره فى المعاصى ولم يرجع الىّ قبل موته بسنة او شهر او يوم او ساعة حتى بلغ الروح الحلقوم ولم يمكن له النطق والاعتذار بلسانه وندم بقلبه قدغفرت له (زبدة الواعظين) عن عمر بن الخطاب انه قال دخلت مع النبى عليه السلام على رجل من الانصار وهو فى حالة النزع فقال له النبى عليه السلام تب الى الله فلم يعمل بلسانه واحال عينيه نحو السماء فتبسم النبى عليه السلام فقلت يارسول الله ماحملك على التبسم فقال النبى عليه السلام ان هذا المريض لم يعمل بلسانه التوبة واومى ببصره الى السماء وندم بقلبه فقال الله تعالى ياملائكتى ان عبدى عجز من التوبة بلسانه وندم بقلبه فلااضيع توبته وندامته بقلبه اشهدوا انى قدغفرت له (درة المجالس) قال الله تعالى فى سورة النور (وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون) وقال بعض الحكماء يعرف توبة الرجل باربعة اشياء اوّلها ان يمنع لسانه من الفضول والغيبة والنميمة والكذب والثانى ان لايرى فى قلبه حسدا ولاعداوة لاحد من الناس والثالث ان يترك اصحاب السوء ولايصاحب احدا منهم والرابع ان يكون مستعدّا للموت نادما على الذنب ومستغفرا لماسبق من ذنوبه مجتهدا على طاعات ربه وقال تعالى فى آية اخرى (ياايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) يعنى صادقين فى التوبة ويقال تنصحون لله فيها * سئل عمر بن الخطاب عن التوبة النصوح فقال هو ان الرجل يتوب من عمل السوء ولايعود اليه * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى (توبوا الى الله توبة نصوحا) قال التوبة النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار ان لايعود اليه ابدا كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال المستغفر باللسان والمصرّ على الذنب كالمستهزئ بربه (روضة العلماء) عن ثابت البنانى انه قال بلغنى ان ابليس عليه اللعنة بكى حين نزلت هذه الآية الكريمة (تفسير اللباب) عن ابى بكر عن النبى عليه السلام انه قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب والمعاصى واهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالهوى وهم يحسبون انهم مهتدون (در المنثور) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال ابليس يارب وعزتك لاازال اغوى بنى آدم مادامت ارواحهم فى اجسادهم فقال الله تعالى وعزتى وجلالى لاازال اغفر لهم مااستغفروا * عن عطاء بن خالد انه قال بلغنى انه لما نزل قوله تعالى (ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرّوا على مافعلوا وهم يعلمون) صاح ابليس عليه اللعنة بجنوده وحثى التراب على رأسه ودعا بالويل حتى جاءته جنوده من كل برّ وبحر فقالوا مالك ياسيدنا وقال آية نزلت فى كتاب الله تعالى لايضرّ بعدها احدا من بنى آدم ذنب قالوا وماهى فاخبرهم قالوا نفتح لهم ابواب الاهواء فلايتوبون ولايستغفرون ويظنون انهم على الحق

(فرضى)



فرضى بذلك (درمنثور) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ياابن آدم انك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك ما كان منك ولا ابالى ياابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا ابالى ياابن آدم لو اتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لاتشرك بى شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة (اخرجه الترمذى) وقد جاء فى الحديث انه عليه السلام قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل همّ فرجا ورزقه من حيث لايحتسب * وفى حديث آخر انه عليه السلام قال والله انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة * وفى حديث آخر انه عليه السلام قال ياايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب اليه فى اليوم مائة مرة * وفى حديث آخر انه عليه السلام قال كل بنى آدم خطاء وخير الخاطئين التوابون * وقدروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال عليه السلام هلك المسوّفون * والمسوّف من يقول سوف اتوب وهو هالك لانه يبنى الامر على البقاء الذى ليس مفوّضا اليه فلعله لايبقى وان بقى فانه كما لايقدر على ترك الذنب اليوم لايقدر على تركه غدا لان عجزه عن الترك فى الحال ليس الا لغلبة الشهوة عليه والشهوة لاتفارقه غدا بل تتضاعف وتتأكد بالاعتياد فليست الشهوة التى اكدها الانسان بالاعتياد كالتى لم يؤكدها فانظروا يااهل المجلس ويااهل الانصاف اذا كان النبى عليه السلام يستغفر ويتوب وقدغفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فالذى لم يظهر حاله اغفرله ام لا كيف لايتوب الى الله تعالى فى كل وقت ولايجعل لسانه ابدا مشغولا بالاستغفار وكيف لايذكر الملك الغفار الذى هو المنجى من عذاب النار (هذا ملخص من مجالس الابرار) قال النبى عليه السلام اذا اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا وان اراد بعبده الشرّ امسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيمة ❊ ترجمه ❊ پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلم ايدر حق جل وعلانك قچان بر عبدينه خير ارادتى اولسه اكا ذنوب عقوبتن دنياده تعجيل ايدر و بر عبدينه شر ارادتى اولسه ذنبى اوزره اكا عقوبت ايتمز تا كه انى قيامتده ايفا ايده (تبيان) ياعلى من انعم الله عليه فشكر وابتلاه ببلاء فصبر دخل الجنة من اىّ باب شاء ياعلىّ اطلب الخير من صباح الوجوه فانهم اسخى واطلبه من اهل الحياء فان الخير كله مع الحياء ياعلىّ من اطعم مسكينا بطيبة من نفسه كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ياعلىّ ان الله تعالى يقضى على العبد بماشاء فمن رضى فله الرضى ومن سخط فعليه السخط

(وسارعوا) قرأ اهل المدينة والشام سارعوا بلاواو وقرأ الآخرون بالواو (الى مغفرة من ربكم) اى بادروا وسابقوا الى الاعمال التى توجب المغفرة قال ابن عباس الى الاسلام وروى عنه الى التوبة وقال عكرمة وعلىّ بن ابى طالب الى اداء الفرائض وقال ابوا العالية الى الهجرة وقال الضحاك الى الجهاد وقال مقاتل الى الاعمال الصالحات وروى عن انس بن مالك انها التكبيرة الاولى (وجنة) اى والى جنة (عرضها السموات والارض) اى عرضها كعرض السموات والارض كما قال الله تعالى فى سورة الحديد وجنة عرضها كعرض السماء والارض اى سعتها وانما خص العرض على المبالغة لان طول كل شئ فى الاغلب اكبر من عرضه يقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهرى اما صفة عرضها فهذه فاما طولها فلا يعلمه الا الله وهذا على التمثيل لا انها كالسموات والارض لاغير معناه كعرض السموات والارضين السبع عند ظنكم كقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والارض) يعنى عند ظنكم والا فهما زائلتان وسئل انس بن مالك عن الجنة أفى السماء ام فى الارض فقال فاىّ ارض وسماء تسع الجنة قيل فاين هى فقال فوق السموات السبع تحت العرش وان جهنم تحت الارضين السبع (معالم) عن عبد الرحمن بن عوف عن النبى عليه السلام انه قال جاءنى جبرائيل وقال يا محمد لا يصلى عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة * روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال التكبيرة الاولى يدركها المؤمن مع الامام خير له من الف حجة وعمرة وله من الاجر كمن تصدّق بوزن جبل احد ذهبا على المساكين ويكتب له بكل ركعة عبادة سنة وكتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ويدخل الجنة بلا حساب * واختلفوا فى حد التكبيرة الاولى قال بعضهم الى ان يفرغ الامام من الفاتحة وقال بعضهم الى ان يبدأ الامام القراءة وذهب اكثر المفسرين الى القول الاول (مجالس الانوار) روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من احيى اول ليلة من رجب لم يمت قلبه اذ اماتت القلوب وصب الله الخير من فوق رأسه صبا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويشفع لسبعين الفا من اهل الخطايا قد استوجبوا النار كذا فى لب الالباب لمولى تاج العارفين (اعرجيه) عن انس بن مالك عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى بعد المغرب فى ليلة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم آل عمران

(وسارعوا) بادروا واقبلوا (الى مغفرة من ربكم) الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص (وجنة عرضها السموات والارض) اى عرضها كعرضهما وذكر الارض للمبالغة فى وصفها بالسعة على طريق التمثيل لانه دون الطول وعن ابن عباس كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل





من رجب عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص وسلم عشر تسليمات حفظه الله تعالى واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة (زبدة) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ألا ان رجب شهر الله الاصم فمن صام منه يوما ايمانا واحتسابا استوجب عليه رضوان الله الاكبر ومن صام يومين لا يصف الواصفون من اهل السماء والارض ماله عند الله من الكرامة ومن صام ثلاثة ايام عوفى من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة والجنون والجذام والبرص ومن فتنة الدجال ومن صام سبعة ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسئل من الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم وبدل سيئاته حسنات ومن زاد زاد الله اجره (زبدة) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رأيت ليلة المعراج نهرا ماؤه احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب من المسك فقلت لجبرائيل لمن هذا قال لمن صلى عليك فى رجب * وعن مقاتل رضى الله تعالى عنه انه قال ان فى وراء جبل قاف ارضا بيضاء ترابها كالفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرّات مملوءة من الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم وبيد كل منهم لواء مكتوب عليه (لا اله الا الله محمد رسول الله) يجتمعون كل ليلة الجمعة من رجب حول جبل قاف يتضرعون بالسلامة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون ربنا ارحم امة محمد ولا تعذبهم ويستغفرون ويتضرّعون الى الصبح فيقول الله تعالى ياملائكتى وعزتى وجلالى قد غفرت لهم (مجالس الابرار) قيل ان فى رجب ثلاثة احرف راؤه يدل على رحمة الله وجيمه يدل على جرم العبد وباؤه يدل على برّ الله تعالى كأنه يقول يا عبدى جعلت جرمك وجنايتك بين برّى ورحمتى ولا يبقى لكم جرم ولا جناية بحرمة شهر رجب (مجالس الانوار) وقيل ان رجب بعدما يمضى يصعد الى السماء فيقول الله تعالى يا شهرى هل يحبونك ويعظمونك فيسكت ولا يتكلم حتى يسأل ثانيا وثالثا ثم يقول الهى انت ستار العيوب امرت خلقك بان يستروا عيوب غيرهم وسميتنى رسولك اصم انا سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم فلذلك سمى الاصم ثم يقول الله تعالى انت شهرى معيب اصم وعبادى معيبون قبلتهم مع عيوبهم بحرمتك كما قبلتك وانت معيب واغفر لهم بندامة واحدة فيك ولا نكتب لهم المعاصى فيك (اعرجيه) وقيل سمى اصم لان الكرام الكاتبين يكتبون الحسنات والسيئات فى سائر الشهور وفى هذا الشهر يكتبون الحسنات

بعضها ببعض (اعدّت للمتقين) هيئت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم (قاضى)

ترجمه

(وسارعوا الى مغفرة من ربكم) ربكز جل شانه نك مغفرتنى ايجاب ايدر اعمال صالحه يه مبادرت ايدك (وجنة عرضها السموات والارض) وجنته مبادرت ايدك كه انك عرضى سموات وارضك عرضنجه در (اعدّت للمتقين) اول متقيلر ايچون تهيئه اولنمشدر (تبيان)

ولايكتبون السيئات فلا يسمعون فيه شرًّا حتى يكتب (مشكاة الانوار) وقال عليه السلام ان رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى * واخرج ابو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال صوم اوّل يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم كفارة شهر (كما فى الجامع الصغير) قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام لم يصم بعد رمضان الا رجب وشعبان (اخرج البخارى ومسلم) وقال عليه الصلاة والسلام ان فى الجنة نهرا يقال له رجب اشدّ بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر (اعرجيه) وانما سمى رجب لان العرب ترجبه اى تعظمه تقول رجبت الشئ اذا عظمته ومن تعظيمهم له ان خدم الكعبة يفتحون باب الكعبة فى هذا الشهر كله وفى سائر الشهور لا يفتحون الا يوم الاثنين والخميس ويقولون الشهر شهر الله والبيت بيت الله والعبد عبد الله فلا يمنع عبد الله من بيت الله فى شهر الله (اعرجيه) حكى ان امرأة فى بيت المقدس كانت عابدة اذا جاء رجب تقرأ كل يوم قل هو الله احد اثنتى عشرة مرة تعظيما له وكانت تنزع اللباس الاطلس وتلبس الثواب البلاس فرضت فى رجب واوصت ابنها ان يدفنها مع بلاسها فكفنها ابنها فى ثياب مرتفعة رياء للناس فرآها فى المنام فقالت يا بنى لم لم تأخذ وصيتى انى غير راضية عنك فانتبه فزعا ونبش قبرها فلم يجدها فى قبرها وتحير وبكى بكاء شديدا فسمع نداء يقول أما علمت ان من عظم شهرنا رجب لانتركه فى القبر فريدا وحيدا (زبدة الواعظين) روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب فى اوّل جمعة لاتبقى ملائكة فى السموات ولا فى الارض الا ويجتمعون فى الكعبة فينظر الله لهم ويقول يا ملائكتى اسئلوا ماشئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لمن صام رجب فيقول الله تعالى قد غفرت لهم * وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال النبى عليه الصلاة والسلام كل الناس جياع يوم القيمة الا الانبياء واهليهم وصائم رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لاجوع لهم ولاعطش (زبدة الواعظين) روى فى الخبر اذا كان يوم القيمة ينادى مناد اين الرجبيون فيخرج نور فيتبع جبرائيل وميكائيل عليهما السلام ذلك النور ويتبع الرجبيون ثم يمرّون على الصراط كالبرق الخاطف ثم يسجدون لله تعالى شكرا لتجاوزهم الصراط فيقول الله تعالى ايها الرجبيون ارفعوا رؤسكم اليوم قد قضيتم السجود فى الدنيا فى شهرى ارتحلوا الى منازلكم (رونق المجالس) حكى عن ثوبان انه قال كنا مع النبى عليه السلام فررنا بمقبرة فوقف عليه الصلاة والسلام فبكى بكاء شديدا ثم دعا الله فقلت لم بكيت يا رسول الله فقال يا ثوبان هؤلاء يعذبون فى قبورهم ودعوت لهم فخفف الله عنهم العذاب ثم قال عليه السلام يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وما ناموا منه ليلة ما عذبوا





فى قبورهم فقلت يا رسول الله اصوم يوم وقيام ليلة منه يمنع عذاب القبر قال عليه السلام يا ثوبان والذى بعثنى بالحق نبيا مامن مسلم ومسلمة يصوم يوما ويقوم ليلة من رجب يريد بهما وجه الله الا كتب الله له عبادة سنة صام نهارها وقام لياليها (زبدة الواعظين) قالوا الاحاديث الواردة فى صلاة الرغائب موضوعة والمتهم بوضعها ابن الجهم وبعد هذا التصريح لااعتداد بكونها مذكورة فى بعض الكتب والرسائل لانا نعرف امر الدين وحصول الثواب والعقاب من الشارع لعدم استقلال العقل فيه فتلك الصلاة فى هذه الليلة لم يصلها النبى عليه السلام ولا احد من اصحابه ولم يحث عليها فلا يحصل فيها الثواب بل يكون فعلها عبثا يخشى عنه العقاب (رومى) قال الماوردى فى الاقناع يستحب صوم رجب وشعبان واما الصلاة فلم يثبت فيه صلاة مخصوصة تختص به فعلى هذا ينبغى ممن له ديانة واذعان ان لايلتفت الى ما انكب عليه الناس فى هذا الزمان ولا يغترّ بشيوعه فى دار الاسلام وكثرة وقوعه فى البلاد العظام من صلاة الرغائب فى ليلة الجمعة الاولى منه لما روى انه عليه السلام قال اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فكل محدثة ضلالة وفى حديث آخر انه عليه السلام قال شرّ الامور محدثاتها وكل من هذين الحديثين يدل على كون تلك الصلاة فى هذه الليلة بدعة لكونها من محدثات الامور لعدم وقوعها فى عصر الصحابة والتابعين ولا فى عهد الائمة المجتهدين بل حدثت بعد المائة الرابعة من الهجرة النبوية ولذلك لم يعرفها المتقدمون ولم يتكلموا فيها وقد ذمها العلماء من اعيان المتأخرين وصرّحوا بانها بدعة قبيحة مشتملة على منكرات فاترك هذا واعتصم بالطاعات حتى تجد الجنات العاليات وعلوّ المراتب والدرجات (مجالس رومى) كما قال صاحب مجمع البحرين فى شرحه ان رجلا يوم العيد فى الجبانة اراد ان يصلى قبل صلاة العيد فنهى علىّ كرم الله وجهه فقال الرجل يا امير المؤمنين انى اعلم ان الله لا يعذب على الصلاة فقال علىّ وانى اعلم ان الله تعالى لايثيب على فعل حتى يفعله رسول الله ويحث عليه فتكون صلاتك عبثا والعبث حرام فلعله تعالى يعذبك به لمخالفتك رسوله فخذ ما حررته ولاتكن من المشتبهين (من مجالس الرومى ملخصا) وفى الخبر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله تعالى وجوه الحور من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وشعرها من القرنفل فمن اصابع رجلها الى ركبتها من الزعفران الطيب ومن ركبتها الى سرّتها من المسك ومن سرّتها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو بصقت بصقة فى الدنيا لصارت مسكا مكتوب فى صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى وفى كل يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفى اصابعها عشرة خواتيم وفى رجليها خلاخل من الجواهر واللؤلؤ

نزلت فى سعد بن الربيع الانصارى لطم امرأته بنت محمد بن مسلمة فجاءت الى رسول الله فامر
بالقصاص فنزل عليه جبرائيل من ساعته بهذه الآية (الرجال قوامون على النساء) يعنى
مسلطون فى امور النساء و تأديبهن (ابو الليث) روى عن فضيل بن عبيدة انه قال دخل
رجل فصلى صلاة فقال اللهم اغفر لى و ارحمنى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عجلت ايها المصلى اذا صليت فاقعد فاحمد الله بما هو اهله وصل علىّ ثم ادعه ثم صلى رجل آخر
بعد ذلك فحمد الله و صلى على النبى عليه الصلاة و السلام فقال عليه السلام له ايها المصلى
ادع تجب ادع تجب كذلك من سمع
اسمى فصلى علىّ استجاب الله كل
دعائه * روى عن ابى هريرة انه قال
قال عليه السلام خير النساء امرأة
ان نظرت اليها سرّتك وان امرتها
اطاعتك وان غبت عنها حفظتك
فى مالك ونفسها ثم تلا عليه السلام
(الرجال قوامون على النساء) يعنى
مسلطون على تأديبهن وامورهن
* وروى عن انس بن مالك انه قال
قال عليه السلام المرأة اذا صلت
خمسها و صامت شهرها و حفظت
فرجها واطاعت زوجها تدخل
من اىّ باب شاءت من ابواب الجنه
رواه ابو نعيم * عن عبد الرحمن بن
عوف انه قال قال عليه السلام
المرأة الصالحة خير من الف
رجل غير صالح وايما امرأة
خدمت زوجها سبعة ايام اغلق عنها سبعة ابواب النار و فتحت لها ثمانية ابواب الجنة تدخل
من ايها شاءت بغير حساب * و روى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله عليه
السلام ما من امرأة تحيض الا كان حيضها كفارة لما مضى من ذنوبها و ان قالت فى اول اليوم
الحمد لله على كل حال واستغفر الله من كل ذنب كتب الله لها براءة من النار وجوازا على الصراط
و امانا من العذاب و رفع الله تعالى لها بكل يوم و ليلة درجة اربعين شهيدا اذا كانت ذاكرة لله
تعالى فى حيضها * وقال الحسن البصرى هذه للنساء الصالحة المطيعة لزوجها فى الامور الشرعية

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النساء

(الرجال قوامون على النساء) يقومون عليهن قيام
الولاة على الرعية و علل ذلك بامرين وهبى و كسبى
فقال (بما فضل الله بعضهم على بعض) بسبب تفضيله
الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير و مزيد
القوة فى الاعمال و الطاعات و لذلك خصوا بالنبوّة
و الامامة والولاية و اقامه الشعائر و الشهادة فى مجامع
القضايا و وجوب الجهاد والجمعة ونحوها والتعصيب
و زيادة السهم فى الميراث و الاستبداد بالفراق
(و بما انفقوا من اموالهم) فى نكاحهن كالمهر و النفقه
روى ان سعد بن الربيع احد نقباء الانصار نشزت عليه
امرأته حبيبة بنت زيد بن ابى زهير فلطمها فانطلق بها
ابوها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشكا
فقال عليه الصلاة و السلام لنقتص منه فنزلت فقال
اردنا امرا و اراد الله امرا و الذى اراد الله خير
(فالصالحات قانتات) مطيعات لله قائمات بحقوق
الازواج (حافظات للغيب) لمواجب الغيب اى
يحفظن فى غيبة الازواج ما يجب





حكى ان رجلا فى عهد النبى عليه السلام خرج غازيا فقال لامرأته لا تخرجى من هذا
البيت حتى ارجع اليك فمرض ابوها فارسلت رسولا الى رسول الله فقال عليه السلام اطيعى
زوجك و كذا مرة بعد مرة فاطاعت زوجها ولم تخرج من البيت فمات ابوها ولم تره فصبرت
على ذلك حتى رجع زوجها اليها فاوحى الله الى النبى عليه الصلاة و السلام ان الله قد غفر لها
باطاعة زوجها * و روى عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام اذا
غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها الف حسنة و غفر لها الفى خطيئة و استغفر لها كل شئ
طلعت عليه الشمس و رفع لها الف
درجة رواه ابو منصور فى مسند
الفردوس * واما ذمهن فروى عن
علىّ رضى الله عنه انه قال دخلت انا
و فاطمة على رسول الله عليه السلام
فوجدناه باكيا فقلنا ماذا يبكيك
يا رسول الله فقال رأيت النساء ليلة
اسرى بى الى السماء فى شدة عذاب
فذكرت شانهن و بكيت قلت
يا رسول الله ما الذى رأيت قال
رأيت امرأة معلقة من شعرها و يغلى
دماغ رأسها و رأيت امرأة معلقة
بلسانها قد اخرجت يدها من ظهرها
و القطران يصب من حلقها
و رأيت امرأة معلقة بثديها من وراء
ظهرها و الزقوم يصب فى حلقها
و رأيت امرأة معلقة قد شدّت رجلاها
مع يديها الى ناصيتها و قد سلطت
عليها حيات و عقارب و رأيت
امرأة تأكل جسدها والنار توقد من تحتها و رأيت امرأة يقطع جسدها بمقراض من النار
و رأيت امرأة مسودّة الوجه و تأكل امعاءها و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء فى تابوت
من نار يخرج دماغها من منخرها و بدنها منتن من البرص والجذام و رأيت امرأة رأسها
كرأس الخنزير و بدنها كبدن الحمار لها الف الف نوع من العذاب و رأيت امرأة على
صورة الكلب تدخل العقارب و الحيات من قبلها و من فيها و تخرج من دبرها والملائكة

حفظه فى النفس و المال (بما حفظ الله) بحفظ الله
اياهن بالامر على حفظ الغيب و الحث عليه بالوعد
والوعيد والتوفيق له او بالذى حفظه الله لهن عليهم
من المهر و النفقة و القيام بحفظهن و الذبّ عنهن
وقرئ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة فانها
لو كانت مصدرية لم يكن لحفظ فاعل و المعنى بالامر
الذى حفظ حق الله او طاعته وهو التعفف والشفقة
على الرجال (قاضى) ❊ ترجمه ❊ (الرجال قوامون
على النساء) رجال نسالرينك تأديبنه قيامه مسلطلردر
والينك رعيه امورينه قياملرى كبى (بما فضل الله بعضهم
على بعض) الله تعالينك رجالى نساء اوزرينه تفضيلى
سببيله (و بما انفقوا من اموالهم) و دخى مالارندن
انلره مهر و نفقه ويرملريله (فالصالحات قانتات) نسانك
صالحه لرى حق تعالى يه اطاعت و حقوق ازواجى
اقامت ايديجيلردر (حافظات للغيب) و ازواجلرى
غيبتنده نفس و مالده حفظى واجب اولان شيئى
حفظ ايديجيلردر (بما حفظ الله) الله تعالى انلرى
حفظ ايتمسى سببيله كه انلره حفظ غيبى اوزره اجر
وعد و وعيدله حث وانلره انى توفيق ايتدى (تبيان)

يضربون على رأسها بمقامع من نار فقامت فاطمة و قالت يا ابى و ياقرة عينى اخبرنى ما كانت
اعمال هذه النساء فقال عليه السلام يا فاطمة اما المعلقة بشعرها فكانت لاتكتم شعرها
من الرجال و اما المعلقة بلسانها فكانت تؤذى زوجها بلسانها ثم قال عليه السلام ما من
امرأة تؤذى زوجها بلسانها الا جعل الله لسانها يوم القيمة سبعين ذراعا ثم عقد خلف
عنقها * و روى عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله يقول ايما
امرأة عذبت زوجها بلسانها فهى فى لعنة الله و سخطه ولعنة الملائكة والناس اجمعين * و روى
عن عثمان رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله يقول ما من امرأة قالت لزوجها
ما رأيت منك خيرا الا احبط الله عملها سبعين سنة و لو كانت تصوم النهار و تقوم الليل
و اما المعلقة بثديها فكانت ترضع اطفال الخلق من غير امر زوجها * و اما المعلقة برجليها
فكانت امرأة تخرج من بيتها بغير اذن الزوج و لاتغتسل من الحيض و النفاس * و اما التى
تأكل جسدها فكانت تتزين للرجال و تغتاب الناس * و اما التى يقطع جسدها بمقراض
من النار فكانت تشهر نفسها للناس يعنى يرون زينتها و تحب كل من يراها بهذه الزينة من الرجال
* و اما التى شد رجلاها مع يديها الى ناصيتها و سلطت عليها الحيات و العقارب فكانت تقدر
على الصلاة و الصيام و لم تتوضأ و لم تصل و لم تغتسل من الجنابة * و اما التى رأسها كرأس
الخنزير و بدنها كبدن الحمار فكانت نمامة و كاذبة * و اما التى على صورة الكلب فكانت
فتانة تبغض زوجها * و روى عن ابى ذر انه قال سمعت رسول الله عليه الصلاة و السلام
يقول ايما امرأة قالت لزوجها عليك لعنة الله و هى ظالمة لعنها الله تعالى من فوق سبع
سموات و كل شىء خلقه الله تعالى الا الثقلين اى الانس و الجن * و روى عن عبد الرحمن بن
عوف انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ايما امرأة ادخلت على زوجها الغم
فى امر النفقة او كلفته ما لا يطيقه لايقبل الله منها صرفا و لا عدلا * و روى عن عبد الله بن
عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لو كان جميع ما فى الاض ذهبا و فضة
و حملته امرأة الى بيت زوجها ثم فخرت عليه يوما من الايام بقولها من انت انما المال لى
و لا مال لك احبط الله عملها و لو كان كثيرا * و روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
سمعت رسول الله عليه السلام يقول ايما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه لعنها كل
شىء طلعت عليها الشمس و القمر حتى ترجع الى بيت زوجها * و روى ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما انه قال عليه السلام المرأة اذا خرجت من باب دارها مزينة و معطرة بالطيب
و الزوج بذلك راض بنى لزوجها بكل قدم بيت فى النار نعوذ بالله الملك الجبار * و روى عن
طلحة بن عبد الله رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ايما امرأة
كلحت فى وجه زوجها فتدخل عليه الغم فهى فى سخط الله الى ان تضحك فى وجه زوجها
فتدخل عليه السرور * و روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال عليه الصلاة و السلام
اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فامتنعت فبات الزوج غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى





تصبح رواه البخارى و مسلم و غيرهما * و روى عن سلمان انه قال دخلت فاطمة رضى الله تعالى
عنها على رسول الله فلما نظرت اليه دمعت عيناها و تغير لونها فقال عليه السلام ما لك يا بنتى
قالت يا رسول الله كان بينى و بين على فى البارحة مزاح و نشأ من الكلام ان غضب على
بكلمة خرجت من فى فلما رأيت ان عليا قد غضب ندمت و غممت فقلت له يا حبيبى ارض
عنى و طفت حوله سبع مرات حتى رضى عنى و ضحك فى وجهى مع الرضى و انا خائفة
من ربى فقال لها النبى عليه السلام يا بنتى و الذى بعثنى بالحق نبيا انك لو مت قبل ان ترضى
عليا لم اصل عليك ثم قال يا بنتى اما علمت ان رضى الزوج هو رضى الله و غضب الزوج هو
غضب الله يا بنتى ايما امرأة عبدت عبادة كعبادة مريم بنت عمران ثم لم يرض عنها زوجها لا يقبل
الله تعالى منها يا بنتى افضل اعمال النساء اطاعة الزوج و بعده ليس لها عمل افضل من الغزل
يا بنتى جلوس ساعة عند الغزل خير لهن من عبادة سنة و يكتب لهن بكل طاقة اى بكل نوع
من الثياب من غزلهن ثواب شهيد يا بنتى ان المرأة اذا غزلت حتى تكسو زوجها و صبيانها
وجبت لها الجنة و اعطاها الله بكل من تسربل من اثوابها مدينة فى الجنة * قال النبى عليه السلام
ايما رجل كان له امرأتان فلم يعدل بينهما فى النفقة و لم يسو بينهما فى المضجع و المطعم و المشرب
فهو برىء منى و انا برىء منه و لا نصيب له من شفاعتى الا ان يتوب * و قال عليه السلام من كان له
امرأتان فمال الى احداهما دون الاخرى و فى رواية و لم يعدل بينهما جاء يوم القيمة و احد
شقيه مائل (كذا فى مرشد المتأهلين) ❊ ترجمة ❊ (واللاتى تخافون نشوزهن) وشول نسالركه
انلرك طاعت رجالدن عصيان و ترفعلرى خوف ايده سز (فعظوهن) سز انلره وعظ ايدك
(واهجروهن فى المضاجع) وانلرى مراقدده هجر ايدك برلحاف التنه كير ممكله وانلره جماع
ايتمامكله و يا فراشده انلره ارقه كز دونمكله و يا كلامى تركله و يا فراش آخره تحويل ايله
(واضربوهن) وانلرى ضرب ايدك بر ضربله كه مبرح و شائن اولميه * قال النبى عليه الصلاة
و السلام من حق المرأة ان تطعمها اذا طعمت و تكسوها اذا اكتسيت و لا تضرب الوجه
و لا تقبحه و لا تهجرها الا فى البيت ❊ ترجمة ❊ پيغمبر عليه الصلاة و السلام مرأه حقنده زوجه
ديديكه قچان اول سندن طعام استه يه يديره سين و كسوه يه احتياج اولورسه كيديره سين
امريكه مخالفت ايدرسه اوره سين لكن يوزينه اورمامغله و انى تقبيح ايتمامكله و هجر
ايتديككده تقديرجه بيتكده هجر ايله (تبيان) (فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان
عليا كبيرا) قال النبى عليه السلام امرأة صالحة خير عند الله من الف رجل فاسق و ايما امرأة
خدمت زوجها سبعة ايام و رضى عنها زوجها اغلق الله عنها سبعة ابواب النار و فتح الله لها
ثمانية ابواب الجنة فتدخلها من اى باب شاءت بلا حساب و لا عذاب ❊ دقائق الاخبار ❊
و قال النبى عليه السلام اذا كان فى البلدة رجل صالح او امرأة صالحة دفع الله تعالى عنها
البلاء بدعائهما * و قال النبى عليه السلام من اكرم جاره وجبت له الجنة و من
آذى جاره لعنه الله و الملائكة و الناس اجمعون ❊ دقائق الاخبار ❊

وعن عامر بن ربيعة انه قال سمعت رسول الله يقول من صلى علىّ صلاة صلت عليه
الملائكة كما صلى علىّ فليقلل من ذلك العبد او ليكثر (شفاء شريف) قال الله تعالى (وقضى
ربك) اى امر امرا مقطوعا به (ان لاتعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) بان تحسنوا
بالوالدين لانهما السبب الظاهر للوجود والتعيش (اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف) فلا تضجر مما يستقذر منهما ويستثقل من مؤنتهما وهو صوت
تدل على تضجر (ولا تنهرهما) ولا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ (وقل لهما قولا كريما)
جميلا (واخفض لهما جناح الذل)
تذلل لهما وتواضع فيهما (من الرحمه)
من فرط رحمتك لهما وعطفك عليهما
لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله
تعالى اليهما (وقل رب ارحمهما)
وادع الله تعالى بان يرحمهما برحمته
الباقية (كما ربيانى صغيرا) رحمة مثل
رحمتهما علىّ وتربيتهما وارشادهما لى
فى حال صغرى (قاضى) (ت) عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال اعبدوا
الرحمن اى افردوه بالعبادة لان
المستحق للعبادة هو الله تعالى فمن
اشرك فى عبادة ربه شيئا لا يقبل
منه عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين
كما قال الله تعالى (لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين) فعلى العاقل ان يخلص فى عبادة ربه كما قال الله تعالى (فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا) (زبدة الواعظين)
يقال للوالد على الولد عشرة حقوق الطعام ان احتاج والخدمة ان احتاج والاجابة
ان دعا والاطاعة ان امر غير معصية والتكلم معه باللين دون الغلظة وان احتاج
الى الكسوة كساه ان قدر عليها والمشى خلفه والارضاء له بما رضى لنفسه
والاكراه له بما يكره لنفسه والدعاء له بالمغفرة كلما دعا لنفسه (تنبيه الغافلين)
عن الفقيه انه قال سئل عن الوالدين اذا ماتا ساخطين على الولد هل يمكن

سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم

(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) صنما او غيره او
شيئا من الاشراك جليا او خفيا (وبالوالدين احسانا)
واحسنوا بهما احسانا (وبذى القربى) وبصاحب
القرابة (واليتامى والمساكين والجار ذى القربى)
الذى قرب جواره وقيل الذى له مع الجوار قرب
واتصال بنسب او دين وقرئ بالنصب على
الاختصاص تعظيما لحقه (والجار الجنب) البعيد
او الذى لا قرابة له وعنه عليه الصلاة والسلام الجيران
ثلاثة فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة
وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق
الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو المشرك
من اهل الكتاب (والصاحب بالجنب)
الرفيق فى امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة
او سفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة
(وابن السبيل) المسافر او الضيف (وما ملكت
ايمانكم) العبيد والاماء (ان الله لا يحب من





ان يرضيهما بعد وفاتهما قيل يمكن بثلثة اشياء اولها ان يكون صالحا والثانى ان يصل
قرابتهما واصدقائهما والثالث ان يستغفر لهما ويدعو لهما ويتصدق لهما
(تنبيه الغافلين) عن انس بن مالك ان النبى عليه الصلاة والسلام قال لا يستقيم ايمان
العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل المؤمن الجنة حتى
يأمن جاره من لسانه * وقال عليه الصلاة والسلام من اكرم جاره وجبت له الجنة
ومن آذى جاره لعنه الله والملائكة والناس اجمعون (حياة القلوب) عن النبى عليه السلام
انه قال من انفق على الضيف
درهما فكأنما انفق الف درهم
فى سبيل الله * وقال النبى عليه السلام
ما من احد يأتيه الضيف
فاكرمه الا فتح الله له بابا من الجنة
* حكى ان عمر بن الخطاب رضى الله
عنه كان اذا جاءه ضيف قام بنفسه
يخدمه فقيل له فى ذلك فقال
سمعت رسول الله يقول الملائكة
يقومون فى منزل فيه ضيف فانا
استحيى ان اجلس والملائكة قائمون
(اعرجيه) عن النبى عليه السلام انه
قال اخبرنى جبرائيل عليه السلام انه
قال ان الضيف اذا دخل على اخيه
المسلم دخلت معه الف بركة والف
رحمة وغفر الله ذنوب اهل ذلك
البيت ولو كان ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الاشجار واعطاه الله ثواب الف شهيد
وكتب له بكل لقمة اكلها الضيف ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة وبنى الله له مدينة فى الجنة
ومن اكرم ضيفا فكانما اكرم سبعين نبيا (كنز الاخبار) روى عن ابى هريرة
عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال اذا مات ابن آدم ينقطع عنه عمله الا من ثلاث
صدقة جارية وولد صالح يدعو له بالمغفرة وعلم ينتفع به بعده (تنبيه الغافلين) قال عليه السلام
تصدقوا فان الصدقة فكاك من النار وروى عن بعض اهل العلم انه قال افضل الاعمال
اجاعة بطن شعبان بالصيام (اخلص الخالصة) روى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كان مختالا) يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه
ولا يلتفت اليهم (فخورا) يتفاخر عليهم (قاضى
بيضاوى) * ترجمه * (واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا) الله تعالى يه عبادت ايديكز جلى وخفيدن هيچ
برشيئى اكا اشراك ايتميكز (وبالوالدين احسانا)
ووالدينكزه احسان ايدك (وبذى القربى) دخى
صاحب قرابتكزه احسان ايدك (واليتامى) دخى يتيملره
احسان ايدك (والمساكين) دخى مسكينلره احسان
ايدك اطعام وانعامله (والجار ذى القربى) دخى
احسان ايدك شول جاريكزه كيم سزه قرابتى اوله
(والجار الجنب) دخى اوزاق يعنى قرابتكز اولميان
جاريكزه ده احسان ايدك (والصاحب بالجنب)
وامر حسنده سزه رفيق اولانه احسان ايدك (وابن
السبيل) ومسافر وضيفه احسان ايدك (وما ملكت
ايمانكم) ومالك اولديغكز كوله لريكزه احسان ايدك
(ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) حق تعالى سومز
اول كيمسه يى كه متكبر اولوب تفاخر ايده (تفسير تبيان)

لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك جاءه عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف درهم فقال يارسول الله كانت لى ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسى وعيالى اربعة آلاف درهم واقرضت منها لربى اربعة آلاف درهم فقال عليه السلام ياعبد الرحمن بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت * وقال عثمان بن عفان يارسول الله علىّ جهاز من لاجهاز له فنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) قال الفقيه المتصدّق كمثل الزرّاع فان كان الزرّاع حاذقا فى عمله ويكون البذر جيدا وتكون الارض عاملة يكون الزرع طيبا كثيرا فكذلك اذا كان المتصدّق صالحا والمال طيبا حلالا ووضع موضعه فيكون الثواب اكثر (شفاء المدوعى) وقال الفقيه ابو الليث قد ذكر الله تعالى فى التورية والانجيل والزبور والفرقان وجميع كتبه وامر فى جميعها واوحى الى جميع رسله بجعل رضاه فى رضى الوالدين وسخطه فى سخط الوالدين * وسئل النبى عليه السلام ايّ الاعمال افضل فقال عليه السلام الصلاة فى وقتها ثم برّ الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله (كذا فى التنبيه) ويقال ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لاتقبل واحدة منها بغير الاخرى الاولى قوله تعالى (اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة) فمن صلى الصلاة ولم يؤدّ الزكاة لاتقبل الصلاة منه والثانية قوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) فمن اطاع الله تعالى ولم يطع الرسول لاتقبل اطاعته لله والثالثة قوله تعالى (ان اشكرلى ولوالديك) فمن شكر لله تعالى ولم يشكر لوالديه لايقبل الله تعالى شكره والدليل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم من ارضى والديه فقد ارضى خالقه ومن اسخط والديه فقد اسخط خالقه (تنبيه الغافلين) روى ان سليمان عليه السلام سافر بين السماء والارض حتى بلغ بحرا عميقا فرآى فى البحر موجا هائلا فامر الريح ان تسكن فسكنت الريح فامر عفريتا بان يغوص فى البحر فغاص العفريت فلما بلغ قعره رآى قبة من درّة بيضاء لاثقب لها فاخرجها ووضعها بين يدى سليمان عليه السلام فتعجب من ذلك فدعا الله فانفتح باب القبة فاذا فيها شاب ساجد فقال سليمان عليه السلام من انت أمن الملائكة ام من الجن ام من الانس قال بل انا من الانس فقال سليمان عليه السلام بايّ سبب نلت هذه الكرامة قال ببرّ الوالدين لما كانت والدتى عجوزا كنت احملها على ظهرى وكان دعاؤها الىّ * اللهم ارزقه القناعة واجعل مكانه بعد وفاتى فى موضع لافى الارض ولا فى السماء * ولما توفيت كنت ادور على ساحل البحر فرأيت فيه قبة من درّة فقرّبت اليها فانفتحت القبة لى فدخلت فيها فانطبقت القبة باذن الله تعالى فكنت لاادرى أفى الهواء انا ام فى الارض ورزقنى الله فيها فقال سليمان عليه السلام كيف يرزقك الله فيها قال اذا جعت خلق الله فيها شجرة وعليها





ثمر فرزقنى منه واذا عطشت ينبع منها ماء اشدّ بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج فقال سليمان عليه السلام كيف تعلم الليل والنهار فيها قال اذا انفجر الصبح ابيضت القبة فاعرف انه نهار واذا غربت الشمس تكون القبة فى الظلام فاعرف انه جاء الليل فدعا الله تعالى فانطبقت القبة وهو فيها كما كانت (مجمع اللطائف) حكى ان موسى عليه السلام قال الهى ارنى جليسى فى الجنة فقال الله تعالى اذهب الى البلد الفلانى الى السوق الفلانى فهنالك رجل قصاب وجهه كذا فهو جليسك فى الجنة فذهب موسى عليه السلام الى ذلك الدكان فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحها فى زنبيل فلما انصرف قال موسى عليه السلام هل لك من الضيف قال نعم فمضى معه حتى دخل داره فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من داره زنبيلا فيه عجوز ضعيفة كأنها فرخ حمامة فاخرجها منه فاخذ ملعقة وكان يضع الطعام فى فيها حتى شبعت وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وضعها فى الزنبيل فحركت العجوز شفتيها قال موسى عليه السلام قد رأيت شفتيها قالت اللهم اجعل ابنى جليس موسى فى الجنة ثم اخذها الرجل فعلقها على الوتد فقال موسى عليه السلام ماالذى صنعت قال ان هذه والدتى فضعفت حتى لاتقدر على القعود فقال موسى عليه السلام لك البشارة انا موسى وانت جليسى فى الجنة يسرنا الله بحرمة اسمائه الطيبة وبحرمة من هو افضل البرية هذه حكاية لطيفة فى الزبدة فعليها بالصدق والعمدة

❋ حكى ❋ ان مجوسيا اتى ابراهيم عليه السلام فاستضافه فقال له ابراهيم عليه السلام ماضيفك حتى تخرج عن دينك وتترك المجوسية وانصرف فاوحى الله يا ابراهيم ماتضيفه حتى يخرج عن دينه ماضرّك لو اضفته هذه الليلة ونحن نطعمه ونسقيه سبعين سنة وهو يكفر بنا فلما اصبح ابراهيم عليه السلام طلب المجوسى فوجده فخلف عليه فقال له المجوسى مااعجب امرك بالامس تطردنى واليوم تطلبنى فاخبره ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اوحى الىّ فى امرك كذا وكذا فقال المجوسى أيعاملنى رب الارباب بهذه المعاملة وانا اكفره امدد يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله (كذا فى بعض كتب الموعظة وذكره ايضا الشيخ سعدى فى بستانه) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان فى الصدقات خمس خصال الاولى تزيدهم فى اموالهم والثانية دواء للمرض والثالثة يرفع الله تعالى عنهم البلاء والرابعة يمرّون على الصراط كالبرق الخاطف والخامسة يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب صدق رسول الله ❋ وقال النبى عليه السلام افضل الاعمال الصلوات الخمس وافضل الاخلاق التواضع صدق رسول الله ❋ دقائق الاخبار ❋

روى عن النبى عليه السلام انه قال من صلى على عشرا اذا اصبح و عشرا اذا امسى آمنه الله
تعالى من الفزع الاكبر يوم القيمة و كان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين
(زبدة الواعظين) من النبيين بيان للنعم عليهم و التعرض لمعية سائر الانبياء عليهم الصلاة
و السلام مع ان الكلام فى بيان حكم طاعة نبينا عليه السلام لجريان ذكرهم فى سبب النزول
مع مافيه من الاشارة الى ان طاعته عليه السلام متضمنة لطاعتهم لاشتمال شريعته على
شرائعهم التى لاتتغير بتغير الاعصار (ابو السعود) و الصالحين الصارفين اعمارهم فى طاعته
واموالهم فى مرضاته وليس المراد بالمعية الاتحاد فى الدرجة ولامطلق الاشتراك
فى دخول الجنة بل كونهم فيها الخ
(ابو السعود) عن انس بن مالك
رضى الله تعالى عنه انه قال ان هذه
الآية نزلت فى حق ثوبان مولى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان شديد الحب لرسول الله قليل
الصبر على مفارقته فاتى النبى يوما وقد
تغير وجهه ونحل جسمه وعرف
الحزن فى وجهه فسأله رسول الله
عن حاله فقال يارسول الله مابى من
وجع ولا مرض غير انى اذا لم ارك
استوحشت وحشة شديدة حتى
القاك فذكرت الآخرة فخفت ان
لااراك هناك لانى عرفت انك ترفع
مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت
فى منزل دون منزلك وان لم
ادخل فلا اراك ابدا فكيف يكون فيها حالى فنزلت (ومن يطع الله والرسول) الآية
(تفسير) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت من احب الله تعالى اكثر ذكره وثمرته
ان يذكره الله فى رحمته وغفرانه ويدخله الجنة مع انبيائه واوليائه و يكرمه برؤية
جماله ومن احب النبى عليه السلام اكثر من الصلاة عليه وثمرته الوصول الى شفاعته
وصحبته فى الجنة (كذا فى الجامع الصغير) عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام
انه قال من احب سنتى فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة فمن اراد ان ينال رؤية النبى

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ النساء

(ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم) مزيد ترغيب فى الطاعة بالوعد عليها مرافقة
اكرم الخلائق واعظمهم قدرا (من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين) بيان للذين حال منه او من ضميره
قسمهم اربعة اقسام بحسب منازلهم فى العلم والعمل
وحث كافة الناس على ان لايتأخروا عنهم وهم الانبياء
الفائزون بكمال العلم والعمل المتجاوزون حد الكمال
الى درجة التكميل ثم الصديقون الذين صعدت
نفوسهم تارة بمراقى النظر فى الحجج والآيات واخرى
بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى
اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ماهى عليها
ثم الشهداء الذين ادى بهم الحرص على الطاعة والجد فى
اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم فى اعلاء كلمة الله تعالى ثم
الصالحون الذين صرفوا اعمارهم فى طاعته واموالهم





عليه السلام فليحبه حبا شديدا وعلامة الحب الاطاعة فى سنته السنية واكثار الصلاة
عليه لان النبى عليه السلام قال من احب شيئا اكثر ذكره (رواه فى الفردوس) (هق)
عن عمرو بن مرة الجهنى رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رجل من قضاعة الى النبى عليه السلام
فقال يارسول الله ارأيت انى ان شهدت ان لااله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات
الخمس وصمت رمضان وقمت لياليه وادّيت الزكاة فمن انا فقال النبى عليه السلام له من مات
على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه مالم يعق
والديه لان عاق الوالدين بعيد من الرحمن (مشكاة الانوار) عن عائشة رضى الله تعالى عنها
عن النبى عليه السلام انه قال اذا اراد
الله تعالى ان يدخل المؤمنين الجنة
بعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة
من الجنة فاذا ارادوا الدخول قال
لهم الملك قفوا فان معى هدية من
رب العالمين فقالوا ماتلك الهدية
فيقول الملك هى عشرة خواتم
مكتوب فى احدها (سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين) وفى الثانى
(ادخلوها بسلام آمنين) وفى
الثالث (اذهبت عنكم الاحزان
والهموم) وفى الرابع (البسناكم
الحلل) وفى الخامس (وزوجناكم
بحور عين) وفى السادس (انى
جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم
الفائزون) وفى السابع (صرتم شبابا لاتهرمون ابدا) وفى الثامن (صرتم آمنين لاتخافون ابدا)
وفى التاسع (رفيقكم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون) وفى العاشر (كنتم
فى جوار الرحمن ذى العرش الكريم العظيم) فيدخلون الجنة فيقولون (الحمد لله الذى
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور) (سفينة الابرار) (هق) عن ابن عباس
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة
شهيد (ت) عن زيد بن طلحة عن ابيه عن جده عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال
ان الدين بدا غريبا وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ماافسد الناس من بعدى

فى مرضاته (وحسن اولئك رفيقا) فى معنى التعجب
ورفيقا نصب على التمييز او الحال ولم يجمع لانه يقال
للواحد والجمع كالصديق اولانه اريد وحسن كل
واحد منهم رفيقا

﴿قاضى بيضاوى﴾

﴿ترجمه﴾ (ومن يطع الله والرسول) اول كيمسه كه
اوامر ونواهيده الله تعالى به و رسولنه اطاعت ايده
(فاولئك مع الذين انعم الله عليهم) ايمدى اول حالاو
كيمسه لر الله تعالينك انعام ايتديكى كيمسه لر ايله در
انلرك رؤيتى و مجالستى فوت اتمزلر (من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين) اول انعام اولنانلر
علم و عملرى حسبيله درت قسمدر كه كافه ناس انلردن
تأخر اتمامكه حث اولنديلر (وحسن اولئك رفيقا)
انلرك هر برى نه كوزل رفيق اولور

(تفسير تبيان)

من سنتى ( الطريقة المحمدية ) قال مقاتل عشرة من الحيوانات يدخلون الجنة عجل ابراهيم وكبش اسمعيل و ناقة صالح و حوت يونس و بقرة موسى و حمار عزيز و نملة سليمان و هدهد بلقيس وكلب اصحاب الكهف و ناقة محمد عليهم السلام فكلهم يصير على صورة الكبش ثم يقضى بين العباد فلا يبقى يومئذ ملك مقرب و لا نبى مرسل و لا شهيد الا ظن ان لا ينجو لما يرى من شدة هول ذلك اليوم الا من عصمه الله ( مشكاة الانوار ) عن الحسن البصرى رحمة الله عليه انه قال رأيت بهرام العجمى يوما من الايام ينبش المقابر و يأخذ رؤس الموتى و يطعن بالعصا فى ثقب الاذن فان نفذت عصاه من ثقب الاذن الى الثقب الاخر رمى ذلك الرأس و ان لم تنفذه اصلا رماه ايضا و ان قرت موضع الدماغ قبله و دفنه فسألته عن ذلك فقال اما الذى تنفذ فيه العصا من الاذن الى الاذن الاخرى فهو الذى سمع النصيحة و القول الحق فدخلا فى اذن و خرجا من الاذن الاخرى ولم تقر فى دماغه و لم يأخذهما فلا خير فيه و اما الذى لا تنفذ فيه اصلا فهو الذى لم يسمعهما لشغله بمراد نفسه و شهواتها فلا خير فيه و اما الذى قرت العصا فى دماغه فهو الذى اخذ النصيحة و القول الحق و ثبتت فى دماغه فهو المقبول عند الله فاقبله و ادفنه ( حياة القلوب ) روى احمد و البخارى و مسلم و الترمذى و ابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير قال عليه السلام (قال الله تعالى اعددت) اى هيأت فيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن كذا قاله المناوى (لعبادى الصالحين) اى القائمين بما وجب عليهم من حق الحق و الخلق (مالا عين رأت) اى مالا رأت العيون كلها فان العين فى سياق النفى تفيد الاستغراق و مثله قوله (و لا اذن سمعت) بتنوين عين واذن و روى بفتحهما (و لا خطر على قلب بشر ) معناه ان الله تعالى ادخر فى الجنة من النعيم و الخيرات و اللذات مالم يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطرق ( كذا ذكره المناوى ) اعلم ان للعبد ثلاثة امور هى اصناف حسناته و هى عمل قلبه و هو التصديق و هو لا يرى و لا يسمع بل يعلم و عمل لسانه و هو يسمع و عمل اعضائه و هو يرى فاذا اتى العبد بهذه الاشياء عملا صالحا يجعل الله لمسموعه مالا اذن سمعت و لمرئيه مالا عين رأت و لعمل قلبه مالا خطر على قلب بشر فعلى العبد ان يواظب على الطاعات لان الله لا ينقص شيئا من اجور الحسنات بل يعطى الجنة و الدرجات (سنانيه ) روى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى حب مولاه من غير ورع فهو كذاب و من ادعى دخول الجنة من غير انفاق مال فهو كذاب و من ادعى حب النبى عليه السلام من غير اتباع السنة فهو كذاب و من ادعى حب الدرجات من غير صحبة مع الفقراء و المساكين فهو كذاب (تنبيه الغافلين ) و عن سعدون المجنون انه كان يكتب فى كفه الله فقال له السرى السقطى ما تصنع يا سعدون فقال انا احب الله تعالى و قد كتبت اسم ربى فى قلبى حتى لا يسكن غيره و كتبته على لسانى حتى لا يذكر غيره و الآن كتبته





على كفى حتى انظر اليه بعينى فيكون نظرى مشغولا به ( مشكاة الانوار ) حكى ان سمنون تزوج بامرأة فى آخر عمره فولدت بنتا فلما بلغت ثلاث سنين وجد فى قلبه تعلقا بها فرآى فى منامه كأن القيامة قد قامت و نصبت علائم كل نبى وولى و وراءهم علم رفيع نوره قد سد الافق فسأل عنه فقالوا هو علم المحبين الخالصين فرآى سمنون نفسه بينهم فجاء واحد من الملائكة فاخرجه من بينهم فقال سمنون انا محب لله تعالى و هذا علم المحبين فلم تخرجنى فقال نعم انت من المحبين لله تعالى فلما حلت محبتك لولدك فى قلبك محونا اسمك من المحبين لله تعالى فبكى سمنون و تضرع فى نومه فقال الهى ان كان الولد مانعا لى عنك فادفعه عنى حتى اقرب اليك بلطفك و كرمك فسمع صائحا يقول واويلاه فانتبه فقال ماهذه الصيحة قالوا ان بنتك سقطت من السطح فماتت فقال الحمد لله الذى اذهب المانع عنى ( مشكاة الانوار ) و عن ذى النون المصرى انه قال رأيت رجلا فى الهواء جالسا متربعا و هو يقول الله فقلت من انت قال انا عبد من عباد الله فقلت بم وجدت هذه الكرامة قال تركت هواى لهواه فاجلسنى الله تعالى على الهواء * وكذا روى عن سمنون المجنون انه كان مشهورا بمحبة مولاه وكان يسمونه الناس سمنون المجنون و سماه الخواص سمنون المحب و هو يسمى نفسه سمنون الكذاب فارتقى يوما على المنبر ليعظ الناس فلم يلتفتوا الى قوله فترك الناس و التفت الى قناديل المسجد فقال اسمعوا انتم يا قناديل خبرا عجيبا عن لسان سمنون فرأوا ان القناديل قد دخلوا فى الرقص و تقطعوا و تساقطوا لتأثير كلام سمنون

﴿ كذا فى زبدة الواعظين ﴾

فالحاصل ان الاطاعة لله تعالى و لرسوله سبب لمرافقة النبيين و الاولياء و الصالحين * عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما أيلحق بهم قال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب

﴿ كذا فى المصابيح ﴾

فمن احب الله تعالى اكثر ذكره فثمرته ان يذكر الله تعالى برحمته و غفرانه و يدخله الجنة مع انبيائه و اوليائه و يكرمه برؤية جماله و من احب النبى عليه الصلاة السلام اكثر الصلاة عليه فثمرته الوصول الى شفاعته و صحبته فى الجنة

﴿ سنانيه ﴾

روى عن سعيد عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال لايجلس قوم مجلسا لايصلون على الاكان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب ( شفاء شريف ) وعن عبدالله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال السلام اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم وفى رواية اذا سلم المسلم على المسلم فردّ عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرّة فان لم يردّ عليه ردّ عليه من هم معه ثم يلعنونه سبعين مرة وكان ابو مسلم الخولانى رحمه الله يمرّ على قوم فلا يسلم عليهم ويقول لايمنعنى من السلام عليهم الا انى اخشى ان لايردّوا علىّ فتلعنهم الملائكة ( من بحر العلوم ) وذكر فى بستان العارفين اذا مررتم بقوم فسلموا عليهم فاذا سلمتم عليهم وجب عليهم الردّ وقال يسلم الماشى على القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشى وراكب الفرس على راكب الحمار ويسلم الذى يأتيك من خلفك ويسمع الرادّ جوابه لانه اذا لم يسمع لم يكن جوابا ويسلم على اهل بيته حين يدخله فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين فان الملائكة يردّون سلامه فتحصل تلك البركة ازيد واتم واختلف العلماء فى التسليم على الصبيان فقال بعضهم يسلم عليهم وقال بعضهم لايسلم عليهم وقال بعضهم التسليم افضل من تركه وبه نأخذ

*وفى زبدة المسائل ان قال رجل السلام عليك يازيد فردّ عليه عمرو لايسقط عن زيد *وفى روضة العلماء اذا استقبل واحد لواحد اختلف الفقهاء قال بعضهم يسلم الذى جاء من المصر على الذى جاء من القرية لانه جاء من الامان فيسلم على الذى جاء من القرية ليكون اخبارا عن سلامة حال المصر وقال بعضهم يسلم الذى جاء من القرية على الذى جاء من المصر لان الذى جاء من المصر جاء من افضل المواضع وكفى بهذا هاديا ان كنت من القانع وانشر بين الناس ضياء الطالع وكن من القلوب اللوامع ( شرح ) وقال عليه السلام من صلى علىّ فى كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له مادام اسمى فى ذلك الكتاب قيل ان الابتداء بالسلام قبل الكلام اوالحاجة سنة مستحبة ليس بواجب واستماعه مستحب بل واجب

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النساء

( واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردّوها ) الجمهور على انه فى السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان قاله المسلم زاد وبركاته وهى النهاية واما بردّ مثله لما روى ان رجلا قال لرسول الله عليه السلام السلام عليك فقال عليك السلام ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك فقال الرجل نقصتنى فاين ماقال الله تعالى وتلا الآية فقال عليه السلام انك لم تترك لى فضلا فرددت عليك مثله وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السلامة من المضارّ





على الصحيح وهو سنة على الكفاية وردّه فرض كفاية فان كانوا جماعة فسلم واحد منهم كفى عن جميعهم وسلام كلهم افضل واكمل وكذا ردّه واجب بحيث اولم يسمعه لايسقط عنه هذا الفرض حتى قيل لوكان المسلم عليه اصم يجب على المسلم ان يحرّك شفتيه ويريه بحيث اولم يكن اصم لسمعه انتهى وقيل اذا قال الرجل السلام عليك بالافراد فقل وعليكم السلام بالجمع لان المؤمن لايكون وحده بل معه الملك فلا ينبغى ان يقول المسلم عليك بالافراد لانه اذا قال ذلك فقد حرم الملائكة وحرم نفسه من جواب الملائكة وان كانوا مستغنين عن تسليمنا فلسنا بمستغن عن جوابهم بالرحمة * واما صفة الردّ فالافضل ان يقول وعليكم السلام بالواو فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ومن اراد ان يسلم ان شاء يسلم بالتعريف وان شاء بالتنكير واما فى سلام الصلاة فالتعريف ويشترط ان يكون الردّ على الفور فان اخره ثم ردّ لم يعدّ جوابا وكان آثما بترك الردّ لان فى تركه اهانة للمسلم ولو اتى سلام من غائب مع رسوله اوفى ورقة وجب الردّ على الفور ولاسلام على اهل البدعة والكفر واللعب واختلف العلماء فى ردّ السلام على الكفار وابتدائهم به فذهبنا تحريم ابتدائهم ووجوب ردّه عليهم بان يقول عليك بلا واو وعليك مثله فقد ورد دليلنا فى عدم الابتداء قوله عليه الصلاة والسلام لاتبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم فى الطريق فاضطرّوه الى منعه لان الابتداء بالسلام اعزاز لهم ولايجوز الاعزاز للكفار * وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام (لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ) ايمانا كاملا (ولاتؤمنون حتى تحابوا ألا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم ) رواه مسلم وابوداود وفيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف انتهى * قال فى التاتارخانية ويكره تحريما عند قراءة القرآن جهرا لكن يردّ جوابه لكونه قادرا على تحصيل فضيلتى القرآن وردّ السلام وعلى مستمع القرآن وكذلك عند مذاكرة العلم ولايسلم على احد ممن تذاكروا العلم وان سلم فهو آثم وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لايردّ السلام ايضا فى هذه المواضع وان كان بالاخفاء انتهى (وروى عن انس

وحصول المنافع وثباتها ومنه قيل او للترديد بين ان يحيى المسلم ببعض التحية وبين ان يحيى بتمامها وهذا الوجوب على الكفاية وحيث السلام مشروع فلا يردّ فى الخطبة وقراءة القرآن وفى الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها ( ان الله كان على كل شئ حسيبا ) يحاسبكم على التحية وغيرها (قاضى) ( ترجمه ) ( واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردّوها ) وقچان سزه بر مسلم سلام ويرسه سزا كا سلامندن احسن وجهله ويااڭ سلامى مثليله ردايدڭ ( ان الله كان على كل شئ حسيبا ) الله تعالى هرشيئه محاسب ومجازى وياحافظ وكافى اولدى ( تفسير تبيان )

ابن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال خدمت رسول الله عشر سنين فلم يقل لى لشئ فعلته لم فعلته ولا لشئ لم افعله لم لم تفعله وقال يا انس انى موصيك بوصية فاحفظها اكثر الصلاة فى الليل تحبك الحفظة واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزداد الله فى بركاته وان استطعت ان لا تأوى الى فراشك الا على طهارة فافعل فانك ان مت مت شهيدا واذا خرجت من عند اهلك فسلم على من لقيت يزداد الله حسناتك ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم اكن انا وانت فى الجنه كهاتين وشبك بين السبابة والوسطى واعلم يا انس ان الله رضى عن العبد باللقمة يأكلها فيحمد الله عليها والشربة من ماء يشربها فيحمد الله الحديث * وعن ابن سلام رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة * وروى عن رسول الله انه قال ان فى الجنة غرفا من الوان كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا يا رسول الله لمن تلك الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال سأخبركم عن ذلك من لقى اخاه وسلم عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان وستا من شوال فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الاخيرة والغداة اى الفجر مع جماعة فقد صلى الليل والناس نيام وهم اليهود والنصارى والمجوس كما صرح به الامام الاندلسى رحمه الله انتهى * ويكره السلام عند رواية الحديث وعند الاذان وعند الاقامة اذا كان القوم مشغولين بثناء الاذان والاقامة والمسلم يأثم ولكن يردون جوابه وعلى من كان فى الخلاء فعند ابى حنيفة رحمة الله تعالى عليه يرده بقلبه لا بلسانه وقال ابو يوسف لا يرده مطلقا وعند محمد يرده بعد الفراغ من الحاجة وعلى المصلى والمسلم يأثم ولا يرد جوابه وعلى السائل وان سلم السائل فلا يجب رده وعلى القاضى فى المحكمة ولا يجب الرد عليه وعلى استاذه عند الدرس ولو سلم لا يجب رده وعلى لاعب الشطرنج وعلى لاعب النرد وغيره وعلى المبتدعة وعلى الملاحدة وعلى الزنادقة وعلى المضحك وعلى قارئ القصة الكاذبة وعلى اهل اللغو وعلى اهل السب وعلى اهل الهجو وعلى القاعد على رؤس الطريق لينظر الى المرأة الحسناء او الى الامرد الصبيح وعلى العريان سواء كان فى الحمام او غيره وعلى الممازح وعلى الكذاب وعلى من يسب الناس وعلى المشتغل فى السوق وعلى آكل الطعام فى السوق او على الدكان والناس ينظرون وعلى المغنى وعلى مطير الحمام وعلى الكافر ( قاله ابن كمال پاشا يسر الله مايشاء فى شرح الحديث السلام قبل الكلام ) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من تكلم قبل السلام فلا تجيبوه وعن ابن عباس





رضى الله تعالى عنهما ان ابليس عليه اللعنة يبكى عند سلام المؤمن ويقول واويلاه لا يفترق هذان المؤمنان حتى يغفر لهما الحديث * قالوا تحية النصارى وضع اليد على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصبع وتحية المجوس الانحناء وتحية العرب حياك الله وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهى اشرف التحيات ( من المنقولات ) وعن عمران بن الحصين رضى الله عنه ان رجلا جاء الى النبى عليه السلام فقال السلام عليكم فردّ عليه فقال لك عشر حسنات ودخل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردّ عليه فقال لك ثلاثون حسنة ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فردّ عليه فقال لك اربعون حسنة

## كذا فى مشكاة المصابيح

روايت اولنوركه بر رجل ابن عباس رضى الله عنهمايه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ديوب انك اوزرينه برشئ زياده ايلدى ابن عباس رضى الله عنه ديديكه سلام بركتده نهايت بولدى * عمران بن حصين رضى الله عنه ايدر بر رجل پيغمبريمز صلى الله عليه وسلمه السلام عليكم ديدى پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلم رد سلام ايدوب سكا اون حسنه اولدى ديدى بعده رجل آخر كلوب السلام عليكم ورحمة الله ديدى پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم رد سلام ايدوب سكا يكرمى حسنه اولدى ديدى بعده رجل آخر كلوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ديدى پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم اكا رددنصكره سكا اوتوز حسنه اولدى ديدى معلوم اوله كه سلام سنت كفايه در ورد سلام ايسه فرض كفايه در قچان جماعتدن برى سلام ويرسه سنت اقامتنه اول كفايت ايدر وقچان برجماعته برى سلام ويروب انلرك برى رد ايتسه جميعندن فرض ساقط اولور

قال النبى صلى الله عليه وسلم ( والذى نفسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا ألا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم )

## ترجمه

پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم ايدر اول الله تعالى حقيچونكه نفسم انك يدنده در مؤمن كامل اولمينجه جنته كيرمزسز ومؤمن كامل اولمزسز و بر برلريكزه محبت ايتمينجه سزى برشيئه دلالت ايده يمكه انى اشلديككزده برى برلريكزه محبت ايدرسز ايمدى اراكزده سلامى افشا ايدك ❊ تبيان ❊

* روى عن النبى عليه الصلاة و السلام انه قال قال لى جبرائيل يا محمد ان الله خلق بحرا من وراء جبل قاف و فى البحر سمك يصلى عليك فمن اخذ منه سمكة يبست يداه و تصير السمكة من جملة الاحجار * هذا اشارة الى ان العبد اذا صلى على محمد و صلى الصلوات الخمس بالجماعة ينجو من ايدى الزبانية و من عذاب النار * روى انه لما نزلت هذه الآية بكى عمر رضى الله تعالى عنه فقال له النبى عليه الصلاة و السلام ما يبكيك يا عمر قال ابكانى انا كنا فى زيادة من ديننا فاذا كمل فانه لا يكمل شئ الا نقص فقال عليه السلام صدقت (ابو السعود) قوله اليوم الآية اللام للعهد و المراد الزمان الحاضر و ما يتصل به من الازمنة الماضية و الآتية و قد روى ان هذه الآية نزلت بعد عصر يوم الجمعة بعرفات فى حجة الوداع و النبى عليه السلام واقف بعرفة على الابل و لم ينزل بعدها شئ من الفرائض فحين نزلت لم يطق الناقة فبركت قال

سورة بسم الله الرحمن الرحيم المائدة

(اليوم اكملت لكم دينكم) بالنصر و الاظهار على الاديان كلها او بالتنصيص على قواعد العقائد و التوفيق على اصول الشرائع و قوانين الاجتهاد (و اتممت عليكم نعمتى) بالهداية و التوفيق او باكمال الدين او بفتح مكة و هدم منار الجاهلية (و رضيت لكم الاسلام) اخترته لكم (دينا) من بين الاديان و هو الدين عند الله لا غير

(قاضى بيضاوى)

اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضى الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم و المكان الذى نزلت فيه على النبى عليه الصلاة و السلام و هو قائم بعرفة يوم الجمعة اشار عمر رضى الله عنه الى ان ذلك اليوم كان عيدا لنا قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان فى ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة و عرفة و عيد اليهود و النصارى و المجوس و لم يجتمع اعياد اهل الملل فى يوم قبله و لا بعده و روى هرون بن عنزة عن ابيه قال لما نزلت هذه الآية بكى عمر و ضحك غيره من الصحابة قال له النبى عليه الصلاة و السلام ما يبكيك يا عمر قال ابكانى انا كنا فى زيادة من ديننا فاما اذ اكمل فانه لم يكمل شئ الا نقص قال صدقت فكانت هذه الآية نعى رسول الله عليه السلام و عاش بعدها احدى و ثمانين يوما و مات يوم الاثنين بعد ما زاغت الشمس لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة و قيل توفى يوم الثانى عشر من شهر ربيع الاول و كانت هجرته فى الثانى عشر منه قوله تعالى (اليوم) يعنى وقت نزول هذه الآية (اكملت لكم دينكم) يعنى الفرائض و السنن و الحدود و الاحكام و الحلال و الحرام فلم ينزل بعد هذه الآية حلال و لا حرام و لا شئ من الفرائض هذا معنى قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما و يروى عنه





ان آية الربوا نزلت بعدها و قال سعيد بن جبير و قتادة رضى الله تعالى عنهما اكملت لكم دينكم فلم يحج معكم مشرك و قيل اظهرت دينكم و امنتكم من العدو قوله عز و جل (و اتممت عليكم نعمتى) يعنى و انجزت وعدى فى قولى و لاتم نعمتى عليكم و كان من تمام نعمته ان دخلوا مكة آمنين و عليها ظاهرين و حجوا مطمئنين و لم يخالطهم احد من المشركين و رضيت لكم الاسلام دينا * روى عن جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم يقول قال جبرائيل عليه السلام قال الله تعالى هذا دين ارتضيته لنفسى و لن يصلحه الا السخاء و حسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه * و قيل لما نزل قوله تعالى (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) الآية عاش عليه الصلاة و السلام بعدها خمسين يوما و لما نزل قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم) عاش بعدها خمسة و ثلاثين يوما و لما نزل قوله تعالى (و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) الآية عاش بعدها احدى و عشرين يوما و هذه الآية آخر ما نزل من القرآن و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد نزولها صعد يوما المنبر فخطب خطبة فبكت منها العيون و وجلت منها القلوب و اقشعرت منها الابدان و بشر و انذر * و روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه لما قرب وفاة النبى عليه الصلاة و السلام امر بلالا ان ينادى الناس للصلاة فنادى فاجتمع المهاجرون و الانصار الى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم و صلى ركعتين خفيفتين بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه و خطب خطبة بليغة و جلت منها القلوب و بكت منها العيون ثم قال يا معاشر المسلمين انى كنت لكم نبيا و ناصحا و داعيا الى الله باذنه و كنت لكم كالاخ المشفق و الاب الرحيم من كانت له عندى مظلمة فليقم و ليقتص منى قبل القصاص فى القيمة فلم يقم اليه احد حتى قال ثانيا و ثالثا فقام رجل يقال له عكاشة ابن محصن فوقف بين يدى النبى عليه السلام فقال فداك ابى و امى يا رسول الله لولا انك ناشدتنا مرة بعد مرة ما كنت اقدم على شئ من ذلك و لقد كنت معك فى غزوة حاذت ناقتى ناقتك فنزلت عن الناقة و دنوت منك حتى اقبل فخذك فرفعت القضيب الذى تضرب به الناقة للسرعة فى المشى و ضربت به خاصرتى فلا ادرى أعمدا كان

ترجمه

بسم الله الرحمن الرحيم

(اليوم اكملت لكم دينكم) اشبو كونده دينكزى اكمال ايتدم نصرت و سائر اديان اوزره اظهار ايله (و اتممت عليكم نعمتى) و اوزريكزه نعمتى اتمام و اكمال ايلدم هدايت و توفيق ايله ياخود كمال دين ايله ياخود مكه يى فتح و منار جاهليتى هدم ايله (و رضيت لكم الاسلام دينا) و سزك ايچون اديان دن دين اسلامى اختيار ايلدم (تفسير تبيان)

منك يارسول الله ام اردت به ضرب ناقتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاشا ياعكاشه ان يتعمدك رسول الله بالضرب فقال النبى عليه السلام لبلال يابلال انطلق الى منزل فاطمة فأتنى بقضيبى فخرج بلال من المسجد ويده على رأسه فقال هذا رسول الله اعطى القصاص من نفسه فقرع باب فاطمة فقالت من هو على الباب فقال جئتك لقضيب رسول الله فقالت فاطمة يا بلال مايصنع ابى بالقضيب فقال يا فاطمة ان اباك يعطى القصاص من نفسه فقالت فاطمة يابلال من الذى يطيب قلبه ان يقتص من رسول الله فاخذ بلال القضيب ودخل المسجد ودفع القضيب الى رسول الله والرسول دفعه الى عكاشة فلما نظر ابو بكر وعمر قاما فقالا ياعكاشة نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من النبى عليه السلام فقال رسول الله اقعدا قد عرف الله تعالى مكانكما فقام على رضى الله تعالى عنه فقال ياعكاشة انا فى الحياة بين يدى النبى عليه السلام لا يطيب قلبى ان تقتص من رسول الله عليه السلام فهذا ظهرى وبطنى فاقتص منى بيدك واجلدنى بيدك فقال عليه السلام ياعلى قد عرف الله مكانك ونيتك فقام الحسن والحسين فقالا ياعكاشة الست انت تعرفنا انا سبطا رسول الله والقصاص منا كالقصاص من رسول الله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لهما اقعدا ياقرتى عينى ثم قال النبى عليه السلام ياعكاشة اضرب ان كنت ضاربا فقال يارسول الله ضربتنى وانا عار عن ثوبى فكشف رسول الله عن ثوبه فصاح المسلمون بالبكاء فلما نظر عكاشة الى بياض جسم رسول الله انكب عليه وقبل ظهره وقال فداك روحى يارسول الله من يطيب قلبه ان يقتص منك يارسول الله وانما فعلته رجاء ان يمس جسمى بجسمك الشريف ويحفظنى ربى بحرمتك من النار فقال عليه الصلاة والسلام الا من يحب ان ينظر الى اهل الجنة فلينظر الى هذا الشخص فقام المسلمون يقبلون بين عينيه ويقولون طوبى لك نلت الدرجات العلى ومرافقة محمد عليه السلام فى الجنة انتهى اللهم يسر لنا شفاعته بعزتك وجلالك (من الموعظة الحسنة) قال ابن مسعود لما دنا وفاة النبى عليه السلام جمعنا فى بيت امنا عائشة ثم نظر الينا فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم رحمكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنا الفراق وقرب المنقلب الى الله تعالى والى جنة المأوى فليغسلنى علىّ وليصب الماء فضل بن عباس واسامة بن زيد يعينهما وكفنونى فى ثيابى ان شئتم او حلة يمانية بيضاء فاذا غسلتمونى ضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير لحدى ثم اخرجوا عنى ساعة فاول من يصلى علىّ الله عز وجل ثم جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم سائر الملائكة ثم ادخلوا علىّ فوجا فوجا وصلوا علىّ فلما سمعوا فراق النبى عليه السلام صاحوا وبكوا وقالوا يارسول الله انت رسولنا وشمع جمعنا

(وسلطان)



وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالى من نرجع قال عليه السلام تركتكم على المحجة والطريقة البيضاء وتركت لكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت اذا اشكل عليكم امر فارجعوا الى القرآن والسنة واذا قست قلوبكم فليتفكروا بالاعتبار فى احوال الموت فرض رسول الله عليه الصلاة والسلام فى آخر شهر صفر وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ابتداء مرضه الذى مات فيه صداعا عرض له عليه السلام وبعث عليه السلام يوم الاثنين ومات فيه فلما كان يوم الاثنين ثقل مرضه فاذن بلال اذان الصبح وقام بباب رسول الله فقال السلام عليك يارسول الله فقالت فاطمة ان رسول الله مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد ولم يفهم كلامها فلما اسفر الصبح جاء بلال ثانيا وقام بالباب فقال كذلك فسمع رسول الله صوته فقال ادخل يابلال انى مشغول بنفسى وثقل علىّ مرضى يابلال مر ابابكر ان يصلى بالناس فخرج بلال باكيا ووضع يده على رأسه وهو ينادى وامصيبتاه وانقطاع رجاه وانكسار ظهراه ياليتنى لم تلدنى امى فدخل المسجد فقال ياابابكر ان رسول الله يأمرك ان تصلى بالناس وهو مشغول بنفسه فلما رأى ابو بكر محراب رسول الله خاليا عنه لم يتمالك نفسه فصرخ صراخا وخر مغشيا عليه فضج المسلمون معه فسمع النبى عليه السلام ضجيجهم فقال يافاطمة ماهذا الصياح والضجيج فقالت ضج المسلمون لفقدك منهم فدعا رسول الله عليا وفضل بن عباس واتكأ عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتى الفجر من يوم الاثنين ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يامعشر المسلمين انتم فى وداع الله تعالى وكنفه عليكم بتقوى الله وطاعته فانى مفارق الدنيا وهذا اول يومى من الآخرة وآخر يومى من الدنيا فقام وذهب الى بيته فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبى باحسن صورة وارفق به فى قبض روحه فان اذن لك ان تدخل فادخل وان لم يأذن فلا تدخل وارجع فهبط ملك الموت على صورة اعرابى فقال السلام عليكم يااهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ءادخل فاجابت فاطمة فقالت ياعبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقال السلام عليكم يارسول الله وياأهل بيت النبوة ءادخل فسمع عليه الصلاة والسلام صوته فقال يافاطمة من على الباب فقالت رجل اعرابى نادى فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية والثالثة فقلت مثله فنظر الىّ نظرة فاقشعر جلدى وخاف قلبى وارتعدت فرائصى وتغيرالونى فقال عليه السلام أتدرين من هو يافاطمة قالت لا قال عليه السلام هو هاذم اللذات وقاطع الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور فبكت فاطمة رضى الله تعالى عنها بكاء شديدا فقالت واويلتاه لموت خاتم الانبياء وامصيبتاه لممات خير الاتقياء ولانقطاع سيد الاصفياء

واحسرتاه لانقطاع الوحی من السماء فقدحرمت الیوم من کلامك ولااسمع بعد الیوم سلامك فقال علیه السلام لاتبکی فانك اول اهلی لحوقابی ثم قال علیه السلام ادخل یاملك الموت فدخل فقال السلام علیك یارسول الله فقال علیه السلام وعلیك السلام یاملك الموت أجئت زائرا ام قابضا فقال جئت زائرا وقابضا ان اذنت لی والا فارجع فقال یاملك الموت این ترکت جبرائیل فقال ترکته فی السماء الدنیا والملائکة یعزونه فلم یلبث ساعة حتی هبط جبرائیل علیه السلام وجلس عندرأسه فقال صلی الله علیه وسلم الم تعلم ان الامر قدقرب فقال بلی یارسول الله قال صلی الله تعالی علیه وسلم بشرنی مالی عندالله من الکرامة فقال ان ابواب السماء قدفتحت والملائکة صفوا صفوفا ینتظرون فی السماء لروحك وابواب الجنان قد فتحت والحور کلها قد تزینت ینتظرن لروحك فقال صلی الله علیه وسلم الحمدلله ثم قال بشرنی یاجبرائیل کیف یکون امتی یوم القیمة قال ابشرك ان الله تعالی قال انی حرمت الجنة علی سائر الانبیاء حتی تدخلها انت وحرمتها علی سائر الامم حتی تدخلها امتك فقال صلی الله تعالی علیه وسلم الآن طاب قلبی وزال غمی ثم قال علیه السلام یاملك الموت ادن منی فدنا یعالج قبض روحه فلما بلغ الروح منه السرة قال علیه السلام یاجبرائیل ماشد مرارة الموت فولی جبرائیل وجهه عنه فقال علیه السلام یاجبرائیل اکرهت النظر الی وجهی فقال یاحبیب الله من یطیق قلبه ان ینظر الی وجهك وانت فی سکرات الموت قال انس بن مالك رضی الله تعالی عنه کان روح النبی علیه السلام فی صدره وهو یقول اوصیکم بالصلاة وماملکت ایمانکم فابرح یوصی بهما حتی انقطع کلامه وقال علی رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فی آخر نفسه حرك شفتیه مرتین فالقیت سمعی فسمعته یقول خفیة امتی امتی فقبض رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یوم الاثنین من شهر ربیع الاول ( بیت ) فلو کانت الدنیا تدوم لواحد * لکان رسول الله فیها مخلدا * وروی ان علیا وضع رسول الله علیه الصلاة والسلام علی السریر لیغسله فاذا بهاتف یهتف من زاویة البیت باعلی صوت لاتغسلوا محمدا فانه طاهر مطهر فوقع فی نفسه شیء من ذلك فقال علی من انت فان النبی امرنا بذلك فاذا بهاتف آخر ینادی یاعلی اغسله فان الهاتف الاول کان ابلیس علیه اللعنة حسدا علی محمد وقصد ان لایدخل محمد قبره مغسولا فقال علی جزاك الله خیرا اذ اخبرتنی ان ذلك ابلیس علیه اللعنة فمن انت قال انا الخضر حضرت جنازة محمد علیه السلام فغسله علی رضی الله تعالی عنه وصب الماء فضل بن عباس واسامة بن زید رضی الله تعالی عنهم اجمعین وجبرائیل علیه السلام جاء بحنوط من الجنة وکفنوه ودفنوه فی حجرة عائشة رضی الله تعالی عنها لیلة الاربعاء وسط اللیل وقیل لیلة الثلاثاء وهی قائمة علی قبر النبی علیه السلام وتقول یامن لم یلبس الحریر ولم ینم علی الفرش الوثیر





یامن خرج من الدنیا ولم یشبع بطنه من خبز الشعیر یامن اختار الحصیر علی السریر یا من لم ینم طول اللیالی من خوف السعیر * عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنهدن مرویدرکه یهوددن بر رجل اکا دیدیکه یا امیر المؤمنین سزك کتابکزده برآیت واردرکه انی اوقورسکز اکر اول معشر یهوده نازل اولسه اول کونی بز عید اتخاذ ایدردك که اول ( الیوم اکملت لکم دینکم ) آیتیدر عمر رضی الله تعالی عنه دیدیکه بز اول آیتك پیغمبریمز صلی الله تعالی علیه وسلمه نازل اولدیغی کونی بیلورزکه اول جمعه کوننده عرفه ده قائم ایکن ایدی یعنی اول بزم عیدمز کوننده ایدوکنه اشارت ایتدی * ابن عباس رضی الله تعالی عنه ایدر اول کونده بش عید جمع اولدیکه اول جمعه وعرفه وعید یهود وعیدنصاری وعید مجوس ایدی حال بوکه اندن نه اوّلده ونه صکره ده برکونده اهل ملل اعیادی نه جمع اولمش ونه اولیسردر * روایت اولندیکه بو آیت نازل اولیجق عمر رضی الله تعالی عنه اغلدی پیغمبریمز صلی الله تعالی علیه وسلم اکا نیه اغلرسك دیجك دینمز امرنده بو آنه قدر خیریمز زیاده اولمقده ایدی برشیء کامل اولیجق صکره نقصه عودت ایدیسردر دیدی پیغمبریمز صلی الله تعالی علیه وسلم انی تصدیق ایتدی اویله اولسه بو آیتك نزولندنصکره پیغمبریمز صلی الله تعالی علیه وسلم سکسان برکون معمر اولوب هجرتك اون برنجی سنه سی ربیع الاولینك اون ایکنجی کیجه سی کچدکده زوالدنصکره ویا انك اون ایکنجی کوننده وفات ایتدی صلی الله تعالی علیه وسلم

﴿ تفسیر تبیان ﴾

* روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى المؤمن علىّ قبض تلك الصلاة ملك باذن الله تعالى و بلغها الى قبرى فيقول الملك يامحمد ان فلان بن فلان من امتك صلى عليك فاقول بلغه منى عشر صلوات وقل له حلت شفاعته لك ثم يصعد الملك حتى ينتهى الى العرش فيقول يارب ان فلان بن فلان صلى على حبيبك محمد مرة فيقول الله تعالى بلغه منى عشر صلوات ثم يخلق الله تعالى من صلاته بكل حرف ملكا له ثلاثمائة وستون رأسا وفى كل رأس ثلاثمائة وستون وجها وفى كل وجه ثلاثمائة وستون فما وفى كل فم ثلاثمائة وستون لسانا يتكلم بكل لسان ويثنى على الله تعالى بثلاثمائة وستين نوعا فيكتب ثواب ذلك للمصلى على النبى عليه السلام الى يوم القيمة

* روى ان نوحا عليه السلام لما غرس الكرمة ولم تخضرّ جاء ابليس عليه اللعنة فقال يانبى الله ان اردت ان تخضرّ الكرمة فدعنى اذبح عليها سبعة اشياء فقال افعل فذبح اسدا ودبا ونمرا وابن آوى وكلبا وديكا وثعلبا وصب دماءهم فى اصل الكرمة فاخضرّت من ساعتها وحملت الكرمة من العنب سبعين لونا وكانت تحمل من قبل لونا واحدا فلذلك كان شارب الخمر شجاعا كالاسد وقويا كالدب وغضبان كالنمر ومحدثا كابن آوى ومقاتلا كالكلب ومنتقما كالثعلب ومصوّتا كالديك ( حياة القلوب ) وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولايشرب شارب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ( رواه البخارى ) قوله وهو مؤمن الواو للحال تقديره هو حال كونه شارب الخمر ليس بمؤمن عند الشافعى لان العمل جزء من الايمان الكامل عنده وعندنا ليس بجزء فى مطلق الايمان ولامن الايمان الكامل فلذلك كان تارك العمل مؤمنا عندنا لانه سئل رسول الله عن قوله لايشرب شارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فادار دائرة واسعة فى الارض ثم ادار فى وسط

سورة ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ المائدة

( ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب ) اى الاصنام التى نصبت للعبادة ( والازلام ) سبق تفسيره فى اوّل السورة ( رجس ) قذر تعاف منه العقول وافراده لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف اوخبر لمضاف محذوف كأنه قال انما تعاطى الخمر والميسر ( من عمل الشيطان ) لانه مسبب عن تسويله وتزيينه ( فاجتنبوه ) الضمير للرجس اولماذكر اوللتعاطى ( لعلكم تفلحون ) لكى تفلحوا بالاجتناب عنه واعلم انه تعالى اكد تحريم الخمر والميسر فى هذه الآية بان صدّر الجملة بانما وقرنهما بالانصاب والازلام وسماهما رجسا وجعلهما من عمل الشيطان تنبيها على ان الاشتغال بهما شرّ بحت





الدائرة دائرة اخرى فقال الدائرة الاولى للاسلام والدائرة الثانية للايمان فان شرب العبد اوزنى اوسرق خرج من دائرة الايمان الى دائرة الاسلام ولايخرج من دائرة الاسلام الا بالشرك نعوذ بالله تعالى * اعلموا ايها الاخوان ان الايمان والاسلام واحد عندنا بدليل قوله تعالى ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ) اى من المغبونين لانه اختار منزلة النار بدل منزلة الجنة * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايجلس على مائدة يشرب عليها الخمر رواه الطبرانى * وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد اوشرب الخمر نزع الله عنه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه رواه الحاكم

* روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عليه انه قال قال عليه السلام اذا زنى العبد اوشرب الخمر خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا فرغ من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه البخارى

* قال الفقيه ابو الليث اياك وشرب الخمر فان فى شربها عشر خصال مذمومة اوليها انه اذا شرب الخمر يصير بمنزلة المجنون فيصير ضحكة للصبيان ومذموما عند العقلاء والثانية انها مذهبة للعقل ومتلفة للمال والثالثة ان شربها سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء والرابعة ان شربها يمنعه عن ذكر الله وعن الصلاة والخامسة ان شربها يحمله على الزنا لانه اذاشرب الخمر يمكن ان يطلق امرأته وهو لايشعر والسادسة انها مفتاح كل شرّ لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصى والسابعة انها يؤذى حفظته بادخالهم فى مجلس الفسق والثامنة انه وجب عليه الحدّ ثمانين جلدة وان لم يضرب فى الدنيا يضرب فى الآخرة بسوط من نار على رؤس الناس ينظر اليه الآباء والاصدقاء والتاسعة انه غلق باب السماء على نفسه لانه لايرفع حسناته ولادعاؤه اربعين يوما والعاشرة انه يخاطر على انه يخاف عليه ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه العقوبات

او غالب وامر بالاجتناب عن عينهما وجعله سببا يرجى منه الفلاح ثم قرّر ذلك بان بين مافيهما من المفاسد الدنيوية والدينية المقتضية للتحريم (قاضى)

ترجمه

( ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ) يامؤمنلر خمرك تناولى و قمارك تعاطيسى واوثانكه اكا عبادت ايچون نصب اولنور و قدحكه انكله اهل جاهليه استقسام ايدرلر ايدى شيطانك تسويل وتزيينندن خبيث مستقذردر ايمدى اندن اجتناب ايدك كه فلاح بوله سز

( تفسير تبيان )

فى الدنيا قبل موته وقبل ان ينتهى الى عقوبات الآخرة فلا ينبغى للعاقل ان يختار لذة قليلة على لذة طويلة * روى عن ابى امامة عن النبى عليه السلام انه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدّق السحرة ومن مات مدمن الخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة وهو نهر يجرى من فروج الزانيات يؤذى اهل النار من نتن ريحه رواه احمد وابن عدى * وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله عليه السلام من شرب الخمر فلا تزوّجوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تصلوا عليه فو الذى بعثنى بالحق نبيا ماشرب الخمر الاملعون فى التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن اطعمه لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعانه على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعانه على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له الحديث * وقيل الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس بغير حق وشرب الخمر والزنا واللواطة وقذف المحصنين والمحصنات بالزنا وعقوق الوالدين المسلمين بقول او بفعل والفرار من الزحف من رجل واحد فى الحرب واكل مال اليتيم ظلما وشهادة الزور واكل الربوا واكل شهر رمضان نهارا بغير عذر عامدا ومقاطعة الرحم واليمين الفاجرة واكل اموال الناس ظلما والنقص فى الكيل والميزان وتقديم الصلاة على وقتها وضرب المسلم بغير حق وشتم النبى عليه السلام والكذب على النبى متعمدا وكتمان الشهادة بلا عذر واخذ الرشوة وقتل نفسه اوقطع عضو من اعضائه والدياثة والسعاية بين الرجل والمرأة والسعاية عند الظالم والسحر ومنع الزكاة والامر بالمنكر والنهى عن المعروف والوقيعة فى اهل العلم واحراق الحيوان بالنار وامتناع المرأة من زوجها بلا سبب فكلها كبائر * وروى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبى عليه السلام يقول اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة سوء فارسلت اليه خادما فقال انا ندعوك للشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افشى اى بلغ الى امرأة جالسة وعندها غلام وزجاجة فيها خمر فقالت انا لم ندعك للشهادة ولكن ندعوك لتقتل هذا الغلام او تقع علىّ او تشرب كأسا من الخمر فان ابيت صحت بك وفضحتك قال فلما رآى انه لا بد له من ذلك قال اسقنى كأسا من الخمر فسقته كأسا من الخمر فزال عقله حتى وقع عليها اى جامعها وقتل الغلام فاجتنبوا الخمر فانه لا يجتمع ايمان وادمان الخمر فى صدر الرجل ابدا الا ويوشك احدهما ان يخرج صاحبه رواه ابن حبان فى صحيحه * اما سمعت قصة برصيصا لعن اى بعد عن رحمة الله تعالى بسبب شرب الخمر وذلك ان برصيصا عبد الله مائتين وعشرين سنة لم يعص الله فيها طرفة عين وكان له ستون الفا من تلاميذه يمشون فى الهواء ببركة عبادته حتى تعجب الملائكة من عبادته قال الله تعالى ماتعجبون منه انى اعلم





مالا تعلمون ان برصيصا فى علمى يكفر ويدخل النار ابد الآبدين بشرب الخمر فسمع ابليس عليه اللعنة ذلك القول فعلم ان هلاكه فى يده فجاء الى صومعته على صورة عابد قد لبس المسح فناداه فقال له برصيصا من انت وما تريد قال انا عابد جئت اليك لاكون عونا على عبادتك لله تعالى فقال من اراد عبادة الله تعالى فالله يكفى صاحبها فقام ابليس يعبد الله تعالى ثلاثة ايام لم ينم ولم يأكل ولم يشرب قال برصيصا انا افطر وانام وآكل واشرب وانت لا تأكل ولا تشرب وانى عبدت مائتين وعشرين سنة ولم اقدر على ترك الاكل والشرب قال ابليس انا اذنبت ذنبا فتى ذكرته سقط عنى النوم والاكل والشرب قال برصيصا ما حيلتى حتى اكون مثلك قال اذهب فاعص الله ثم تب اليه فانه رحيم حتى تجد حلاوة الطاعة قال اىّ شئ افعل قال الزنا قال لا افعله قال اقتل مؤمنا قال لا افعله قال اشرب الخمر المسكر فانه اهون وخصمك الله قال اين اجده قال اذهب الى قرية كذا فذهب فرآى امرأة جميلة فاشترى منها الخمر فشرب وسكر وزنى فدخل عليها زوجها فضربه وقتله ثم ان ابليس تمثل فى صورة انسان وسعى به الى السلطان فاخذوه وجلدوه للخمر ثمانين جلدة وللزنا مائة جلدة وامر له بالصلب لاجل الدم فلما صلب جاء ابليس الى برصيصا فى تلك الصورة قال كيف حالك قال من اطاع قرين السوء فجزاءه هكذا قال ابليس كنت فى بلائك مائتين وعشرين سنة حتى صلبتك فلو اردت انزلتك قال اريد واعطيتك ما تريد قال اسجد لى سجدة واحدة قال لم اقدر ان اسجد لك على الخشب قال اسجد بالايماء فسجد وكفر بالله وخرج من الدنيا بلا ايمان نعوذ بالله تعالى (حياة القلوب) روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا فدعا نفرا من اصحاب رسول الله حين كانت الخمر مباحة فاكلوا وشربوا فلما ثملوا اى سكروا وجاء وقت صلاة المغرب قدّموا احدهم ليصلى بهم فقرأ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ماتعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد بلالاء فنزلت (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) الآية ثم كانوا لا يشربون فى اوقات الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا مايقولون ثم نزل تحريمها بقوله انما الخمر والميسر الآية ومعنى لا تقربوا الصلاة لا تغشوها ولا تقوموا اليها واجتنبوها كقوله عليه السلام جنبوا عن مساجدكم صبيانكم ومجانينكم (كشاف) وقيل لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة يا رسول الله فكيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال الميسر فنزلت اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا الآية يعنى ان المؤمنين لا جناح عليهم فى اىّ شئ طعموه من المباحات اذا اتقوا المحارم ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا على معنى ان اولئك كانوا على هذه الصفة ثناء عليهم وحمد الاحوالهم فى الايمان والتقوى والاحسان ومثاله ان يقول هل لك على زيد فيما فعل جناح وقد علمت ان ذلك امر مباح ليس على احد جناح فى المباح اذا اتقى المحارم وكان مؤمنا محسنا تريد ان زيدا تقىّ مؤمن محسن وانه غير مؤاخذ فيما فعل (تفسير كشاف ملخصا)

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبى عليه السلام انه قال لقيت جبرائيل فقال انى ابشرك
ان الله تعالى يقول من سلم عليك سلمت عليه و من صلى عليك صليت عليه * وقال عليه الصلاة
والسلام من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له
شفاعتى يوم القيمة (شفاء شريف) قوله ابنى آدم قيل لم يرد بهما ابنى آدم لصلبه وانما هما
رجلان من بنى اسرائيل و لذا قيل فى حقهم من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من
قتل الآية لكن الصحيح ماذهب اليه
جمهور المفسرين من انهما من صلبه
يدل عليه قوله تعالى ( فبعث الله
غرابا ) الآية لان القاتل لم يدر
مايصنع بالمقتول حتى تعلم من فعل
الغراب ( تفسير خازن ) قيل عمد
هابيل الى كبش احسن مافى غنمه
فقربه و اضمر فى نفسه رضاء الله
تعالى وقابيل قرب ارداً قمح عنده
فوضعا قربانهما على جبل ثم دعا
آدم عليه السلام فنزلت من السماء
نار فاكلت قربان هابيل ولم تأكل
قربان قابيل فغضب قابيل على
هابيل و اضمر لاخيه الحسد الى ان
اتى آدم عليه السلام الى مكة لزيارة
البيت وغاب عنهما فقصد قابيل
هابيل وهو فى غنمه وقال لاقتلنك
قال هابيل لم تقتلنى قال ان الله قبل
قربانك ورد قربانى وتريد ان تنكح اختى الحسناء وانكح اختك الدميمة فيتحدث الناس انك
خير منى و يفخر ولدك على ولدى (تفسير خازن) وقال محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم
فى الكتب الاول ان آدم عليه السلام كان تغشى حواء فى الجنة قبل ان يصيب الخطيئة فحملت
بقابيل واخته و لاتجد عليهما وحما ولا وصبا و لاطلقا ولم ترد ماوقت الولادة فلما هبط الى
الارض تغشاها فحملت بهابيل وتوأمه فوجدت الوحم والوصب والطلق و الدم وكان
الرجل منهم يزوج ابنته لاى اخواتها شاء غير توأمها التى ولدت معه فلما كبر قابيل وهابيل

سورة بسم الله الرحمن الرحيم المائدة

( واتل عليهم نبأ ابنى آدم ) قابيل وهابيل اوحى الله
تعالى الى آدم عليه السلام ان يزوج كل واحد منهما
توأم الآخر فسخط منه قابيل لان توأمه كانت اجمل
فقال لهما آدم عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما
قبل تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته
فازداد قابيل سخطا و فعل مافعل ( بالحق ) صفة
مصدر محذوف اى تلاوة ملتبسة بالحق او حال من
ضمير اتل او من نبأ ابنى آدم اى ملتبسا بالصدق موافقا
لما فى كتب الاولين ( اذقربا قربانا ) ظرف لنبأ
او حال منه او بدل على حذف المضاف اى اتل عليهم
نبأهما نبأ ذلك الوقت قيل كان قابيل صاحب زرع
و قرب ارداً قمح عنده وهابيل صاحب ضرع و قرب
جملا سمينا ( فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر )
لانه سخط حكم الله تعالى ولم يخلص النية فى قربانه
وقصد هابيل الى احسن ماعنده ( قال لاقتلنك )
توعده بالقتل لفرط الحسد له على تقبل قربانه و لذلك





وكان بينهما سنتان امر الله تعالى آدم عليه السلام ان يزوج قابيل ليوذا ويزوج هابيل
اقليما اخت قابيل وكانت اقليما احسن من ليوذا فبلغ آدم عليه السلام ذلك ورضى هابيل
وسخط قابيل وقال هى اختى وانا احق بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض
الى آخر القصة ( تفسير خازن ) ذكر فى الاخبار ان حواء كانت تلد لآدم عليه السلام
فى كل بطن غلاما وجارية فكان جميع ماولدته اربعين ولدا فى عشرين بطنا اولهم
قابيل وتوأمه اقليما وآخرهم عبد
المغيث وتوأمه امة المغيث ثم بارك
الله تعالى فى نسل آدم عليه الصلاة
والسلام وقال ابن عباس لم يمت آدم
عليه السلام حتى بلغ ولده وولد
ولده اربعين الفا واختلفوا فى
مولود قابيل وهابيل فقال بعضهم
غشى آدم عليه السلام حواء بعد
اهباطهما الى الارض بمائة سنة
فولدت له قابيل وتوأمه اقليما فى بطن
ثم هابيل وتوأمه ليوذا فى بطن
(تفسير خازن) عن ابى جريج لما قصد
قابيل قتل هابيل لم يدر كيف يقتله
فتمثل له ابليس عليه اللعنة وقد اخذ
طيرا فوضع رأسه على حجر واسقط
حجرا آخر عليه وقابيل ينظره
فعلمه القتل ففعل مثله وقيل
فعله وهابيل نائم واختلفوا
فى موضع قتله فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما على جبل ثور وقيل عند عقبة
جبل حراء وقيل بالبصرة فى موضع المسجد الاعظم ( تفسير خازن ) فلما قتله
اصبح من النادمين على قتله لما كان فيه من التحير فى امره وحمله على رقبته سنة
او اكثر على ماقيل ولتعلمه من الغراب اسود لونه وتبرأ ابوه منه اذروى انه لما قتله اسود
جسده فسأله آدم عليه الصلاة والسلام عن اخيه فقال ماكنت عليه وكيلا
قال بل قتلته فلذلك اسود جسدك وتبرأ منه ومكث بعد ذلك مائة سنة لايضحك

( قال انما يتقبل الله من المتقين ) فى جوابه اى انما اتيت
من قبل نفسك بترك التقوى لامن قبلى فلم تقتلنى وفيه
اشارة الى ان الحاسد ينبغى ان يرى حرمانه من تقصيره
ويجتهد فى تحصيل مابه صار المحسود محظوظا لا فى ازالة
حظه فان ذلك ممايضره ولا ينفعه وان الطاعة لاتقبل
الامن مؤمن متق (قاضى) (ترجمه) ( واتل عليهم نبأ
ابنى آدم بالحق ) يا محمد سن اهل كتابه و مشركينه آدم
عليه السلامك ايكى اوغلى قابيل وهابيل قصه سنى
صحتى كتب سابقينه موافقتى ملتبس اولديغى حالده
ذكر ايت ( اذقربا قربانا ) چون قابيل وهابيل قربانلرين
محل معهودلرينه ايلتوب قوديلر ( فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر ) اويله اولديسه سمادن بر آتش
اينوب هابيلك قربانن اكليله مقبوليتى بيلندى وقابيلك
قربانى يرنده مهمل قالمغله مردوديتى بيلندى ( قال
لاقتلنك ) قابيل ديديكه ياهابيل البته بن سنى قتل
ايدرين ( قال انما يتقبل الله من المتقين ) هابيل ديديكه بنم
اندە نه صنعم وار حق تعالى طاعتى متقيلردن قبول
ايدر ( تفسير تبيان )

وعدم الظفر بما فعله من اجله (قاضى) قيل هرب بعده الى عدن من ارض اليمن فادركه
ابليس عليه اللعنة فقال انما اكلت النار قربان هابيل لانه يعبد النار فاصنع انت مثل
ذلك ففعل فهو اوّل من اتخذ آلات اللهو والتهمك فى المعاصى من شرب الخمر وعبادة
الاوثان والزنا وغيرها من الفواحش حتى اغرقهم الله بالطوفان فى ايام نوح عليه السلام
ومن ارتكب مثل تلك الافعال حشر مع قابيل واولاده يوم القيمة (رونق المجالس)
وفى الحديث لاتقتل نفس ظلما الا وعلى قابيل كفل اى نصيب من دمها فانه اوّل من سن القتل
وكذا قيل ان اوّل من حسد فى السموات كان ابليس عليه اللعنة فجرى عليه ماجرى واوّل
من حسد فى الارض كان قابيل حيث حسد اخاه هابيل فجرى عليه ماجرى ويكفى
فى النصيحة للعاقل حالهما * قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان لنعم الله تعالى اعداء قيل من
هم يارسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله * قال بعض الحكماء
امهات الخطايا ثلاثة الحسد والحرص والكبر اما الكبر فكان اصله من ابليس حيث
تكبر وابى من السجدة فلعن واما الحرص فكان اصله من آدم عليه السلام حيث
قيل له الجنة كلها مباح لك الا هذه الشجرة فحمله الحرص فاخرج منها واما الحسد فكان
اصله من قابيل حيث قتل اخاه هابيل فصار كافرا بسبب حسده وكذا قال الفقيه ابو الليث
ثلاثة لاتستجاب دعوتهم آكل الحرام ومكثار الغيبة ومن كان فى قلبه غل او حسد
للمسلمين * وعن عطية بن عوزة السعدى انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب
احدكم فليتوضأ * وقال عليه السلام ان فيكم من يكون سريع الغضب سريع الفئ
وفيكم من يكون سريع الغضب بطئ الفئ فخيركم من يكون بطئ الغضب سريع الفئ
وشرّكم من كان سريع الغضب بطئ الفئ (زبدة الواعظين) اعلم ان للحاسد ثمانى
آفات الاولى افساد الطاعة اذ روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه
الصلاة والسلام انه قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
والعشب او تأديته الى الكفر والثانية الافضاء الى فعل المعاصى اذ الحاسد لايخلو عن
الغيبة والكذب والسب والشماتة عادة (طب) عن ضمرة بن ثعلبة انه قال لايزال
الناس بخير ما لم يتحاسدوا والثالث حرمان الشفاعة (طب) عن عبد الله بن بشر
عن النبى عليه السلام انه قال ليس منى ذو حسد ولا ذو نميمة ولا ذو كهانة ولا انا منهم
ثم تلا عليه السلام هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا) والرابعة دخول النار (ديلمى) عن ابن عمر وانس بن مالك رضى الله
عنهم انه قال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل من هم يارسول الله
قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق
بالجهل والعلماء بالحسد * والخامسة الافضاء الى اضرار الغير فلذا امر الله تعالى بالاستعاذة





من شرّ الحاسد كما امرنا بالاستعاذة من شرّ الشيطان الرجيم حيث قال ومن شرّ حاسد اذا حسد
* قال النبى عليه السلام استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود
* والسادسة التعب والهم من غير فائدة بل مع وزر ومعصية * قال ابن السماك لم ار ظالما اشبه
بالمظلوم من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وغم لازم * والسابعة عمى القلب حتى يكاد لايفهم
حكما من احكام الله تعالى قال سفيان لاتكن حاسدا تكن سريع الفهم * والثامنة الحرمان
والخذلان فلايكاد يظفر بمراده وينصر على عدوّه فلذا قيل الحسود لايسود

## ﴿ طريقة محمديه ﴾ (نظم)

* التى كيمه كيره ناره ديدى اول خير الورى * ظلمله حاكم اولنلر جهلله اهل قرى *
* كبرله اعيان قريه هم تعصبله عرب * اهل علم اولان حسود تاجر خيانت فى الشرى *
* چونكه بيلدك بوششك احوالنى سن اى عزيز * جمله سين ترك ايله نفعن كوره سن تحت الثرى *

## ترجمه

*حق جل وعلا آدم عليه السلامه وحى ايتديكه ليوذايى قابيله و اقليمايى هابيله تزويج ايده
حال بوكه بونلرك وقتنده رجل كندى ايله بيله طوغان اختندن غيرى اخواتندن ديلديكنى
تزوج مشروع ايدى چون آدم عليه السلام الله تعالينك امرينى قابيله وهابيله خبرويردى
هابيل اكا راضى اولوب قابيل سخط ايتدى وديديكه اقليما ايله بن جنت ولادتندنم وهابيل
ايله ليوذا ارض ولادتندندر وبن اختم اقليمايه احقم هابيله ويرمزين آدم عليه السلام قابيله
ديديكه اقليما سكا حلال اولماز الله تعالى نك امرينه مخالفت ايتمكل قابيل آدم عليه السلامه
ديديكه اول سنك رأيكدر يوخسه الله تعالى انى امر ايتميوبدر آدم عليه السلام قابيله وهابيله
ديديكه ايمدى ايكيكز دخى الله تعالى يه قربان ايله تقرب ايدك قنغيكزك قربانى قبول اولنورسه
اقليمايه احقدر واول وقت قبول اولنان قربانى سمادن بر بياض آتش اينوب انى اكل
ايدردى قبول اولميانى وحوش وطيور ييوب انك ايچون سمادن آتش اينمزدى

## ﴿ تبيان ﴾

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ المائدة

﴿واذ اوحيت الى الحواريين﴾ اى امرتهم على السنة رسلى ﴿ان آمنوا بى وبرسولى﴾ يجوز ان تكون ان مصدرية وان تكون مفسرة ﴿قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون﴾ مخلصون ﴿اذ قال الحواريون ياعيسى بن مريم﴾ منصوب باذكر او ظرف لقالوا فيكون تنبيها ان على ادّعاهم الاخلاص مع قولهم ﴿هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء﴾ لم يكن بعد عن تحقيق واستحكام معرفة وقيل هذه الاستطاعة على ماتقتضيه الحكمة والارادة لاعلى ماتقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يستطيع ربك اى هل يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كاستجاب واجاب ﴿قال اتقوا الله﴾ من امثال هذا السؤال ﴿ان كنتم مؤمنين﴾ بكمال قدرته وصحة نبوّتى او صدقتم فى ادّعاء الايمان ﴿قالوا نريد ان نأكل منها﴾ تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السؤال ﴿وتطمئن قلوبنا﴾ بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال بكمال قدرته ﴿ونعلم ان قد صدقتنا﴾ فى ادّعاء النبوّة وان الله يجيب دعوتنا ﴿ونكون عليها من الشاهدين﴾ اذا استشهدتنا او من الشاهدين للعين دون السامعين للخبر ﴿قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا﴾ اى يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور العائد ولذلك سمى يوم العيد عيدا ﴿لاوّلنا وآخرنا﴾ بدل من لنا باعادة العامل اى عيدا لمتقدمينا ومتأخرينا ﴿وآية﴾ عطف على عيدا ﴿منك﴾ صفة لها اى آية كائنة منك دالة على كمال قدرتك وصحة نبوّتى ﴿وارزقنا﴾ المائدة والشكر عليها ﴿وانت خير الرازقين﴾ اى خير من يرزق لانه خالق الرزق ﴿قال الله انى منزلها عليكم﴾ اجابة الى سؤالكم ﴿فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا﴾ اى تعذيبا ﴿لا اعذبه احدا﴾ الضمير للمصدر او للعذاب ﴿من العالمين﴾ اى عالمى زمانهم او العالمين مطلقا (قاضى) ﴿ترجمه﴾ ﴿واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون﴾ وذكر ايت شول وقتكه عيسانك خواص اصحابى حواريونه الهام وقلبلرينه قذف ايتدمكه بكا ورسولم

روى فى الاخبار ثلاثة اشياء لاتزن عند الله تعالى جناح بعوضة احدها الصلاة بلاخضوع وخشوع والثانى الذكر بالغفلة لان الله تعالى لا يستجيب دعاء قلب غافل والثالث الصلاة على النبى عليه السلام من غير حرمة ونية كما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات (زبدة) * روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان عيسى عليه السلام قال لهم صوموا ثلاثين يوما ثم سلوا الله ماشئتم يعطكم فصاموا فلما فرغوا قالوا لو عملنا لاحد فقضينا لاطعمنا سألوا الله تعالى المائدة فاقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها آخر الناس كما اكل اوّلهم وقال كعب نزلت منكوسة





عيسايه ايمان كتوره لر انلر ديديلركه الله تعالى ورسولنه ايمان كتوردك ياعيسى سن شاهد اول كه بز مسلملرز ﴿اذ قال الحواريون ياعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء﴾ حواريون ديديلركه ياعيسى ربك جل شانه دعاكه اجابت ايدرمى ويا كا سؤال ايدرميسنكه سمادن بزه بر مائده انديره كه ايچنده طعام اوله ﴿قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين﴾ عيسى عليه السلام ديديكه الله تعالىدن قورقوب بونك امثالى سؤالدن صاقنك اكر انك كمال قدرتنه وبنم نبوتم صحتنه مؤمنلر ويا ايمان ادّعاسنده ايسه كز ﴿قالوا نريد ان نأكل منها﴾ حواريون ديديلركه اندن اكل ايده وز ﴿وتطمئن قلوبنا﴾ وانك كمال قدرتنه علم استدلاله علم مشاهده انضماميله مطمئن القلب اوله وز ﴿ونعلم ان قد صدقتنا﴾ وسنك نبوت ادعاسنده صدقكى بيله وز ﴿ونكون عليها من الشاهدين﴾ وانك اوزرينه الله تعالانك وحدانيتنه وقدرتنه وسنك نبوت ورسالتكه شهادت ايدنلردن اوله وز ﴿قال عيسى بن مريم﴾ چون عيسى عليه السلام انلردن اشبو سؤالده غرض صحيحلرين كوردى واوزرلرينه حجتى كماليله الزامى اراده ايدوب ديديكه ﴿اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء﴾ ياالهى ياربنا بزه سمادن مائده انزال ايت ﴿تكون لنا عيدا لاوّلنا وآخرنا﴾ تاكه انك نازل اولديغى كون مقدمزه ومؤخرمزه عيد اولوب انى تعظيم ايده وز ﴿وآية منك﴾ واول سنك كمال قدرتكه وبنم صحت نبوتمه سندن علامت اوله ﴿وارزقنا﴾ وبزه اول مائده يى ويروانك اوزرينه شكر اعطا ايله ﴿وانت خير الرازقين﴾ زيرا سن رزق ويرنلرك خيرليسى سين ﴿قال الله انى منزلها عليكم﴾ الله تعالى انلرك سؤالنه اجابت ايدوب ديديكه بن سزه اول مائده يى انزال ايده رم ﴿فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين﴾ مائده نك نزولندنصكره سزدن اول كيمسه كه كافر اوله انلره بر نوع عذاب ايدرمكه زمانلرى عالملرندن بر كيمسه يه اول عذابى ايتميه م

(تفسير تبيان)

تطير بها الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم وقال قتادة كان عليها ثمر من ثمار الجنة وقال عطية العوفى نزلت من السماء سمكة فيها طعم كل شئ واختلف فى ان عيسى سأل المائدة لنفسه او سألها لقومه وان كان اضافها الى نفسه فى الظاهر ولكن كلاهما يحتمل طلب نزولها (نيسابورى) قيل لما سمعوا هذا الوعيد الشديد وهو قوله تعالى فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه الآية خافوا ان يكفر بعضهم فاستعفوا وقالوا لانريدها فلم تنزل وبه قال مجاهد والحسن والصحيح الذى عليه جماهير الامة ومشاهير الائمة انها قد نزلت كما روى ان عيسى عليه السلام اغتسل ولبس

صوفا وصلى ركعتين فطأطأ رأسه وغض بصره ثم دعا بما دعا واجيب بما اجيب واذا بسفرة
حمراء نزلت بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم
فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلنى من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين
ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضأ وصلى وبكى ثم قال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف
عنها ويذكر اسم الله عليها ويأكل منها فقال شمعون رئيس الحواريين انت اولى بذلك فقام
عيسى عليه السلام فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين
فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها
من الوان البقول ماخلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثانى
عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون ياروح
الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه شئ اخترعه الله بالقدرة
الغالبة كلوا ماسألتم واشكروا يمددكم الله ويزدكم من فضله فقال الحواريون ياروح الله لو اريتنا
من هذه الآية آية اخرى فقال ياسمكة احيي باذن الله تعالى فاضطربت ثم قال لها عودى
كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا قردة وخنازير وقيل
كانت تأتيهم اربعين يوما غبا يجتمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى
اذا فاء الفئ طارت وهم ينظرون فى ظلها ولم يأكل منها فقير الا غنى مدة عمره ولا مريض
الا برئ ولن يمرض ابدا ثم اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان اجعل مائدتى فى الفقراء
والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرب الناس لذلك فمسخ منهم من مسخ فاصبحوا
خنازير يسعون فى الطرقات والكناسات ويأكلون العذرة والحشوش فلما رأى
الناس ذلك فزعوا الى عيسى وبكوا على الممسوخين فلما ابصرت الخنازير عيسى عليه السلام
بكت وجعلت تطيف به عليه السلام وجعل يدعوهم باسمائهم واحدا بعد واحد فيبكون
ويشيرون برؤسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلثة ايام ثم هلكوا * ياايها الاخوان
سأل قوم عيسى عليه السلام طعاما فاسئلوا عقيب صومكم رحمة الله ومغفرته * وانما
سمى العيد عيدا لانه يعود فى السنة مرتين ولهذا روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم
يقول الله تعالى الى الملائكة ياملائكتى ان كل عامل يطلب اجره وعبادى الذين
صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجورهم اشهدوا انى قد غفرت لهم فينادى
المنادى ياامة محمد ارجعوا الى منازلكم فقد بدلت سيئاتكم بالحسنات من فضل الله
تعالى كما قال عليه السلام اذا كان يوم الفطر وخرج الناس الى المصلى وسجدوا لربهم
يقول الله تعالى ياعبادى لى صمتم ولى افطرتم ولى صليتم فقوموا مغفورا لكم ما تقدم

( من )



من ذنبكم وما تأخر وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اجتهدوا يوم الفطر فى الصدقة
واعمال الخير والبر من الصلاة والزكاة واكثروا التسبيح والتهليل فانه اليوم الذى
يغفر الله فيه ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر اليكم بالرحمة والمغفرة * قال وهب بن منبه
يحزن ابليس فى كل عيد فيجتمع عنده الابالیس فيقولون ياسيدنا من اغضبك من السماء
او من الارض حتى نكسره فيقول لا ولكن الله غفر لهذه الامة فى هذا اليوم فعليكم
ان تشغلوهم باللذات المحظورات وشرب الخمر حتى يبغضهم الله فيعذبهم (كذا فى الزبدة)
وعليك بالعمدة فتخرج من اداء ما فى العهدة وتدخل فى سرير الجنة ❁ ترجمه ❁ روايت
اولنديكه اول مائده بر قرمزى سفره ايدى فوقنده وتحتنده ايكى غمامه بيننده انلر نظر
ايدركن اينوب اوكلرينه قوندى عيسى عليه السلام آغليوب ديديكه الهى بنى شاكرلردن
ايت الهى مائده يى عالمينه رحمت ايت يوخسه مثله وعقوبت ايتمه اندن طوروب آبدست الدى
ونماز قيلوب آغلدى واوزرندن منديلن كشف ايدوب بسم الله خير الرازقين ديدى
كورسه لركه اول پشمش بالق ايدى اوزرنده پولى وديكنلرى يوغيدى اندن ياغ آقار
ايدى باشى برابرنده طوز وقويروغى اوجنده سركه وچوره سنده كراثدن غيرى الوان
بقول قونلمش ايدى ودخى انده بش رغيف اولوب برينك اوزرنده زيتون وايكنجيسى
اوزرنده عسل واوچنجيسى اوزرنده سمن ودردنجيسى اوزرنده پينرو بشنجيسى
اوزرنده قديد وار ايدى حواريوندن شمعون ديديكه ياروح الله اشبو مائده ده اولان
اشيا دنيا طعامندن ويا آخرت طعامندميدر ديديكه هيچ برندن دكلدر بلكه الله تعالى
حضرتلرى انى قدرتيله اختراع ايدوبدر ايمدى ايستديكزى ييكز والله تعالى يه شكرلر
ايليكزكه اول سزه امداد وفضلندن انى زياده ايده بعده ديديلركه ياروح الله اشبو
آيتدن بشقه بزه بر آيت اخرى كوستريدك ديديكه ياسمك الله تعالى نك اذنيله ديرل
هماندم اضطراب ايتدى بعده ديديكه ينه اولكى هيئتكه عودت ايت كورديلركه
ينه اولكى هيئتنه تحول ايتدى بعده مائده اوچوب كتدى اويله اولسه انلر اندنصكره
عصيان ايدوب مسخ اولنديلر دينلديكه اول مائده انلره كون آشورى قرق كون كلدى
وكليجك اكا فقرا واغنيا صغار وكبار جمع اولوب يرلردى قچانكه زوال وقتى ايرسه
اوكلرندن اوچوب انلر آنك ظلنه نظر ايده قالورلر ايدى اكراندن فقير يسه مدت عمرنده
غنى اولوردى واكر مريض يسه مدت عمرنده مرض كورميوب عافيت اوزره اولوردى
بعده الله تعالى عيسى عليه السلامه وحى ايتديكه بنم مائده مدن فقرا ومرضى اكل ايتسون
يوخسه اغنيا واصحا دكل اول سببدن ناس اضطرابه دوشوب انلردن سكسان اوچ رجل
مسخ اولنديلر ودينلديكه حق جل وعلا مائده انزالنده ذكر اولنان شروطه تعليق
ايديجك استغفار ايدوب مائده نزولن استمزز ديديلر اويله اولسه مائده نازل اولمادى

روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علىّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم قال عليه السلام من صلى علىّ مرة لاذنب له ذرّة ولا حبة (زبدة الواعظين) اخرج (م) عن ابى هريرة وابى ايوب عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله وهو معنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لان السنة ثلثمائة وستون يوما وصوم رمضان ثلاثون يوما وهو يعدل ثلاثمائة يوم فبقى ستون يوما فان صام ستا من شوال وهى تعدل ستين يوما فقد كمل السنة وهى معنى قوله عليه السلام من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله * وحكى عن بعض كراهته حذرا من التشبه باهل الكتاب فى زيادتهم على الفرض واجيب عنه بانه قد زال التشبه بفصل يوم الفطر ولان الاول فرض والآخر نافلة (درة الواعظين) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق السموات والارض فى ستة ايام من شوال فمن صام تلك الستة كتب الله تعالى له بعدد كل خلق من خلقه حسنة ويمحو عنه سيئاته ويرفع درجاته * قال النبى عليه الصلاة والسلام ان للميت ستمائة عضو على كل عضو من اعضائه الف غم الاعلى القلب فانه موضع المعرفة فمن صام هذه الستة هوّن الله عليه سكرات الموت كشرب الماء البارد للعطشان (درة الواعظين) قيل من غرس شجرة رجاء لثمراتها يسقيها عند زمانها فعلامة امساكها خضرة اوراقها فاذا اخضرّت ومضى مدة ثم اصابها حرّ الشمس وجفت اوراقها علم انها لم تمسك واذا لم تجف اوراقها بل زادت علم انها تمسك فكذا حال العبد فى رمضان يسارع الى الصوم والصلاة والخيرات رجاء لقبولها ببركة رمضان فعلامة قبولها ان يكون العبد بعد رمضان على الطاعات والعبادات (حياة القلوب) وعن سفيان الثورى رضى الله تعالى عنه انه قال كنت بمكة ثلاث سنين فكان رجل من اهل مكة يجئ الى البيت الحرام كل يوم عند الظهر ويطوف بالبيت ويصلى ثم يسلم علىّ ويرجع حتى الفت به والفنى فمرض يوما ودعانى وقال لى اذا مت فاغسلنى بنفسك وصل علىّ وادفنى ولا تتركنى فى تلك الليلة فبت فى قبرى ولقنى التوحيد عندى حين سؤال منكر ونكير فضمنت له فلما فعلت ما امرنى به وبت عند قبره فكنت بين النوم واليقظة اذا سمعت مناديا يا سفيان فلا حاجة له الى حفظك وتلقينك فقلت بماذا

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الانعام

﴿من جاء بالحسنة فله عشر امثالها﴾ اى عشر حسنات امثالها فضلا من الله تعالى وقرأ يعقوب عشرا بالتنوين وامثالها بالرفع على الوصف وهذا اما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة وبغير حساب ولذلك قيل المراد بالعشرة الكثرة دون العدد ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها﴾ قضية للعدل ﴿وهم لا يظلمون﴾ بنقص الثواب وزيادة العقاب

(قاضى بيضاوى)





قال بصيام رمضان واتباعه ستا من شوال فاستيقظت فلم ار احدا فتوضأت وصليت حتى نمت ثم رأيت ذلك ثلاث مرات فعرفت انه من الرحمن لا من الشيطان فانصرفت من عند قبره وانا اقول اللهم وفقنى لصيام رمضان واتباعه ستا من شوال فوفقنى الله الكبير المتعال (بدر الدرر) (حق) عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الصائم بعد رمضان كالكارّ بعد الفرار اى من فرغ من الصوم ثم رجع اليه يكون كمن هرب من القتال ثم عاد اليه والمراد ان يصوم ستا من شوال ولهذا كان الشعبى يقول صوم يوم بعد رمضان احب الىّ من صوم الدهر كله (مناوى) عن عبد الوهاب انه قال السرّ فى مشروعية الصوم فى هذه الايام ان النفس ربما اقبلت بهمتها على الشهوات فى يوم العيد وحصل لها فيه شئ من الغفلة والحجاب فكانت هذه الستة كأنها جوابر لما نقص من الاداء والخلل فى صوم رمضان كالسنن التابعة للفرائض او السجود للسهو وكيفيتها انها متوالية وقد قال بعض العلماء المحققين وزمرة الواصلين الافضل ان يكون صيام الستة متواليا غير متفرق لان المتوالى اقرب فى جلاء الباطن من المتفرق ولذا قال سيد على زاده ينبغى فى صوم هذه الستة ما ينبغى فى صوم رمضان بل هى اشد منه لانها جوابر والكلام فى افضليته فان فرّقها واخرها عن اوائل الشهر حصلت له فضيلة الاتباع (صط) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال قال عليه السلام من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه (كذا فى الترغيب والترهيب) عن كعب الاحبار انه قال مرضت فاطمة رضى الله تعالى عنها فجاء علىّ الى منزلها فقال يا فاطمة ما يريد قلبك من حلوات الدنيا فقالت يا علىّ اشتهى رمانا فتفكر ساعة لانه ما كان معه شئ ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهما واشترى به رمانة فرجع اليها فرآى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف علىّ فقال له ما يريد قلبك يا شيخ فقال يا علىّ خمسة ايام هنا وانا مطروح ومرّ الناس علىّ ولم يلتفت احد الىّ يريد قلبى رمانا فتفكر فى نفسه ساعة فقال لنفسه اشتريت رمانة واحدة لاجل فاطمة فان اعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة وان لم اعطه خالفت قوله تعالى واما السائل فلا تنهر والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تردّوا السائل ولو كان على فرس فكسر الرمانة فاطعم الشيخ فعوفى فى ساعته وعوفيت فاطمة رضى الله تعالى عنها وجاء علىّ وهو مستحى فلما رأته فاطمة رضى الله تعالى عنها قامت اليه وضمته الى صدرها

(ترجمه) ﴿من جاء بالحسنة فله عشر امثالها﴾ بر كيمسه بر حسنه ايله كلە انكيچون اول حسنه نك اون مثلى واردر ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها﴾ واول كيمسه كه بر سيئه ايله كلە اول كيمسه انجق اول سيئه مثليله جزا اولنور اكر عفو اولنمز ايسه ﴿وهم لا يظلمون﴾ انلر ثوابلرى تنقيصيله وعقابلرى زياده سيله ظلم اولنمزلر

(تفسير تبيان)

فقالت امانك مغموم فوعزة الله تعالى وجلاله انك لما اطعمت ذلك الشيخ الرمانة زال عن قلبي اشتهاء الرمان ففرح عليّ بكلامها فاتى رجل فقرع الباب فقال عليّ من انت فقال انا سلمان الفارسى افتح الباب فقام عليّ وفتح الباب ورآى سلمان الفارسى وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يديه فقال عليّ ممن هذا ياسلمان فقال من الله الى الرسول ومن الرسول اليك فكشف الغطاء فاذا فيه تسع رمانات فقال ياسلمان لو كان هذا اليّ لكان عشرا لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانة من كمه فوضعها فى الطبق فقال ياعليّ والله كانت عشرا ولكن اردت بذلك ان اجرّبك (روضة المتقين) والحكمة فى تضاعف حسنات هذه الامة ثلاثة اشياء * احدها انه كان اعمار الامم الماضية طويلة وطاعتهم كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة فكانت طاعتهم قليلة وفضل الله هذه الامة على الامم السالفة بتضعيف الاعمال وتفضيل الاوقات وليلة القدر لتكون طاعتهم اكثر من طاعات الامم الماضية كما روى ان موسى عليه السلام قال يارب انى وجدت فى التورية امة تكتب حسناتهم عشرا وسيئاتهم مثلا فاجعلهم امتى قال الله تعالى ياموسى تلك امة محمد تجيء فى آخر الزمان * والثانى درجات الجنة تستحق بطاعة خالصة وطاعة هذه الامة مع التقصير فوضع الله تعالى اضعافا من فضله ليكون تقصير طاعة هذه الامة كاملا بالاضعاف حتى يعلم انهم ينالون درجات الجنة بالاضعاف * والثالث وضع الاضعاف فان الخصماء يوم القيمة يتعلقون بخصومهم فيذهبون باعمالهم فيبقى لهم الاضعاف فيقول الخصم يارب اعطنى من اضعافه فيقول الله تعالى انها ليست من فعله بل هى من رحمتى وانا لااقبض منه رحمتى بل اعطيتك فعله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة (روضة العلماء) حكاية قال عبدالله بن المبارك حججت سنة من السنين فكنت فى حجر اسمعيل ونمت فيه فرأيت فى المنام رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال اذا رجعت الى بغداد فادخل فى محلة كذا واطلب بهرام المجوسى واقرأ عليه منى السلام وقل له ان الله تعالى عنك راض فانتبهت وقلت لاحول ولاقوة الا بالله العليّ العظيم هذه رؤيا من الشيطان فتوضأت فطفت بالكعبة ماشاء الله فغلبنى النوم فرأيت كذلك ثلاث مرات فلما تم الحج رجعت الى بغداد فدخلت تلك المحلة فطلبت دار بهرام المجوسى فوجدت شيخا كبيرا فقلت ءانت بهرام المجوسى قال نعم قلت هل لك عندالله خير قال نعم اسلفت الناس سلفا جديدا بين الناس وهذا عندى خير فقلت هذا حرام عند محمد عليه السلام فقلت هل لك خير غير ذلك قال نعم كان لى اربع بنات واربعة بنين فزوّجتهن من ابنائى فقلت هذا ايضا حرام ثم قلت هل عندك خير غير ذلك قال نعم جعلت وليمة للمجوس وقت تزويج البنات لابنائى فقلت هذا ايضا حرام فقلت هل عندك غير ذلك قال نعم كان





عندى بنت من اجمل النساء ما وجدت لها كفوا فزوّجتها من نفسى وجعلت وليمة تلك الليلة وكان فى تلك الليلة من المجوس اكثر من الالف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم ليلة من الليالى وطئت ابنتى على فراشى فجاءت امرأة مسلمة من اهل دينك تسرج من سراجى فاوقدت السراج فخرجت واطفأت السراج ثم دخلت ثانيا واوقدت السراج وخرجت ثم اطفأته فقلت فى نفسى لعل هذه جاسوسة اصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها فرأيت لها اربع بنات فلما دخلت قلن لها ياأماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة وصبر على الجوع فدمعت عيناها وقالت لهن استحييت من ربى ان اسئل شيئا من احد دونه واطلب حاجة من عدوّ الله تعالى وهو مجوسى قال بهرام فلما سمعت كلامها رجعت الى دارى فاخذت طبقا وجعلته ملآنا من كل شيء فذهبت به بنفسى الى دارها واعطيتها اياها ففرحت قال عبدالله بن المبارك رحمة الله عليه قلت هو هذا الخير ولك البشارة وبشرته بالرؤيا التى رأيتها وقصصت عليه الرؤيا قال بهرام المجوسى اشهد ان لااله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرّ من ساعته ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبدالله بن المبارك يقول ياعباد الله استعملوا السخاوة مع خلق الله تعالى فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء له الملك فى الارض والسماء غفر الله لنا بحق اعظم الاسماء وبحرمة معاشر الانبياء (زبدة) قال النبى عليه الصلاة والسلام اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله عزوجل ❊ ترجمه ❊ پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم ايدرقچان بريكز اسلامن كوزل ايده هر ايشلديكى حسنه اون مثلى يازيلور حتى ايمانك قوّت وكمالى حسبنجه بعضيلره يديوز مثلنه دكين تضعيف اولنور وهر ايشلديكى سيئه بر مثلى يازيلور تاموتنه دكين بونك اوزرينه جارى اولور اكر اول توبه ويا عفوه مقارن اولماز ايسه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها اوغفر * ابن عمر رضى الله عنهما ايدر اشبو آيت كريمه صدقاتك غيرى حسنات حقنده در اما كه صدقات يديوز مثلنه دكين تضعيف اولنور

وعن امية بن خالدبن عبدالله بن اسد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح
اى يطلب الفتح والظفر على الكفار من الله بصعاليك المهاجرين اى بفقرائهم يعنى ببركة
دعائهم بان يقول اللهم انصرنا على الاعداء بحرمة عبادك الفقراء المهاجرين وهذا يدل
على تعظيم الفقراء والرغبة فى دعائهم والتبرك بوجودهم (من حسان المصابيح) وقع
فى ترغيبات الابرار قوام الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء وبعدل الامراء وبسخاوة الاغنياء
وبدعاء الفقراء ولولا العلماء لهلك الجهلاء ولولا عدل الامراء لاكل الناس بعضهم بعضا كما يأكل
الذئب الغنم ولولا سخاوة الاغنياء لهلك الفقراء ولولا دعاء الفقراء لخربت السموات والارض
(موعظه) وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاث دعوات مستجابة لاشك فيهن دعوة الوالد لولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم حتى
روى عن النبى عليه الصلاة والسلام اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها
ابواب السماء ويقول الرب وعزتى
لانصرنك ولو بعد حين يعنى لا
اضيع حقك ولا ارد دعاءك ولو
مضى زمان طويل لانى حليم لا
اعجل عقوبة العباد فلعلهم يرجعون
عن الظلم والذنوب الى ارضاء
الخصوم والتوبة (مجالس)
قيل فى فضيلة الدعاء ان

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاعراف
(ادعوا ربكم تضرعا وخفية) اى ذوى تضرع
وخفية فان الاخفاء دليل على الاخلاص (انه لا يحب
المعتدين) المجاوزين ما امروا به فى الدعاء وغيره
نبه به على ان الداعى ينبغى ان لا يطلب ما لا يليق به
كرتبة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح
فى الدعاء والاسهاب فيه وعن النبى صلى الله
عليه وسلم

منصور بن عمار كان يعظ الناس فقام سائل فطلب اربعة دراهم فقال منصور من يعطيه
ماسأله حتى ادعوله اربع دعوات فكان مملوك اسود فى طرف المسجد وكان سيده يهوديا
وكان معه اربعة دراهم جمعها فقام وقال ايها الشيخ انا اعطيت اربعة دراهم على شرط
ان تدعولى اربع دعوات كما اقول واريد فقال نعم فاعطاه وقال ياشيخ انا مملوك فادع لى بالعتق
ومولاى يهودى فادع له بالاسلام وانا فقير فادع لى بالغنى حتى يغنينى الله من فضله عن خلقه
وادع الله لى ان يغفرلى ذنوبى فدعا له فلما رجع رآى مولاه فاخبره بالقصة فاستطاب اليهودى
ذلك وقال قد اعتقتك من مالى والى الآن كنت مولاك فانت اليوم مولاى فقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قد شاركتك فى جميع مالى واما الحاجة الرابعة
اعنى الغفران فهو ليس فى يدى فسمع هاتفا يقول من السماء من زاوية البيت قد اعتقتكما
من النار وغفرت لكما والمنصور معكما (رونق المجالس) قيل الدعاء من اقوى الاسباب
فى رفع المكروه وحصول المرام ولكن قد لا يتحقق اثره اما لضعفه لنفسه بان يكون دعاء





لايجيبه الله تعالى لما فيه من العدوان واما الضعف القلب وعدم اقباله على الله تعالى وجمعيته
عليه وقت الدعاء واما الحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام والظلم ورين الذنوب على القلوب
واستيلاء الغفلة والسهو والهوى كما روى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال واعلموا
ان الله لايقبل الدعاء من قلب غافل (من المواهب) قيل اربعة اشياء تزيد العمر الاول
تزوج الابكار والثانى النوم على الشمال والثالث الاغتسال بالماء الحار والرابع اكل الفتاح
بالاسحار * وحكى انه كان رجل من الصالحين قد ضاق حاله من القوت والنفقة وكانت له
امرأة فقالت لزوجها ادع الله يوسع علينا الدنيا فدعا الرجل فدخلت المرأة الدار فرأت
فى الزاوية لبنة من ذهب فاخذتها فقال الرجل انفق كيف شئت فرأى الرجل
فى النوم انه دخل الجنة فرآى قصرا قد نقص بمقدار لبنة قال لمن هذا فقيل لك
فقال اين هذه اللبنة قيل بعثناها اليك فانتبه الرجل فقال للمرأة هات اللبنة فاخذها
ووضعها عند رأسه ودعا فقال
الهى قد رددتها اليك فردها الله
تعالى الى موضعها وكذا قال عليه
السلام ما اخذ احد لقمة من الدنيا
الا وقد نقص الله تعالى حصته من
الآخرة كما قال الله تعالى (من كان
يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها

سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وحسب المرء ان يقول
اللهم انى اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم
قرأ انه لا يحب المعتدين (قاضى) ❊ترجمه❊ (ادعوا
ربكم تضرعا وخفية) ربكز تعالى يه دعا ايدك
تضرع ايله وسرا سويلر اولديغكز حالده (انه
لا يحب المعتدين) الله تعالى دعاده وغيريده حد
مأمورى تجاوز ايدنلرى سومز (تفسير تبيان)

وماله فى الآخرة من نصيب) قال عمر رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاذا هو مضطجع على حصير وقد اثر الحصر فى جنبيه قلت يارسول الله ادع الله يوسع
الدنيا عليك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لايعبدون الله فقال قد ادخر هذا لنا
ياابن الخطاب وهؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم فى الدنيا وفى رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا
ولنا الآخرة * وعن عمر بن شعيب انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصلتان
من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا من نظر فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر
فى دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضل الله به عليه كما قال الله تعالى (ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
واسئلوا الله من فضله ان كان بكل شئ عليما) وعن شقيق الزاهد رحمة الله عليه انه قال
اختار الفقراء ثلاثة اشياء والاغنياء ثلاثة اشياء اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب
وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب (زبدة الواعظين) ۞

عن ابی هريرة عن النبی عليه السلام انه قال من صلی علیّ فی كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له
مابقی اسمی فی ذلك الكتاب (شفاء شريف) عن الحسن البصری انه قال رأيت اباعصمة فی
المنام فقلت مافعل الله بك فقال غفرلی ربی فقلت بم قال ماذكرت حديثا الا صليت علی النبی
عليه السلام (زبده) قوله انما يفيد الحصر والمعنی ليس المؤمنون الذين يخالفون الله
ورسوله انما المؤمنون الصادقون
فی ايمانهم اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم (تفسير خازن) قوله وجلت
قلوبهم ای خافت قال اهل الحق
الخوف علی قسمين خوف العقاب
وهو خوف العصاة وخوف الهيبة
والعظمة وهو خوف الخواص
لانهم يعلمون عظمته تعالی فيخافون
اشدّ الخوف اما العصاة فيخافون
عقابه فالمؤمن اذا ذكر الله وجل
قلبه علی قدر رتبته فی ذكر الله تعالی
(تفسير خازن) قوله زادتهم ايمانا
المعنی انه كلما جاءهم شیء من عندالله
آمنوا به فيزدادون بذلك ايمانا
وتصديقا لان زيادة الايمان بزيادته
وذلك علی وجهين * الاول هو
الذی عليه عامة اهل العلم علی
ماحكاه الواحد انه قال كلما كانت
الدلائل اكثر واقوی كان ايمانه
ازيد لانه عند حصول كثرة الدلائل
وقوتها يزول الشك ويقوی اليقين

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الانفال

(انما المؤمنون) ای الكاملون فی الايمان (الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم) فزعت لذكره استعظاما له
وتهيبا من جلاله وقيل هو الرجل يهمّ بمعصية فيقال له
اتق الله فينزع عنها خوفا من عقابه وقرئ وجلت
بالفتح وهو لغة وفرقت ای خافت (واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا) لزيادة المؤمن به اولاطمئنان النفس
ورسوخ اليقين بتظاهر الدلائل اوبالعمل بموجبها
وهو قول من قال الايمان يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية بناء علی ان العمل داخل فيه (وعلی ربهم
يتوكلون) يفوّضون اليه امورهم ولا يخشون
ولا يرجون الا اياه (الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا) لانهم حققوا ايمانهم
بان ضموا اليه مكارم اعمال القلوب من الخشية
والاخلاص والتوكل ومحاسن افعال الجوارح التی
هی المعيار عليها كالصلاة والصدقة وحقا صفة
مصدر محذوف ای ايمانا حقا او مصدر مؤكد كقوله
هو عبد الله حقا ای حق ذلك حقا (لهم درجات
عند ربهم) كرامات وعلو منزلة وقيل درجات

فتكون معرفته بالله اقوی فيزداد ايمانه * والثانی انهم يصدّقون بكل مايتلی عليهم من عندالله
ولما كانت التكاليف متوالية فی زمن رسول الله عليه السلام فكلما تجدّد تكليف صدّقوا به
فيزدادون بذلك الاقرار تصديقا وايمانا (تفسير خازن) قوله اولئك هم المؤمنون حقا
فيه دليل علی انه لايجوز ان يصف احد نفسه بكونه مؤمنا حقا لان الله تعالی





انما وصف بذلك اقواما مخصوصين علی اوصاف مخصوصة وكل واحد لايتحقق وجود
تلك الاوصاف فيه وهذا يتعلق بمسئلة اصولية وهی ان العلماء اتفقوا علی انه يجوز للرجل
ان يقول انا مؤمن واختلفوا فی انه يجوز له ان يقول انا مؤمن حقا اوانا مؤمن ان شاء الله
فقال اصحابنا الحنفية الاولی ان يقول انا مؤمن حقا ولا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله

الجنة يرتقونها باعمالهم (ومغفرة) لما فرط منهم
(ورزق كريم) اعدّلهم فی الجنة لا ينقطع عدده
ولاينتهی ابدا (قاضی بيضاوی)

﴿ترجمه﴾ (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم) ايمانده كاملين انلردر كه الله تعالی
حضرتلری ذكر اولنديغنده قلبلری انك جلال
وهيبتندن خوف ايده (واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا) وقچن انلره آنك آيتلری تلاوت اولنسه
ايمانلری زياده اولور (وعلی ربهم يتوكلون)
واموزلرين ربلری جل وعلايه تفويض ايدرلر
(الذين يقيمون الصلوة) كه انلر تعديل اركان
ورعايت سنتله نماز قيلرلر (ومما رزقناهم ينفقون)
وبزم انلره ويرديكمز اموالدن سبيل خيراته انفاق
ايدرلر (اولئك هم المؤمنون حقا) ايمدی انلر تحقيق
مؤمنلردر كفردن بريلردر ايمانلرنده شكسزلردر
(لهم درجات عند ربهم) انلر ايچون ربلری
عندنده درجات جنت واردر كه اعماللريله اكا
ارتفاع ايدرلر (ومغفرة) وذنوبلرينه يارلغنق واردر
(ورزق كريم) وجنتده انلر ايچون حسابه كليان
اشيا واردر كه اكا انقطاع عدد وانتهاء امد اولمز

(تفسير تبيان)

واستدلوا علی صحة هذا القول
بوجهين * الاول ان المتحرك لايجوز
ان يقول انا متحرك ان شاء الله تعالی
وكذا القول فی القائم والقاعد
فكذلك هذه المسئله يجب فيها ان
يقول المؤمن انا مؤمن حقا ولايجوز
ان يقول انا مؤمن ان شاء الله
* والثانی ان الله تعالی قال (اولئك هم
المؤمنون) قد حكم لهم بكونهم
مؤمنين حقا وفی قوله انا مؤمن ان
شاء الله شك فيما قطع الله به وذلك
لايجوز (تفسير خازن) قوله ومما
رزقناهم ينفقون عن انس بن مالك
عن النبی صلی الله تعالی عليه وسلم
انه قال الصدقة تمنع سبعين نوعا من
انواع البلايا اهونها البرص قوله
(لهم درجات) يعنی مراتب بعضها
اعلی من بعض لان المؤمنين تتفاوت
احوالهم فی الاخذ بتلك الاوصاف
المذكورة فبهذا تتفاوت مراتبهم
فی الجنة لان درجات الجنة علی

قدر الاعمال (وقال عط) درجات الجنة يرزقون فيها باعمالهم (ت) عن ابی هريرة عن النبی
صلی الله تعالی عليه وسلم انه قال ان فی الجنة مائة درجة وان مابين الدرجتين مائة عام وعن
سعيد عن النبی صلی الله تعالی عليه وسلم انه قال ان فی الجنة مائة درجة لو ان العالمين
اجتمعوا فی احديهن لوسعتهم (خازن) عن ابی الدرداء عن النبی صلی الله تعالی عليه وسلم

انه قال ألا انبئكم بخير اعمالكم و از كاهـا عند مليككم و ارفعها فى درجاتكم و خير لكم من انفـاق الذهب و الفضة و خير لكم من ان تلقوا عدوّكم و تضربوا اعنـاقهم و يضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال هو ذكر الله تعـالى ( مصابيح ) قيل و انما كان ذكر الله تعالى ارفع من سـائر العبادات كلها لان سائر العبادات وسـيلة الى ذكر الله فكان ذكر الله هو المطلب الاعلى و المقصد الاقصى الا انه ينقسم الى قسمين احدهما ذكر باللسان و الآخر ذكر بالجنان فهو غير ملفوظ باللسان و لا مسموع بالآذان بل هو فكر و ملاحظة قلب و هو اعلى مراتب الذكر لما جاء فى الخبر تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سـنة و هو لا يحصل الا بمداومة الذكر باللسان مع حضور القلب حتى يتمكن الذكر فى قلبه و يحصل الصرف عن غيره ( مجالس رومى ) روى عن النبى عليه السلام انه قال لو وزن ايمان ابى بكر مع ايمان امتى لترجح ايمان ابى بكر و كذلك روى عن ابى هريرة و انس بن مالك و ابى سعيد الخدرى قالوا عن النبى عليه السلام انه قال يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذرّة من الايمان و هذا يدل على ان الايمان يزيد و ينقص و حجتنا ان الايمان عبارة عن التصديق لما ذكرنا من الدلائل و هو لا يقبل الزيادة و النقصان و اما قوله تعالى فى سـورة الفتح ليزدادوا ايمـانا مع ايمانهم فقلنا ذلك فى حق الصحابة لان القرآن كان ينزل فى كل وقت فيؤمنون فيكون تصديقهم قلبـا زيادة على الاوّل اما فى حقنـا فلا لانه انقطع الوحى و اما قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله و جلت قلوبهم فقلنا ذلك صفة المؤمنين و المؤمنون فى الطاعات متفاوتون اما فى الايمان فلا و اما قوله تعالى زادتهم ايمانا فالمراد منه اليقين لا نفس الايمان و اما حديث ابى بكر فقلنـا كان ترجحا فى الثواب لانه سابق فى الايمان و قد قال عليه السلام الدال على الخير كفاعله و اما قوله عليه السـلام يخرج من النار من كان فى قلبه شعرة من الايمان فقلنـا روى فى بعض الروايات يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذرّة من الايمان فيجب حمله على هذا بما ذكرنا من الدلائل ( كذا فى بحر الكلام ) و عن الحسن ان رجلا سـأله أمؤمن انت قال الايمان ايمانان فان كنت تسئلنى عن الايمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و الجنة و النار و البعث و الحسـاب فانا مؤمن و ان كنت تسئلنى عن قوله انما المؤمنون الآية فوالله لا ادرى انا منهم ام لا * و عن الثورى من زعم بانه مؤمن بالله حقا ثم لم يشـهد انه من اهل الجنة فقد آمن بنصف الآية و هذا الزام منه يعنى كما لا يقطع بانه من اهل ثواب المؤمنين حقا فلا يقطع بانه مؤمن حقا و بهذا تعلق من يستثنى فى الايمان و كان ابو حنيفة ممن لا يستثنى فيه و حكى عنه انه قال لقتادة لم تستثنى فى ايمانك قال اتباعا لابراهيم عليه السـلام فى قوله و الذى اطمع ان يغفر لى فقال له هلا اقتديت به فى قوله أو لم تؤمن قال بلى ( كشاف ) و اعلم انهم اختلفوا فى جواز الاستثناء فى الايمان فذهب الشافعى و اصحابه الى الجواز بان يقول انا مؤمن





ان شاء الله كما مر هذا الاختلاف فيما سبق و تعلقوا بقول الثورى فانه اذا لم يجز القطع بالايمان جاز ان يقوله و هذا انما يتم لو كان المراد بالايمان فى الآية مجرد الايمان و ليس كذلك بل المراد الايمان الكامل لان قوله انما المؤمنون الذين يفيد الحصر و كذا قوله اولئك هم المؤمنون حقا كما سـبق تفصيلها فلو كان المراد مجرد الايمان يلزم من انتفاء احدى الصفات انتفاء الايمان و ليس مراد الحسن من الايمانين الا مجرد الايمان الكامل فقد ظهر ان لا تعلق لمسئله الاستثناء بالآية اصلا و لم يجوّز ابو حنيفة رحمة الله تعالى عليه الاستثناء لانه يوجب الشك فينافى الايمان الذى هو اليقين و قد حمل على التبرك كقوله تعالى لتدخلنّ المسجد الحرام ان شـاء الله و الله تعالى منزه عن الشك او الايمان فى المآل عند الموت و حاصل هذا النزاع ان الايمان لو اريد به التصديق و العمل جاز الاستثناء لجواز الشك فى الاتيان بالعمل الصالح و الشك فى الجزء مستلزم للشك فى الكل و ان اريد به مجرد التصديق فان كان المراد بالاستثناء الشك لم يجز و ان كان المراد غيره جاز فاذا النزاع لفظى و قوله اتباعا لابراهيم يعنى ان ابراهيم رجا المغفرة و لم يجزم بها و هو مشعر بجواز الاستثناء و فيه منع لان عدم القطع بالمغفرة لا يوجب عدم القطع بالايمان كما مر فى كلام الثورى و اما قوله بلى فهو جزم بالايمان ( كذا فى حاشية الكشاف عليك بعطا العتها اليس فى قولنا انحراف ) عن شقيق البلخى انه قال كان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى يمشى فى اسواق البصرة فاجتمع الناس اليه فقالوا له يا ابا اسحق قال الله تعالى فى كتابه ادعونى استجب لكم و نحن مذ دهر ندعو فلا يستجاب لنا قال يا اهل البصرة ماتت قلوبكم فى عشرة اشياء كيف يستجاب دعاؤكم الاول عرفتم الله تعالى و لم تؤتوه حقه و الثانى قرأتم القرآن و لم تعملوا به و الثالث ادّعيتم عداوة الشيطان و اطعتموه و وافقتموه و الرابع تقولون انكم من امة محمد صلى الله تعالى عليه و سلم و لم تعملوا بسنته و الخامس ادّعيتم دخول الجنة و لم تعملوا لها و السادس ادّعيتم النجاة من النار و رميتم فيها انفسكم و السابع قلتم ان الموت حق و لم تعتدّوا له و الثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم و لم تنظروا بعيوب انفسكم و التاسع اكلتم نعمة ربكم فلم تشكروا له و العاشر دفنتم امواتكم و لم تعتبروا منهم ( حيات القلوب )

روى فى سبب نزول هذه الآية ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حاصر يهود بنى قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا الصلح كما صالح اخوانهم بنى النضير على ان يسيروا الى اذرعات واريحاء من ارض الشام فابى صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان ينزلوا على حكم سعيد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابالبابة مروان ابن المنذر وكان مناصحا لهم لان عياله وماله فى ايديهم فبعثه اليهم فقالوا له ماترى هل ننزل على حكم سعيد فاشار الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابة فمازالت قدماى حتى علمت انى خنت الله ورسوله فنزلت الآية فشدّ نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علىّ فمكث سبعة ايام حتى خرّ مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحل نفسك فقال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله هو الذى يحلنى فجاء عليه السلام فحله بيده فقال ان من تمام توبتى ان اهجر دار قومى التى اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالى فقال عليه السلام يجزئك الثلث اى بان تتصدّق به * قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ *قال عليه السلام ليأتى على الناس زمان تخلق سنتى فيه كما يخلق الثوب على الابدان وتحدث البدعة فمن اتبع سنتى يومئذ صار غريبا وبقى وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا او اكثر فقالوا يا رسول الله هل بعدنا احد افضل منا قال بلى قالوا فيرونك يا رسول الله قال لا قالوا فكيف يكونون فيه قال كالملح فى الماء تذوب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء قالوا كيف يعيشون فى ذلك الزمان قال كالدود فى الخل قالوا كيف يحفظون دينهم قال كالجمر فى اليدان وضعه طفئ وان امسكه وعصره احرق اليد فاعتبروا يا اولى الابصار بقول رسول الله الملك الغفار * قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد وقال صلى الله عليه وسلم عشرة مما علمهن وعمل بهن ابوكم ابراهيم خمس فى الرأس وخمس

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الانفال

﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ﴾ بتعطيل الفرائض والسنن او بان تضمروا خلاف ماتظهرون او بالغلول فى الغنائم ﴿ وتخونوا اماناتكم ﴾ فيما بينكم وهو مجزوم بالعطف على الاول او منصوب على الجواب بالواو ﴿ وانتم تعلمون ﴾ انكم تخونون او وانتم علماء تميزون الحسن من القبيح ﴿ واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ لانهم سبب الوقوع فى الاثم او فى العقاب او فى محنة من الله ليبلوكم فيه فلا يحملنكم حبهم على الخيانة كابى لبابة ﴿ وان الله عنده اجر عظيم ﴾ لمن آثر رضى الله عليهم وراعى حدوده فيهم فانيطوا هممكم بما يؤدّيكم اليه (قاضى)





فى الجسد اما التى فى الرأس فالسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب واعفاء اللحية * واما التى فى الجسد فالختان والاستحداد ونتف الابط وقص الاظفار ولكل عضو عبادة حتى الختان للذكر * قال الله تعالى لآدم عليه السلام انى عرضت الامانة عليهن فلم يطقنها فهل انت آخذها بما فيها قال يارب وما فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت فحملها آدم عليه السلام فقال الله تعالى ان حملت فاعينك أجعل لبصرك حجابا فاذا خشيت ان تنظر الى مالا يحل لك فأغمض حجاب عينيك خوفا من عقابى وأجعل للسانك بابا بمصراعين فاذا خشيت ان تتكلم الفحش فاغلق باب لسانك خوفا من عقابى وأجعل لك اذنين فاذا خشيت ان تسمع الكلام الذى لا يحل لك استماعه فاحفظ اذنيك من الاستماع وأجعل لفرجك لباسا فاذا خشيت ان تكشفه فاستتر به خوفا من عقابى وكف يديك عن الحرام ورجليك عن المشى الى مالا يحل لك فاذكر عقابى وهذه المذكورات كلها امانة الله تعالى (موعظة) وقال وهب بن منبه لما ضرب الدرهم والدينار حملهما ابليس عليه اللعنة وقبلهما ووضعهما على عينيه وقال الويل لمن احبكما من حلال والويل ثم الويل لمن احبكما من حرام * قيل ان رجلا جاء الى النبى عليه السلام من ارض فسأله عن ارضه فاخبره بسعة ارضه وكثرة النعم فيها فقال عليه السلام له كيف تفعلون قال انا نتخذ الوانا من الطعام ونأكلها ثم قال تصير الى ماذا قال الى ما نعلم يا رسول الله يعنى تصير بولا وغائطا فقال عليه السلام كذلك مثل الدنيا صدق من روى ونطق * وقال الله تعالى فى اسرار الوحى يا احمد لو صلى العبد صلاة اهل السموات والارض وصام صيام اهل السموات والارض ثم ارى فى قلبه مقدار ذرة من حب الدنيا من رياستها وزينتها لا اجاوره فى دارى (موعظة) قال عبدالله بن عمرو بن العاص اوّل ماخلق الله تعالى من الانسان فرجه وقال هذه امانة استودعتكها فالفرج امانة والرجل امانة واليد امانة واللسان امانة والعين امانة والاذن امانة

(ترجمه) ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ﴾ يا مؤمنلر الله تعالى يه ورسولنه خيانت ايتميكز فرائض وسننى تعطيلله ويا اظهار ايتديككز شيئك خلافنى اضمار ايله ويا مغانمده غلول ايله ﴿ وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ﴾ وآرا كزده كى امانته خيانت ايتمش اولورسكز حال بوكه امانت ايدوكن بيلوسز ﴿ واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنه ﴾ وبيلكزكه اموال واولادكز سزه فتنه در زيرا كه اثمه ويا عذابه واقع اولمغه سببدر ﴿ وان الله عنده اجر عظيم ﴾ والله تعالى عندنده اجر عظيم واردر اول كيمسه ايچونكه الله تعالى نك رضاسنى اموال واولاد اوزره اختيار ايده وانلره حدودى رعايت واجرا ايده (تفسير تبيان)

ولا ايمان لمن لا امانة له فعرض الله هذه الامانة على اعيان السموات والارض والجبال لقوله تعالى ( انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال ) قال لهن أتحملن هذه بما فيها قلن وما فيها قال ان احسنتن جوزيتن وان عصيتن عوقبتن قلن يارب نحن مسخرات لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا قلن ذلك خوفا وخشية وتعظيما لدين الله ان لا يقيموه لا لمخالفة لامره ( فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ) قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثر ما يبقى على ما يفنى * وروى انه عليه السلام جلس يوما يحدث اصحابه فبكوا غير اسامة بن زيد فقال اشكوا اليك يارسول الله قسوة قلبى فوضع عليه السلام يده على صدره ثم قال اخرج ياعدو الله فبكى ثم قال عليه السلام جمود العين من قسوة القلب وقسوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان الموت ونسيان الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة * روى عن فضيل بن عياض قال جعل الشر كله فى بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله فى بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد عليك بتركها تنل الدرجات العليا قال الله تعالى ( ياايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ) يامؤمنلر اكر سز الله تعالىيه طاعتله و ترك معصيتله اتقا ايدرسه كز قلوبكزه اول هدايت قيلوركه انكله حق و باطل بيننى فرق ايدرسز و يانصرت قيلوركه مؤمنلرى اعزاز و كافرلرى اذلاله محق و مبطل بيننى فرق ايدرسز و ياشبهاتدن مخرج قيلور و يادنياده و يا آخرتده هر محذوردن نجات ويرر ( انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها ) بز امانتى سموات وارض و جباله عرض ايتدك كه اول طاعت و فرائضدر ابن مسعود رضى الله عنه ايدر اول امانتله مراد اداء صلاة وايتاء زكاة و صوم رمضان و حج بيت و صدق حديث و قضاى دين و ايفاء كيل و ميزان و حفظ ودايعدر و دينلديكه اول فرائض و حدوددر و ياخود اوامر و نواهيدر و ياخود صوم و جنبلكدن غسل و شرائعدن خفى اولاندر و ياخود فرج و اذن و عين و يد و رجل و بطندر اول اجرام عظام مستفهمات اولدقلرى حالده ديديلركه انده بزه نه شئ وار در دينلديكه اكر انى تحملده احسان ايدرسه كز ثواب ايله جزا اولنورسز و اكر عصيان ايدرسه كز عقاب اولنورسز اويله اولسه انى تحملدن ابا ايتديلر اول امانتى ادادن عاجز اولدقلرنده انلره عقاب ايرشمسى خوفن ايتديلر ديديلركه يا ربنا بز سنك امركه مسخرلرز نه ثواب و نه عقاب ديلرز بعض علما ديديلركه الله تعالى اشبو اجرامه امانتى عرض ايتديكنده عقل و فهم تركيب ايتدى حتى كه خطابى تعقل ايدوب منوال مذكور اوزره جواب ويرديلر بعضيلر ديديلركه امانتك سموات و ارضه عرض اولنمسيله مراد اول ايكيسنده كى مخلوقاته لا على التعيين ايدى و دينلديكه اول تمثيلدر و آتده اولان تمثيل به مفروضدر يوخسه محقق

( دكلدر )



دكلدر مفروضات ايسه ذهنده محققات كبى تخيل اولنور يعنى حال تكليف صعوبتده و ثقل تحملده حال مفروضه يه تمثيل اولندى ايمدى اول امانت اشبو اجرام عظام جامده يه عرض اولنسه جماديتلريله اول تكليفك عظمى و متحملك ثقلى اجليچون انى تحملدن ابا و اشفاق ايدرلردى ( وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ) انسان ضعف بنيه و رخاوت قوتيله انى تحمل ايتدى بوندنصكره اول كيمسه كه اكا قائم و حقوقى رعايتنه مداوم اولدى دنيا و آخرت خيرنى تحصيل و تكميل ايتدى دينلديكه الله تعالى آدم عليه السلامه ديديكه بن امانتى سموات و ارض و جباله عرض ايتدوب انلر تحمله طاقت كتورمديلر سن انى شروطيله اخذ و تحمل ايدرميسين ديديكه يارب انده كى شروط ندر ديديكه احسان ايدر ايسك ثواب بولورسين اساءت ايدر ايسك عقاب اولنورسك اويله اولسه آدم عليه السلام انى متحمل اولدى الله تعالى ايتدى چون سن انى متحمل اولدك بن سكا اعانت ايده رين بصركه حجاب قيلورين سكا حلال اولمين شيئه نظر مراد ايتديككده اول حجابى بصرك اوزره صاليوركه انى كورميه سين و لسانكه دخى چكه كى و طوداغكى پرده قيلورم قچن حلال اولميان شيئى سويلكدن خوف ايده سين اول طوداغك ايله انى پركيت كه انى سويليه سين و فرجكه دخى لباسى پرده قيلورم حرامه قصد ايتديككده اول لباسى كشف ايتمكلكه حرامه تعرض ايتميه سين روايت اولنديكه امانت مذكوره صخرهٔ ملقاة شكلنده قيلنوب سموات و ارض و جبال انى حمله دعوت اولندقده بز انى حمله طاقت كتوره مزز ديوا كاقريب اولمديلر آدم عليه الصلاة والسلام دعوت اولنمدين او صخره قتنه واروب تحريك ايتدى اكر بونى حمله تكليف اولنسم تحمل ايدردم ديدى دينلديكه ايمدى انى تحمل ايت پس انى ديزلرينه دكين قالديرديغندنصكره كيرو اينديروب يره قودى و ديديكه والله اكر ديلسم بوندن دخى زياده قالديرردم دينلديكه قالدر اول دخى نعم ديوب قوشاغنه دكين انى قالديرديغندن صكره كيرو يره قودى و ديديكه والله اكر ديلسم بونك اوزره دخى زياده قالديرردم دينلديكه ايمدى قالدر نعم ديوب حتى كه انى اوموزينه قالدردى يره قومق مراد ايتديكنده الله تعالى قبلندن بيورلديكه اول امانت من بعد سنك و اولاديكك عنقلرنده قالوبدر يوم قيامتده اكا احسان و اساءه تكز اوزره جزا اولنورسز اول اجلدن انسان ظلوم و جهول اولوبدر

عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من عندى جبرائيل آنفا فاخبرنى عن ربى عز وجل انه قال اىّ مسلم صلى عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتى عليه عشرا فاكثروا علىّ الصلاة يوم الجمعة فاذا صليتم فصلوا علىّ تعظيما الحديث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من آتاه الله مالا ولم يؤدّ زكاته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع وهى الحية التى لاشعر برأسها اى قشر جلد رأسها من كثرة سمها ولها نقطتان سوداوان فوق عينيها يطوّق ذلك الشجاع طوقا فى عنقه فيعذبه عذابا شديدا ويقول انا مالك الذى كنزتنى فى الدنيا ولم تؤدّ زكاته كما قال الله تعالى ( ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شرّ لهم سيطوّقون ما بخلوا به ) (مشكاة) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال من آتاه الله مالا ولم يؤدّ زكاته اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من النار فاحمى عليها فى نار جهنم فتحرق بها اى بتلك الاموال جبهته وجنباه وظهره وكلما بردت اعيدت له فى يوم كان مقداره الف سنة كما قال الله تعالى (وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدّون) حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار (زبدة الواعظين)

سورة بسم الله الرحمن الرحيم التوبة

( والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله ) يجوز ان يراد به الكثير من الاحبار والرهبان فيكون مبالغة فى وصفهم بالحرص على المال والضنّ به وان يراد به المسلمون الذين يجمعون المال ويقتنونه ولا يؤدّون حقه ويكون اقترانه بالمرتشين من اهل الكتاب للتغليظ ( فبشرهم بعذاب اليم ) هو الكىّ بهما ( يوم يحمى عليها فى نار جهنم ) اى يوم توقد النار ذات حمى شديد عليها ( فتكون بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ) لان جمعهم وامساكهم كان لطلب الوجاهة بالغنى والتنعم بالمطاعم الشهية والملابس البهية ( هذا ما كنزتم ) على ارادة القول ( لانفسكم )

يقال ان الله قرن الصلاة بالزكاة فى كتابه فقال اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وجه النظم بينهما ان الصلاة حق الله تعالى والزكاة حق العباد فالواجب مراعاتهما بامر الله تعالى ومرجع جميع العبادات الى هذين فالصلاة عبادة بدنية والزكاة عبادة مالية وجميع العبادات ينقسم اليهما والذا قيل ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لا يقبل الله واحدة منها بغير اخرى اوليها قوله تعالى (اقيموا الصلاة وآتوا الزكوة ) فمن صلى الصلاة ولم يؤدّ الزكاة لا يقبل منه الصلاة والثانية قوله تعالى (واطيعوا الله واطيعوا الرسول) فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه اطاعة الله تعالى والثالثة قوله تعالى (ان اشكر لى ولوالديك) فمن شكر الله تعالى ولم يشكر لوالديه لا يقبل منه شكره لله تعالى (تنبيه الغافلين) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من منع نفسه





عن خمس منع الله عنه خمسا الاول من منع الزكاة من ماله من منع الله حفظ ماله من الآفات والثانى من منع العشر مما يخرج من الارض منع الله تعالى البركة من كل كسبه والثالث من منع الصدقة منع الله تعالى عنه العافية والرابع من منع الدعاء لنفسه منع الله تعالى عنه الاجابة والخامس من منع الحضور مع الجماعة منع الله عنه كمال الايمان فلا يكون ايمانه كاملا (زبدة الواعظين) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع صدق رسول الله فيما قال *وروى الحسن عن النبى عليه السلام انه كان يحدّث هذا الحديث لاصحابه فمرّ عليه نصرانى فسمع هذا الحديث فذهب وادى زكاته وكان له شريك خرج للتجارة الى مصر فقال ان كان محمدا صادقا فى قوله يظهر صدقه ويصير مالى مع شريكى محصنا واسلم واومن به وان ظهر كذبه فاخرج عليه بالسيف فاقاتله فاذا ورد من القافلة مكتوب ان اللصوص قد قطعوا علينا الطريق وسلبوا اموالنا ولباسنا وكل شئ معنا فسمع النصرانى بذلك فاضطرب حاله فبعد ذلك ورد مكتوب آخر من شريكه ان لا تحزن ولا تهتم انا كنت فى خلف القافله فوقع عليهم اللصوص وانا فى السلامة ومعى جميع مالنا فلما قرأ النصرانى مكتوبه

لمنفعتها وكان عين مضرّتها وسبب تعذيبها ( فذوقوا ما كنتم تكنزون ) اى وبال كنزكم او ما تكنزونه (قاضى)

ترجمة

( والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله ) وشونلركه التون وكموش جمع وادّخار ايدرلر وانى فى سبيل الله انفاق ايتمزلر ( فبشرهم بعذاب اليم ) انلره عذاب اليمله تبشير ايت ( يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ) يوم قيامتده اول كنز ايديلن اموال نار اوزره قونوب قيزديريلوب وانكله انى كنز ايدنلرك آلنلرى ويانلرى وارقه‌لرى ياندير يلور ( هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ) اشبو شول نفسلريكز ايچون ادّخار وكنز ايتديككز شيدر ايمدى كنز ايتديككزك وبالنى ذوق ايدك دينور (تفسير تبيان)

قال انه صادق ونبى حق فجاء اليه فقال يا رسول الله اعرض علىّ الاسلام فآمن وتشرف بشرف الاسلام (روضة العلماء) عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة خرج شئ من جهنم اسمه حريش من ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المغرب الى المشرق فيقول جبرائيل عليه السلام الى اين تذهب يا حريش فيقول الى العرصات فيقول لمن تطلب فيقول اطلب خمسة نفر الاول تارك الصلاة والثانى مانع الزكاة والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم فى المسجد كما قال الله تعالى (وان المساجد لله

فلا تدعوا مع الله احدا (زبدة الواعظين) وعن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه انه قال لان ادفع من فوق قصر فانكسر احب الىّ من مجالسة الغنى لانى سمعت رسول الله يقول اياكم ومجالسة الموتى قيل يارسول الله ومن الموتى قال الاغنياء وكذا قال عليه السلام اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء كما قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى رأيت الجنة فرأيت فقراء المهاجرين والمسلمين يدخلون الجنة سعيا ولم ار من الاغنياء من يدخلها معهم الا عبدالرحمن بن عوف وهو من العشرة المبشرة بالجنة والعشرة المبشرة بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح رضوان الله تعالى عليهم اجمعين * وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت عليهم يقول الله تعالى وعزتى وجلالى لابعدنهم ولاقربنكم وتلا رسول الله وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ❋ وحكى ❋ انه قيل لبعض اهل المعرفة كم يجب من الزكاة فى مائتى درهم قال اما على العوام فامر الشرع على كل مائتين خمسة واما نحن فيجب علينا بذل جميع المال لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم * وسئل الشبلى رحمه الله تعالى فقيل ما الفرائض قال محبة الله قيل وما السنن قال ترك الدنيا قيل وما مقدار الزكاة قال بذل الجميع فقيل اليس خمسة دراهم من مائتى درهم قال ذلك على البخلاء قال له السائل من امامك فى هذا المذهب قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه حيث تصدّق جميع ماله فجلس فى كساء حتى جاء جبرائيل بكساء مثله فقال له السائل هل لك حجة فى القرآن قال نعم هى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية ومن باع ماله فعليه تسليمه والاموال اسم عام * حكى ان قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوى كان ابن عم موسى وكان يقرأ التورية عن قلبه ولكن ينافق لموسى عليه السلام كما نافق السامرى له وكان عاملا لفرعون ويؤذى لموسى عليه السلام كل وقت وهو يداريه لقرابته فلما نزلت آية الزكاة صالحه من كل الف دينار على دينار ومن كل الف درهم على درهم والحال ان الزكاة عليهم كانت اخراج ربع المال فجمعها فصارت كالتل فرآها كثيرة فمنعها من البخل ولذا قيل كان تحمل مفاتح خزائنه ستون بغلا لكل خزانة مفتاح لا يزاد المفتاح على اصبع فقال لبنى اسرائيل ان موسى يريد أن يأخذ اموالكم فقالوا انت كبيرنا فربنا ماشئت فقال ائتونى بفلانة الزانية حتى ترميه بنفسها فجاؤا بها فجعل قارون لها الف دينار وقال لها قولى لموسى انه وطئنى وانا حامل منه فجمع قارون الناس وكان اليوم يوم عيد لهم فقال قارون لموسى عليه السلام عظنا واوجز فوعظ موسى عليه السلام فقال فى اثناء كلامه من سرق قطعنا يده ومن قذف جلدناه ومن زنا

(وهو)



وهو محصن رجمناه فقال قارون وان كنت انت فقال وان كنت انا فقام وقال ان بنى اسرائيل يزعمون انك زنيت بفلانة فقال ادعها فاحضرت وحلفها موسى عليه السلام فقال بالذى خلقك وخلق البحر وانزل التورية ان تصدّقى فتداركها الله تعالى ووفقها فقالت ياموسى انت برئ مما يقولون ان قارون جعل لى الف دينار على ان اقذفك بنفسى واخاف من الله تعالى ان اقذف رسوله فخر موسى ساجدا يبكى فقال يارب ان كنت نبيك حقا فاغثنى فاوحى الله تعالى اليه ياموسى انى جعلت الارض مسخرا فى امرك فرها ماشئت فقال موسى عليه السلام من كان مع قارون فليثبت معه ومن كان معى فليعتزل عنه فاعتزل الناس كلهم الا رجلين فقال ياارض خذيهم فاخذتهم الى ركبهم ثم قال ثانيا خذيهم فاخذتهم الى اوساطهم وهم يتضرّعون الى موسى عليه السلام ثم قال ثالثاً خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم وهم يتضرّعون اليه وموسى عليه السلام لايلتفت اليهم لشدة غضبه فقال رابعاً خذيهم فانطبقت الارض عليهم فاصبح بنو اسرائيل يتناجون بينهم فقالوا انما دعا موسى على قارون ليرث داره وكنوزه فسمع موسى عليه السلام ذلك فدعا الله تعالى حتى خسف بداره وامواله كما قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض فهو يتحرّك ويذهب كل يوم مقدار قامة رجل حتى اذا بلغ قعر الارض الاسفل بقى الى يوم ينفخ فى الصور (مشكاة) قيل كان قارون يخرج فى زينته على بغلة بيضاء عليها سرج من ذهب ومعه اربعة آلاف على زيه وقيل عليهم وعلى خيولهم الديباج الاحمر وعن يمينه ثلاثمائة غلام وعن يساره ثلاثمائة جارية بيض عليهم الحلى والديباج فتكبر على موسى عليه السلام بتكذيبه ومخالفة امره فخسف الله به وبداره الارض (موعظة) قال عليه السلام رأيت ليلة المعراج وراء جبل قاف مدينة مملوءة من بنى آدم فلما رأونى قالوا الحمد لله الذى ارانا وجهك يامحمد فآمنوا بى وعلمت لهم احكام الشريعة وبعد ذلك سألت منهم من انتم قالوا يامحمد نحن قوم من بنى اسرائيل فلما مات موسى عليه السلام وقع الاختلاف بين بنى اسرائيل وظهر الفساد فقتلوا فى ساعة واحدة ثلاثة واربعين نبيا وبعد قتل الانبياء ظهر مائتا رجل عابد زاهد وامروا الناس بالمعروف ونهوهم عن المنكر وفى ذلك اليوم قتلهم بنو اسرائيل كلهم فظهر بينهم فساد قوى ونحن خرجنا من بينهم وجئنا الى ساحل البحر ودعونا الله تعالى ان يخلصنا من فسادهم فبينما نحن ندعو ونتضرّع اذ ثقبت الارض ووقعنا وكنا تحت الارض ثمانية عشر شهرا وبعد ذلك خرجنا الى ذلك المكان وكان موسى عليه السلام قد وصانا اذ رآى احدكم وجه محمد عليه السلام نبىّ آخر الزمان فسلموا عليه منى فقالوا الحمد لله الذى ارانا وجهك فعلمنا فعلم النبى عليه الصلاة والسلام لهم القرآن والصلاة والصوم واداء صلاة الجمعة وسائر الاحكام ( حامية من بس شريف )

روی عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال رأیت لیله المعراج نهرا ماؤه احلی من العسل وابرد من الثلج واطیب من المسك فقلت لجبرائیل یاجبرائیل لمن هذا قال لمن صلی علیك فی رجب قال علیه السلام انیبوا الی ربکم واستغفروا من ذنوبکم واجتنبوا عن المعاصی فی الشهر الحرام وهو رجب کما قال الله تعالی (یسئلونك عن الشهر الحرام قتال فیه قل قتال فیه کبیر) الآیة فیه تقدیم وتأخیر یعنی یسئلونك یامحمد عن القتال فی الشهر الحرام هل یجوز اولا قل قتال فیه کبیر والظلم فیه اقبح لحرمته عند الله کما ان الطاعه مضاعفة فیه وسماها حراما لتحریم القتال ثم نسخ تحریم القتال فیهن بقول الله تعالی (فاقتلوهم حیث ثقفتموهم) والحرمة باقیة والذنوب مغفورة والطاعة مقبولة وثوابها مضاعف فی الشهر الحرام لان الحسنة الواحدة فی سائر الشهور بعشر امثالها کما قال الله تعالی (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) الآیة وفی رجب بسبعین وفی شعبان بسبعمائة وفی رمضان بالف ولیس اضعاف الحسنة الا لهذه الامة خاصة (خزینة العلماء) قال النبی علیه السلام ان اردتم الراحة وقت الموت من العطش والخروج مع الایمان والنجاة من الشیطان فاحترموا هذه الشهور کلها بکثرة الصیام والندم علی ماسلف من الآثام واذکروا خالق الانام تدخلوا جنة ربکم بسلام (زهرة الریاض) عن انس بن مالك رضی الله عنه انه قال لقیت معاذ بن جبل رضی الله عنه فقلت له من این جئت یامعاذ قال جئت من عند النبی علیه السلام فقلت ماسمعت منه قال سمعت من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة ومن صام یوما من رجب یبتغی به وجه الله دخل الجنة

سورة بسم الله الرحمن الرحیم التوبة

(ان عدة الشهور) ای مبلغ عددها (عند الله) معمول عدة لانها مصدر (اثنا عشر شهرا فی کتاب الله) فی اللوح المحفوظ اوفی حکمه وهو صفة لاثنی عشر وقوله (یوم خلق السموات والارض) متعلق بمافیه من معنی الثبوت اوبالکتاب ان جعل مصدرا والمعنی ان هذا امر ثابت فی نفس الامر مذ خلق الله الاجرام والازمنة (منها اربعة حرم) واحد فرد وهو رجب وثلاثة سرد وهی ذو القعدة وذو الحجة والمحرم (ذلك الدین القیم) ای تحریم الاشهر الاربعة هو الدین القیم دین ابراهیم واسمعیل وکانت العرب قد تمسکت به وراثة منهما فکانوا یعظمون الاشهر الحرم ویحرمون القتال فیها حتی لولاقی الرجل قاتل ابیه واخیه لم یهجمه (فلا تظلموا فیهن) فی الحرم (انفسکم) ای بهتك حرمتها وارتکاب حرامها والجمهور علی ان حرمة المقاتلة فیها منسوخة واولوا الظلم بارتکاب المعاصی فیهن فانه اعظم وزرا کارتکابها فی الحرم وحال الاحرام وعن عطاء انه لایحل للناس ان یغزوا فی الحرم والاشهر الحرم الا ان یقاتلوا ویؤید الاول ماروی انه علیه السلام حاصر الطائف وغزا هوازن بحنین





ثم دخلت علی رسول الله فقلت یارسول الله ان معاذا اخبرنی بکذا فقال علیه الصلاة والسلام صدق معاذ (زهرة الریاض) واعلم ان مایتلی من القصص اللطیفة والکلام الشریف عن خاتم النبوة قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فی خطبة یوم النحر فی حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار کهیئته یوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متوالیة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان والمعنی رجعت الاشهر الی ماکانت علیه وعاد الحج فی ذی الحجة یعنی ان الزمان الذی انقسم الی الشهور والاعوام عاد الی ماکان علیه ورجعت السنة الی اصل الحساب الذی اختاره الله تعالی یوم خلق السموات والارض وعاد الحج الی ذی الحجة بعدما کان اهل الجاهلیة ازالوه من محله بالنسیء الذی احدثوه وهو النسیء الذی ذکره الله تعالی فی کتابه وقال (انما النسیء زیادة فی الکفر) ومعناه تأخیر تحریم شهر الی شهر آخر فانهم فی الجاهلیة کانوا یعظمون الاشهر الحرم وراثة من ابراهیم واسمعیل علیهما السلام فکانوا یحرمون فیها القتال حتی احدثوا النسیء فغیروا التحریم لانهم کانوا اصحاب حروب وغارات فاذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق علیهم ترك المحاربة فیحلونه ویحرمون مکانه شهرا آخر حتی رفضوا تخصیص الاشهر الحرم بالتحریم فکانوا یحرمون من شهور العام اربعة اشهر وذلك قوله تعالی (لیواطؤا عدة ماحرم الله) ای لیوافقوا العدة التی هی الاربعة ولایخالفوها وقد خالفوا التخصیص الذی هو احد الواجبین وربما زادوا فی عدد الشهور

فی شوال وذی القعدة (وقاتلوا المشرکین کافة کما یقاتلونکم کافة) جمیعا وهی مصدر کف عن الشیء فان الجمیع مکفوف عن الزیادة وقع موقع الحال (واعلموا ان الله مع المتقین) شهادة وضمان لهم بالنصرة بسبب تقویهم (قاضی بیضاوی) ❋ ترجمه ❋ (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) الله عندنده شهورك عددی اون ایکیدر که آنده مسلمون اوزره زکات واجب اولور رمضان صومی فرض اولوب ادا ایدیلور وحج احکامی اقامت اولنور (فی کتاب الله) حکم الهده ویالوح محفوظده (یوم خلق السموات والارض) الله تعالی سموات وارضی خلق ایده لیدنبرو ده بوامر ثابتدر (منها اربعة حرم) اول اون ایکی شهور هلالیه نك دردیکه رجب وذی القعده وذی الحجه ومحرم اشهر حرمدر (ذلك الدین القیم) اشبو شهور اربعه نك تحریمی دین قیمدر (فلا تظلموا فیهن انفسکم) ایمدی شهور سنه نك جمیعنده فعل معصیت وترك طاعتله نفسکزه ظلم ایتمیکز (وقاتلوا المشرکین کافة کما یقاتلونکم کافة) جمیع مشرکینه اشهر حرمده وغیریده قتال ایدك انلر سزه جمیع شهورده قتال ایتدکلری کبی اشهر حرمده قتالده علما اختلاف ایتدیلر (واعلموا ان الله مع المتقین) بیلك که الله تعالینك نصرتی اکا اطاعت ایدوب اندن خوف ایدنلر ایله در (تفسیر تبیان)

فيحلونها ثلاثة عشر واربعة عشر شهرا ويروى انه احدث ذلك فى كنانة لانهم كانوا فقراء محاويج الى الغارات وكان جنادة بن عوف الكنانى مطاعا فى الجاهلية فكان يقوم على جمل فى الموسم فيقول باعلى صوته ان آلهتكم قد احلت لكم المحرّم فاحلوه ثم يقوم فى القابل فيقول ان آلهتكم قد حرّمت عليكم المحلل فحرّموه جعل النسئ زيادة فى الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازداد كفرا فزادتهم رجسا الى رجسهم كان المؤمن اذا احدث طاعة ازداد ايمانا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (كشاف) ليتسع لهم الوقت ولذلك ورد التنصيص على العدد فى القرآن والحديث اما القرآن فماسبق آنفا وهو قوله تعالى ان عدّة الشهور الآية واما الحديث فانه عليه السلام بين فيه ان السنة اثنا عشر شهرا وانما هى اشهر مقدّرة بسير الشمس كما يفعل اهل الكتاب ومن هذه الاشهر القمرية اربعة حرم ثلاثة منها متواليات وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم وواحد فرد وهو شهر رجب وانما اضيف الى مضر فيما سبق فى الحديث لان قبيلته كانت تزيد فى تعظيمه واحترامه ولذلك نسب اليهم وقد كان فيه لاهل الجاهلية احكام منها انهم كانوا يحرّمون فيه القتال على ماسبق فكان تحريمه جاريا فى ابتداء الاسلام واختلف العلماء فى بقائه وذهب الجمهور الى النسخ واستدلوا عليه بان الصحابة اشتغلوا بعد النبى عليه السلام بفتح البلاد ومواصلة القتال والجهاد فلم ينقل عن واحد منهم انه توقف عن القتال فى شئ من الاشهر الحرم وهذا يدل على اجماعهم على نسخه ومنها انهم كانوا فى الجاهلية يذبحون فيه ذبيحة يسمونها عتيرة واختلف العلماء فى حكمها بعد الاسلام فالاكثرون على ان الاسلام ابطلها لما ثبت فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه لافرع ولاعتيرة والفرع بفتحتين اوّل ولد تلده الناقة فكان اهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم فى الجاهية ويتبرّكون به والعتيرة ذبيحة كانت تذبح فى العشر الاول من رجب وتسمى رجبية وكان يتقرّب بها اهل الجاهلية فى الجاهلية واهل الاسلام فى صدر الاسلام ثم نسخت بحديث لافرع ولاعتيرة وقد روى عن الحسن رضى الله تعالى عنه انه قال ليس فى الاسلام عتيرة وانما كانت العتيرة فى الجاهلية كان احدهم يصوم رجبا ويعتر فيه ويشبه الذبح فيه باتخاذه موسم عيد * وروى عن طاووس رضى الله تعالى عنه ان النبى عليه السلام قال لاتتخذوا شهرا عيدا ولايوما عيدا واصل هذا ان المسلمين لايجوز لهم ان يتخذوا وقتا من الاوقات عيدا الا ماجاءت الشريعة باتخاذه عيدا وهو فى الاسبوع يوم الجمعة وفى العام يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واما ماعدا ذلك فاتخاذه عيدا وموسما بدعة لااصل له فى الشريعة المحمدية بل هو من اعياد المشركين وقد كانت لهم اعياد زمانية ومكانية فلما جاء الاسلام ابطلها الله تعالى وعوّض من اعيادهم الزمانية عيد الفطر وعيد النحر وايام التشريق وعن اعيادهم المكانية الكعبة وعرفات ومنى ومزدلفة يسرنا الله زيارتها وليس من غير هذه





المواسم موسم ولا من هذه الاماكن مكان الا وفيه لله تعالى وظيفة من وظائف طاعاته يتقرب بها اليه ولطيفه من لطائف نفحاته يصيب بها من يشاء من عباده بفضله ورحمته فالعيد لمن اغتنم هذه المواسم والاماكن وتقرّب فيها الى مولاه بما شرع فيها من وظائف الطاعات حتى يصيبه نفحة من تلك النفحات ويأمن بها من عذاب النار ومافيها من النفحات واما الصوم فيه فقد ورد فيه احاديث من جملتها مارواه البيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام قال فى الجنة نهر يقال له رجب اشدّ بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر هذا فى صيام بعضه واما صيامه كله فلم يصح فيه بخصوصه شئ عن النبى عليه السلام ولا عن اصحابه وانما ورد فى صيام الاشهر الحرم كلها ورجب احدها فيلزم ان لاينهى عن صومه * وقد روى عن ابى قلابة رضى الله تعالى عنه انه قال فى الجنة قصر لصوّام رجب قال البيهقى ان ابا قلابة من كبار التابعين ولايقول مثله الا عن بلاغ عمن فوقه ممن يسمع عن النبى عليه السلام نعم قد روى عن ابن عباس انه كره ان يصام رجب كله وكرهه الامام احمد ايضا وقال يفطر منه يوما او يومين وحكاه عن عمر وابن عباس رضى الله عنهم لكن تزول كراهة صومه بان يصوم معه شهرا آخر وقد قال الماوردى فى الاقناع يستحب صوم رجب وشعبان واما الصلاة فيه فلم يثبت فيهما مايختص به كماذكر تفصيلها فيماسبق (من مجالس الرومى) وقال ابن الهمام رحمة الله تعالى عليه ماتردد من العبادات بين الواجب والبدعة يؤتى به احتياطا وماتردد بين السنة والبدعة يترك لان ترك البدعة لازم واداء السنة غير لازم فتلك الصلاة ماتردد بين السنة والبدعة فتعين تركها ولا يحل لاحد فعلها لامنفردا ولاجماعة لان الجماعة فيها بدعة ايضا (وهذا من مجالس الرومى فى موضع آخر) روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب فى اوّل الجمعة لايبقى ملائكة فى السموات ولا فى الارض الا ويجتمعون فى الكعبة فينظر الله تعالى اليهم وتقول ياملائكتى اسئلوا ماشئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لمن صام رجب فيقول الله تعالى قد غفرت لهم وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال النبى عليه السلام كل الناس جياع يوم القيمة الا الانبياء واهليهم وصائم رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لاجوع لهم ولاعطش (زبدة الواعظين) حكى ان امرأة فى بيت المقدس كانت عابدة فاذا جاء رجب تقرأ كل يوم قل هو الله احد احدى عشرة مرة تعظيما له وكانت تنزع اللباس الاطلس وتلبس الثياب البالية فرضت فى رجب واوصت ابنها بان يدفنها فى ثياب بالية فكفنها بثياب مرتفعة رياء للناس فرآها فى النوم فقالت يا بنى لم تأخذ وصيتى وانا عنك غير راضية فانتبه ففزع ونبش قبرها فلم يجدها فى قبرها وتحير وبكى بكاء شديدا فسمع نداء يقول اما علمت ان من عظم شهرنا رجب لم يترك فى القبر فريدا وحيدا

* روى عن النبى عليه السلام انه قال لعائشة رضى الله عنها يا عائشة لاتنامى حتى تعملى اربعة اشياء حتى تختمى القرآن وحتى تجعلى الانبياء لك شفعاء يوم القيمة وحتى تجعلى المسلمين راضين عنك وحتى تجعلى بحجة وعمرة فدخل عليه السلام فى الصلاة فبقيت على فراشى حتى اتم الصلاة فلما اتمها قلت يارسول الله فداك ابى وامى امرتنى باربعة اشياء لااقدر فى هذه الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله وقال اذا قرأت قل هو الله احد ثلاثا فكأنك ختمت القرآن واذا صليت علىّ وعلى الانبياء من قبلى فقد صرنا لك شفعاء يوم القيمة فاذا استغفرت للمؤمنين فكلهم يرضون عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر فقد حججت واعتمرت (تفسير حنفى) روى عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه فى سبب نزول هذه الآية ان ثعلبة بن حاطب كان ملازما لمسجد رسول الله ليلا ونهارا وكانت جبهته كركبة البعير من كثرة السجود على الارض والحجارة فيوما من الايام خرج من المسجد من غير لبث واشتغل بالدعاء والصلاة فقال له النبى عليه السلام مالك تعمل عمل المنافقين بتعجيل الخروج فقال يا رسول الله خرجت بحيث لى ولامرأتى ثوب واحد وهو الذى علىّ فانا اصلى فيه وهى عريانة فى البيت ثم اعود اليها فانزعه وهى تلبس فتصلى فيه فادع الله ان يرزقنى مالا فقال عليه السلام ياثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لاتطيقه ثم اتاه بعد ذلك ثانيا فقال يارسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا فقال عليه السلام امالك فى رسول الله اسوة حسنة والذى نفسى بيده لواردت ان تسير الجبال معى ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يارسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا والذى بعثك بالحق نبيا لئن رزقنى الله تعالى مالا لاعطين

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ التوبة

﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصادقين﴾ نزلت فى ثعلبة بن حاطب اتى النبى عليه السلام وقال ادع الله لى ان يرزقنى مالا فقال عليه السلام يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه فراجعه وقال والذى بعثك بالحق لئن رزقنى الله مالا لاعطين كل ذى حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه النبى عليه السلام فقيل كثر ماله حتى لايسعه واد فقال ياويح ثعلبة فبعث عليه السلام مصدقين لاخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة واقرآه الكتاب الذى فيه الفرائض فقال ماهذه الاجزية اوما هذه الاخت الجزية فارجعا حتى ارى رأيى فنزلت فجاء ثعلبة بالصدقة فقال النبى عليه السلام ان الله منعنى ان اقبل منك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال





كل ذى حق حقه فدعا عليه السلام وقال اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها وهى تنمو كما ينمو الدود وكان يصلى معه عليه الصلاة والسلام الظهر والعصر ويصلى سائر الصلوات فى غنمه ثم كثرت ونمت حتى تباعد بها عن المدينة فصار لايشهد الا الجمعة ثم كثرت فتباعد ايضا حتى كان لايشهد جمعة ولاجماعة واذا كان يوم الجمعة خرج يتلقى الناس ويسئلهم عن الاخبار فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال مافعل ثعلبة قالوا يارسول الله اتخذ ثعلبة غنما مايسعها واد فقال ياويح ثعلبة فانزل الله تعالى آية الصدقات فبعث رسول الله رجلين لاخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم حتى اتيا ثعلبة فطلبا منه الصدقة واقرآه كتاب رسول الله الذى فيه الفرائض فلم يعطهما وقال ما هذه الاجزية او اخت الجزية وقال ارجعا حتى ارى رأيى واتفكر بفكرى فلما رجعا الى النبى عليه السلام قال لهما رسول الله قبل ان يكلماه ياويح ثعلبة مرتين ثم انزل الله تعالى هذه الآية فى سورة التوبة وعنده عليه السلام رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتاه فقال ويحك ياثعلبة لقد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج حتى اتى النبى عليه السلام وجاءه بالصدقة فقال عليه السلام ان الله منعنى ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال هذا عملك قد امرتك فلم تطعنى فقبض رسول الله عليه السلام فجاء بها الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه فقال اقبل صدقتى فابى ابو بكر رضى الله تعالى عنه وقال لم يقبلها منك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا كيف اقبلها ولم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضى الله تعالى عنه فى خلافته فقال اقبل صدقتى فقال لم يقبلاها منك وانا كيف اقبلها ولم يقبلهـا ثم جاء بها الى عثمان رضى الله عنه ولم يقبلها وهلك ثعلبة فى خلافة عثمان رضى الله عنه وكل هذه

هذا جزاء عملك قد امرتك فلم تطعنى فقبض رسول الله عليه السلام فجاء بها الى ابى بكر فلم يقبلها ثم جاء بها الى عمر فى خلافته فلم يقبلها وهلك فى زمن عثمان ﴿فلما آتاهم من فضله بخلوا به﴾ منعوا حق الله منه ﴿وتولوا﴾ عن طاعة الله ﴿وهم معرضون﴾ وهم قوم عادتهم الاعراض عنها (قاضى بيضاوى)

❊ترجمه❊ ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾ ومنافقلردن برى الله تعالى يه عهد ايتديكه اكر بزه فضلندن ويرايسه آندن حق الهى بى ادا ايدەرز انده صلهٔ رحمدن ونفقهٔ خيردن وصالحلر عملن ايدنلردن اولورز ﴿فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون﴾ وقتاكه الله تعالى انلره فضلندن ويردى حق اللهى اندن منع ايتديلر وطاعة اللهدن يوزلرين دوندرديلر حال بوكه انلر برقومدركه عادتلرى اعراضدر

(تفسير تبيان)

العقوبة من البخل وحب المال وترك الزكاة ومن اجل ان خلف الوعد سبب للنفاق جعل خلف الوعد ثلث النفاق وهذا اشارة الى ان آية المنافق ثلاث اذا حدّث كذب واذا وعد اخلف واذا أتمن خان (ابن كمال پاشا وحياة القلوب) روى انهم سألوا عن رسول الله عليه السلام فقالوا يارسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خيرلنا ام بطن الارض قال عليه السلام اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خيرلكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نسائكم فبطنها خيرلكم من ظهرها (موعظة) عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام انه قال السخاء شجرة اصلها فى الجنة واغصانها متدليات فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادّته الى الجنة والبخل شجرة اصلها فى النار واغصانها متدليات فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادّته الى النار وقال عليه السلام تصدّقوا عن انفسكم وعن موتاكم ولو بشربة ماء فان لم تقدروا على ذلك فبآية من كتاب الله فان لم تعلموا شيئا من كتاب الله فادعوا بالمغفرة والرحمة فقد وعدكم بالاجابة (حياة القلوب) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام من تصدّق بعدل تمرة من كسب طيب ولايقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل والمراد بذلك يعظم ذاتها ويبارك فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل فى الميزان ومصداق هذا الحديث فى سورة البقرة (يمحق الله الربوا) اى يذهب الله بركته ويهلك المال الذى يدخل فيه الربوا ولايقبل منه فعل الخير (ويربى الصدقات) اى يزيدها ويبارك فيها فى الدنيا ويضاعف الثواب فى الآخرة ☼سؤال☼ لم جعل ثواب الصدقة افضل من سائر الاعمال ☼جواب☼ لان اعطاء المال اشد على النفس من سائر الاعمال وكل عمل محبته اكثر فثوابه اكثر لماروى عنه عليه السلام (افضل الاعمال احمزها) كما قال الله تعالى فى آل عمران (لن تنالوا البرّ) اى لن تبلغوا حقيقة البرّ (حتى تنفقوا مما تحبون) اى حتى تتصدّقوا من اموالكم التى تحبونها (وماتنفقوا من خير فان الله به عليم) ان الله تعالى يعلمه ويجازى عليه (اخرجه) عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ياايها الناس توبوا الى الله تعالى قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له تعالى واكثروا الصدقة فى السرّ والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا (خادمى) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (الصدقة تسدّ سبعين بابا من السوء) الصدقة على اربعة اوجه الواحدة بعشر والواحدة بسبعين والواحدة بسبعمائة والواحدة بسبعة آلاف اما الواحدة بعشر فهو ان يدفعها الى الفقراء واما الواحدة بسبعين فهو ان يدفعها الى ذى الرحم واما الواحدة بسبعمائة فهو ان يدفعها الى الاخوان واما الواحدة بسبعة آلاف فهو ان يدفعها الى طالب العلم

(ويؤيد)



ويؤيد هذا قوله تعالى فى سورة البقرة (مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) وعن انس رضى الله تعالى عنه انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له مال فليتصدق بماله ومن كان له علم فليتصدّق بعلمه ومن كان له قوّة فليتصدق بقوّته (جامع الازهار) وعن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق الله تعالى الارض تحرّكت ومادت فخلق الجبال فوضعها عليها فاستقرّت فتعجبت الملائكة من شدّة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشدّ من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشدّ من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشدّ من النار قال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشدّ من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشدّ من الريح قال نعم ابن آدم يتصدّق صدقة بيمينه يخفيها من شماله فهو اشدّ منه وانما كانت الصدقة الموصوفة اشدّ من الريح الاشدّ مما قبله لان صدقة السرّ تطفئ غضب الرب الذى لايقابله شئ كما قال الله تعالى (وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خيرلكم) وبهذا السبب بالغ السلف فى اخفاء صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم احد من المتصدّق وبعضهم ربطها فى ثوب الفقير نائما وبعضهم القاها فى طريق الفقير ليأخذها (موعظة) حكى انه وقع القحط فى بنى اسرائيل فدخل فقير على باب غنى فقال تصدّقوا بقطعة خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه ابنة الغنى خبزا حارّا فدفعته اليه وجاء الغنى الشوم داره فقطع يد بنته فحوّل الله حاله واذهب ماله وافتقر ومات فى حال ذلته وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة فجاءت يوما الى باب غنى فخرجت والدة الغنى فنظرت اليها والى جمالها وادخلتها بيتها فقصدت تزويجها ابنها فلما تزوّجها زينتها وقدّمت اليها مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة يدها اليسرى لتأكل مع زوجها فقال لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب اخرجى يدك اليمنى فاخرجت يدها اليسرى مرة اخرى فردّ عليها مرات فهتف هاتف من زاوية البيت اخرجى يدك اليمنى يا امتى لقد اعطيت الخبز لاجلنا ولاجرم نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى بالالتيام بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها * وحكى انه كان فى بنى اسرائيل قحط شديد سنين متوالية وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها فى فمها لتأكلها فنادى السائل فى الباب لله لقمة فاخرجتها من فمها فدفعتها الى السائل ثم خرجت الى الصحراء لان تحتطب وكان لها ابن صغير معها فيها فجاء الذئب فحمله وذهبت فوقعت الصيحة فذهبت الام فى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرائيل فاخرج الصبى من فم الذئب فدفعه الى امه وقال لها يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة (كذا فى تفسير الحنفى) دفع الله عنا بلاءه الجهرى والخفى

*وفی الحدیث (لا صلاة لمن لم یصل علیّ) قال ابن القصار معناه کاملة اولم یصل علیّ مرة فی عمره
*وفی حدیث ابی جعفر عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من صلی صلاة لم
یصل فیها علیّ وعلی اهل بیتی لم تقبل منه قال الدارقطنی الصواب انه من قول ابی جعفر الصادق
محمد بن علی بن الحسین رضی الله عنهم لو صلیت صلاة لم اصل فیها علی النبی وعلی
اهل بیته لرأیت انها لاتتم (شفاء شریف) قال الشیخ الاستاذ الامام احمد انه علیه السلام
تزوّج بامرأة وزفها الی بیته وعمل ولیمة وجمع اصحابه فی داره وکان الطعام قلیلا
وکانوا یلحسونه لکونه مائعا من قلة الدقیق فیتحدّث کل واحد منهم شیئا والنبی صلی الله
تعالی علیه وسلم یصلی فلما فرغ قال فیم انتم تتحدّثون قالوا فی باب الرزق فقال علیه السلام
انی احدّثکم بحدیث حدّثنی به جبرائیل فقالوا یا رسول الله نعم قال علیه الصلاة
والسلام حدّثنی جبرائیل ان اخی سلیمان کان یصلی علی شاطئ البحر فرآی نملة تسیر
وفی فمها ورقة خضراء فصاحت
علی شاطئ البحر فخرج ضفدع
وحملها علی ظهره وغاص بها ثم
بعد ساعة علت النملة فوق الماء
وجاءت فقال سلیمان اخبرینی بالقصة
فقالت فی اسفل هذا البحر صخرة
صماء وفی وسطها دودة قدجعل الله
رزقها الیّ فی کل یوم احمل مارزقها
الله تعالی الیها مرتین وخلق لی
فی هذا البحر ملکا علی صورة
ضفدع فیحملنی فیغوص فی البحر حتی
یضعنی علی تلک الصخرة فتنشق حتی تخرج تلک الدودة منها فاطعمها مما یکون معی ثم تحملنی
الضفدع الی رأس الماء فکلما اکلت الدودة رزقها قالت سبحان الذی خلقنی وفی البحر صیرنی
ولم ینسنی بالرزق أفینسی امة محمد بالرحمة ومن یتوکل علی الله فهو حسبه (رونق المجالس)
اعلم ان الله تعالی لما ذکر فی الآیة الاولی انه یعلم مایسرّون ومایعلنون اردفه بما یدل علی کونه عالما
بجمیع المخلوقات وماخصت به من المهمات وفی الآیة مسائل *المسئلة الاولی قال الزجاج الدابة
اسم لکل حیوان لان الدابة اسم مأخوذ من الدبیب وبنیت هذه اللفظة علی هاء التأنیث
واطلقت علی کل حیوان ذی روح مذکرا کان اومؤنثا الا انه بحسب عرف العرب اختص
بالفرس والمراد بهذا اللفظ فی هذه الآیة الموضع الاصلی اللغوی فیدخل فیه جمیع الحیوانات
وهذا متفق علیه بین المفسرین ولاشک ان اقسام الحیوانات وانواعها کثیرة وهی الاجناس

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحیم﴾ هود

﴿ومادابة فی الارض الا علی الله رزقها﴾ غذاؤها
ومعاشها لتکفله ایاه تفضلا ورحمة وانما اتی بلفظ
الوجوب تحقیقا لوصوله وحملا علی التوکل فیه
﴿ویعلم مستقرّها ومستودعها﴾ اماکنها فی الحیاة
والممات والاصلاب والارحام اومساکنها من الارض
حین وجدت بالفعل وموِدعها من الموادّ والمقارّ حین
کانت بعد بالقوّة ﴿کل﴾ کل واحد من الدواب
واحوالها ﴿فی کتاب مبین﴾ مذکور فی اللوح المحفوظ





التی تکون فی البرّ والبحر والجبال والله یحصیها دون غیره وهو الله تعالی عالم بکیفیة طبائعها
واعضائها واحوالها واغذیتها وسمومها ومساکنها ومایوافقها ومایخالفها وهو المدبر
لاطباق السموات والارض (من التفسیر الکبیر) وتحریر السؤال ان الرزق تفضل من الله وکلمة
علی للوجوب فبینهما فیان والجواب انه تفضل فی المرتبة الاولی ثم لما ضمن وتکفل به صار
واجبا فی المرتبة الثانیة فلا منافاة کما فی نذور العباد فان الصوم مثلا کان تبرّعا فاذا نذره کان واجبا
وقال الامام الرزق واجب بحسب الوعد والفضل والاحسان ومعناه ان الرزق باق علی
تفضله لکن لما وعده وهو لایخل بما وعد صوّر بصورة الوجوب لفائدتین احدیهما التحقق
لوصوله والثانیة حمل العباد فیه علی التوکل علیه (حاشیة الکشاف) روی ان زهدا اراد
ان یتیقن یقینا فی الرزق فخرج الی بریة وقصد جبلا ثم دخل غارا وقعد فی زاویة الغار قال
وکنت انظر کیف یرزقنی هنا ربی
فضلت قافلة من طریقها فجاء المطر
علیهم فطلبوا اکنانا یدخلونها
فدخلوا الغار الذی کان فیه فرأوه
فقالوا یا عبدالله ولم یجبهم فقالوا
ربما وجد البرد فلم یقدر علی الکلام
فاوقدوا نارا بقربه حتی دفأوه وکلموه
فلم یجبهم فقالوا ربما جاع الفقیر فقدّموا
الیه سفرة فاشاروا الیه فلم یتناول
منها شیئا قالوا هذا من مدة مدیدة
لم یجد شیئا فاطبخوا له لبنا حارّا حتی
یأکله فعملوا فالوذجا من السکر
وقدّموه الیه ولم یلتفت الیه فقالوا قد اشتبکت اسنانه فقام من جملتهم رجلان واخذا
سکینا لیفتحا فمه ففتحا فمه وطرحا اللقمة فی فمه فضحک فقالا له انت مجنون فقال لا ولکن اردت
ان اجرّب ربی فی رزقی فعلمت انه یرزقنی ویرزق عبده حیث کان واین کان وکیف کان
(رونق المجالس) *حکایه* ان ابراهیم بن ادهم کان سبب توبته انه کان یوما من الایام
قد خرج الی الصید فنزل منزلا وبسط السفرة لیأکل الطعام فبینما هو کذلک اذ جاء غراب
واخذ منها قطعة خبز بمنقاره وطار فتعجب من ذلک فرکب فرسه وذهب خلف الغراب
حتی صعد الغراب الجبل وغاب عن عینیه فصعد ابراهیم بن ادهم الجبل لطلبه فرآی من
بعید ذلک الغراب فلما دنا ابراهیم طار الغراب ورآی رجلا مشدود الید والرجل مضطجعا
علی قفاه فلما رآی ابراهیم ذلک الرجل علی هذه الحالة نزل عن فرسه وحل عقده فسأله

وکأنه ارید بالآیة بیان کونه عالما بالمعلومات کلها وبما
بعدها بیان کونه قادرا علی الممکنات باسرها تقریرا
للتوحید ولما سبق من الوعد والوعید (قاضی)

✻ترجمه✻ ﴿ومامن دابة فی الارض الا علی الله
رزقها﴾ یریوزنده هر حیوانک رزقی الله تعالینک
عهده سندهدر فضلندن انی تکفل ایدر واول انک
مشیئتنه راجعدر ﴿ویعلم مستقرّها ومستودعها﴾
اول هر دابه‌نک کیجه‌ده وکوندزده قرار ایتدیکی
مکانی بیلور وفوت اولدیغنده دفن اولنه‌جغی
موضعن بیلور ﴿کل فی کتاب مبین﴾ دوابک هر
بری واحوالی لوح محفوظده مذکوردر (تفسیر تبیان)

عن حاله وقصته فقال الرجل انى كنت تاجرا فاخذنى قطاع الطريق واخذوا ما كان معى من المال وماقتلونى ولكن شدّونى وطرحونى فى هذا الموضع سبعة ايام فصار كل يوم يجئ الغراب بالخبز ويجلس على صدرى ويكسر الخبز بمنقاره ويضعه فى فمى وما تركنى الله تعالى جائعا فى تلك الايام فركب ابراهيم واردفه خلفه وجاءبه الى الموضع الذى كان نزل فيه وتاب ابراهيم بن ادهم ونزع ثياب المفاخرة ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله تعالى ولم يهتم بالزاد ولم يبق جائعا حتى دخل الكعبة وشكر الله تعالى (حديث اربعين) قال حاتم الاصم التوكل على اربعة اوجه توكل على الخلق وتوكل على المال وتوكل على النفس وتوكل على الرب فالمتوكل على الخلق يقول مادام فلان فلاهمّ لى والمتوكل على المال يقول مادام مالى كثيرا فلا يضرّنى شئ والمتوكل على النفس يقول مادام جسدى صحيحا فلا ينقص منى شئ فهذه الثلاثة توكل الجاهلين والمتوكل على الرب يقول لا ابالى اصبحت غنيا ام فقيرا فان معى ربى يمسكنى كيف شاء (حديث اربعين) قال الله تعالى (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) وحقيقة الشكر ان لاتستعين بنعمة الله على معصيته وان تستعمل كل عضو فيما خلق له من الطاعات فتصون الجوارح السبع من المحرّمات والمكروهات لتغلق عنك ابواب جهنم السبعة ذات الدركات فاذا استخدمتها فيما خلقت له من العبادات والطاعات بحضور الرئيس وهو مضغة القلب بالاخلاص فتحت لك ابواب الجنة الثمانية (شرح المصابيح) واذا علمت ان من توكل على الله لايبقى جائعا ورزق كل حيوان على الله تعالى كما ورد النص فى كتابه العظيم فاعلم ماسيتلى عليك من الاحاديث الواردة عن خاتم النبوة فى جواز السؤال وعدمه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (لايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيمة ليس فى وجهه مزعة لحم) رواه ابن عمر والمراد بعدمها يوم القيمة فى وجه السائل مايلحقه فى الآخرة من الفضيحة والهوان لان السؤال حرام فى الاصل ولايباح الا عند الضرورة وانما كان الاصل فيه الحرمة لانه لاينفك عن عدّة امور * الاول اظهار الشكوى من الله فكما ان العبد المملوك اذا كان سؤاله شنيعا على مولاه فكذلك سؤال العبد يكون شنيعا على الله تعالى وهذا يقتضى ان يحرم السؤال ولا يحل الا عند الضرورة كما لايحل اكل الميتة الا عند الضرر * والثانى اذلال نفسه لغير الله وليس للمؤمنين ان يذل نفسه لغير الله تعالى * والثالث ايذاء المسؤل عنه غالبا لانه ربما لاتسمح نفسه بالبذل ويستحيى ان يرى بالمنع فى صورة البخلاء ففى البذل نقصان ماله وفى المنع نقصان جاهه وبكل منهما يحصل الاذى وهو حرام لا يحل الا عند الضرورة ثم انه ان بذل لايبذل له الاحياء اورياء فيحرم على الآخذ اخذه اذا فهمت





هذه المحظورات ففهمت قوله عليه السلام سؤاله من الفواحش وماحل من الفواحش غيره فانظر كيف سماه فاحشة ولاخفاء ان الفاحشة لاتباح الا عند الضرورة واختلف العلماء فى اىّ وقت يحل السؤال فقال بعضهم من وجد غداء يومه وعشاء ليلته لايحل له السؤال وقال بعضهم من قدر على الكسب ليس له ان يسئل الا اذا استغرق اوقاته لطلب العلم وقال بعضهم ليس لنا وضع المقادير بل يستدرك ذلك بالتوقيف وقد ورد فى الحديث انه عليه السلام قال استغنوا بغنى الله تعالى قالوا وماهو يارسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة وفى حديث آخر انه عليه السلام قال من سأل وله خمسون درهما او عدلها من الذهب فقد سأل الحافا وفى لفظ آخر اربعون واختلاف الروايات فى التقديرات يلزم ان يحمل على احوال مختلفة فما يحتاج اليه السائل فى الحال من طعام يومه وليلته ولباس يلبسه ومأوى يبيت فيه فلاشك فيه واما سؤاله للمستقبل فله فيه ثلاث احوال احداها مايحتاج اليه غدا والثانية مايحتاج اليه بعد اربعين يوما او خمسين يوما والثالثة مايحتاج اليه بعد السنة فنقطع ان من معه مايكفيه ويكفى عياله سنة فسؤاله حرام لان ذلك غاية الغنى فان كان يحتاج اليه قبل السنة لكن يقدر على السؤال فى ذلك الوقت ولايفوته فرصة السؤال لايحل له السؤال لانه مستغن عن السؤال فى الحال وربما لايعيش الى الغد فيكون قدسأل مالايحتاج اذا وجد عنده مايكفيه من غداء يومه وعشاء ليلته وان كان يفوته فرصة السؤال ولايجد من يعطيه لواخر السؤال يباح له السؤال لان البقاء الى السنة غير بعيد وهو بتأخير السؤال يخاف ان يبقى مضطرّا عاجزا عمايغنيه وتراخى المدّة التى يحتاج فيها الى السؤال لايقبل الضبط وهو منوط على اجتهاده ونظره لنفسه فيستفتى قلبه ويعمل به ولايصغى الى تخويف الشيطان لانه يعدّ الفقر ويأمر بالفحشاء التى ابيحت للضرورة فان من عجز عن الكسب واشتدّ جوعه وخاف على نفسه يلزمه السؤال لان السؤال نوع اكتساب لما روى انه عليه الصلاة والسلام قال السؤال آخر الكسب فان ترك السؤال فى تلك الحالة حتى مات يأثم لانه القى نفسه الى التهلكة اذا كان السؤال يوصله الى مايقوم به نفسه فالسؤال فى تلك الحالة كالكسب ولاذل فى السؤال فى تلك الحالة وانما الذل اذا سأل من غير حاجة فان من ملك قوت يومه لايحل له السؤال لانه يذل نفسه من غير ضرورة وهو مخالف للحديث السابق

﴿من مجالس الرومى ملخصا﴾

* عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور يرى فى وجهه فقالوا يارسول الله انا لنرى السرور فى وجهك فقال انه اتانى الملك فقال يامحمد اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لايصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولايسلم عليك احد من امتك الاسلمت عليه عشرا قال قلت بلى رواه احمد وابن حبان وغيرهما * روى ان ظالما من الظلمة قصد ان يزور عالما زاهدا فلما قرب الظالم ستر الزاهد وجهه فاستعذر ابنه وقال ان والدى مرض مرضا شديدا فستر وجهه لذلك فقال الشيخ الزاهد له ليس لى مرض ولاوجع ولكن اردت ان لاانظر الى وجهك ورجع الظالم تائبا ومستغفرا فغفر الله تعالى لهما اما الشيخ فلئلا ينظر الى وجه الظالم واما الظالم فلتوبته من ظلمه هكذا سمعت من استاذى عليه رحمة الله تعالى * وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله فى ارضه * ولقد سئل سفيان عن ظالم اشرف على الهلاك فى برية هل يسقى شربة ماء فقال لا فقيل له يموت فقال دعه يموت (كذا فى الرجبية) وعن ميمون بن مهران قال فى صحبة السلطان خطران ان اطعته خاطرت بدينك وان عصيته خاطرت بنفسك والسلامة ان تعرفه ولا يعرفك (تنبيه الغافلين) حكى ان ظالما كان يظلم على ضعيف اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم يوما ان ظلمك على قد طاب باربعة اشياء وهى ان الموت يعمنا والقبر يضمنا والقيامة تجمعنا والديان يحكم بيننا (من اخلاص الخالصة) وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (من سن سنة حسنة) يعنى فى الاسلام وهو مقتدى به فى هذه السنة (فله اجرها واجر من عمل بها) يعنى ان كل من اتى بعده بهذه السنة يكتب له اجرها (ومن سن سنة سيئة) وهو مقتدى به فى هذه السنة السيئة (فعليه وزرها ووزر من عمل بها) يعنى ان كل من اتى بهذه السنة السيئة يكتب عليه وزرها ووزر من عمل بها

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هود

(ولا تركنوا الى الذين ظلموا) لاتميلوا اليهم بادنى ميل لان الركون هو الميل اليسير كالتزيى بزيهم وتعظيم ذكرهم (فتمسكم النار) بركونكم اليهم واذا كان الركون الى من وجد منه مايسمى ظلما كذلك فما ظنك بالركون الى الظالمين اى الموسومين بالظلم ثم بالميل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والانهماك فيه ولعل الآية ابلغ مايتصور فى النهى عن الظلم والتهديد عليه وخطاب الرسول ومن معه من المؤمنين بها للتثبيت على الاستقامة التى هى العدل فان الزوال عنها بالميل الى احد طرفى الافراط والتفريط ظلم على نفسه او غيره بل ظلم فى نفسه وقرئ تركنوا بكسر التاء على لغة تميم وتركنوا على البناء للمفعول من اركنه (ومالكم من دون الله من اولياء) من انصار يمنعون العذاب عنكم





(من احاديث البخارى ومسلم) وعن عمر رضى الله تعالى عنه قال سئل عليه الصلاة والسلام عن احب العباد الى الله فقال انفع الناس للناس وعن افضل الاعمال فقال ادخال السرور على قلب المؤمن يطرد عنه جوعا او يكشف عنه كربا او يقضى له دينا ومن مشى مع مسلم فى حاجة له كان كصيام شهر واعتكافه ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السيئ يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل * فعلم من هذا الحديث ان احب العباد الى الله تعالى من ينفع الناس وان افضل الاعمال ادخال السرور على قلب المؤمن بان يدفع عنه الجوع او يكشف عنه الكرب او يقضى دينه او ان يمشى مع اخيه المسلم فى حاجة له كان كصيام شهر مع اعتكافه ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه على الصراط كما مر آنفا ويؤيده ماروى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم من اعان مظلوما حزينا مطروحا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها اصلاح امره فى الدنيا واثنتان وسبعون درجات فى العقبى * وعنه ايضا انه قال قال عليه السلام من اصبح لاينوى الظلم على احد غفر له ماجنى ومن اصبح ينوى نصرة المظلوم وقضاء حاجة المسلم كانت له كاجر حجة مبرورة وكذا روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام من فرج عن مسلم كربة فى الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه وكذا روى عن النبى عليه السلام انه قال من اعان مظلوما اعانه الله يوم القيمة فى الجواز على الصراط وادخله الجنة ومن رآى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب فى القبر مائة سوط من النار (مجالس البصرى) وجاء فى الآثار ينادى المنادى يوم القيمة ائتونى بفرعون فيؤتى به وعلى رأسه قلنسوة من نار لابسا قميصا من قطران راكبا على خنزير ثم ينادى اين الجبارون

والواو للحال (ثم لاتنصرون) اى ثم لاينصركم الله اذ سبق فى حكمه ان يعذبكم ولايبقى عليكم وثم لاستبعاد نصره اياهم وقد اوعدهم بالعذاب عليه واوجبه لهم ويجوز ان يكون منزلا منزلة الفاء بمعنى الاستبعاد فانه لما بين الله تعالى ان يعذبهم وان غيره لايقدر على نصرهم انتج ذلك انهم لاينصرون اصلا (قاضى)

﴿ترجمه﴾

(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) ظالملره ميل ايتمكز اكرچه ميل يسير ايسه ده انلرك زيله تزيى وذكرلرين تعظيم كبى اكر ميل ايدرسه كز سزه نار اصابت ايدر (ومالكم من دون الله من اولياء) حال بوكه سزى الله تعالينك عذابندن منع ايدر انصاركز اولمز (ثم لاتنصرون) بعده الله تعالى دخى سزه نصرت ايتمز زيراكه حكمنده سزه عذاب ايتمسى سبقت ايتمشدر (تفسير تبيان)

المتكبرون فيؤتى وينطلق بهم الى النار وامامهم فرعون ثم ينادى اين قابيل فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الحاسدون فيضمون اليه فانه امامهم الى النار ثم ينادى اين كعب بن الاشرف رئيس علماء اليهود كما جاء فى الخبر لو آمن لآمن جميع اليهود فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين كتموا الحق والعلم فيسوقونهم معه الى النار فهو امامهم ثم ينادى اين ابو جهل فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين كذبوا على الله ورسوله فيكون امامهم الى النار ثم ينادى اين الوليد ابن المغيرة فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين المستهزؤن بفقراء المسلمين فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين اجدع من قوم لوط الذى فعل اللواطة فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين يلوطون فيؤتى بهم فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين امرؤ القيس فيؤتى به كذلك ثم يجمع الشعراء الذين كذبوا فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين مسيلمة الكذاب فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين كذبوا الكتاب والرسول فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين ابليس عليه اللعنة فيؤتى به كذلك فيقول ياحاكم العدل ادفع لى جندى ومؤذنى وقرائى ومصاحفى ووزرائى وفقهائى وخزانى وتجارى وطبالى وحواشىّ فيقال ياملعون يامدحور من جندك فيقول هم الذين اصابهم الحرص ومؤذنى اللحانون وقرائى المغنون ومصاحفى الواشم والمستوشم وفقهائى هم الذين يستهزؤن باصحاب المصائب ويأكلون الطيبات وخزانى الذين يحضرون خوان المسكر ويمنعون الزكاة وتجارى بايع البربط وطبالى الذين يضربون الطبول والدف وحواشىّ الذين يغرسون الكروم لاجل السكر فتخرج حية طول عنقها مسيرة سبعين عاما فتجمعهم فتطردهم الى النار ثم يدعى الخلق الى الحساب فيقول الله تعالى ياجبرائيل اوّل من يدخل جنتى محمد عليه السلام فيوضع على رأسه تاج من نور ويلبس حريرا اخضر ويحمل بين يديه سبعون الف علم فيحمل لواء الحمد ثم ينادى اين الذين يختارون الفقر ويبرّون الفقراء وكانوا على طريق محمد عليه السلام واتبعوا السنة فيقال انطلقوا مع نبيكم الى الجنة ثم يؤتى بآدم عليه السلام وعلى رأسه تاج من نور وبين يديه ثمانية آلاف علم فيقال اين الذين حجوا واعتمروا فآدم عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابراهيم عليه السلام كذلك وبين يديه عشرون الف علم ثم يقال اين الذين يحبون الاضياف ويبرّون الغرباء فابراهيم عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيوسف عليه السلام كذلك وبين يديه عشرة آلاف علم ثم يقال اين الذين تركوا اهواء انفسهم حين قدروا فيوسف عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيعقوب عليه السلام كذلك ثم يقال اين الذين يحسنون الى جيرانهم فيعقوب عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بموسى عليه السلام ثم ينادى اين الذين قالوا الحق لوجه الله تعالى فموسى عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بهرون عليه السلام ثم يقال اين الذين عدلوا فى خلافتهم فهرون عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بايوب عليه السلام ثم يقال اين الذين صبروا فى امراضهم وبلائهم فايوب عليه السلام





امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعلى رأسه تاج من نور ولباس من سندس واستبرق فينادى مناد اين الصدّيقون فابو بكر امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعمر رضى الله تعالى عنه ثم يقال اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فعمر امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعثمان رضى الله عنه وعليه لباس الحياء ثم يقال اين الذين تركوا المعاصى حياء من الله تعالى فعثمان امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعلىّ رضى الله عنه ثم يقال اين الغازون فى سبيل الله فعلىّ امامهم الى الجنة ثم يؤتى بالحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما ثم يقال اين المظلومون والمقتولون فى طاعة الله فهما اماماهم الى الجنة ثم يؤتى بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ثم يقال اين الفقهاء فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى ببلال الحبشى رضى الله تعالى عنه ثم يقال اين المؤذنون فهو امامهم الى الجنة (تفسير تيسير) وفى الحديث من آذى مؤمنا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله تعالى فليتبوأ مقعده من النار يعنى يبدّل مكانه من الجنة الى النار واذا كان يوم القيمة يتعلق المظلوم بالظالم والخصم بالخصم ويقول بينى وبينك العادل فى حكمه يعلم الظالمون ماذا يفعل بهم حين يؤخذ من حسناتهم ويدفع الى مظلوميهم (كذا فى زبدة الواعظين) حكى عن بلال رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله عليه السلام فى منزل ابى بكر الصديق بمكة فقرع الباب فخرجت فاذا دخل نصرانى يقول هل هنا محمد بن عبد الله فادخلته فقال يامحمد تزعم انك رسول الله فان انت كذلك حقا فانصرنى على من ظلمنى قال عليه السلام من ظلمك قال ابو جهل بن هشام اخذ مالى فقام صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك عند الهاجرة قال بلال قلنا يارسول الله انه الآن فى القيلولة فيشق عليه ذلك ونخاف ان يغضب عليك ويؤذيك فلم يسمع كلامنا فذهب الى ابى جهل وقرع عليه الباب مغضبا فخرج ابو جهل بالغضب فاذا هو رسول الله قائما فقال ادخل هلا ارسلت الىّ فآتيك فقال عليه السلام اخذت مال هذا النصرانى ردّ عليه ماله فقال ابو جهل ألهذا جئت فلو بعثت الىّ احدا لرددته عليه فقال عليه السلام لا تطوّل ولكن ادفع ماله اليه فقال لغلامه اخرج جميع ما اخذ منه وردّه عليه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم يارجل هل وصل اليك مالك فقال نعم الا سلة واحدة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لابى جهل اخرجها فطلبها فى بيته فلم يجدها فدفع ابو جهل اليه بدلا خيرا منها فقالت امرأة ابى جهل والله لقد تواضعت ليتيم ابى طالب كل التواضع والتذلل فقال ابو جهل لو رأيت ما رأيت لا تقولين هكذا قالت ما رأيت قال لا تفضحينى فى قومى رأيت على منكبيه اسدين كلما هممت ان اقول لا ادفع كادا يفترسانى فلذلك تواضعت قال بلال فلما رأى النصرانى ما رآى من ابى جهل قال يا محمد انك رسول الله ودينك حق فاسلم وحسن اسلامه ببركة اعانة المظلوم (زبدة الواعظين)

عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علىّ عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علىّ مائة كتب الله بين عينيه براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيمة مع الشهداء (حياة القلوب) روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف مشاة على وجوههم قيل يارسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتسلون على وجوههم من كل حدب وشوك (رواه الترمذى) اما المشاة فالمذنبون من المؤمنين واما الركبان فالمتقون السابقون الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون واما المشاة على وجوههم فهم الكفار وقد يحتمل ان يكونوا ثلاثة اصناف صنف من المسلمين وهم ركبان وصنفان من الكفار احدهما المتكبر المتجبر المتمرّد الذى لايقبل الموعظة فهؤلاء يحشرون على وجوههم واتباعهم يمشون الحديث قوله عليه السلام راغبين راهبين فيما سيأتى عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا لعلهم اصحاب المعصية وهم الصنف الاول والصنف الثانى الركبان المسرعون الى ما اعدلهم فى الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون (ابن ملك) اتفقوا على رواية عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن كان اعلى مرتبة كان اقل شركة واشدّ سرعة واكثر سباقا فان قلت ركوب

سورة بسم الله الرحمن الرحيم ابراهيم

(وانذر الناس) يامحمد (يوم يأتيهم العذاب) يعنى يوم القيمة اويوم الموت فانه اوّل ايام عذابهم وهو مفعول ثان لانذر (فيقول الذين ظلموا) بالشرك والتكذيب (ربنا اخرنا الى اجل قريب) اخر العذاب عنا وردّنا الى الدنيا وامهلنا الى حدّ من الزمان قريب اواخر آجالنا وابقنا مقدار مانؤمن بك ونجيب دعوتك (نجب دعوتك ونتبع الرسل) جواب للامر ونظيره لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدّق واكن من الصالحين (اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال) على ارادة القول ومالكم جواب القسم جاء بلفظ الخطاب على المطابقة دون الحكاية والمعنى اقسمتم انكم باقون فى الدنيا لاتزالون بالموت (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم) بالكفر والمعاصى كعاد وثمود (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) بما تشاهدون فى منازلهم من آثار مانزل بهم وماتواتر عندكم من اخبارهم (وضربنا لكم الامثال) من احوالهم اى بينا لكم انكم مثلهم فى الكفر واستحقاق العذاب او صفات مافعلوا وفعل بهم التى هى فى الغرابة كالامثال المضروبة (قاضى بيضاوى)





الاثنين واخواته بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلت بطريق الاعتقاب لكن الاولى ان يحمل على وجه الاجتماع لان فى الاعتقاب لايكون الاثنان ولا الثلاثة على بعير واحد حقيقة وانما اقتصر على ذكر العشرة اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وذلك البعير المتحمل للعشرة من بدائع فطرة الله تعالى كناقة صالح حيث قويت على مالايقوى عليه غيرها من النوق وانما لم يذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا فى السابقين من تفرد منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير الخواص ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء وتحشر بقيتهم النار وهم الفرقة الثالثة تقيل معهم حيث قالوا من القيلولة وهى النوم فى الظهر وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا يعنى ان النار تلازم هذه الفرقة فى جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون قبل القيامة احياء الى الشام بقرينة قيلولتهم وبيتوتتهم لان هذه الاحوال انما تكون فى الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور حفاة غير موصوفين بالركوب والتعاقب وهذا آخر اشراط الساعة كما جاء فى حديث آخر وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى محشرهم وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقا يصرف الى مابعد الموت وهو المختار للامام التور بشتى لماروى عن ابى هريرة من الحديث المقدّم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف الى آخر الحديث * واما الظالم فعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تعالى انه قال ياعبادى انى حرّمت الظلم على نفسى وعلى عبادى الا فلا تظلموا رواه مسلم والترمذى فمعنى هذا الحديث انى تقدست وتعاليت

ترجمه

(وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب) يامحمد ناسى انذار ايله بر كون ايله كه انده آنلره عذاب كلور اول يوم قيامت ياخود يوم موتلريدر كه اول يوم ايام عذابلرينك اوّليدر (فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب) شرك وتكذيبله نفسلرينه ظلم ايدنلر ديه لركه يارب بزدن عذابى تأخير ايدوب بزى دنيايه رد ايلكل وزمان قريبه دكين آجالمزى تأخير ايلكل كه (نجب دعوتك ونتبع الرسل) دعوتكه اجابت ورسوللريكه اتباع واطاعت ايده وز آنلره دينله كه (اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال) سز بوندن اوّل دار دنياده يمين ايتمزميديكز كه دنياده باقيلر سز موتله زائل دكللر سز (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم) ودنياده عصيانله نفسلرينه ظلم ايدنلرك مسكنلرنده ساكن اولديكز (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) وآنلره ايتديكمز عقوباتك كيفيتى مشاهدهٔ آثار وتواتر اخبارله سزه متبين اولدى (وضربنا لكم الامثال) وسزه بيان ايتدك كه كفرده واستحقاق عذابده آنلر كبيسز (تفسير تبيان)

عن الظلم وعن جابر رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم * قال القاضى عياض وهو على ظاهره فيكون الظلم ظلمات على صاحبه لايهتدى يوم القيمة سبيلا حيث يسعى نور المؤمنين بين ايديهم وبايمانهم ويحتمل ان الظلمات ههنا الشدائد وقوله فان الشح اهلك من كان قبلكم يحتمل ان هذا الهلاك هو الهلاك الذى اخبر عنه فى الدنيا وفى الآخرة وقال جماعة الشح البخل وقيل الشح الحرص على ماليس عنده والبخل بما عنده وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى عليه السلام قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه اومن شئ آخر فليستحلله اليوم قبل ان لايكون دينار ولادرهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر المظلمة وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه وحملت عليه (رواه البخارى والترمذى) فان قلت هذا ينافى قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) قلت الظالم فى الحقيقة مجزى بقدر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا للعدل فمعنى الآية ان واحدا لوقال لآخر احمل عنك وزرك لايؤاخذ به فى الآخرة قال الفقيه ليس شئ من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان فيما بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى كريم ان يتجاوز عنك وان كانت الذنوب بينك وبين العباد فلا حيلة لك سوى ارضاء الخصم فينبغى للظالم ان يتوب من الظلم ويستحلل من المظلوم فى الدنيا فاذا لم يقدر عليه ينبغى ان يستغفر له ويدعوله فانه يرجى ان يحلله بذلك * عن ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فاراد ان يحلل منه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفرله فى دبر كل صلاة خرج من مظلمته * قال بعض اهل المعرفة الظلم ثلاثة اوجه ظلم يغفره الله تعالى ان شاء وظلم لايغفره الله تعالى وظلم يقضى الله تعالى فيه فاما الظلم الذى يغفره الله فهو ظلم فيما بينهم وبين ربهم من ترك الصلاة والصوم والزكاة والحج وفعل المحارم واما الظلم الذى لايغفره الله فهو الشرك كما قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) وفى هذه الآية دليل على ان صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة فانه فى خطر المشيئة ان شاء عفا عنه وادخله الله الجنة بكرمه وان شاء عذبه بالنار ثم يدخله الجنة برحمته واحسانه لان الله تعالى وعد المغفرة لمادون الشرك فان مات على الشرك فهو مخلد فى النار واما الظلم الذى يقضى الله تعالى فيه قضاء فظلم العباد فيما بينهم كالغيبة والبهتان والنميمة وقتل النفس بغير حق واكل المال الحرام والضرب والشتم وغير ذلك من حقوق العباد (موعظة حسنة) حكى انه كان لعاد ابنان احدهما شداد والآخر شديد فلما هلك عاد ملك شداد وحده الدنيا وكان يقرأ الكتب فسمع ذكر الجنة فقال اصنع فى الدنيا مثل الجنة جنة على وجه الارض فشاور الملوك فقال انى اريد

(ان)



ان ابنى الجنة التى وصفها الله تعالى فى كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها فى حكمك فامر بان يجمعوا ذهبا وفضة من المشرق والمغرب ثم جمعوا بنائين واختاروا منهم ثلاثمائة رجل تحت يد كل رجل الف رجل فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدأوا بناء الجنة فرسخا فى فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت على اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللؤلؤ فى الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة فسار اليها باهل مملكته فكان الملوك والاعوان يأخذون الذهب والفضة ظلما فلم يبق شئ منهما الامقدار درهمين فى عنق صبى يتيم فاخذوه منه فرفع الصبى وجهه الى السماء فقال الهى انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واماتك فاغثنا ياغياث المستغيثين فآمن ملائكة السماء على دعاء الصبى فارسل الله تعالى جبرائيل فلما كان منها مسيرة يوم وليلة صاح عليهم جبرائيل من السماء فهلكوا اجمعا قبل الدخول فى الجنة فلم يبق منهم غنى ولا فقير ولاملك بسبب دعاء الصبى المظلوم ❊ زبدة الواعظين ❊

اعلم ايها العزيز ماقلنا لك واياك والمشى الى باب السلاطين فانه من غير ضرورة ظلم واقتراف معصية فان المشى تواضع واكرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض عنهم بقوله (فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا) وهو تكثير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم وان كان ذلك لسبب طلب مالهم فهو سعى الى حرام وقد قال النبى عليه السلام من تواضع لغنى لغنائه ذهب ثلثا دينه هذا فى غنى صالح فاظنك بالغنى الظالم وانما قال ذلك لان المرء بقلبه ولسانه ونفسه فاذا تواضع لغنى بنفسه ولسانه ذهب ثلثا دينه فلو اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه كله وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك باعضائك محسوبة عليك فلا تحرك شيئا منها فى معصية الله اصلا واستعملها فى طاعة الله واعلم انك ان قصرت فى المراقبة فعليك يرجع وباله اى عقابه وان شمرت فاليك تعود ثمرته وثوابه والله غنى عنك وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة واياك ان تقول ان الله كريم رحيم يغفر ذنوب العصاة فان هذه كلمة حق لا يجوز ان يراد بها باطل وصاحب هذا القول اذا لم يقل هذا من حقيقة حاله ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله حيث قال (الكيس) اى العاقل الحاذق (من دان نفسه) اى ذل (وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها) شهوتها (وتمنى على الله الامانى) اى الرجاء بلا عمل واعلم ان قوله هذا يشبه قول من يريد أن يصير فقيها عالما فى علوم الدين فاشتغل بالباطل وكقول من يريد مالا فيترك الحراثة والتجارة والكسب

❊ بداية الهداية للامام الغزالى ❊

سبب نزول هذه الآية ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يضحكون فقال اتضحكون وبين ايديكم النار فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يقول لك ربك يا محمد لا تقنط عبادى فانى غفور لذنوبهم رحيم بهم (عيون) قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الا انبئكم بابخل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس) اى عن طلب الرحمة والمغفرة بالصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذكر اسمه الشريف بين يديه (من ذكرت عنده فلم يصل علىّ) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فعلم من هذا الحديث انه لا يترك الصلاة عليه كلما ذكر اسمه الا عاجز محروم من الخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فى جنته احد) وفيه بيان كثرة عقوبته كيلا يغترّ مؤمن برحمته فيأمن عذابه (ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة) اى من غير التفات الى العقوبة (ماقنط من جنته احد) وفيه بيان كثرة رحمته كيلا يخاف كافر من الايمان بعد سنين كثيرة فى الكفر فعلى العبد ان يكون خائفا وراجيا من الله لان الخوف والرجاء كالجناحين للمؤمن لانه يصل بهما الى ما يرجو من الله تعالى ويأمن مما يخافه * وقال لقمان لابنه يابنىّ ارج الله رجاء لاتأمن فيه من مكره وخف الله خوفا لاتيئس فيه من رحمته * قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى علامة الخوف تتبين فى ثمانية اشياء اوّلها ان تبين فى لسانه فيمنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثانى ان يخاف فى امر بطنه فلا يدخل بطنه الا حلالا قليلا ويأكل من الحلال مقدار حاجته والثالث ان يخاف فى امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة والرابع ان يخاف فى امر يده فلا يمدّ يده الى الحرام وانما يمده الى ما فيه الطاعة والخامس ان يخاف فى امر قدميه فلا يمشى فى معصية الله تعالى وانما يمشى فى طاعة الله والسادس ان يخاف فى امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين والسابع ان يكون خائفا فى امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله ويخاف الرياء والنفاق والثامن ان يخاف فى امر سمعه فلا يسمع الا الحق (سنانيه)

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الحجر

(نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم) فذلكة ماسبق من الوعد والوعيد وتقرير له وفى ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقى الذنوب باسرها كبيرها وصغيرها وفى توصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب ترجيح الوعد وتأكيده (قاضى)

ترجمه

(نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم) يا محمد بنم عبادمه خبرويركه انلردن توبه ايدنلره مغفرت و رحمت ايتمكده





قال الامام القشيرى قدس سره لما ذكر حديث المتقين فى الآية التى قبل هذه الآية بقوله ان المتقين فى جنات وعيون الآية وما لهم من رفيع المنزلة على انكسار قلوب العاصين فقال لنبيه اخبر عبادى العاصين انى انا الغفور الرحيم اى ان كنت الشكور الكريم للمطيعين فانى انا الغفور الرحيم للعاصين وجاء فى الخبر مسندا الى رسول الله قال ان رجلا يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت واذا بلغ ثلثى الطريق التفت فيقول الله تعالى ردّوه ثم يسئله ويقول لم التفت فيقول يارب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعلك تغفرلى فلما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن يغفر الذنوب الا الله فقلت لعلك تغفرلى ولما بلغت ثلثى الطريق تذكرت قولك (قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله) فازددت طمعا فيقول الله تعالى اذهب فقد غفرت لك فعلى العاقل ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه ويبكى من خشية الله تعالى ويعترف بتقصيراته ويتوب الى الله تعالى انه تعالى توّاب لا يردّ التائب خائبا من بابه * حكى انه رؤى بعض الصالحين فى النوم فسئل عن حاله فقال نجوت بعد كل جهد قيل بأىّ الاعمال وجدت النجاة قال بالبكاء من خشية الله تعالى وطول الاستغفار (كذا فى الخالصة) قال عليه السلام الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك اشارة الى المذكور اى النار مثل الجنة فى كونها اقرب من شراك النعل وانما كانت الجنة والنار كذلك لان سبب دخولهما مع الشخص وهو العمل الصالح والسيئ وهو اقرب اليه من شراك نعله (شرح المصابيح) والمراد من السبب سبب ظاهرىّ لانه قال عليه السلام لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا ادخل الجنة بعملى الا برحمة الله تعالى اى لكن رحمة الله تدخل الجنة وليس المراد توهين امر العمل بل نفى الاغترار به وبيان انه انما يتم بفضل الله * روى عن النبى عليه السلام انه قال خرج من عندى جبرائيل آنفا فقال يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا ان عبدا من عباد الله تعالى عبد الله خمسمائة عام على رأس جبل يحيط به بحر فاخرج الله له عينا عذبة فى اسفل جبل وشجرة رمان كل يوم تخرج رمانة فاذا امسى نزل

بن بليغم روايت اولنديكه پيغمبريمز عليه السلام بروقتده اصحابى اوزره چيقه كلدى انلر ايسه كولوشورلردى پيغمبريمز عليه السلام ديديكه اوككزده نار اولديغن بيلوركن نيچه كولرسز جبرائيل عليه السلام بو آيت كريمه ايله كلوب ديديكه يا محمد ربك جل شانه سكا دير نيچون عبادیمی رحمتمدن نوميد ايدرسين (وان عذابى هو العذاب الاليم) ودخى انلره خبرويركه توبه ايتميلره بنم عذابم عذاب اليمدر

(تفسير تبيان)

واصاب من العين الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام للصلاة فسأل ربه ان يقبض روحه ساجدا ولا يجعل للارض ولا لشئ على جسده سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل وقال جبرائيل نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا وهو على حاله فى السجدة ونحن نجده فى العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدى الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى ادخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول بل بعملى فيقول الله تعالى قيسوا عبادة عبدى بنعمتى عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وتبقى عليه النعم الباقية بلا عبادة فى مقابلتها فيقول الله تعالى ادخلوا عبدى النار قال فيجرونه الى النار فينادى العبد فيقول برحمتك ادخلنى الجنة فيقول الله ردوه الى فيوقف بين يدى الله تعالى فيقول ياعبدى من خلقك ولم تك شيئا فيقول العبد انت يارب فيقول اكان ذلك بعملك ام برحمتى فيقول بل برحمتك فيقول الله تعالى من قواك على عبادة خمسمائة سنة ومن انزلك فى جبل وسط البحر واخرج الماء العذب من بين المالح واخرج تلك الرمانة كل ليلة وانما تثمر فى السنة مرة ومن قبض روحك ساجدا فيقول انت يارب فيقول فذلك كله برحمتى وبرحمتى ادخل الجنة (مشكاة) قال عليه السلام ان امامكم عقبة لايجوزها المثقلون من الذنوب الا بمشقة عظيمة وتلك العقبة مابعد الموت من الشدائد من القبر والحشر والوقوف بين يدى الله تعالى فى المحشر والحساب والصراط والميزان ومن علم يقينا بوقوع هذه الاشياء يخفف اثقاله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وبعدم محبته فى الدنيا لان قلة الدنيا فائدة محض فى حق صاحبه وسبب لعلو رتبته ومزيد مثوباته الاترى الى ماروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا فاتى الرسول فقال يارسول الله انى رسول الفقراء اليك فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بك وبمن جئت من عندهم جئت من قوم احبهم الله فقال يارسول الله يقول الفقراء ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون ولانقدر عليه ويتصدقون ولانقدر عليه ويعتقون ولانقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل مالهم ذخرا فقال صلى الله عليه وسلم بلغ عنى الفقراء ان من صبر منكم واحتسب فله ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شئ الخصلة الاولى ان فى الجنة غرفا من ياقوت احمر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لايدخلها الانبى او شهيد او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذى اعطاه الله تعالى والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لحق شيئا لم يلحقه الغنى وان انفق عشرة آلاف درهم كذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم الرسول فاخبرهم بذلك فقالوا رضينا يارب

## ﴿ تنبيه الغافلين ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ياايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب اليه فى اليوم مائة

(مرة)





مرة) وفيه حث للامة على التوبة لانه صلى الله عليه وسلم اذا كان يتوب فى اليوم والليلة مائة مرة مع عظم شانه وكونه معصوما فكيف لايشتغل بالتوبة ليلا ونهارا من يدنس جريدة اعماله بالذنب مرة بعد اخرى فعلى هذا لايكون المصر على المعاصى كاملا فى الايمان بل يكون ناقصا فيه وذلك لان ترك الذنوب لايتصور الا بالصبر والصبر لايتيسر الا بالخوف والخوف لايتحقق الا بالعلم بعظم ضرر الذنوب والعلم بعظم ضرر الذنوب لايحصل الا بتصديق الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن لم يترك الذنوب واصر عليها يصير كأنه لم يصدق الله تعالى ورسوله فيخاف عليه امر عظيم عند الموت اذ ربما يكون موته على الاصرار سببا لزوال الايمان فيختم له بسوء الخاتمة معاذ الله تعالى ويبقى فى جهنم ابدا الآباد وان لم يمت على سوء الخاتمة بل مات على الايمان يكون فى مشية الله تعالى ان شاء يدخله جهنم ويعذبه فيها بقدر ذنوبه ثم يخرجه منها ويدخله الجنة ولو بعد حين وان شاء يعفو عنه ويدخله الجنة بلا عذاب اذ لايستحيل ان يشمله عموم العفو بسبب خفى لايطلع عليه احد غير الله تعالى (مجالس رومى) ومن كان اقرب الى الله تعالى فالمصائب له فى الدنيا اكثر والبلاء عليه اشد اما تسمع قوله عليه السلام (اشد الناس بلاء الانبياء ثم العلماء ثم الامثل فالامثل) قال الله تعالى (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس من الثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) ومهما عظم اهل الدنيا فى قلبك فقد سقطت من عين الله تعالى واياك ان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم فلا يفعل ذلك احد الا صغر فى اعينهم (بداية الهداية للامام الغزالى) فالفقراء اموات الامن احياه الله تعالى بعز القناعة فالقناعة راحة الابدان وسلامة القلوب فمن قنع بالرزق المقسوم فقد قام بالآخرة وطاب عيشه فالتوكل على الله هو الاكتفاء بالله واسقاط الخوف والرجاء ممن سوى الله تعالى فالحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع (من المجموعة) (ياايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم) قال السدى اراد به الزكاة المفروضة وقال غيره اراد به صدقة التطوع والنفقة فى الخير (من قبل ان يأتى يوم لابيع فيه) لاتقدرون فيه على تدارك مافاتكم من الانفاق لانه لابيع فيه حتى تتبايعوا ماتنفقون ﴿ كشاف ﴾ اى لافداء فيه سماه بيعا لان الفداء شراء نفسه (ولاخلة) اى لاصداقة (ولاشفاعة) الا باذن الله (والكافرون هم الظالمون) اى هم الكاملون فى الظلم لانهم وضعوا العبادة فى غير موضعها لتوقعهم الشفاعة ممن لايشفع لهم من الاوثان (معالم التنزيل)

قال عليه السلام (البخيل) اى الكامل فى البخل كما يفيده تعريف المبتدأ (من ذكرت عنده) اى من ذكر اسمى بمسمع منه (فلم يصل علىّ) لانه بخل على نفسه حيث حرّمها صلاة الله عليه عشرا اذا صلى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم واحدة (كذا فى الجامع الصغير) قال عليه الصلاة والسلام (اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان) اى ذو حكم وسلطنة (مقسط) اى عادل (متصدّق) اى محسن الى الفقراء (موفق) بفتح الفاء الذى رزق طاعة الله والعدل فى الحكم (ورجل) يعنى والثانى رجل (رحيم رقيق القلب) اى فى قلبه رقة وشفقة ورحمة (لكل ذى رحم ومسلم) اى للاقارب والاجانب (وعفيف) اى والثالث رجل صالح متعفف اى مانع نفسه عما لايحل ولايليق (ذو عيال) ولا يحمله حب العيال على تحصيل المال الحرام بل يختار حب الله على حب العيال (واهل النار خمسة الضعيف الذى لاصبرله) اى لا تماسك له (عند) مجئ (الشهوات) فلا يرتدع عن حرام والذى بمعنى الذين ولذا ابدل منه (الذين هم فيكم تبع) قيل هم اهل البطالات لاهمّ لهم فى عمل الآخرة (لايبغون) اى لايطلبون (اهلا) فاعرضوا عن التزوّج وارتكبوا الفوحش (ولامالا) اى لا يطلبون مالا بكسب الحلال اذلا رغبة لهم فى عمل ايديهم وقيل هم الذين يدورون حول الامراء يخدمونهم لا يبالون من اىّ وجه يأكلون ويلبسون امن الحلال ام من الحرام ليس لهم همة الى اهل ولا الى مال بل قصروا انفسهم على المأكل والمشرب (والخائن الذى لايخفى له طمع) اى لايخفى له طمعه فى شئ ما (وان دق) اى قل (الاخانه) اى الاسعى فيه حتى يجده فيخونه او معناه لايطمع فى موضع خيانة الاخان ماطمع فيه وان كان المطموع فيه شيئا يسيرا وهذا هو الثانى من الخمسة (ورجل لايصبح ولا يمسى الا وهو

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ النحل

﴿ان الله يأمر بالعدل﴾ بالتوسط فى الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر وعملا كالتعبد باداء الواجبات المتوسط بين البطالة والترهب وخلقا كالجود المتوسط بين البخل والتبذير ﴿والاحسان﴾ احسان الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوّع بالنوافل او بحسب الكيفية كما قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ﴿وايتاء ذى القربى﴾ واعطاء الاقارب مايحتاجون اليه وهو تخصيص بعد تعميم للمبالغة ﴿وينهى عن الفحشاء﴾ عن الافراط فى مشايعة القوة الشهوية كالزنى فانه اقبح احوال الانسان واشنعها ﴿والمنكر﴾ ماينكر على متعاطيه من اثارة القوة الغضبية ﴿والبغى﴾ والاستعلاء والاستيلاء على الناس والتجبر عليهم ﴿يعظكم﴾ بالامر والنهى والميز بين الخير والشرّ ﴿لعلكم تذكرون﴾ تتعظون (قاضى)

❋ ترجمه ❋

﴿ان الله يأمر بالعدل﴾ الله تعالى اموروده عدل ايله امر ايدر





يخادعك) اى يفارق مخادعته اياك عن اهلك ومالك (صباحه ومساءه) اى يخدعك فى اكثر احواله (وذكر) اى قال الراوى ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الخمسة (البخل والكذب) اى البخيل والكذاب فاقام المصدر مقام اسم الفاعل وهذا هو الرابع (والشنظير) بكسر الشين والظاء المعجمتين يتخللهما السكون هو السئ الخلق (الفحاش) نعت له اى هو مع سوء خلقه فحاش فى كلامه وهذا هو الخامس (كذا فى شرح المصابيح لابن ملك) قال الامام القشيرى قدس سره امر الله تعالى العبد بالعدل فيما بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين نفسه وفيما بينه وبين الخلق ❋ فالعدل بينه وبين ربه ايثار حق الله تعالى على حظ نفسه وتقديم رضاه على هواها والتجرّد عن جميع المزاجر والتفرّد بملازمة جميع الاوامر والعدل فيما بينه وبين نفسه منعها عما فيه هلاكها ❋ والعدل الذى بينه وبين خلقه بذل النصيحة وترك الخيانة فيما قل اوكثر والانصاف لهم بكل وجه وان لا يسئ الى احد لا بالقول ولا بالفعل ولا بالعزم * اعلم ان الامر بهذه الاشياء الثلاثة جامع لجميع ما امر الله تعالى به فى القرآن وكذلك النهى عن الاشياء الثلاثة جامع لجميع ما نهى الله تعالى عنه فى القرآن ولذلك يقرأ كل خطيب على المنبر فى آخر كل خطبة هذه الآية لتكون عظة جامعة للناس كلهم * وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال اجمع آية فى القرآن هذه * وعن علىّ رضى الله تعالى عنه قال جماع التقوى فى قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل الآية (من العيون والتيسير) روى عن عثمان بن مظعون انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعونى الى الاسلام فاسلمت استحياء مخالفته ولم يتقرّر الاسلام فى قلبى فحضرت

اما اعتقادده عدل توحيد كبيكه تعطيل وتشريك بيننده متوسط اوله وكسب متوسط كبيكه جبر محض ايله قدر بيننده متوسط اوله اما عملده عدل اداء واجباتله تعبد كبيكه بطالت وترهب بيننده متوسط اوله اما خلقده عدل جومردلك كبيكه بخل وتبذير بيننده متوسط اوله ﴿والاحسان﴾ واحسانله دخى امر ايدركه اول پيغمبريمز عليه السلامك قول شريفى موجبنجه الله تعالى يه عبادتدركه كأنه انى كوررسن اكر سن انى كورمز ايسك اول سنى كورر ﴿وايتاء ذى القربى﴾ واقاربه محتاج اولدقلرينى ويرمكله امر ايدر ﴿وينهى عن الفحشاء﴾ وقوت شهوته متابعتده افراطدن نهى ايدر زنا كبيكه اول انسانك احوالنك اقبح واشنعيدر ﴿والمنكر﴾ دخى منكردن نهى ايدر بو اولشيدركه قوت غضبيه اثاره سنده انى تعاطى ايده نك اوزرينه انكار اولنه ﴿والبغى﴾ دخى بغيدن نهى ايدركه اول ناس اوزره استيلا وتجبرله استعلادر ﴿يعظكم لعلكم تذكرون﴾ الله تعالى سزه امر ونهيله خير وشر بينى تمييز ايله وعظ ايدر تاكه انكله متعظ اوله سز (تفسير تبيان)

عنده صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فبينما هو يحدثني اذ رأيت بصره يشخص الى السماء ثم خفض رأسه عن يمينه ثم رفعه مرة اخرى ثم خفضه عن يساره ثم اقبل على محمرًّا وجهه يرفض عرقا فسألته عن تلك الحالة النازلة عليه فقال عليه السلام بينما انا احدثك اذا رفعت بصرى الى السماء فرأيت جبرائيل ينزل عن يمينى فقال يا محمد فقرأ ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية قال عثمان فاستقر الايمان فى قلبى يومئذ فكان نزول هذه الآية سببا لاستقرار ايمان عثمان بن مظعون كذا ذكره ابن الشيخ فمن كان صاحب لب يتعظ بمواعظ الله تعالى ويتنصح بنصائح رسول الله عليه الصلاة والسلام ويتنبه بتنبيهات العلماء والصلحاء ويتيقظ من نوم الغفلة ويشتغل بالطاعات * حكى ان الشيخ الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه مر يوما مع اصحابه فى الطريق فاستقبله ابن من ابناء الامراء مع خدمه وحشمه راكبا فرسه فقام الشيخ فى وسط الطريق فقال له يا ابن الامير انا ابيع كلمة اما تشترى فقال للشيخ بكم درهم تبيعها قال ابيعها بالدرهم والدرهمين فصاعدا اى بمقدارهما قال اعط اولا الكلمة التى تبيعها بالدرهم قال يا ابن الامير الك بيت قال نعم قال ابنيت ام ورثت قال بنيت انا قال كم مدة بنيت قال بنيته مدة كذا قال لم لم تبن فى ايام قليلة قال رحمت الحمار الذى تحمل عليه احجاره فلاجل هذا لم ابن فى الزمان القليل قال يا ابن الامير ترحم حمار الغير ولا ترحم نفسك بتحميل الذنوب والمعاصى مثل الجبال الراسيات فأثر كلام الشيخ فيه ونزل عن فرسه وقبل يده وقال يا شيخ اعط الكلمة التى تبيعها بالدرهمين قال اين تذهب قال اذهب الى باب السلطان لطلب الامارة مع الاخوان قال لبست الالبسة الفاخرة وتطيبت بالروائح الطيبة اللطيفة لئلا تخجل بينهم وانهم بشر مثلك افلا تخجل غدا بين الانبياء والصالحين بكثرة الذنوب وتلوث العصيان فأثر فيه كلامه رضى الله تعالى عنه غاية التأثير فدفع فرسه الى غلامه وبايع الشيخ واشتغل بالطاعات الى ان مات رحمه الله (سنانيه) قال عليه السلام أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال عليه السلام ان المفلس من امتى من يأتى يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار ولذا قال عليه السلام من كانت له مظلمة لاخيه من عرض او شىء آخر فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر ظلمه وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه (مشكاة المصابيح) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر (ترغيب)

(وعن)



وعن سهل بن معاذ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يتخير من اى الحور شاء (كذا اللباب) روى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من قدر وعفا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة ومن نظرت اليه مرة واحدة لم اعذبه بنارى (روضة المغنى) فعلى العاقل ان يعتاد العفو عن الناس والاحسان اليهم ويحترز عن الغيظ والغضب لانه يؤدى الى النار حفظنا الله من النار وادخلنا الجنة مع الابرار * حكى * عن ميمون بن مهران ان جاريته جاءت بمرقة فعثرت فصبت المرقة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية يا مولاى استعمل قول الله تعالى (والكاظمين الغيظ) قال قد فعلت فقالت استعمل ما بعده (والعافين عن الناس) قال قد عفوت عنك فقالت الجارية (والله يحب المحسنين) فقال ميمون احسنت اليك فانت حرة لوجه الله (روضة المتقين) (الذين ينفقون فى السراء والضراء) اى فى اليسر والعسر فاول ما ذكر من اخلاق المتقين الموجبة للجنة ذكر السخاوة وقد جاء فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخى احب الى الله من العالم البخيل (والكاظمين الغيظ) اى الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه والكظم حبس الشىء عند امتلائه وكظم الغيظ ان يمتلئ غيظا فيرده فى جوفه ولا يظهره (والعافين عن الناس) اى عمن ظلمهم واساءهم (والله يحب المحسنين) (معالم التنزيل) (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء) اى الرجل (على دين خليله) اى صديقه وصاحبه (فلينظر احدكم) اى الخليل (الى من يخالل) اى يخالله (فاطلب رفيقا) اى صاحبا يكون شريكك فى التعلم وصاحبك (فى امر دينك) اى فى فعل دينك (ودنياك) لان الخليل يحصل منه فوائد دينية كالعلم والعمل والدعاء والشفاعة فى الآخرة ودنيوية كالجاه والاستيناس والمجاورة وغيرها وفهم من هذا الحديث انه لا يصحب من ساء خلقه وهو الذى لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة فيقع فى المعصية

(هذا الحديث فى بداية الهداية للامام الغزالى)

عن الحسن بن علیّ عن النبی علیه السلام انه قال اكثروا الصلاة علیّ فان صلاتكم مغفرة لذنوبكم واطلبوا الى الوسیلة والدرجة الرفیعة فان وسیلتی عندربی شفاعة لكم (الجامع الصغیر)

وعن جابر بن عبدالله عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال من قال حین یسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسیلة والفضیلة والدرجة الرفیعة وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته انك لاتخلف المیعاد حلت له شفاعتی یوم القیمة (شفاء شریف) سبب نزول هذه الآیة ان النبی علیه السلام لما ذكر الاسراء وكذبوه انزلها الله تصدیقا لنبیه وقال البرهان النسفی لما وصل النبی علیه السلام الى الدرجات العالیات والمراتب الرفیعة اوحی الله تعالی الیه یامحمد بماذا اشرّفك قال علیه السلام تشرّفنی بان تنسبنی الى نفسك بالعبودیة فانزل الله تعالی سبحان الذی اسری بعبده لیلا (معراجیه) وفی تصدیر السورة بالكلمة الدالة علی التعجب قرینة دالة علی ان الوارد بعدها امر خارق للعادة وآیة لایقدر علیها احد الا الله فلما قیل لیلا تبین بتلك القرینة ان المراد منه بعض اللیل فان التبعیض قریب من التقلیل فكأنه قیل اسری بعبده فی بعض اللیل من مكة الى بیت المقدس مسیرة اربعین لیلة فتعین بهذه القرینة تقلیل مدة الاسراء والدلالة علی ان الاسراء واقع فی بعض اللیل (شیخ زاده) فان قلت لفظ من فی قوله (من آیاتنا) یقتضی التبعیض وقال

سورة بسم الله الرحمن الرحیم الاسراء

(سبحان الذی اسری بعبده لیلا) سبحان اسم بمعنی التسبیح الذی هو التنزیه وقد یستعمل علما له فیقطع عن الاضافة ویمنع الصرف وانتصابه بفعل متروك اظهاره وتصدیر الكلام به للتنزیه عن العجز عما ذكر بعد واسری وسری بمعنی السیر ولیلا نصب علی الظرفیة وفائدته الدلالة بتنكیره علی تقلیل مدة الاسراء ولذلك قرئ من اللیل ای بعضه كقوله تعالی ومن اللیل فتهجد به (من المسجد الحرام) بعینه لماروی انه علیه السلام قال بینا انا فی المسجد الحرام فی الحجر عند البیت بین النائم والیقظان اذ أتانی جبرائیل علیه السلام بالبراق او من الحرم وسماه المسجد الحرام لانه كله مسجد او لانه محیط به لیطابق المبدأ المنتهی لما روی انه علیه الصلاة والسلام كان نائما فی بیت ام هانی بعد صلاة العشاء فاسری به ورجع من لیلته وقص القصة علیها وقال مثل لی النبیون فصلیت بهم ثم خرج الى المسجد واخبر به قریشا فتعجبوا منه استحالة وارتدّ ناس ممن آمن به وسعی رجال الى ابی بكر رضی الله تعالی عنه فقال ان كان قال لقد صدق فقالوا أتصدّقه علی ذلك قال انی لاصدّقه علی ابعد من ذلك فسمی الصدّیق وكان ذلك قبل الهجر بسنة واختلفوا فی انه علیه السلام كان فی المنام او فی الیقظه بروحه او بجسده والاكثر علی انه اسری بجسده الى بیت المقدس ثم عرج به الى السموات حتی انتهی الى سدرة المنتهی ولذلك تعجب قریش

(الله)



الله تعالی فی حق ابراهیم علیه السلام (وكذلك نری ابراهیم ملكوت السموات والارض) وظاهر هذا یدل علی تفضیل ابراهیم علیه السلام علی محمد ولاقائل به فاوجهه قلت ملكوت السموات والارض من بعض آیات الله تعالی لان آیات الله تعالی افضل من ذلك فالذی رآه محمد علیه السلام من آیات الله وعجائبه افضل من ملكوت السموات والارض فظهر بذلك فضل محمد علیه السلام علی ابراهیم علیه السلام (من تفسیر اللباب) الحكمة فی افتتاح هذه السورة بالتسبیح وجهان احدهما ان العرب تسبح عند الامر العجیب فكأن الله عجب من خلقه بما اسندوا الى رسوله محمد علیه السلام من الاستهزاء والسخریة والثانی ان یكون خرج مخرج الردّ علیهم لانه علیه السلام لما حدّثهم عن الاسراء كذبوه فیكون المعنی تنزه الله ان یتخذ رسولا كذابا (امام ابو حارس) فان قلت ما الحكمة فی افتتاح سورة الاسراء بالتسبیح والكهف بالتحمید قلت ان التسبیح جاء مقدما علی التحمید مثل فسبح بحمد ربك وسبحان الله والحمد لله لان التسبیح هو التنزیه والتحمید هو الثناء والتنزیه هو التخلیة والتحمید التحلیة والتخلیة مقدّمة علی التحلیة (معراجیة) وقال بعضهم المراد بالمسجد الحرام مسجد مكة وقد قال علیه السلام اوّل مسجد وضع فی الارض المسجد الحرام وهو مسجد مكة شرّفها الله تعالی وقد قال الله تعالی (ان اوّل بیت وضع للناس للذی

واستحالوه (الى المسجد الاقصی) بیت المقدس لانه لم یكن حینئذ وراءه مسجد (الذی باركنا حوله) ببركات الدین والدنیا لانه مهبط الوحی ومتعبد الانبیاء من لدن موسی علیه السلام ومحفوف بالانهار والاشجار والثمار (لنریه من آیاتنا) كذهابه فی برهة من اللیل مسیرة شهر ومشاهدته بیت المقدس وتمثل الانبیاء له ووقوفه علی مقاماتهم وصرف الكلام من الغیبة الى التكلم لتعظیم تلك البركات والآیات وقرئ لیریه بالیاء (انه هو السمیع) لاقوال محمد علیه السلام (البصیر) بافعاله فیكرمه ویقرّبه علی حسب ذلك (قاضی)

❋ترجمه❋ (سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصی) اول الله تعالی‌یی تنزیه ایدرمكه عبدنی یعنی محمد علیه الصلاة والسلامی كیجه نك بعضنده مسجد حرامك كندندن بیت مقدسه تسییر ایتدی (الذی باركنا حوله) انك حولنده‌كی بلاد واماكنی دین ودنیا بركاتیله تعمیر ایتدككه موسی علیه السلامدنبرو اول مهبط وحی ومتعبد انبیادر وانهار واشجارله محفوفدر (لنریه من آیاتنا) تاكه بز محمد علیه السلامه شول وحدانیتمزه دلالت ایدر بعض آیاتمزی كوستره‌وزكه بر كیجه نك بعضنده بر آیلق مسافه‌یی قطع ایتمشدر (انه هو السمیع البصیر) الله تعالی محمد علیه السلامك قولنی ایشدر وافعالنی كورر انك حسبنجه آنی كرامات ودرجات عالیه‌یه ایركورر (تفسیر تبیان)

ببكة مباركا وهدى للعالمين) وفى الصحيحين عن ابى ذر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اوّل مسجد وضع فى الارض المسجد الحرام وبعده المسجد الاقصى الذى اسسه يعقوب بن اسحق عليهما السلام بعد بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة (معراجيه) فان قلت ظاهر الآية يدل على ان الاسراء كان الى بيت المقدس والاحاديث الصحيحة تدل على انه عرج به الى السماء فكيف يصح الجمع بين الدليلين وما فائدة ذكر المسجد الاقصى فقط قلت كان الاسراء على ظهر البراق الى المسجد الاقصى ومنه كان عروجه الى السماء على المعراج وفائدة ذكر المسجد الاقصى فقط انه عليه السلام لو اخبر بصعوده الى السماء اوّلا لاشتدّ انكارهم لذلك فلما اخبر انه اسرى به الى بيت المقدس وبان لهم صدقه فيما اخبر عنه من العلامات وصدّقوه عليها اخبر بعد ذلك ان الاقصى كالتوطئة لمعراجه الى السماء فجعل الاسراء الى المسجد الاقصى كالتوطئة لمعراجه الى السماء (تفسير خازن) *وعن الزهرى وعروة ان النبى عليه السلام لما اصبح ليلة اسرى به واخبر الناس بذلك ارتدّ ناس ممن صدّقوه عليه السلام وفتنوا فتنة عظيمة وسعى رجال من المشركين الى ابى بكر فقالوا ان صاحبك يزعم انه اسرى به ليلة الى بيت المقدس ومنه الى السموات وجاء قبل ان يصبح قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا ءانت تصدّقه فى هذا قال نعم اصدّقه فيما هو ابعد من ذلك فلذا سمى الصدّيق وجاء واحد منهم فقال يا محمد قم فقام عليه السلام فقال ارفع احدى رجليك فرفع ثم قال ارفع الاخرى فقال ان رفعتها اسقط فقال الكافر اذا لم ترفع عن الارض شبرا فكيف رفعت الى السماء والى سدرة المنتهى فقال عليه السلام اخرج من المسجد واحك بهذا القول لعلىّ فانه يجيبك فخرج من المسجد فلقى عليا فحكى له القصة فسل سيفه فضرب عنقه فمات فانكر الاصحاب على علىّ وقالوا لم قتلته وقول النبى عليه السلام معقول وهو امرك بالجواب لا بالقتل فقال علىّ جواب المعاند يكون هكذا فان الرسول عليه السلام لم يعجز عن جوابه لكن علم انه لا يقبل الجواب فارسله الىّ لاقتله وجوابه ان الرسول بحوله وقوته عاجز من العروج مقدار شبر لكن امر المعراج انما حصل بقوّة القادر القوىّ الذى جميع القدر عند قدرته كذرّة من الشمس وقطرة من البحر ثم اجتمعوا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجلسوا حوله يسئلون عن اشياء فى بيت المقدس فقالوا اخبرنا عن عيرنا اى تجارنا الذين مضوا الى الشام هل لقيت شيئا منها قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم مررت بعير بنى فلان وهى بالروحاء وقد اضلوا بعيرا لهم وهم فى طلبه وفى رحالهم قدح من ماء اخذته فشربته ثم وضعته كما كان فاسئلوهم هل وجدوا الماء فى القدح حين رجعوا قالوا هذه علامة ثم قالوا اخبرنا عن عيرنا متى تجئ الينا قال عليه السلام مررت بها بالتنعيم وهو موضع قبيل الحرم قالوا فاعددها واحمالها وهيئتها ومن فيها قال هى كذا وكذا وفيها فلان وفلان يقدمها جمل اورق





وهو ما يكون لونه كلون التراب عليه غرارتان تطلع عليكم طلوع الشمس قالوا هذه علامة فخرجوا فى آخر الليل ينتظرون العير ليستدلوا بها على صدقه فى خبر السماء ان ظهر صدقه فقال قائل منهم هذه الشمس قد طلعت وقال آخر منهم هذه الابل والله قد طلعت يقدمها بعير اورق وفيها فلان وفلان كما اخبر عليه السلام فلم يؤمنوا وقالوا ان هذا الا سحر مبين (موعظة) عن ابى سعيد الخدرى انه سئل النبى عليه السلام عن الليلة التى اسرى به فيها فقال اتيت بدابة وهى اشبه الدواب بالبغل وهو البراق الذى كان يركبه الانبياء قال فانطلق بى يضع يده عند منتهى بصره فسمعت نداء عن يمينى يا محمد على رسلك فمضيت ولم اعرّج عليه ثم سمعت نداء عن شمالى فمضيت ولم التفت اليه ثم استقبلتنى امرأة وعليها من كل زينة فدّت يدها وقالت على رسلك فمضيت ولم التفت اليها ثم اتيت بيت المقدس اوقال المسجد الاقصى فنزلت واوثقته بالحلقة التى كانت الانبياء يوثقونه بها ثم دخلت المسجد فصليت فقلت يا جبرائيل سمعت نداء عن يمينى فقال ذلك داعى اليهودية اما انك لو وقفت عليه لتهوّدت امتك فقلت سمعت نداء عن شمالى فقال ذلك داعى النصرانية اما انك لو وقفت عليه لتنصرت امتك واما المرأة فكانت الدنيا تزينت لك اما انك لو وقفت عليها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم اتيت باناءين احدهما فيه لبن والآخر فيه خمر فقال لى اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته وتركت الخمر فقال جبرائيل اصبت الفطرة اى اعطيت امتك الاسلام اما انك لو اخذت الخمر لغوت امتك (قصة) روى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما كانت ليلة اسرى بى وانا بمكة بين النوم واليقظة جاءنى جبرائيل فقال يا محمد قم فقمت فاذا جبرائيل ومعه ميكائيل فقال جبرائيل لميكائيل ائتنى بطست من ماء زمزم لكى اطهر قلبه واشرح له صدره قال عليه السلام فشق بطنى وغسله ثلاث مرات وقد اختلف اليه ميكائيل بثلاثة طسوت من ماء فشرح صدرى ونزع ما كان فيه من غل وملأه حكمة وعلما وايمانا وختم بين كتفىّ بخاتم النبوة ثم اخذ جبرائيل بيدى حتى انتهى الى سقاية زمزم فقال للملك ائتنى بذنوب من ماء زمزم او من ماء الكوثر وقال لى توضأ فتوضأت ثم قال انطلق يا محمد فقلت الى اين فقال الى ربك ورب كل شئ فاخذ بيدى واخرجنى من المسجد فاذا انا ببراق فوق الحمار ودون البغل خدّه كخدّ الانسان وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل واظلافه كاظلاف البقر وظهره كأنه درّة بيضاء عليه رحل من رحال الجنة وله جناحان فى فخذيه يمر مثل البرق خطوه عند منتهى طرفه فقال اركب وهى دابة ابراهيم عليه السلام التى يزور عليها البيت الحرام فركبته ثم سار ومعه جبرائيل فقال انزل فصل قال فنزلت وصليت فقال جبرائيل أتدرى اين صليت قلت لا قال صليت بطيبة واليها المهاجر اذا شاء الله ثم سرنا ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت فقال أتدرى اين صليت قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث

كلم الله موسى ثم سرنا ثم قال انزل فصل فنزلت فصليت قال أتدرى اين صليت فقلت لا قال صليت فى بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فلما انتهيت فاذا انا بملائكة قد نزلوا من السماء وتلقونى بالبشارة والكرامة من عند الله تعالى يقولون السلام عليك يا اوّل يا آخر ياحاشر قال قلت ياجبرائيل ماتحيتهم اياى قال انك اوّل من تنشق عنه الارض وعن امتك واوّل شافع واوّل مشفع وانك آخر الانبياء وان الحشر بك وبامتك ثم جاوزنا حتى انتهينا الى باب المسجد فانزلنى جبرائيل وربط البراق فى الحلقة التى كانت تربطه الانبياء فيها بخطام من حرير الجنة فلما دخلت الباب اذا انا بالانبياء والمرسلين وفى حديث ابى العالية ارواح الانبياء الذين بعثهم الله من قبلى من لدن ادريس ونوح عليهما السلام الى عيسى عليه السلام قد جمعهم الله عز وجل فسلموا علىّ وحيونى مثل تحية الملائكة قلت ياجبرائيل من هؤلاء قال اخوانك الانبياء عليهم السلام ثم اخذ جبرائيل بيدى فانطلق بى الى الصخرة فصعد بى فاذا معراج الى السماء لم ار مثله حسنا وجمالا لم ينظر الناظرون الى شئ قط احسن منه ومنه تعرج الملائكة اصله على صخرة بيت المقدس ورأسه ملتصق بالسماء احدى عارضتيه ياقوتة والاخرى زبرجدة درجة من فضة ودرجة اخرى من زمرد مكلل بالدر والياقوت وهو المعراج الذى يهبط منه ملك الموت لقبض الارواح فاذا رأيتم ميتكم شخص بصره فانه تنقطع عنه المعرفة اذا عاينه لحسنه فاحتملنى جبرائيل عليه السلام حتى وضعنى على جناحه ثم ارتفع الى سماء الدنيا من ذلك المعراج فقرع الباب فقيل من ذا فقال انا جبرائيل فقيل من معك قال محمد ففتح الباب فدخلنا فيه وبينما انا اسير فى سماء الدنيا اذا رأيت ديكاله ريش ابيض كاشدّ بياض مارأيت مثله قط وله زغب اخضر تحت ريشه كاشد خضرة مارأيت مثلها قط واذا رجلاه فى تخوم الارض السفلى ورأسه تحت العرش له جناحان فى منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله عز وجل يقول * سبحان الملك القدّوس الكبير المتعال لا اله الا الله الحى القيوم * فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا سكن ذلك الديك فى السماء سكنت ديكة الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا الى ان اراه ثانيا قال عليه السلام ثم صعدنا الى السماء الثانية فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء السادسة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء السابعة فاستفتح الى آخره ثم دخلنا فاذا انا برجل اشمط جالسا على كرسى عند باب الجنة وعنده قوم جلوس بيض الوجوه فقلت ياجبرائيل من هذا الاشمط ومن هؤلاء وماهذه الانهار قال هذا ابوك ابراهيم اوّل من شمط على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم





لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا ابراهيم مستندالى بيت فقال جبرائيل هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة فاذا خرجوا لم يعودوا اليه قال عليه السلام فاتى بى جبرائيل الى سدرة المنتهى فاذاهى شجرة لها اوراق الواحدة منها تغطى الدنيا بما فيها واذا نبقها مثل قلال هجر يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسألت جبرائيل فقال اما الباطنان ففى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم انتهيت الى سدرة المنتهى وانا اعرف ورقها وثمرها فغشيها من نور الله ماغشى اى تجلى وغشيها الملائكة كأنهم جراد من ذهب من خشية الله تعالى فلما غشيها ماغشى تحوّلت حتى لايستطيع احد أن ينعتها قال عليه السلام وفيها ملائكة لايعلم عددهم الا الله تعالى عز وجل ومقام جبرائيل فى وسطها فقال لى جبرائيل تقدّم فقلت ياجبرائيل تقدّم انت فقال بل تقدّم يامحمد انك اكرم على الله منى فتقدّمت وجبرائيل على اثرى حتى انتهى بى الى حجاب فراش الذهب فحرّك الحجاب فقيل من ذا قال انا جبرائيل ومعى محمد قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملنى وتخلف جبرائيل فقلت الى اين فقال يامحمد ومامنا الا له مقام معلوم ان هذا منتهى الخلائق وانما اذن لى فى الدنوّ من الحجاب لاحترامك واجلالك فانطلق بى الملك فى اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرّك الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب من هذا قال انا صاحب فراش الذهب وهذا محمد رسول من العرب معى قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب حتى وضعنى بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ومابين الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام ثم دلى لى رفرف اخضر ضوءه كضوء الشمس فالتمع بصرى ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملنى فلما رأيت العرش وجدته اوسع من كل شئ فقرّبنى الله عز وجل الى مسند العرش ونزلت قطرة من العرش فوقعت على لسانى فماذاق الذائقون احلى منها فانبأنى الله عز وجل نبأ الاوّلين والآخرين واطلق لسانى بعد كلاله من هيبة الله فقلت (التحيات لله والصلوات والطيبات) فقال الله جل ثناؤه (السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته) فقلت (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) فقال لى ربى عز وجل يامحمد اتخذتك حبيبا كما اتخذت ابراهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلتهم امة وسطا وجعلتهم الاوّلين والآخرين فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم افضى الىّ امورا لم يؤذن لى ان اخبركم وفرضت علىّ وعلى امتى فى كل يوم خمسون صلاة فلما عهد الىّ بعهده وتركنى ماشاء الله قال لى ارجع الى امتك وبلغهم عنى فحملنى الرفرف الذى كنت عليه ولم يزل يخفضنى ويرفعنى حتى اهوى بى الى سدرة المنتهى فاذا انا بجبرائيل ابصره بقلبى كما ابصره بعينى امامى فقال حياك الله بما لم يحى احدا من خلقه لا ملكا مقرّبا ولا نبيا مرسلا

وقد بلغك مقاما لم يصل اليه احد من اهل السموات والارض فهنيئالك بما حياك الله من
المنزلة الرفيعة والكرامة الفائقة فخذ بشكره فان الله منعم يحب الشاكرين فحمدت الله
على ذلك ثم قال جبرائيل عليه السلام انطلق يا محمد الى الجنة حتى اريك مالك فيها حتى
تزداد بذلك فى الدنيا زهادة الى زهادتك وفى الآخرة رغبة الى رغبتك فخرجنا حتى وصلنا
باذن الله تعالى فما ترك فيها مكانا الا رأيته واخبرنى عنه فرأيت القصور من الدرّ والياقوت
والزبرجد ورأيت الاشجار من الذهب الاحمر ورأيت فى الجنة مالا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك مفروغ عنه معدّ وانما ينتظر به صاحبه من اولياء
الله فتعاظمنى الذى رأيت وقلت لمثل هذا فليعمل العاملون ثم عرض علىّ النار حتى
نظرت الى اغلالها وسلاسلها ثم اخرجنى من السماء فررنا بالسموات منحدرين من سماء
الى سماء حتى اتيت الى موسى فقال ماذا فرض الله عليك وعلى امتك فقلت خمسين صلاة
فقال موسى ان امتك لاتستطيع خمسين صلاة كل يوم وانى قد جرّبت الناس وعالجت بنى
اسرائيل اشدّ المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف فرجعت فوضع عنى عشرا فاتيت
الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فاتيت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عنى عشرا فاتيت اليه فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فاتيت اليه فقال مثله فرجعت
فامرت بخمس صلوات كل يوم فاتيت اليه فقال ان امتك لاتستطيع خمس صلوات
كل يوم وانى قد جربت الناس وعالجت بنى اسرائيل اشدّ المعالجة فارجع الى ربك فاسئله
التخفيف قلت سألت ربى حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما جاوزته نادى مناد
امضيت فريضتى وخففت عن عبادى وفى رواية اخرى واجزئ بحسنة عشر امثالها
قال عليه السلام ثم انصرفت مع اخى جبرائيل لايفوتنى ولا افوته حتى انصرفنا الى
مضجعى وكان ذلك فى ليلة واحدة من لياليكم هذه قال عليه السلام (انا سيد ناولد آدم
ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر) قال ابن عباس رضى الله عنهما وعائشة رضى الله
عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كانت ليلة اسرى بى واصبحت بمكة
عرفت ان الناس لايصدّقوننى فقعد عليه السلام حزينا فمرّ به ابو جهل عدوّ الله فاتاه فجلس
اليه فقال كالمستهزئ هل استفدت من شئ قال نعم اسرى بى الليلة قال الى اين قال الى بيت
المقدس قال ثم اصبحت بين ظهر انينا قال نعم قال اتحدّث قومك بما حدّثتنى قال نعم يامعشر
بنى كعب بن لوى هلموا فجاؤا حتى جلسوا اليهما قال حدّث قومك بما حدّثتنى قال نعم اسرى
بى الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهر انينا قال نعم فسعى
رجال من المشركين الى ابى بكر الصدّيق فقالوا هل لك من صاحبك خبر يزعم انه اسرى
به الليلة قال او قد قال قالوا نعم قال لقد صدق قالوا اتصدّقه قال اصدّقه فى ابعد من ذلك

❋ هذه القصة بايجاز ❋

(واما)



واما رؤيته عليه السلام لربه عز وجل فاختلف السلف فى رؤيته سبحانه بعين بصره
فانكرته عائشة عن عامر عن مسروق انه قال لعائشة ياام المؤمنين هل رآى محمد ربه يعنى
ليلة الاسراء فى حال اليقظة فقالت قف شعرى مما قلت اى اقشعرّ شعر جسدى مما طلبت
منى ثلاث من حدّثك بهن فقد كذب من حدّثك ان محمدا رآى ربه فقد كذب ثم قرأت
لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار الآية وذكر الحديث وقال جماعة بقول عائشة
وهو المشهور عن ابن مسعود ومثله عن ابى هريرة انه قال انما رآى جبرائيل واختلف
عنه وقال بانكار هذا وامتناع رؤيته فى الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين
وعن ابن عباس انه رآه بعينه وروى عطاء عنه رآه بقلبه وعن ابى العالية عنه رآه بفؤاده
مرتين وذكر ابن اسحق ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسئله هل رآى محمد ربه فقال نعم
والاشهر عنه انه رآى ربه بعينه روى ذلك عنه من طرق وقال ان الله اختص موسى
بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا بالرؤية وحجته قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رآى أفتمارونه على
مايرى ولقد رآه نزلة اخرى * قال الماوردى قيل ان الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد
فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين وحكى السمرقندى عن محمد بن كعب القرظى وربيع بن انس
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سئل هل رأيت ربك قال رأيته بفؤادى ولم اره بعينى الخ
(شفاء شريف) واما سبب المعراج فهو ان الارض افتخرت على السماء فقالت الارض انا خير
منك لان الله تعالى زيننى بالبلاد والبحار والانهار والاشجار والجبال وغيرها فقالت السماء انا
خير منك لان الشمس والقمر والكواكب والافلاك والبروج والعرش والكرسى والجنة
فىّ وقالت الارض فىّ بيت يزوره ويطوف به الانبياء والمرسلون والاولياء والمؤمنون عامة
وقالت السماء فىّ البيت المعمور يطوف به ملائكة السموات وفىّ الجنة التى هى مأوى ارواح
الانبياء والمرسلين وارواح الاولياء والصالحين وقالت الارض ان سيد المرسلين وخاتم النبيين
وحبيب رب العالمين وافضل الموجودات عليه اكمل التحيات وطن فىّ واجرى شريعته علىّ فلما
سمعت السماء هذا عجزت وسكتت عن الجواب وتوجهت الى الله فقالت الهى انت تجيب
المضطرّ اذا دعاك وانا عجزت عن جواب الارض فاسئلك ان تصعد محمدا الىّ فاتشرّف به كما
تشرّفت الارض بجماله وافتخرت به الارض فاجاب دعوتها واوحى الله تعالى الى جبرائيل
فقال اذهب الى الجنة وخذ البراق واذهب به الى محمد فذهب جبرائيل ورآى اربعين الف
براق يرتعون فى رياض الجنة وعلى جبهتهم اسم محمد ورآى فيهم براقا منكسا رأسه يبكى
وتسيل من عينه الدموع فقال جبرائيل مالك يابراق قال ياجبرائيل انى سمعت منذ اربعين الف
سنة اسم محمد فوقع فى قلبى محبة صاحب هذا الاسم وعشقته وبعد ذلك لم احتج الى طعام
ولا شراب واحترقت بنار العشق فقال جبرائيل انا اوصلك بمعشوقك ثم اسرجه والجمه
وجاء به الى النبى عليه السلام الى آخر القصة (اعرجيه)

*روى عن وهب بن منبه ان النبى عليه السلام قال من سلم على عشرا فكأنما اعتق رقبة (شفاء شريف) وروى ان عمرو بن كعب واباهريرة رضى الله تعالى عنهما دخلا على النبى عليه الصلاة والسلام فقالا يارسول الله من اعلم الناس قال العاقل قالا من اعبد الناس قال العاقل قالا من افضل الناس قال العاقل لكل شئ آلة وآلة المؤمن العقل ولكل قوم راع وراعى المؤمن العقل ولكل قوم غاية وغاية العباد العقل (حياة القلوب) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت العقل عشرة اجزاء خمسة منها ظاهرة وخمسة منها باطنة اما الظاهرة فاولها الصمت كما قال عليه السلام من صمت نجا وقال عليه السلام من كثر كلامه كثر سقطه والثانى الحلم والثالث التواضع كما قال عليه السلام من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله والرابع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والخامس العمل الصالح واما الباطنة فاولها التفكر والثانى العبرة والثالث استعظام الذنوب والرابع الخوف من الله تعالى والخامس تحقير النفس وتذليلها (حياة القلوب) وفى الخبر خلق الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة ولما خلق الخلق وهذه الاشياء جعل لكل شئ منها قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضياء للشمس والنور للقمر والظلمة لليل والرقة والدقة للهواء وزين العالم الاكبر يعنى السماء والارض بهذه الاقسام ولما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وحواء وهو العالم الاصغر زينه بكل هذه الاشياء فجعل اللطافة لروحه والملاحة للسانه والضياء لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره فكان الانسان احسن من كل شئ كما قال الله تعالى فى حقه فى اى صورة ماشاء ركبك (مجالس) لانزاع فى ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة السفلية انما النزاع فى الملائكة العلوية السماوية فقال اكثر الصحابة الانبياء عليهم السلام افضل وعليه الشيعة واهل الملل وقالت المعتزلة الملائكة افضل وعليه الفلاسفة واحتج اصحابنا بوجوه

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاسراء

(ولقد كرمنا بنى آدم) بحسن الصورة والمزاج الاعدل واعتدال القامة والتميز بالعقل والافهام بالنطق والاشارة والخط والهدى الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على مافى الارض والتمكن فى الصناعات وانسياق الاسباب والمسببات العلوية والسفلية الى مايعود عليهم بالمنافع الى غير ذلك مما يقف الحصر دون احصائه ومن ذلك ماذكره ابن عباس وهو ان كل حيوان يتناول طعامه بفمه الا الانسان فانه يرفعه اليه بيده (وحملناهم فى البر والبحر) على الدواب والسفن من حملته حملا اذا جعلت له مايركبه او حملناهم فيهما حتى لم تخسف بهم الارض ولم يغرقهم الماء (ورزقناهم من الطيبات) المستلذات مما يحصل بفعلهم وبغير فعلهم (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) بالغلبة والاستيلاء او بالشرف والكرامة والمستثنى





الاول قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) فامروا بالسجود لآدم وامر الادنى بالسجود للافضل هو السابق الى الفهم والثانى قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) الى قوله (سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا انك انت العليم الحكيم) فانه يدل على ان آدم عليه السلام علم الاسماء كلها ولم يعلموها والعالم افضل من غيره وقال الله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) والثالث ان للبشر عوائق عن العبادة من شهوته وغضبه وحاجته الشاغلة لاوقاته وليس للملائكة منها شئ ولاشك ان العبادة مع هذه العوائق ادخل فى الاخلاص واشق فيكون افضل وتفصيل هذا فى شرح العلامة التفتازانى على العقائد فعليك بمطالعته قال عليه الصلاة والسلام افضل الاعمال احمزها اى اشقها فيكون ثوابها اكثر والرابع ان الانسان ركب تركيبا بين مزاج الملك الذى له عقل بلاشهوة وبين مزاج البهيمة التى لها شهوة بلا عقل فبعقله له حظ من الملائكة وبطبيعته له حظ من البهيمة ثم ان من غلبت طبيعته على عقله فهو اشر من البهائم لقوله تعالى (اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون) وقوله تعالى (ان شر الدواب عند الله الصم) وذلك يقتضى ان يكون من غلب عقله على طبيعته خيرا من الملائكة (كذا فى شرح المواقف) (هق) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وذريته قالت الملائكة يارب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون ويلبسون الثياب وينامون ويسرحون ولم تجعل لنا شيئا من ذلك فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن خلقته بكن فيكون اى كمن خلقته بمجرد الامر وهو الملك يعنى لايستوى البشر والملك فى الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى (مصابيح) يقال تركب الافلاك والبروج مثل تركب الانسان فكما ان الافلاك سبعة كذلك الاعضاء والفلك منقسم الى اثنى عشر برجا وكذا فى الجسد اثنا عشر ثقبا عينان واذنان ومنخران وسبيلان وثديان

جنس الملائكة او الخواص منهم ولايلزم من عدم تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض افراده (قاضى)

*ترجمه* (ولقد كرمنا بنى آدم) وبز بنى آدمى بهايم اوزرينه برنجه خصال ايله تفضيل ايتدك اول حسن صورت ومزاج اعدل واعتدال قامت وتميز بالعقل وافهام بالنطق والاشارة والخط واسباب معاش ومعاده هدايتدر (وحملناهم فى البر والبحر) وانلرى برده دوابله وبحرده سفاينله طاشيرز تاكه آنلره مشقت ايرميه (ورزقناهم من الطيبات) وبز انلره طعام وشراب مستلذاتندن ويريرز انلك كيمى كندى فعللريله وكيمى غيرينك فعليله حاصل اولور (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) وبز انلرى خلق ايتدكلريمزك كثيرى اوزره تفضيل ايتدك ظاهر آيت دليلدركه بنى آدم خلق كثير اوزره تفضيل اولنمشدر

(تفسير تبيان)

وفم وسرة ستة من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك ستة ثقوب من جهته اليمنى وستة من جهته اليسرى وفى الفلك سبعة انجم وفى الجسد سبع قوى سامعة وناظرة وشامة وذائقة ولامسة وعاقلة وناطقة فحركاتك مثل حركات الكواكب وولادتك مثل طلوع الكواكب وموتك مثل غروب الكواكب وهذا الاعتبار فى العالم العلوى واما فى العالم السفلى فجسدك كالارض وعظامك كالجبال ومخك كالمعادن وعروقك كالجداول ولحمك كالتراب وشعرك كالنباتات ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب ويمينك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد وضحكك كالبرق وبكاؤك كالمطر وغضبك كالسحاب ونومك كالموت وسهرك كالحيات وشبابك كالصيف وشيخوختك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين وجعل فى الكف خمسة وثلاثين عظما وفى الرجل كذلك (زهرة الرياض) روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فى تفسير قوله تعالى (رب العالمين) ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الاربعة عشرة اجزاء فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد منهم الشياطين والانس والجن ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وجزء واحد منهم الانس والجن ثم جعلهما عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وجزء واحد منهم الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزأ فجعل مائة جزء منهم فى بلاد الهند ومصير كلهم الى النار وجعل اثنى عشر جزأ فى بلاد الروم ومصير جميعهم الى النار وجعل ستة اجزاء منهم فى المشرق ومصير جميعهم الى النار وجعل ستة اجزاء منهم فى المغرب كلهم من اهل النار وبقى جزء واحد وهو ثلاثة وسبعون جزأ اثنان وسبعون منها اهل البدعة والضلالة وفرقة منها ناجية وهم اهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (تفسير وسيط) سئل ابو بكر البلخى عن الفقير لو اخذ جائزة السلطان مع علمه ان السلطان اخذها غصبا أيحل ذلك قال ان كان السلطان خلط الدراهم بعضها ببعض فلا بأس باخذه وان دفع اليه عين الغصب من غير خلط لا يجوز اخذه قال الفقيه ابو الليث هذا الجواب يستقيم على قول ابى حنيفة اذ عنده من غصب الدراهم من قوم وخلط بعضها ببعض يملكها الغاصب ويكون مديونا لهم وذكر فى بستان العارفين ان الناس اختلفوا فى اخذ جائزة السلطان فقال بعضهم يجوز مالم يعلم انه يعطيه من الحرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازه فقد ذهب الى ماروى عن علىّ بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال السلطان مثل النهر يصب اليه من الحلال والحرام فما يعطيك فخذه فانما يعطيك من الحلال * وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام من اعطى شيئا من غير مسئلة فليأخذه فانما هو رزق رزقه الله تعالى * وروى عن حبيب بن ابى ثابت انه قال رأيت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وابن عباس رضى الله تعالى عنهما يأتيهما هدايا المختار فيقبلانها مع كونه مشهورا بالظلم * وروى محمد بن الحسن عن ابى حنيفة رحمة الله





عليه عن حماد ان ابراهيم النخعى رحمه الله تعالى خرج الى زهير بن عبد الله الازدى وكان عاملا على حلوان يطلب جائزته هو وابو ذرّ الهمدانى رضى الله تعالى عنه قال محمد رحمه الله تعالى وبه نأخذ مالم نعرف شيئا من اعطائه حراما بعينه وهذا قول ابى حنيفة (موعظة) اقول فى زماننا لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط فى الفتوى لان الاستقصاء البالغ فى الحلال على قانون الورع يفضى الى الحرج سيما فى حق الطلبة وهو مدفوع فى الدين بل الشرع هو الميزان المستقيم فما لا يذمه الشرع فهو حلال ورحمة من الله تعالى على عباده فاذا تمسك احد بالشريعة فليس لاحد ان ينكر عليه لان الانكار استخفاف بالشريعة فمن استخفها يخاف عليه زوال الايمان واذا تحقق هذا فالورع والتقوى فى هذا الزمان ان تجعل ما فى يد كل انسان ملكا له مالم يتيقن انه بعينه مغصوب او مسروق وان علم يقينا ان فى ماله حراما اذ قال قاضيخان فى فتاواه رجل دخل على سلطان فقدّم اليه شيئا من المأكولات ان لم يعلم انه بعينه غصب يحل له ان يأكل لان الاصل فى الاشياء الاباحة والافلا (من استفادات الحقير) قال الله تعالى فى سورة يس (وآية) عظيمة منا دالة على كمال قدرتنا ووحدانيتنا (لهم) اى يستدلون بها على صدقنا (انا) اى بشان عظمتنا (حملنا ذرّيتهم فى الفلك) والمراد بالذرية الآباء والاجداد وان كان اسم الذرية يقع على الاولاد (المشحون) اى المملوء والمراد بالفلك سفينة نوح عليه السلام وهؤلاء من نسل من حمل مع نوح عليه السلام وكانوا فى اصلاب آبائهم قال بعضهم المراد بالفلك المشحون سفينة هذا الزمان وذرّياتهم فى السفينة التى تجرى فى البحر وليس لها يد ورجل وتقطع مسيرة عشرة ايام فى يوم واحد هذا كله يدل على كمال قدرتنا (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) قيل اراد به السفن التى عملت بعد سفينة نوح عليه السلام على هيئتها وقيل اراد به السفن الصغار التى تجرى فى الانهار كالفلك الكبار فى البحر وهذا قول قتادة والضحاك وغيرهما * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان المراد من مثله الابل فى البرّ كالسفن فى البحر يعنى خلقنا لهم فى البحر السفن يركبونها وخلقنا لهم فى البرّ الابل والفرس والحمار يركبونها وهذا كله يدل على قدرتنا وقوّتنا (من معالم التنزيل وغيره)

عن انس بن مالك عن النبى عليه الصلاة و السلام انه قال مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويصليان علىّ الا انهما لم ينصرفا حتى يغفر الله ذنوبهما ماتقدم و ما تأخر من كرمه * وروى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان جالسا فى المسجد فدخل عليه شاب فعظمه واجلسه بجنبه فوق ابى بكر ثم اعتذر عليه السلام فقال انما اجلسته اعلى منك لانه ليس فى الدنيا من يصلى علىّ اكثر منه وهو يقول كل غداة وعشىّ اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه فلذلك اجلسته اعلى منك ( زبدة الواعظين ) قوله ومن الليل متعلق بتهجد اى تهجد بالقرآن فى بعض الليل فاترك الهجود والاظهر ان يكون متعلقا بمقدر عطف عليه فتهجد لان الفاء لابد لها من المعطوف عليه و التقدير قم من الليل فتهجد بالقرآن ( شيخ زاده ) وقوله من الليل فتهجد اى قم بعد نومك فتهجد لان التهجد لا يكون الا بعد القيام من النوم و المراد من الآية قيام الليل والصلاة وكانت صلاة الليل فريضة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الامة فى ابتداء الاسلام لقوله تعالى ( ياايها المزمل قم الليل ) الآية ثم نزل التخفيف فصار الوجوب منسوخا فى حق الامة بالصلوات الخمس وبقى قيام الليل على الاستحباب بدليل قوله تعالى ( فاقرؤا ماتيسر من القرآن ) وبقى الوجوب ثابتا فى حق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بدليل قوله تعالى ( نافلة لك ) اى زيادة لك يريد فريضة زائدة على سائر الفرائض التى فرضها الله تعالى وقيل صار الوجوب منسوخا فى حق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كما فى حق الامة فصار قيام الليل نافلة له عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى قال نافلة لك ولم يقل عليك ( من تفسير الخازن ) المراد بالنافلة الفضيلة لفضله على امته بوجوبها عليه ويزداد ثوابا وهى فضيلة له لامكفرة لذنوبه لكونه مغفورا ماتقدم من ذنبه وماتأخر ( شهاب ) فان قلت فما معنى التخصيص اذا كان زيادة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاسراء

( ومن الليل فتهجد به ) اى بعض الليل فاترك الهجود للصلاة والضمير للقرآن ( نافلة لك ) فريضة زائدة لك على الصلاة المفروضة او فضيلة لك لاختصاص وجوبها بك ( عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ) مقاما يحمده القائم فيه وكل من عرفه وهو يطلق فى كل مقام يتضمن كرامة والمشهور انه مقام الشفاعة لماروى عن ابى هريرة عن النبى عليه السلام انه قال هو المقام الذى اشفع فيه لامتى ولاشعاره بان الناس يحمدونه لقيامه فيه وماذاك الا مقام الشفاعة وانتصابه على الظرف باضمار فعله اى فيقيمك مقاما او بتضمين يبعثك معناه او الحال بمعنى ان يبعثك ذامقام ( قاضى بيضاوى )





فى حق المسلمين كما فى حق النبى عليه السلام قلت فائدة التخصيص ان النوافل كفارات لذنوب العباد والنبى عليه السلام قد غفرله ماتقدم من ذنبه وماتأخر وكان نافلة له وزيادة فى رفع الدرجات العاليات بخلاف الامة فان لهم ذنوبا محتاجة الى الكفارة فهم يحتاجون الى النوافل لتكفير الذنوب والسيئات لالمحض زيادة الثواب فالاشارة الى هذا المعنى جعل تطوعات النبى عليه السلام زوائد فى مثوبته بخلاف الامة ( شيخ زاده ) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال امر النبى عليه السلام بقيام الليل وكتب عليه دون امته ولكن صحح البغوى انه نسخ عن النبى عليه السلام فرضية التهجد ( شهاب ) عن النبى عليه السلام انه قال رحم الله تعالى رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته وان ابت انضح الماء وجهها ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى انضحت الماء وجهه ( موعظة ) عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام انه قال ثلاثة علىّ فريضة وسنة لكم الوتر والسواك وقيام الليل ( شهاب ) عن عمر بن الخطاب عن النبى عليه السلام انه قال من صلى فى الليل واحسن الصلاة اكرمه الله تعالى بتسعة اشياء خمسة فى الدنيا واربعة فى الآخرة * الخمسة التى فى الدنيا يحفظه الله من الآفات ويظهر اثر الطاعة فى وجهه ويحبه قلوب عباده الصالحين والناس اجمعين وينطق لسانه بالحكمة ويجعله حكيما اى يرزقه الفقه * والاربعة التى فى الآخرة يحشر من القبر ابيض الوجه وييسر عليه الحساب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه يوم القيمة ( روضة العلماء ) عن النبى عليه السلام انه قال ليلة اسرى بى الى السماء اوصانى ربى بخمسة اشياء فقال لاتعلق قلبك بالدنيا فانى لم اخلقها لك واجعل محبتك فىّ فان مصيركم الىّ واجتهد فى طلب الجنة وكن آيسا من الخلق فانه ليس فى ايديهم شئ ودم على التهجد فان النصرة مع قيام الليل ( شرعة الاسلام ) عن النبى عليه السلام انه قال من استيقظ من النوم فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم رب اغفرلى ولوالدىّ وللمؤمنين والمؤمنات فقد غفرله ربه ( زبدة الواعظين ) قال ابراهيم بن ادهم نزل بى اضياف فعلمت انهم ابدال فقلت اوصونى بوصية

ترجمه

( ومن الليل فتهجد به نافلة لك ) وكيجه نك بعضى نومندنصكره صلاتله قائم اول كه سكا اول صلات مفروضه اوزره زائد فريضه وياخصيصله اوله وجوبى سكا مختص اولديغيچون ( عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ) تاكه ربك جل شانه يوم قيامتده سنى مقام محموده ايركوره كه امتكه شفاعت مقاميدر اولون وآخرون انده اكا ثنا ايدرلر

( تفسير تبيان )

حتى اخاف الله تعالى كخيفتكم فقالوا نوصيك بسبعة اشياء * اوّلها من كثر كلامه فلا تطمع فيه يقظة القلب * وثانيها من كثر اكله فلا تطمع فيه الحكمة * وثالثها من كثر اختلاطه بالناس فلا تطمع فيه حلاوة العبادة * ورابعها من احب الدنيا فلا تطمع فيه حسن الخاتمة * وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه حياة القلب * وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا تطمع فيه استقامة الدين * وسابعها من طلب رضى الناس فلا تطمع فيه رضى الله تعالى عنه (حديث اربعين) (ت) عن ابى امامة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم) من الانبياء والاولياء روى ان آل داود عليه السلام كانوا يقومون وفيه تنبيه على انكم اولى بذلك فانكم خير الامم وايماء الى ان من لا يقوم فى الليل ليس من الصالحين الكاملين (ومقرّب لكم الى ربكم) اى اقرب الى محبة مولاكم مما تتقرّبون به اليه تعالى وفيه اشارة الى حديث قدسى وهو قوله لا يزال العبد يتقرّب الىّ بالنوافل حتى احبه (ومكفرة للسيئات ومنهاة) هما مصدران ميميان كالمحمدة بمعنى الفاعل اى ساترة للذنوب وماحية للعيوب قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (وناهية عن الاثم) قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ❊ على القارى عليه رحمة البارى ❊ قال عليه السلام اشفع لامتى حتى ينادينى ربى فيقول ارضيت يا محمد فاقول يارب رضيت (حديث اربعين) عن عمر بن عبد العزيز انه كان خليفة وكان من الزاهدين قالت له جاريته يوما يا امير المؤمنين انى رأيت رؤيا عجيبة فقال ما رأيت قالت رأيت القيمة قد قامت وحشر الناس ونصب الميزان ومدّ الصراط عليها وجاؤا اوّلا بعبد الملك بن مروان وقالوا له اعبر من هذا فلما وضع قدميه على الصراط واراد ان يمشى فامشى من خطوة او خطوتين الا سقط فى النار ثم جاؤا بالوليد بن عبد الملك وقالوا اعبر فا وضع قدميه على الصراط الا وقع فى النار وكان الخلفاء كلهم مثل ذلك ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت الجارية ذلك صاح عمر بن عبد العزيز صيحة واضطرب اضطرابا شديدا كالسمك فى الشبك وجعل يضرب برأسه ارضا وجدارا والجارية تصيح وتقول والله رأيت انك فى الجنة وجاوزت الصراط سالما ولم يسمع كلامها من اضطرابه (موعظة)

قال عليه السلام يعقد الشيطان على ناصية رأس احدكم اذ هو نائم ثلاث عقد فاذا استيقظ فذكر اسم الله تعالى انحلت عقدة واحدة ثم اذا توضأ انحلت عقدة ثانية ثم اذا صلى انحلت عقدة ثالثة فاصبح نشيطا والا بال الشيطان فى اذنيه (كذا فى المشكاة) قال الامام الغزالى رحمه الله اذا كان اوّل الليل نادى مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون فيقومون ويصلون ماشاء الله ثم ينادى مناد فى شطر الليل الا ليقم الخائفون الذين يطيلون قيامهم فى الصلاة الى السحر ثم ينادى مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون فيستغفرون واذا





طلع الفجر ينادى مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فراشهم كالموتى ينشرون من قبورهم ولذا اوصى لقمان ابنه وقال يا بنىّ لا تكن نائما والديك ينادى فى الاسحار وانت نائم وقال الشيخ محى الدين ابن العربى قدس سره عليك من قيام الليل بما يزيل عنك اسم الغفلة واقل ذلك بعشر آية اى فى الصلاة وكذا عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله عليه السلام من قام بعشر آيات فى الصلاة لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المكثرين ثوابا وهو كمن تصدّق بسبعين الف دينار (كذا فى زبدة الواعظين) * حكى * ان موسى عليه السلام مرّ يوما برجل وهو يصلى مع خضوع وخشوع فقال يارب ما احسن صلاته قال الله تعالى يا موسى لو صلى فى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة وصلى على الف جنازة وحج الف حجة وغزا الف غزوة لم ينفعه حتى يؤدّى زكاة ماله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (حب الدنيا رأس كل خطيئة) ومنع الزكاة ينشأ من حب الدنيا (موعظة) قال النبى عليه السلام من حافظ منكم على الصلاة حيث ما كان واين ما كان جاز على الصراط كالبرق الخاطف مع اوّل زمرة من السابقين وجاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكان له بكل يوم وليلة كاجر الف شهيد وقال عليه السلام (ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها) فان قلت لم هذا الاجر العظيم للفعل اليسير القليل قلت اما سمعت حكاية الشافعى رحمه الله حكى عنه انه سقط سوطه من يده فاسرع اليه شخص فاخذه فاعطاه اياه فدفع اليه الامام صرّة فيها مبلغ عظيم فقيل له لم هذا الاجر العظيم لهذا الفعل اليسير فقال الامام انه استعمل فينا جميع وسعه ونحن ما استعملنا الا البعض من وسعنا هذه معاملة الشافعى فكيف معاملة رب العالمين فان الشافعى روى حديثا فى ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يقبل ربى بعذر واحد الفى كبيرة * بيت * الهى رحمتت درياى عامست * ازان يك قطره دمارا شد تمامست * لاسيما تكبيرة الافتتاح فى الصلاة قال النبى عليه السلام (التكبيرة الاولى خير من الدنيا وما فيها) قيل المراد منه لو كانت لك الدنيا فانفقتها فى سبيل الله تعالى لم يحصل لك ما يحصل بالتكبيرة الاولى

## ❊ موعظة ❊

* عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام (من صلى على صلاة) بان قال اللهم صل على محمد معناه يارب اعط ما اعطيته من الشرف والكرامة (صلى الله عليه عشرا) الصلاة من الله على العبد رحمة له (وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات) قيل هذه الآية نزلت حين طلبت رؤساء الكفار طرد فقراء المسلمين عن مجلس رسول الله عليه السلام كصهيب وعمار وخباب وسلمان وغيرهم فقالوا اطردهم عن مجلسك يا محمد حتى نجلس معك لانهم قوم ارذلون كان ريحهم ريح ضأن ونحن رؤساء القوم نستنكف الجلوس معهم فان طردتهم آمنابك فهم عليه السلام ان يفعل ذلك لحرصه على ايمانهم فنزل جبرائيل عليه السلام بقول الله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فقال رسول الله عليه السلام نهانى الله عن طرد هؤلاء فقالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما فقال لا افعل فقالوا فاجعل المجلس واحدا واقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم فنزل قوله تعالى (واصبر نفسك) الآية (معالم) وقال قتادة هذه الآية نزلت فى اصحاب الصفة وكانوا سبعمائة فقير فى مسجد رسول الله عليه السلام لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع ولا الى ضرع يصلون صلاة وينتظرون اخرى فلما نزلت هذه الآية قال عليه السلام (الحمد لله الذى جعل فى امتى من امرت ان اصبر معهم) (معالم التنزيل) عن انس رضى الله عنه انه قال بعث الفقراء الى رسول الله واحدا فقال يارسول الله انى رسول الفقراء اليك قال عليه السلام مرحبا بك وبمن اقدمك جئت من قوم احبهم الله فقال يارسول الله يقول الفقراء ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا فقال عليه السلام سلم على الفقراء وبلغهم عنى ان من صبر منكم واحتسب فله ثلاث خصال ليست للاغنياء الاولى ان فى الجنة غرفة من ياقوته حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم ولا يصل

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الكهف

(واصبر نفسك) واحبسها وثبتها (مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) فى مجامع اوقاتهم او فى طرفى النهار (يريدون وجهه) رضى الله وطاعته (ولا تعد عيناك عنهم) ولا يجاوزهم نظرك الى غيرهم وتعديته بعن لتضمنه معنى نبأ (تريد زينة الحيوة الدنيا) حال من الكاف فى المشهورة (ولا تطع من اغفلنا قلبه) من جعلنا قلبه غافلا (عن ذكرنا واتبع هواه) كامية بن خلف فى دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش (وكان امره فرطا) اى تقدما على الحق ونبذا له وراء ظهره يقال فرس فرط اى متقدم للخيل ومنه الفرط

(قاضى)





اليها الا نبى او ولى او شهيد او مؤمن فقير * والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمس مائة عام يتمتعون فيها حيث ماشاؤا ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب المال والملك الذى اعطاه الله تعالى فى الدنيا وقال عليه السلام ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا اى سنة فان قلت ما التوفيق بين الحديثين قلنا يجوز ان يكون السابق بخمسمائة عام فقيرا صابرا والسابق باربعين خريفا غير صابر ويجوز ان يكون السابق باربعين خريفا فقراء المهاجرين على اغنيائهم لا مطلق الفقراء ولا الغنى * وحكى ان رجلا سأل عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال ألك امرأة تأوى اليها فقال نعم قال ألك مسكن تسكن فيه قال نعم قال انت من الاغنياء قال فان لى خادما فقال انت من الملوك * والثلاثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك مخلصا لم يبلغ ثواب الغنى مثل ثواب الفقير وان انفق الغنى معها عشرة آلاف درهم وكذا الحال فى كل اعمال البر فرجع اليهم رسولهم فاخبرهم بذلك فاستبشروا وقالوا رضينا يارب بالفقر انتهى (من ابن ملك على المشارق) وقال ابو الليث للفقراء خمس كرامات احديها ان ثواب عملهم اكثر من ثواب عمل الاغنياء فى الصلاة والصدقة وغيرهما والثانية ان الفقير اذا اشتهى شيئا لا يجده يكتب له من الاجر والثالثة انهم يسابقون الى الجنة والرابعة ان حسابهم فى الآخرة اقل والخامسة ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتمنون فى الآخرة ان لو كانوا فقراء * وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع على حصير واذا الحصير قد اثر فى جنبه فنظرت فى خزينته فرأيت نحو صاع من شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون على فراش حرير وانت رسول الله ارى فيك من الفقر مارى فقال عليه السلام ياعمر

(ترجمه) (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) يا محمد نفسكى حبس وتثبيت ايت شول قوملەكه مجامع اوقاتلرنده ويا نهارك ايكى طرفنده ربلرى جل شانه يه دعا ايدرلر وياصلاة خمسه يى وياصلاة فجر ايله صلاة عصرى ادا ودعا ايدرلر وانكله الله تعالى نك رضا وطاعتن اراده ايدرلر (ولا تعد عيناك عنهم) وضعف حاللريچون نظريكى انلردن غيرى يه صرف ايتمه (تريد زينة الحيوة الدنيا) انكله اغنيا واشراف مجالستن واهل دنيا صحبتن اراده ايده سين (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) واطاعت ايتمه شول كيمسه يه كه بز انك قلبنى ذكرمزدن اغفال ايتدك واول طلب شهواتده هواسنه اتباع ايتدى (وكان امره فرطا) وانك امرى حق اوزره تقدم ومجاسرت وحق وراء ظهرينه القا اولدى (تفسير تبيان)

الا ترضى ان تكون لنا الآخرة وانما قال لنا ولم يقل لى مع كون السؤال عن حاله اشارة
الى ان الآخرة لمتابعيه ولهم الدنيا و يروى يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
فى الحياة الدنيا يعنى ان حظ الكفار مانالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم فى الآخرة انتهى
( من ابن ملك على المشارق ) قال عليه السلام يقوم فقراء امتى يوم القيمة وجوههم
كالقمر وشعورهم منسوجة بالدرّ والياقوت وبايديهم اقداح من نور ويجلسون
على منابر من نور والناس فى الحساب وينظر اهل الجنة اليهم فيقولون أهؤلاء من الملائكة
فيقولون لا وينظر اليهم الملائكة فيقولون أهؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن من امة
محمد عليه السلام فيقولون باىّ الاعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون لم تكن
اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل بل كنا نحافظ على الصلوات الخمس بالجماعة
واذا سمعنا اسم محمد فاضت عيوننا بالدمع وكنا ندعو من قلب خاشع ونشكر الله
على الفقر الذى اصابنا ( زبدة الواعظين ) وعن عمر بن شعيب انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا من نظر
فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر فى دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على
فضل الله عليه كما قال الله تعالى ( ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب
مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما )
* وعن شقيق الزاهد رحمه الله تعالى انه اختار الفقراء ثلاثة اشياء والاغنياء ثلاثة اشياء
اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس
وشغل القلب وشدّة الحساب ( زبدة الواعظين ) وقال الجنيد البغدادى الفقر ثلاثة
احرف الفاء هو الفناء والقاف هو القناعة والراء هو الرياضة وان لم تكن هذه الصفات
موجودة فى الفقير لا يكون فقيرا * قيل الموالى اى الاغنياء يدخلون الجنة بعد مماليكهم بخمسمائة
سنة وفقراء الكفار يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام لكن ينبغى لك ان تعرف
ان السبق لا يستلزم رفع الدرجات على من تأخر بل قد يكون بعض من تأخر كالذين انفقوا
مالهم فى وجوه الخيرات ارفع درجة ممن سبقه فى الدخول ( من ابن ملك ) حكى ان الجنيد
البغدادى لما مات ابدل مكانه رجل يقال له محمد الحريرى وهو قد جاور مكة سنة لم يفطر ولم ينم
ولم يسند ظهره الى جدار ولم يمدّ رجليه فلما مضى من عمره ستون جلس فى مقام القطبية
قيل له اىّ شئ رأيت من العجائب قال بينا انا جالس فى زاوية دخل علىّ شاب حاسرا رأسه
وحافيا رجليه متفرّقا شعره مصفرّا وجهه فجعل يتوضأ وصلى ركعتين ثم جرّ رأسه فى جيبه
حتى حضر وقت المغرب فصلى معنا المغرب ثم جرّ رأسه فى جيبه فاتفق فى تلك الليلة
ان دعا خليفة بغداد الصوفية للصحبة فاردنا الخروج للاجابة فقلت له يافقير أتريد ان تخرج
معنا لاجابة دعوة الخليفة قال ليس لى حاجة عند الخليفة ولكن اريد ان تجعل لى





عصيدة سخينة فقلت فى نفسى لا يوافقنى فى الاجابة ويريد منى شيئا فتركته واتيت مجلس
الخليفة ثم اتيت زاويتى فرأيت الشاب كأنه نائم فنمت انا فاذا رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه الشيخان الانوران وخلفه جماعة عظيمة تتلألؤ وجوههم نورا فقيل لى هذا
رسول الله وعن يمينه ابراهيم خليل الله وعن يساره موسى كليم الله والذين خلفه مائة
واربعة وعشرون الفا من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فاستقبلت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لاقبل يده فحوّل وجهه عنى ثم فعلت كذا فحوّل وجهه ثانيا وثالثا فقلت
يارسول الله اىّ شئ صدر منى اعرضت عنى بوجهك الكريم فنظر الىّ محمرّا وجهه كالياقوتة
الحمراء لجلاله فقال ان فقيرا من فقرائنا اراد منك عصيدة فبخلت بها وتركته جايعا فى هذه
الليلة فانتبهت خائفا ترتعد فرائصى وهى اللحوم التى تتعلق بالعصب فغاب الشاب
فلم اجده فى مكانه فخرجت من الزاوية ورأيته يذهب فقلت يافتى بالله الذى خلقك اصبر ساعة
حتى اجئ بعصيدة فنظر الىّ متبسما فقال ياشيخ من اراد لقمة منك فاين بجد مائة واربعة
وعشرين الفا من الانبياء يأتوك شفعاء للقمة من عصيدة قال هكذا وغاب ( مشكاة الانوار )
قال الله تعالى ( مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ) مثل نفقات المنفقين فى طاعته ( كمثل
حبة ) الزارع زرعها فى ارض عامرة ( انبتت سبع سنابل ) فرضا وتقديرا والمنبت هو الله
ولكنها سبب الانبات اى اخرج سبع شعب من اصلها لجودة الحبة وحذاقة الزارع وعمارة
الموضع وضع جمع الكثرة موضع جمع القلة وهو سنبلات ( فى كل سنبلة مائة حبة ) فيكون
جملتها سبعمائة حبة فكذلك المتصدّق الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من يستحقه باذن الشرع
يعطيه الله بكل صدقة سبعمائة حسنة او اكثر ( والله يضاعف ) اى يزيد الثواب ( لمن يشاء )
من المنفقين لا لكل منفق لتفاوت الاحوال بينهم ( والله واسع ) اى واسع الفضل لتلك الاضعاف
( عليم ) بانفاقهم ونياتهم ثم بين لهم طريق الانفاق فى سبيله لنيل ثوابه فقال ( الذين ينفقون
اموالهم فى سبيل الله ) اى يصرفونها فى مواضعها ( ثم لا يتبعون ماانفقوا ) منها ( منا ) اى
لا يمنون عليهم بما تصدّقوا بان يقول المتصدّق للمانّ اصطنعتك كذا واحسنت اليك كذا
( ولا اذى ) اى ولا يؤذونهم بان يقول المتصدّق للمؤذى انى قد اعطيتك فاشكرت او الى كم تأتينى
وتؤذينى او كم تسئل الا تستحيى ( لهم اجرهم ) ثوابهم مهيئا ( عند ربهم ولا خوف عليهم )
فى الآخرة ( ولا هم يحزنون ) على ماخلفوا من امر الدنيا قيل نزلت هذه الآية فى شان عثمان
حين اشترى بئر رومة وجعلها سبيلا على المسلمين ثم قال الله تعالى تأكيدا لنفى المن والاذى
( قول معروف ) الآية ( تفسير عيون ) قال النبى عليه السلام الضيف بركة من الله ونعمة من الله
ومن اكرم الضيف فهو معى فى الجنة ومن لم يكرم الضيف فليس منى وقال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم من اراد ان يحبه الله تعالى ورسوله فليأكل مع ضيفه * وقال النبى صلى الله عليه وسلم
فى حق الصدقة وفضائلها ( الصدقة ستر من النار فاذا كان يوم القيمة يستظل الناس بظل
صدقاتهم )

* عن ابى هريرة وعمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق ملكا واعطاه سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبرى الى يوم الدين فامن احد من امتى يصلى علىّ الاسماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ان فلان بن فلان يصلى عليك (ابو السعود) قال عيسى عليه السلام الدنيا ثلاثة ايام يوم امس قدمضى مابيدك منه شئ ويوم غد لاتدرى اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنمه الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت وساعة لاتدرى أتدركها ام لا وساعة انت فيها فاغتنمها فلست تملك بالحقيقة الاساعة واحدة اذالوقت من ساعة الى ساعة الدنيا ثلاثة انفاس نفس مضى عملت فيه ما عملت ونفس لاتدرى أتدركه ام لا ونفس انت فيه فلست تملك الانفسا واحدا لا يوما ولا ساعة فبادر فى هذا النفس الواحد الى الطاعة قبل ان تفوت والى التوبة قبل ان تموت فلعلك فى النفس الثانى تموت وافضل الاعمال حفظ الاوقات عند الانفاس فان من ضيع وقته ضيع عمره (تنبيه الغافلين) وفى الخبر عن النبى عليه السلام انه قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وصحتك قبل سقمك

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الكهف

(واضرب لهم مثل الحياة الدنيا) اذكرلهم مايشبه الحياة الدنيا فى زهرتها وسرعة زوالها او صفتها الغريبة (كماء) هو كماء ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لاضرب على انه بمعنى صير (انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض) فالتف بسببه وخالط بعضه بعضا من كثرته وتكاثفه او نجع فى النبات حتى روى ورف وعلى هذا كان حقه فاختلط بنبات الارض لكن لما كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة فى كثرته (فاصبح هشيما) مهشوما مكسورا (تذروه الرياح) تفرقه وقرئ تذريه من اذرى والمشبه به ليس الماء ولاحاله بل الكيفية المنتزعة من الجملة وهى حال النبات المنبت بالماء يكون اخضر وارفا ثم هشيما تطيره الرياح فيصير كأن لم يكن (وكان الله على كل شئ) من الانشاء والافناء (مقتدرا) قادرا (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) يتزين بها الانسان فى دنياه وتفنى عنه عن قريب (والباقيات الصالحات) واعمال الخيرات التى تبقى له ثمرتها ابد الآباد ويندرج فيها مافسرت به من الصلوات الخمس واعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب (خير عند ربك) من المال والبنين (ثوابا) عائدة (وخيرا املا)

وحياتك قبل موتك لان الانسان يقدر على الاعمال فى حال شبابه مالا يقدر فى حال هرمه فينبغى ان يجتهد فى هذه الخمسة ويغتنم ايام الصحه وفى وقت الفراغ مادام حيا فمن اشتاق الى الله تعالى سارع الى الخيرات ومن خاف من النار نهى نفسه عن الشهوات (تنبيه الغافلين) روى ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما جاء من الكتاب وهو يبكى فقال له عمر رضى الله تعالى عنه





مايبكيك ياولدى فقال ان الصبيان فى المكتب عدّوا رقاع قيصى وقالوا انظروا الى ابن امير المؤمنين كم رقعة فى قيصه وقد كان ثوب عمر مرقعا فى اربعة عشر موضعا وبعض الرقع كان من اديم فبعث عمر الى الخازن وقال اقرضنى من بيت المال اربعة دراهم الى رأس شهر فاذا كان رأس الشهر اجعله من مشاهرتى اى مما آخذ من وظيفتى شهرا فشهرا من بيت المال فكتب اليه الخازن ياعمر أتأمن على حياتك شهرا حتى انقدلك فما تفعل بدارهم بيت المال لومت وبقيت عليك فلما سمع عمر كلام الخازن بكى وقال يابنى ارجع الى الكتاب فانى لاآمن على روحى ساعة (مشكاة الانوار) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ماشبع رسول الله عليه السلام ثلاثة ايام تباعا من خبز حتى مضى الى سبيله وفى رواية من خبز شعير يومين متواليين ولو شاء لاعطاه الله تعالى مالايخطر بباله وفى رواية اخرى ماشبع آل رسول الله من خبز برّ حتى لقى الله تعالى وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها ماترك عليه السلام دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا * وفى حديث عمرو بن الحارث رضى الله عنه ماترك عليه السلام الاسلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة قالت رضى الله عنها ولقد مات عليه السلام وما فى بيتى شئ يأكله ذو كبد الاشطر شعير فى رف لى

لان صاحبها ينال بها فى الآخرة ماكان يؤمل بها فى الدنيا (قاضى)

ترجمه

(واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا) يا محمد سن قومكه حيوة دنيانك زهره سنده وسرعت زوالنده ويا صفت غريبه سنده مثلن ذكر ايتكه اول (كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض) شول مطر مثليدركه بزآنى سمادن ايندروب انك سببيله نبات ارض التفاف وتكاثفدن صكره بعضى بعضنه مختلط اولدى (فاصبح هشيما تذروه الرياح) بعده قوريوب اجزاسى متفرق اولمغله رياح انى صاورر اولدى (وكان الله على كل شئ مقتدرا) الله تعالى انشا وافنادن هرشيئه قادر اولدى (المال والبنون زينة الحيوة الدنيا) مال وبنون حيوة دنيانك زينتيدر انسان دنياسنده اول ايكيسيله تزين ايدر لكن هيچ برى كندويه قالمز كيدر (والباقيات الصالحات) واعمال صالحه كه انك ثمره سى ابد الآباد قالور اول صلوات خمس واعمال حج وصوم رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكلام طيبدر (خير عند ربك ثوابا وخيرا املا) ربك جل شانه عندنده اول مال وبنوندن انك ثوابى خيرلودر ومأمولك خيرلوسيدر كه صاحبى انك سببيله دنياده كى مأمولنه آخرتده نائل اولور (تفسير تبيان)

وقال لى عليه السلام انه عرض علىّ ان تجعل لى بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم اجوع فيه فاتضرّع اليك وادعوك واما اليوم الذى اشبع فيه فاحمدك واثنى عليك * وفى حديث آخران جبرائيل عليه السلام نزل فقال له يامحمد

ان الله تعالى يقرؤك السلام و يقول لك أتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا و تكون معك
حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال ياجبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له و مال من لا مال له
قد يجمعها من لا عقل له فقال له جبرائيل ثبتك الله يا محمد بالقول الثابت * وعن عائشة
رضى الله تعالى عنها انها قالت انا كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد نارا ماهو الا التمر و الماء
(شفاء شريف) (طب) عن سعيد عن النبى عليه السلام انه قال لبلال يابلال مت فقيرا
ولا تمت غنيا * قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لم يمتلئ جوف النبى شبعا قط ولم يبث
شكوى الى احد وكانت الفاقة احب اليه من الغنى و انه كان ليظل جائعا يلتوى طول ليلته
من الجوع فلا يمنعه صيام يومه و لو شاء سأل ربه جميع كنوز الارض و ثمارها و رغد عيشها
و لقد كنت ابكى له رحمة مما ارى به و امسح بيدى على بطنه مما به من الجوع و اقول نفسى لك
الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول ياعائشة مالى و للدنيا اخوانى من اولى العزم من
الرسل صبروا على ماهو اشد من هذا فضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم
واجزل ثوابهم فاجدنى استحيى ان توفرت فى معيشتى ان يقصر بى غدا دونهم و مامن
شئ هو احب الى من اللحوق باخوانى و اخلائى قالت فما اقام بعد الا شهرا حتى توفى صلى الله
عليه وسلم (شفاء شريف) وعن جابر بن عبدالله قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاذا اتاه رجل ابيض الوجه حسن الشعر ابيض الثياب فقال السلام عليك
يارسول الله ما الدنيا قال كحلم النائم قال وما الآخرة قال فريق فى الجنة و فريق فى السعير
قال فما الجنة قال بدل الدنيا لتاركها فان ثمن الجنة ترك الدنيا قال فما جهنم قال بدل الدنيا
لطالبها قال فما خير هذه الامة قال الذى يعمل بطاعة الله تعالى قال فكيف يكون الرجل
فيها قال مشمرا كطالب القافلة قال فكم القرار فيها قال كقدر المتخلف عن القافلة قال فكم
ما بين الدنيا و الآخرة قال غمضة عين قال جابر فذهب الرجل فلم نره فقال رسول الله عليه
السلام هذا جبرائيل اتاكم ليزهدكم فى الدنيا و يرغبكم فى الآخرة (زبدة الواعظين) قال النبى
عليه السلام ان الله لم يخلق خلقا ابغض من الدنيا و انه لم ينظر اليها منذ خلقها * قال عليه
السلام اذا طلبتم من الدنيا شيئا فتعسر عليكم و اذا طلبتم من الآخرة شيئا فتيسر لكم فاعلموا
ان الله تعالى يحبكم * قال النبى عليه السلام من اصبح و الدنيا اكبر همه فليس من الله فى
شئ والزم قلبه اربع خصال الاولى هما لا ينقطع عنه ابدا و الثانية شغلا لا يتفرغ منه ابدا
و الثالثة فقرا لا يبلغ غنى ابدا و الرابعة املا لا يبلغ منتهاه ابدا (زبدة الواعظين) قال عليه
السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة فعليك بالاعراض عنها و قال ابن السماك من جرعته
الدنيا حلاوتها لميله اليها جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها * قيل الدنيا مثالها مثال حية
فيها سم و ترياق فوائدها ترياقها و غوائلها سمها فمن علمها ينتفع بترياقها و يحترز من سمها





(من الموعظة الحسنة) روى ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انفق فى سبيل الله
اربعين الف دينار فى السر و اربعين الف دينار فى العلانية حتى لم يبق له شئ و انه
لم يخرج من داره ثلاثة ايام لما لم يجد ما يستر به عورته ولم يحضر الى النبى عليه السلام
فحضر عليه السلام الى بيوت نسائه وفتش ولم يجد شيئا زائدا على حوائجهن وجاء
النبى عليه السلام الى بيت فاطمة فاغتم لابى بكر وقال ليس عندنا شئ نعطيه لابى بكر
وكذلك فاطمة اغتمت فخرج عليه السلام من عندها حزينا و بقيت فاطمة حزينة لما
لم تجد شيئا تعطيه * وحين زوجها النبى عليه السلام من على دعا ابابكر و عمر و عثمان
واسامة رضى الله عنهم ليحملوا جهاز فاطمة فحملوا طاحونة وجلدا مدبوغا
ووسادة حشوها ليف وكوزا وقصعة فبكى ابو بكر وقال يارسول الله هذا جهاز
فاطمة فقال النبى عليه السلام ياابابكر هذا كثير لمن كان فى الدنيا فخرجت فاطمة عروسا
عليها شملة من صوف رقعت فى اثنى عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرأ
القرآن باللسان و تفسره بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكى بالعين وامرأة زماننا
تضرب الدف باليد وتغتاب باللسان وتحب الدنيا بالقلب وتغمز بالعين فكيف تدخل
الجنة ثم لما خرج النبى عليه السلام حزينا من بيت فاطمة قصدت الى وسادة كانت من
جهازها وعباءة كانت نسجتها بنفسها و بعثت بجارية لها فقالت قولى لابى بكر قد علمنا
ما فعلت فى حق ابينا ولم يكن عندنا شئ سوى هذه الوسادة التى جهزنى بها والدى
والعباءة فلما وصلت الجارية الى الباب نادت وقالت السلام عليك ياصاحب الصدق
ان سيدتى فاطمة بنت النبى عليه السلام تقرؤك السلام وتقول لك كذا فقال ابو بكر
الصديق رضى الله عنه وعليها السلام واخذ تلك العباءة فاشتمل بها من غير خياطة
استعجالا ليرى وجه النبى عليه السلام وخللها بخلال من شوك النخل لئلا ينكشف وقت
المشى فخرج الى النبى عليه السلام ماشيا حافيا فجاء جبرائيل الى النبى عليه السلام
فرآه قد اشتمل بعباءة وخللها بشوك النخل فقال عليه السلام يا اخى جبرائيل انى قبل
هذه الحالة ما رأيتك قط بهذه الصورة قال جبرائيل يارسول الله انت ترانى ولم يبق
فى ملكوت السموات الا من تزيى بهذه الصورة حبا لابى بكر وموافقة له وقال يا رسول الله
ان الله يقرؤك السلام و يقول لك قل لابى بكر أهو راض عنى و انا راض عنه فاخبره
النبى عليه السلام بذلك فبكى ابو بكر وقال الهى انا عنك راض وانت راض عنى
ثلاث مرات (تنبيه الغافلين) وقال عليه السلام اربع خصال من الشقاوة جمود
العين وقسوة القلب وطول الامل وحب الدنيا * وقال عليه السلام لو كانت الدنيا تعدل
عند الله جناح بعوضة او جناح طير ما سقى كافرا منها بشربة ماء (زبدة الواعظين)

وقد روى عبد الرزاق عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام صلوا على انبياء الله تعالى ورسله فانه بعثهم كما بعثنى * وروى انه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك ومن سمعك الى اذنك فاكثر الصلاة على محمد * فالمسئلة الشرعية مختلفة بين العلماء قال صاحب الشفاء اهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير النبى وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال لاتجوز الصلاة على غير النبى وقال لا ينبغى الصلاة على احد الا على النبيين والاختلافات كثيرة ولا بأس بالصلاة على الانبياء كلهم وعلى غيرهم واحتج بحديث ابن عمر رضى الله عنهما وبما جاء فى حديث تعليم النبى عليه الصلاة والسلام الصلاة عليه وفيه وعلى ازواجه وعلى آله وقال النبى عليه السلام اللهم صل على آل ابى اوفى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان وفى حديث الصلاة اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذرياته (من شفاء قاضى) والمراد بالآل قيل اتباعه وقيل امته وقيل آل بيته وقيل آل الرجل ولده وقيل قومه وقيل اهله الذين حرّمت عليهم الصدقة وفى رواية انس سئل النبى عليه السلام من آل محمد قال كل تقىّ ويجئ على مذهب الحسن ان المراد بآل محمد نفسه فانه عليه السلام كان يقول فى صلاته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد يريد نفسه الشريفة (شفاء شريف) وفى الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح المؤمن يجئ ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه فيخرج الذكر فيقول لاسبيل لك من هذه الجهة انما اجرى فيه ذكر ربى فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول قال كذا وكذا فيقول الله تعالى اقبض من جهة اخرى فيجئ ملك الموت من قبل اليد فيخرج منها الصدقة ومسح رأس اليتيم وكتب العلم وضرب السيف فيقول كالاول ثم يجئ الى الرجل فيقول كالاول فانه قد مشى بى الى الجماعة والاعياد ومجالس العلم ثم يجئ الى اذنيه فيقول كالاول فانه سمع بى القرآن والذكر ويجئ الى العين فيقول كالاول فانه نظر بى الى المصاحف والكتب ثم ينصرف ملك الموت الى الله تعالى فيقول يارب غلبتنى اعضاء العبد بالحجة كيف اقبض روحه فيقول الله تعالى اكتب اسمى على كفك وارِه روح المؤمن فتراه روح المؤمن فتحبه فتخرج من الفم فمن بركة اسمه تنصرف عنه مرارة

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ مريم

(واذكر فى الكتاب ادريس) وهو سبط شيث وجدّ ابى نوح واسمه اخنوخ واشتقاق ادريس من الدرس فلقب به لكثرة درسه اذروى انه تعالى انزل عليه ثلاثين صحيفة وانه اوّل من خط بالقلم ونظر فى علم النجوم والحساب (انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا) يعنى شرف النبوّة والزلفى عندالله وقيل الجنة وقيل السماء السادسة او الرابعة (قاضى)





النزع فيكف لاينصرف عنه العذاب والقطعية والفضيحة وكذلك على صدوركم اسم الله اولئك كتب الله فى قلوبهم الايمان أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه أفلا ينصرف عنكم العذاب واهوال يوم القيمة (الموعظة الحسنة) روى انه تفكر بعض العارفين فى انه هل فى القرآن شئ يقوّى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعر من العجين فختم القرآن بالتدبر فما وجده فرأى النبى عليه السلام فى منامه فقال يارسول الله قال الله تعالى (ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين) فما وجدت معنى هذا الحديث فيه فقال اطلبه فى سورة يوسف فلما انتبه من نومه قرأها فوجده وهو قوله تعالى (وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهنّ) الآية اى لما رأين جمال يوسف اشتغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا رأى الملائكة ورآى مقامه فى الجنة ومافيها من النعيم والحور والقصورات اشتغل قلبه بها ولا يجد الم الموت انشاء الله تعالى كما فى قوله تعالى (تتنزل عليهم الملائكة ان لاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون) (شرعة الاسلام) وفى الخبر اذ وقع العبد فى النزع ينادى المنادى دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغت الروح الركبتين والسرّة واذا بلغت الصدر قال دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغت الحلقوم يجئ النداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فتودع العين العين فتقول السلام عليكم الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان وتودع الروح النفس فنعوذ بالله من وداع الايمان اللسان وو داع القلب المعرفة فتبقى اليد بلا حركة والرجلان لاحركة لهما والعينان لانظر لهما والاذنان لاسمع لهما والبدن لاروح له ولو بقى اللسان بلا اقرار والقلب بلا معرفة وتصديق فكيف حال العبد فى اللحد لايرى احدا ولا ابا ولا اما ولا ولدا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا فرشا ولا حجابا فان لم ير ربا كريما فقد خسر خسرانا عظيما (دقائق الاخبار) قيل فى سبب رفع ادريس عليه السلام الى الجنة انه كان يرفع له كل يوم ليلة من العمل مثل عمل اهل الارض فاشتاق اليه ملك الموت وسأل الله تعالى ان يأذن له فى زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمى وسلم عليه

*ترجمه* (واذكر فى الكتاب ادريس) وكذلك قرآنده انلره ادريسى ذكر ايت روايت اولنديكه اكا اوتوز صحيفه نازل اولدى اسمى اخنوخدر كثرت درسيچون اكا ادريس لقب ويرلدى اوّل قلمله كتابت ايدن واوّل ثياب ديكن واوّل ديكلمش ثياب كين واوّل سلاح قوشانن واوّل كفاره قتال ايدن واوّل علم نجوم وحسابه نظر ايدن ادريس عليه السلام ايدى (انه كان صدّيقا نبيا) واول الله تعالى دن اخبارنده صادق نبى ايدى (ورفعناه مكانا عليا) وبزانى مكان عاليه رفع ايتدك دينلديكه جنته ويا سماء سادسه ويا اربعه يه رفع اولندى (تفسير تبيان)

وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صائم الدهر فاذا دنا وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فاكل ادريس عليه السلام فقال لملك الموت كل انت ايضا فلم يأكل فقام ادريس عليه السلام واشتغل بالعبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس والرجل جالس عنده فتعجب ادريس عليه السلام فقال ياهذا أتسير معى اذا سرت حتى نتفرح فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت أتأذن لى ان نأخذ من هذا الزرع سنابل لنأكل فقال ادريس سبحان الله لم تأكل الطعام الحلال امس وتريد أن تأكل اليوم من الحرام فضيا حتى مشى عليهما اربعة ايام وكان ادريس عليه السلام يرى منه مايخالف طبع الآدميين فقال له من انت قال انا ملك الموت قال ءانت الذى تقبض الارواح قال نعم قال انت عندى مذاربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندى كالمائدة أتناولها كما تتناول اللقمة قال ادريس عليه السلام ياملك الموت أجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس عليه السلام ياملك الموت لى حاجة اليك فقال ماحاجتك قال حاجتى منك ان تقبض روحى ثم يحيينى الله تعالى حتى اعبد الله بعد ماذقت مرارة الموت فقال انى لا اقبض روح احد الان يأذنى الله تعالى به فاوحى الله اليه ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس عليه السلام فبكى ملك الموت وتضرع الى الله تعالى وسأل منه ان يحيى صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى فاحياه فقال يااخى كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا انسلخ جلده حال حياته وهو حى فرارته اشد منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذى فعلت بك فى قبض روحك مافعلته باحد قط ثم قال ادريس عليه السلام ياملك الموت لى اليك حاجة اخرى انى اريد ان ارى جهنم واعبد الله بعد ما ابصرت الانكال والاغلال ومافيها قال ملك الموت كيف اذهب بك الى جهنم بغير اذن الله تعالى فاوحى الله اليه ان اذهب بادريس اليها فذهب به اليها فرآى فيها جميع ماخلق الله لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال من الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس عليه السلام لى حاجة اخرى اريد ان تذهب بى الى الجنة حتى ارى مافيها مماخلق الله تعالى للعباد وازيد فى طاعتى فقال ملك الموت كيف اذهب بك الى الجنة بغير اذن الله تعالى فاوحى الله اليه ان اذهب به الى الجنة فذهبا ووقفا على باب الجنة فرآى ادريس مافيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والفواكه والاثمار فقال يااخى ذقت مرارة الموت ورأيت اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله ان يأذن لى فى الدخول الى الجنة واشرب من مائها لتزول عنى مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستأذن ملك الموت من الله فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة





من اشجارها فخرج منها ثم قال ياملك الموت تركت نعلى فى الجنة فارجعنى فيها فرجع ودخل الجنة ولم يخرج منها فصاح ملك الموت ياادريس اخرج فقال لااخرج لان الله تعالى قال (كل نفس ذائقة الموت) وقد ذقته وقال الله تعالى (وان منكم الاواردها) وقد وردت النار وقال (وماهم منها بمخرجين) فمن يخرجنى منها فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فانى قضيت فى الازل انه من اهل الجنة واخبر رسوله عن قصته فقال (واذكر فى الكتاب ادريس) الآية فانتبه من نوم الغفلة ايها الاخ واخلص عملك لوجه الله لان كل عمل لم يكن خالصا فهو رياء والرياء شرك خفى فالله تعالى لايقبل عمل المرائى * قال شداد ابن اوس رأيت النبى عليه السلام يبكى فقلت مايبكيك يارسول الله فقال تخوفت على امتى الشرك اما انهم لا يعبدون صنما ولكنهم يراؤن باعمالهم * قال عليه السلام وتصعد الحفظة بعمل العبد من صوم وصلاة ونفقة وغير ذلك لها صوت كصوت النحل وضوء كضوء الشمس ومعها ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به السماء فيقول الملك المؤكل بالسماء للحفظة قوموا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وجوارحه واقفلوا على قلبه انى احجب اى امنع عن ربى ارتفاع كل عمل لم يرد به ربى انما اراد به غير الله لانه اراد به رفعة ورياء عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصيتا فى المدائن وفى الناس امرنى ربى ان لاادع ولا اترك عمله يجاوزنى الى غيرى وتصعد بعمله الصالح وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطع الحجب كلها الى الله فيقفون بين يديه يشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله فيقول الله تعالى انتم الحفظة على عمل عبدى وانا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل واراد به غيرى فعليه لعنتى ولعنة الملائكة عليه والسموات ومافيهن * قال معاذ قلت يارسول الله انت رسول الله وانا معاذ قال اقتد يا معاذ وان كان فى عملك نقص يامعاذ احفظ لسانك من الوقوع فى الغيبة فى اخوانك المسلمين بتلاوة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولاترفع نفسك ولاتدخل عمل الدنيا فى عمل الآخرة ولاتتكبر فى مجلسك لكى يحذر الناس من سوء خلقك ولاتناج رجلا وعندك آخر ولاتتعظم على الناس ولا تمزق الناس بلسانك فيمزقك كلاب النار يوم القيمة فى النار قال الله تعالى (والناشطات نشطا) هل تدرى ماهى يامعاذ قلت ماهى بابى انت وامى يارسول الله قال هى كلاب فى النار تمزق لحوم من يمزق لحوم الناس بلسانه وتنشط اللحم والعظم وقال بابى وامى انت يارسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يامعاذ انه يسير على من يسره الله عليه قال رجل اسمه خالد بن معدان فما رأيت احدا اكثر تلاوة للقرآن من معاذ لهذا الحديث (بداية الهداية)

نزلت هذه الآية فى تارك الصلاة من هذه الامة و تابع الاهواء و لهذا وصفهم بقوله عز وجل (اضاعوا الصلوة) عن الحسن بن علىّ انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتتخذوا بيتى عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علىّ حيث كنتم فان صلاتكم تبلغنى * وفى حديث اوس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال اكثروا علىّ من الصلاة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علىّ * وعن سلمان بن سحيم رحمه الله قال رأيت النبى عليه السلام فى النوم فقلت يارسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال عليه السلام نعم وارد عليهم (شفاء شريف) قوله اضاعوا الصلوة اى لم يعتقدوا وجوبها وقيل تركوها ولم يحافظوا عليها وقيل خربوا معابدهم ومساجدهم بترك السعى اليها وعدم اعتبارهم وقيل ضيعوها بعد الاداء بالغيبة والرياء وقيل ضيعوها بترك شروطها واركانها وقت الاداء وقيل تركوها بالغفلة ولم يقضوها بعدها (تفسير كبير) واختلفوا فى معنى الغى قال وهب بن منبه الغى نهر فى جهنم بعيد قعره شديد حرّه خبيث طعمه لو قطرت قطرة منه الى الدنيا لهلك اهل الدنيا كلها * وقال ابن عباس الغى واد فى جهنم واودية جهنم تستعيذ كل يوم الف مرة الى الله تعالى من شدّة حرارته اعدّ ذلك الوادى لتارك الصلاة والجماعة * وقال عطاء الغى واد فى جهنم يسيل فيه دم وقيح وقال كعب الغى واد فى جهنم ما ابعد قعره واشدّ حرّه فيه بئر يقال لها الهيهب كلما سكنت جهنم فتح الله تلك البئر فتتوقد وتتلهب * وقال الضحاك هو خسران وهلاك (كذا فى لباب التفاسير) حكى ان رجلا كان يمشى فى البادية فرافقه الشيطان يوما ولم يصل الرجل الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما صار وقت المنام اراد الرجل ان ينام فهرب الشيطان منه فقال الرجل لم تهرب منى فقال الشيطان انى عصيت الله تعالى فى مدة عمرى مرة فكنت ملعونا وانت عصيت فى اليوم خمس مرّات واخاف من الله ان يغضب عليك ويقهرنى معك بسبب عصيانك (تفسير فاتحه) وعن النبى عليه الصلاة والسلام انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم مريم

(فخلف من بعدهم خلف) فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء (اضاعوا الصلوة) اى تركوها او اخروها عن وقتها (واتبعوا الشهوات) كشرب الخمر واستحلال نكاح الاخت من الاب والانهماك فى المعاصى وعن علىّ واتبعوا الشهوات من بناء المشيد وركوب المنظور ولبس المشهور (فسوف يلقون غيا) اى شرّا او جزاء غىّ كقوله يلق اثاما او غيا عن طريق الجنة وقيل هو واد فى جهنم تستعيذ منه اوديتها (الا) استثناء (من تاب وآمن وعمل صالحا) يدل ان الآية فى الكفرة (فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا) ولا ينقصون شيئا من جزاء اعمالهم





يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابىّ بن خلف (من شرح المنية للحلبى) وروى عن النبى عليه السلام انه قال من تهاون بالصلاة مع الجماعة عاقبه الله تعالى باثنتى عشرة بلية ثلاث فى الدنيا وثلاث عند الموت وثلاث فى القبر وثلاث يوم القيمة * اما الثلاث التى فى الدنيا * فالاولى يرفع الله البركة كسبه ورزقه * والثانية ينزع منه نور الصالحين * والثالثة يكون مبغوضا فى قلوب المؤمنين * واما التى عند الموت * فالاولى يقبض روحه عطشانا ولو شرب ماء الانهار * والثانية يشتدّ عليه نزع روحه * والثالثة يخاف عليه من زوال الايمان نعوذ بالله تعالى * واما التى فى القبر * فالاولى يضيق عليه سؤال منكر ونكير * والثانية تشتدّ عليه ظلمة القبر * والثالثة يضيق قبره حتى تنضم اضلاعه * واما التى فى يوم القيمة * فالاولى يشتد عليه حسابه * والثانية يغضب عليه ربه * والثالثة يعاقبه الله بالنار نعوذ بالله (كنز الاخبار) ولذا يقال ولا يرخص لمن سمع الاذان فى ان يترك الجماعة فانها سنة مؤكدة غاية التأكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعذير ولا تقبل شهادته ويأثم الجيران والامام والمؤذن بالسكوت عنه واقل التعزير ثلاثة اسواط وقال صاحب خلاصة الفتاوى سمعت من ثقة التعزير باخذ المال اذا رآه القاضى او الوالى جاز ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال فانه اكثر تأثيرا فيه من الضرب (كذا فى الجواهر وشرعة الاسلام) وقيل مطالعة كتب الفقه عذر اذا لم يكن عن تكاسل ولم يواظب على تركها بل يقع الترك احيانا لاشتغاله بالفقه وله وللمسلمين والمرض والمطر والبرد والظلمة الشديدة والخوف والحبس والسفر ليس بعذر كما صرح فى التبيين بانه هو الصحيح * قال عليه الصلاة والسلام ان تارك الصلاة مع الجماعة ملعون فى التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يمشى على الارض والارض تلعنه وتارك الجماعة يبغضه الله ويبغضه الملائكة وكل شئ جعل الله فيه الروح ويلعنه كل ملك بين السماء والارض والحيتان فى البحر * وكذا قال

ويجوز ان ينتصب شيئا على المصدر وفيه تنبيه على ان كفرهم السابق لا يضرّهم ولا ينقص اجورهم (قاضى) (ترجمه) (فخلف من بعدهم خلف) اول نبيلردنصكره قوم سوء كلديكه انلر يهود ولاحقلريدر ويا بوامتدن برقومدركه (اضاعوا الصلوة) انلر صلات مفروضه يى ترك ويا وقتندن تأخير ايتديلر (واتبعوا الشهوات) ونفسلرينك شهواتلرينى طاعة الله اوزره اختيار ايتديلر (فسوف يلقون غيا) انلر آخرتده شرّه ملاقى اولايسرلردر (الا من تاب وآمن وعمل صالحا) الا اندن توبه ايدوب ايمان وعمل صالح ايشليه (فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا) ايمدى انلر جنته ادخال اولنوب اعماللرى جزاسندن برشئ نقص اولنمازلر

(تفسير تبيان)

النبی علیه السلام من منع من نفسه خمسة منع الله تعالی منه خمسة * الاول من منع الدعاء منع الله منه الاجابة * و الثانی من منع الصدقة منع الله منه العافیة * و الثالث من منع الزكاة منع الله منه حفظ المال * و الرابع من منع العشر منع الله منه البركة من كسبه * و الخامس من منع حضور الجماعة منع الله منه الشهادة و هو لا اله الا الله محمد رسول الله * قال علیه السلام اتانی جبرائیل و میكائیل علیهما السلام فقالا یا محمد ان الله یقرؤك السلام و یقول تارك الجماعة من امتك لا یجد ریح الجنة و ان كان عمله اكثر من عمل اهل الارض فلما كان حال تارك الجماعة هذا فاحال تارك الصلاة كما قال النبی صلی الله تعالی علیه و سلم اذا رأیتم الرجل یلازم المسجد فاشهدوا له بالایمان كما قال الله تعالی ( انما یعمر مساجد الله من آمن بالله و الیوم الآخر ) وكما قال الله تعالی ( و من اظلم ممن منع مساجد الله ان یذكر فیها اسمه وسعی فی خرابها اولئك ما كان لهم ان یدخلوها الا خائفین ) كما روی عن مجاهد رضی الله تعالی عنه ان رجلا جاء الی ابن عباس رضی الله تعالی عنهما فقال ماتقول فی رجل یقوم اللیل و یصوم النهار و لا یشهد الجمعة و لا یصلی بالجماعة فات علی هذه الحال فلای شیء هو قال هو للنار * قال النبی صلی الله تعالی علیه و سلم سلموا علی الیهود و النصاری و لا تسلموا علی یهود امتی قالوا من هم یا رسول الله قال الذین یسمعون الاذان و الاقامة و لا یحضرون الجماعة * قال ابو هریرة رضی الله عنه اتی النبی صلی الله تعالی علیه و سلم رجل اعمی فقیل انه عبد الله بن ام مكتوم فقال یا رسول الله لیس لی قائد یقودنی الی المسجد فسأله ان یرخص له فیصلی فی بیته فرخص له فلما رجع دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فائت الجماعة كما قال علیه السلام لا صلاة لجار المسجد الا فی المسجد وكما قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم بشر المشائین فی ظلم اللیالی الی المسجد بالنور التام یوم القیامة ( كذا فی زبدة الواعظین ) عن النبی صلی الله تعالی علیه و سلم قال الصلاة عماد الدین فمن اقامها فقد اقام الدین و من تركها فقد هدم الدین عن النبی صلی الله تعالی علیه و سلم انه قال (ان شر تارك الصلاة یتعدی الی سبعین رجلا من اهله و جیرانه ) بل یصل من یومنا هذا الی زمان آدم علیه السلام و ذلك ان المصلی اذا قعد فی التشهد یقول السلام علینا و علی عباد الله الصالحین فیصل ثوابها الی ارواح المؤمنین من یومنا الی عهد آدم علیه السلام و تارك الصلاة یكون مانعا ذلك الخیر فیكون كمن اصاب شره جمیع المسلمین كقوله تعالی مناع للخیر معتد اثیم ( انیس المجالس ) روی عن عقیل بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه انه قال سافرت مع النبی صلی الله تعالی علیه و سلم فرأیت منه ثلاثة اشیاء فاستقر الاسلام فی قلبی بسببها فاولها ان النبی صلی الله تعالی علیه و سلم اراد ان یقضی حاجته و كان بحذائه اشجار فقال لی امض الیها و قل لها ان رسول الله یقول تعالین و كونی لی سترا فانی ارید ان أتوضأ فخرجت فاستتمت الرسالة الا و الاشجار قد انقلعت من اصولها و تحولت حوله حتی فرغ النبی علیه السلام فرجعت الی مكانها و الثانی غلبنی العطش فطلبت الماء فلم اجده فقال علیه السلام اصعد الی هذا الجبل و اقرأنی السلام





و قل له ان كان فیك ماء فاسقنی قال فصعدت الجبل و قلت له ما قال النبی علیه السلام فما استتمت الكلام حتی قال الجبل بكلام فصیح قل لرسول الله انا منذ یوم انزل الله هذه الآیة ( یا ایها الذین آمنوا قوا انفسكم و اهلیكم نارا وقودها الناس و الحجارة ) ابكی من الفزع ان اكون ذلك الحجر فلم یبق فی ماء و الثالث كنا نمشی فاذا نحن بجمل یعدو حتی بلغ رسول الله فقال یا رسول الله الامان الامان فلم یلبث حتی جاء خلفه اعرابی و معه سیف مسلول فقال النبی علیه السلام ما ترید من هذا المسكین قال یا رسول الله اشتریته بثمن كثیر و لیس هو یطیعنی فارید ان اذبحه فانتفع بلحمه فقال النبی علیه السلام للجمل لم تعصیه فقال یا رسول الله لست اعصیه من العمل و لكنی اعصیه من ذلك العمل القبیح عنده لان القبیلة التی هو فیها ینامون عن صلاة العشاء الاخیرة فلو عاهدك ان یصلیها عاهدتك ان لا اعصیه فانی اخاف ان ینزل علیهم عذاب من الله فاكون فیهم فاخذ النبی علیه السلام العهد علی الاعرابی ان لا یترك الصلاة و سلم الجمل الیه و رجع الی اهله ( رونق المجالس ) حكی ان عیسی علیه السلام سافر یوما فرآی قوما یعبدون الله تعالی بالجد و السعی و هم یجتمعون فی مكان عال فسلم علیهم و جلس فیما بینهم فرآی عندهم كثیرا من الطعام و الشراب الخالص و الفواكه المتنوعة و الاولاد و الزوجات الحسان فنظر عیسی علیه السلام فرآی قریتهم مزینة بتمام الزینة التی لا تقبل الوصف ثم ذهب عیسی علیه السلام عنهم ثم رجع بعد زمان الی ذلك المكان فرآهم كلهم قد هلكوا مع اولادهم و زوجاتهم و قریتهم قد انهدمت فتعجب عیسی علیه السلام من حالهم فنادی و قال یا رب بای شیء هلكوا أتركوا الصلاة و الطاعة فقال الله تعالی لا و لكن قدم علیهم تارك الصلاة و غسل بمائهم وجهه فوقعت غسالته علی اراضیهم و دیارهم فلذلك هلكوا ( انیس المجالس ) روی ان النبی علیه السلام جلس یوما مع اصحابه فجاء شاب من العرب الی باب المسجد و هو یبكی فقال علیه السلام ما یبكیك یا شاب فقال یا رسول الله مات ابی و لیس له كفن و لا غاسل فامر النبی علیه السلام ابا بكر و عمر رضی الله تعالی عنهما فذهبا الی المیت فرأیاه مثل الخنزیر الاسود فرجعا الی النبی علیه السلام فقالا ما رأیناه الا مثل الخنزیر الاسود یا رسول الله فقام علیه السلام الی الجنازة فدعا فصار المیت علی صورته الاولی و صلی علیه الصلاة و ارادوا الدفن فرأوه كالخنزیر الاسود فقال علیه السلام یا شاب ای عمل كان یعمل ابوك فی الدنیا فقال كان تارك الصلاة فقال علیه السلام یا اصحابی انظروا احال من ترك الصلاة یبعثه الله یوم القیمة مثل الخنزیر الاسود نعوذ بالله تعالی ( بهجة الانوار ) مات فی زمن ابی بكر الصدیق رجل فقاموا الی صلاته فاذا الكفن یتحرك فنظروا فوجدوا حیة مطوقة فی عنقه تأكل لحمه و تمص دمه فارادوا قتلها فقالت الحیة لا اله الا الله محمد رسول الله لم تقتلوننی و لیس لی ذنب و لا خطأ فان الله تعالی امرنی ان اعذبه الی یوم القیمة فقالوا ما خطأه قالت ثلاث خطایا الاولی كان اذا سمع الاذان لا یجیء الجماعة و الثانیة لا یخرج الزكاة من ماله و الثالثة لا یسمع قول العلماء و هذا جزاؤه ( من المرسوم )

عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه السلام انه قال اكثروا الصلاة على نبيكم كل جمعة فانى اشهدها منكم فى كل جمعة وفى رواية فان احدا لايصلى على الا عرضت على صلاته حين يفرغ منها (شفاء شريف) عن على بن ابى طالب عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قدوجبت لهم النار *وروى عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ القرآن وهو فى الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ القرآن فى غير الصلاة على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأ القرآن على غير وضوء فله عشر حسنات (مجالس الانوار) قيل المراد من الذكر القرآن كقوله تعالى (واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك فى العذاب محضرون) وقيل عن قراءته حتى نسيه وقيل عن توحيدى كما قال الله تعالى (حتى نسوا الذكر) وقيل عن طاعتى وتوحيدى كما قال الله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) وقيل عن العلم كما قال الله تعالى (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) وقيل عن الذكر باللسان كما قال الله تعالى (اذكروا الله ذكرا كثيرا) وقيل عن الصلاة كما قال الله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) وقوله تعالى (رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله) (تفسير حنفى)

سورة — بسم الله الرحمن الرحيم — طه

(ومن اعرض عن ذكرى) عن الهدى الذاكر لى والداعى الى عبادتى (فان له معيشة ضنكا) ضيقا مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لان مجامع همه ومطامح نظره تكون الى اعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة مع انه تعالى قد يضيق بشؤم الكفر ويوسع ببركة الايمان كما قال الله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة ولو انهم اقاموا التورية والانجيل ولو ان اهل القرى آمنوا الآيات (ونحشره يوم القيمة اعمى) اعمى البصر او القلب ويؤيد الاول (قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك) اى مثل ذلك فعلت ثم فسره فقال (اتتك آياتنا) واضحة نيرة (فنسيتها) فالانهماك فعميت عنها وتركتها غير منظور اليها (وكذلك) ومثل تركك اياها فى الدنيا (اليوم تنسى) تترك فى العمى والعذاب (وكذلك نجزى من اسرف) بالانهماك فى الشهوات والاعراض عن الآيات (ولم يؤمن بآيات ربه) بل كذبها وخالفها (ولعذاب الآخرة) وهو الحشر على العمى وقيل عذاب النار اى والنار بعد ذلك (اشد وابقى) من ضنك العيش ومنه ومن الحشر على العمى ولعله اذا دخل النار زال عماه ليرى محله وحاله

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الضنك هو الشقاء وعنه انه قال اذا اعطى العبد قليلا او كثيرا ولم يقنع فلا خير فيه فهو الضنك فى المعيشة وان قوما اعرضوا عن الحق وكانوا فى سعة الدنيا فكانت حالهم ضنكا وذلك انهم يرون ان الله تعالى ليس بخالق لهم

(فاشتد)



فاشتد عليهم معاشهم مع سعتهم من سوء ظنهم بالله (بحر العلوم) قيل المعرض عن ذكر الله تعالى من سلط عليه الشيطان الذى هو عدو المريد به كل هلاك وضلال فلا يكون احد اشد عيشا واعظم ضلالا منه واشق (بحر العلوم) قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لاتلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله) اى لايشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكر الله كالصلاة وسائر العبادات المذكورة للعبودية والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النهى اليها للمبالغة ولذا قال الله تعالى (ومن يفعل ذلك) اى اللهو والشغل (فاولئك هم الخاسرون) لانهم باعوا العظيم الباقى بالحقير الفانى (قاضى) عن معاذ بن جبل انه قال كنت مع النبى عليه الصلاة والسلام فى سفر فقلت يارسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال عليه الصلاة والسلام ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فادرسوا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن من الشيطان ورجحان فى الميزان وكذا قال النبى عليه السلام افضل عبادات امتى قراءة القرآن فعلى المكلف ان يشتغل بتعلمه وقراءته

او مما فعله من ترك الآيات والكفر بها (قاضى بيضاوى)

ترجمه

(ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) اول كه بنم هدامدن اعراض ايده كه اول بنى ذاكر وعبادته داعيدر انكيچون معيشت ضيق اولوركه اول عذاب قبردر انده اضلاع برى برينه كيردر بلور (ونحشره يوم القيمة اعمى) ويوم قيامتده بز انى اعمى البصر ويا اعمى القلب حشر ايدرز (قال يارب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا) ديه كه يارب نيچون بنى اعمى حشر ايتدك حالبوكه بن دنياده بصير ايدم (قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) الله تعالى اكا ديه كه بو سكا شول نفسكه ايتديككك فعلك جزاسيدر ايتدك دنياده آيتلريمز كلدكده انكله عمل ترك ايتدك ويا انى تعلم ايتمشيكن اونوتدك ايمدى دنياده آيتلريمزى تركك كبى اشبو كونده عملك وزره نارده ترك اولنورسين (وكذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه) وشول بزم آيتلريمزدن اعراض ايدنه ايتديكمز جزا كبى شهواته انهماك واشراك ايدوب ربك جل شانه نك آيتلرينى تصديق ايتميلره دخى جزا ايدرز (ولعذاب الآخرة اشد وابقى) انلرك دنياده وقبرده كى عذابلرندن آخرتده كى عذابلرى اشد ودائمدر (تفسير تبيان)

(بدر الرشيد) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال مات رجل فى زمن النبى عليه السلام فقام عليه السلام على جنازته ليصلى عليه فتحرك الكفن ونظره النبى عليه السلام فوجد فيه حية تمص دمه وتأكل لحمه فقصد ابو بكر رضى الله تعالى عنه ان يضربها فنطقت الحية باذن الله تعالى فقالت بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

ورسوله وقالت يا ابابكر لم تضربنى وليس لى ذنب وانا مأمورة بذلك امرنى الله ان اعذبه الى يوم القيامة فقال ابو بكر لها ما خطاياه فقالت الحية له ثلاث خطيئات الاولى تارك الصلاة والثانية مانع الزكاة والثالثة لا يسمع قول العلماء (حياة القلوب) وقال النبى عليه السلام يقول الله تعالى وعزتى وجلالى لا اجمع على عبدى خوفين ولا امنين اذا اخفته فى الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنته فى الدنيا اخفته يوم القيمة * حكى عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان دحية الكلبى كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبعمائة من اهل بيته وكان عليه السلام يدعوله ويقول اللهم ارزق الاسلام الى دحية الكلبى فلما اراد الاسلام اوحى الله تعالى الى النبى عليه السلام بعد صلاة الفجر يا محمد قذفت نور الايمان فى قلب دحية الكلبى فهو يدخل عليك الآن فلما دخل دحية الكلبى المسجد رفع النبى عليه السلام رداءه عن ظهره وبسطه على الارض واشار الى ردائه فلما رآى دحية اكرام النبى عليه السلام بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه وقال يا نبى الله ما شرائط الاسلام اعرضها علىّ فقال عليه السلام ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال عليه السلام ما هذا البكاء يا دحية أبجيئك الى الاسلام ام لامر آخر قال يا رسول الله انى ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لربك ما كفارتها ان امرنى ان اقتل نفسى اقتلها وان امرنى ان اخرج عن مالى صدقة اخرج عنه فقال عليه السلام وما تلك الذنوب يا دحية قال كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت ان تكون لى بنات لهن ازواج لئلا يقال فلان بن فلان صهر دحية الكلبى فقتلت سبعين من بناتى بيدى فتحير النبى عليه السلام فى ذلك فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله قل لدحية الكلبى وعزتى وجلالى انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك كفرك ستين سنة فكيف لا اغفر قتل بناتك قال فبكى النبى عليه الصلاة والسلام واصحابه فقال النبى عليه الصلاة والسلام الهى قد غفرت لدحية قتل بناته بشهادته مرة واحدة فكيف لا تغفر للمؤمنين بشهادتهم فى طول عمرهم * دحية بفتح الدال وكسرها لغتان واختلف فى الراجحة منهما وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبى وكان من اجمل الناس وجها كان اذا قدم المدينة لم تبق مخدّرة الا خرجت تنظر اليه وكان جبرائيل يأتى النبى عليه السلام على صورة دحية لجماله اسلم قديما وشهد المشاهد التى بعد بدر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقى الى خلافة معاوية وشهد المعركة وسكن المزة بكسر الميم والزاى قرية بقرب دمشق وكان مرسلا بكتاب النبى عليه السلام الى عظيم بصرى ليدفعه الى هرقل وذلك فى آخر سنة ست من الهجرة (كرمانى) روى عن ابى الدرداء رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من فمه ملك مثل الطير الاخضر له جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب ابيضان مكللان بالدرّ والياقوت

(فيرتفع)



فيرتفع حتى اذا انتهى الى العرش وله دوىّ كدوىّ النحل تقول له حملة العرش اسكن بعزة الله تعالى فيقول لا اسكن حتى يغفر الله لقائلها فيقول الله تعالى قد غفرت لقائلها ثم يجعل الله تعالى لذلك الملك الطائر سبعين لسانا كل لسان يستغفر لصاحبها الى يوم القيمة ويجيء ذلك الطائر يوم القيمة فيأخذ بيد صاحبها ويكون له قائدا ودليلا الى الجنة (رونق المجالس) عن علىّ كرم الله وجهه انه قال سمعت سيد الخلائق محمدا عليه السلام يقول سمعت سيد الملائكة جبرائيل عليه السلام يقول ما نزلت بكلمة اجل من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبرّ والبحر الا وهى كلمة الاخلاص الا وهى كلمة الاسلام الا وهى كلمة القرب الا وهى كلمة التقوى الا وهى كلمة النجاة الا وهى الكلمة العليا ولو وضعت فى كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين فى كفة اخرى لرجحت عليهن (زبدة الواعظين) حكى ان رجلا كان واقفا بعرفات وفى يده سبعة احجار فقال ايتها الاحجار اشهدوا انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فوضع الاحجار تحت رأسه فنام فرآى فى منام كأن القيمة قد قامت وانه حوسب فوجبت له النار فذهبوا به الى باب النار فاذا حجر من تلك الاحجار التى نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يطيقوه ثم ذهبوا به الى باب آخر فاذا عليه حجر من الاحجار السبعة فاجتمعت الملائكة فلم يقدروا على رفعه حتى ذهبوا به الى سبعة ابواب النار وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار ثم ذهبوا به الى العرش فقال الله تعالى يا عبدى اشهدت الاحجار فلم تضع حقك فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك ادخلوه الجنة فلما قرب الى الجنان اذا ابوابها مفتوحة بالمفتاح الذى هو لا اله الا الله محمد رسول الله (كذا فى زبدة الواعظين) قال رسو الله عليه الصلاة والسلام دخلت الجنة فرأيت مكتوبا على باب الجنة ثلاثة اسطر الاوّل لا اله الا الله محمد رسول الله والثانى وجدنا ما قدمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا كما قال الله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه امدا بعيدا) والثالث امة مذنبة ورب غفور (زبدة الواعظين).

عن ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه انه قال الصلاة علی النبی المحق للذنوب من الماء البارد للنار و السلام علیه افضل من عتق الرقاب (شفاء شریف) یقال مع ملك الموت سبعون ملکا من ملائکة الرحمة وسبعون من ملائکة العذاب فاذاقبض روح المؤمن دفعها الی ملائکة الرحمة فیبشرونه بالجنة و الثواب ویصعدون الی السماء الی اعلی علیین و اذاقبض روح الکافر دفعها الی ملائکة العذاب ثم یردّون الی سجین الی اسفل سافلین (مطالع الانوار) عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال لوأن الم شعرة من الم المیت وضع علی السموات والارض لمات اهلهما باذن الله تعالی لان فی کل شعرة موتا ولایقع الموت فی شیء الامات مع کل اعضائه یقال ان لملك الموت اربعة اوجه اوّلها علی رأسه والثانی قدّامه والثالث خلف ظهره والرابع تحت رجلیه فیأخذ ارواح الانبیاء علیهم السلام والملائکة من وجه رأسه وارواح المؤمنین من وجه قدّامه وارواح الکافرین من وجه ظهره وارواح الجن من وجه قدمیه واحدی رجلیه علی جسر جهنم والاخری علی سریر الجنة ومن عظمته انه لوصب جمیع ماء البحور والانهار علی رأسه ماوقعت قطرة علی الارض (مطالع الانوار) روی ان عیسی علیه السلام کان یحیی الموتی باذن الله تعالی فقالوا انك تحیی المیت اذا کان حدیثا ولعله لم یکن میتا فاحی لنا من مات فی الزمن الاول فقال عیسی علیه السلام اختاروا اماشئتم فقالوا أحی لنا سام بن نوح فجاء الی قبره فصلی رکعتین و دعاالله فحیی سام فاذارأسه ولحیته قدابیضا فقال یاسام ماهذا الشیب ولم یکن فی زمانك فقال لماسمعت ندائك فظننت ان یوم القیمة قدقامت فشاب رأسی ولحیتی من الهول فقال منذ کم سنة انت میت فقال منذ اربعة آلاف سنة فاذهب عنی المسکرات الموت ومرارته (درة الواعظین) روی عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال لایخرج روح المؤمن حتی یری مکانه فی الجنة ولایخرج روح الکافر حتی یری مکانه فی النار فقالوا یارسول الله کیف یری المؤمن مکانه فی الجنة والکافر مکانه فی النار فقال علیه السلام ان الله تعالی خلق

سورة بسم الله الرحمن الرحیم الانبیاء

(وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون) نزلت حین قالوا نتربص به ریب المنون والفاء لتعلیق الشرط بماقبله والهمزة لانکاره بعد ماتقرر ذلك (کل نفس ذائقة الموت) ذائقة مرارة مفارقتها جسدها وهو برهان علی ماانکروه (ونبلوکم) ونعاملکم معاملة المختبر (بالشرّ والخیر) بالبلایا والنعم (فتنة) ابتلاء مصدر من غیر لفظه (والینا ترجعون) فنجازیکم حسب مایوجد منکم من الصبر والشکر وفیه ایماء بان المقصود من هذه الحیاة الابتلاء والتعریض للثواب والعقاب تقریرا لماسبق

(قاضی بیضاوی)





جبرائیل علی احسن صورة وله ستمائة جناح و بین تلك الاجنحة جناحان اخضران مثل جناح الطاووس اذانشر الجناح یملأ ما بین السماء والارض وعلی جناحه الایمن مکتوب صورة الجنة ومافیها من الحور العین والقصور والدرجات والخدام والغلمان والولدان وعلی جناحه الایسر مکتوب صورة جهنم ومافیها من الحیات والعقارب والدرکات والزبانیة فاذاجاء اجل عبد یدخل فوج من الملائکة عروقه و یعصرون روحه من قدمیه الی رکبتیه ویخرج ذلك الفوج الاول ویدخل الفوج الثانی ویعصرون روحه من رکبتیه الی سرّته ویخرج ذلك الفوج الثانی ویدخل الفوج الثالث ویعصرون روحه من البطن الی الصدر ویخرج ذلك الفوج الثالث ویدخل الفوج الرابع فیعصرون روحه من الصدر الی الحلقوم کما قال تعالی (فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حینئذ تنظرون) وعند ذلك الوقت اذا کان مؤمنا ینشر جبرائیل علیه السلام جناحه الایمن فیری مکانه فیها و یعشقه و ینظره ولم ینظر الی غیره من ابیه وامه واولاده من عشق ذلك المکان واذا کان منافقا ینشر جناحه الایسر فیری مکانه فیها و ینظره ولم ینظر الی غیره من ابیه وامه واولاده من فزع ذلك المکان طوبی لمن کان قبره روضة من ریاض الجنان وویل لمن کان قبره حفرة من حفر النیران (کنز الاخبار)

والروح ثلاثة اضرب اوّلها سلطانیة والثانی روحانیة والثالث جسمانیة فوضع السلطانیة الفؤاد یعنی القلب وموضع الروحانیة الکبد یعنی الصدر وموضع الجسمانیة بین اللحم والدم وبین العظم والعروق فان قیل اذانام العبد أخرج روحه ام لا فان قال قائل خرج فقد اخطأ وان قال لم یخرج فقداخطأ والجواب اذانام العبد خرج روحه الجسمانی مع العقل ومشی بین السماء والارض فان کان العقل معه رآی ما رآی فی المنام وان لم یکن العقل معه رآی مارآی ولکن لایفهم (تفسیر) فان قیل ماالفرق بین الروح والروان قلنا ان الروح لایذهب ولایجیء والروان یذهب ویجیء واذازال الروان نام العبد واذا زال الروح مات العبد ومثل الایمان بین

ترجمه

(وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون) یامحمد سندن اوّل کچنلره دنیاده خلود تقدیر ایتمدك سنکچون تقدیر ایتدیکمز کبی ایمدی سنك موتکه انتظار ایدنلر غفلت وجهالت ایدرلر سز وفات ایدوب آنلر دنیاده قالورلر میکه سنك موتکه سوینه لر (کل نفس ذائقة الموت) هرنفس جسدندن مفارقت آجیسین ذوق ایدیسردر (ونبلوکم بالشرّ والخیر فتنة) بزسزی شدت ورخاء صحت وسقم غنا وفقر ایله بالجمله سزی محبوب ومکروهکز اولان اشیا ایله اختبار ایدرز تاکه محبوبکزده شکر یکزه ومکروهکزده صبریکزه نظر ایده رز (والینا ترجعون) بوندنصکره بزه رجوع ایدرسز شکر وصبردن وجوده کلان حالاتکز اوزره سزه جزا ایده رز (تفسیر تبیان)

الروح والجسد كمثل الشمس بين السماء والارض اذا مات العبد ذهب لا اله الا الله مع روحه ويبقى محمد رسول الله مع جسده واذا اجتمعا صارا ايمانا * حكى * ان الياس عليه السلام كان يوما من الايام جالسا فجاء ملك الموت ليقبض روحه فجزع وبكى بكاء شديدا فقال له ملك الموت ماهذا الجزع والبكاء يانبى الله أجزعت على الدنيا ام على الموت فقال لا بل انما اجزع على فوت ذكر الله حيث يجتمع قوم بعدى يذكرون الله تعالى ولا اذكره فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان لا يقبض روحه فانه يسأل الحياة لذكرى لا لنفسه دعه ياملك الموت حتى يعيش فى ذكرى ويرتع فى ارض مناجاتى الى آخر الدنيا * عن عثمان رضى الله تعالى عنه انه كان اذا مرّ على قبر وقف ويبكى حتى تبتل لحيته فقيل له ياامير المؤمنين تذكر النار واهوال القيمة فلا تبكى وتذكر القبر فتبكى فقال قال النبى عليه السلام القبر اوّل منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فمن نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشدّ وقال ان كنت فى النار كنت مع الناس وان كنت فى القيمة كنت مع الناس وان كنت فى القبر لم يكن معى احد فلذلك ابكى ( مشكاة الانوار ) روى عن وهب بن منبه عن جده ادريس قال وجدت فى بعض الكتب ان عيسى عليه السلام قال لامه ان هذه الدار دار فناء ودار زوال والآخرة دار بقاء فتعالى يا اماه فانطلقا الى جبل لبنان فكانا فيه يصومان النهار ويقومان الليل يأكلان من ورق الاشجار ويشربان من ماء الامطار فمكثا فى ذلك زمانا طويلا ثم ان عيسى عليه السلام هبط ذات يوم من الجبل الى بطن الوادى ليلتقط الحشيش لافطارهما فلما هبط جاء ملك الموت فقال السلام عليك يامريم الصائمة القائمة قالت من انت فان جلدى قد اقشعرّ من صوتك وطار عقلى من هيبتك فقال انا الذى لا ارحم الصغير لصغره ولا اكرم الكبير لكبره وانا قابض الارواح قالت ياملك الموت أزائرا جئت ام قابضا قال استعدى للموت قالت أفلا تأذن لى حتى يرجع حبيبى وقرة عينى وثمرة فؤادى وريحانة قلبى قال لها لم اؤمر بذلك وانما انا عبد مأمور والله لا استطيع ان اقبض روح بعوضة فقدامر ربى ان لا ازيل قدما عن قدم حتى اقبض روحك فى موضعك هذا قالت له ياملك الموت استسلمت لامر الله تعالى فامض امر الله فدنا منها وقبض روحها وابطأ عيسى عليه السلام فى ذلك الوقت حتى دخل وقت العشاء الاخيرة فلما صعد الجبل ومعه الحشيش والبقل نظر اليها وهى نائمة فى محرابها فظن انها ادّت الفرائض فوضع الحشيش واستقبل المحراب ولم يزل قائما الى الليل ثم نظر الى امه فنادى بصوت حزين من قلب خاشع السلام عليك يا اماه قدهجم الليل وافطر الصائمون ووقف العابدون ومابالك لا تقومين الى عبادة الرحمن فرجع فقال ان لبعض النوم حلاوة ثم استقبل المحراب ولم يأكل شيئا حتى مضى الثلث الثانى يريد بذلك برّ امه بالافطار معها فلم يزل قائما فنادى بصوت حزين وقلب مغموم السلام عليك يا اماه فرجع واستقبل





المحراب حتى طلع الفجر ثم وضع خدّه على خدّها وفمه على فمها وهو يناديها باكيا بكاء شديدا السلام عليك يااماه قدمضى الليل واقبل النهار هذا وقت فريضة الرحمن فبكت ملائكة السموات وبكت الجن من حوله وارتعد الجبل من تحته فاوحى الله تعالى الى الملائكة مايبكيكم قالوا الهنا انت اعلم فاوحى الله انى اعلم وانا ارحم الراحمين فاذا منادينادى ياعيسى ارفع رأسك فقد ماتت امك فاعظم الله اجرك فرفع عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه باكيا يقول من لوحشتى ومن لوحدتى ومن انس بى فى غربتى ومن يعيننى فى عبادتى فاوحى الله تعالى الى الجبل ان كلم روحى بالموعظة فقال الجبل ياروح الله ماهذا الجزع أوتريد مع الله انيسا ثم هبط من ذلك الجبل الى قرية من قرى بنى اسرائيل فنادى السلام عليكم يابنى اسرائيل فقالوا من انت ياعبدالله فقد اضاء حسن وجهك دورنا فقال انا روح الله ان امى قدماتت غريبة فاعينونى على غسلها وكفنها ودفنها قالوا ياروح الله ان هذا الجبل كثير الافاعى والحيات لم يسلكه آباؤنا واجدادنا منذ ثلاثمائة عام فرجع عيسى عليه السلام الى الجبل فاذا هو قد وجد شابين جميلين فسلم عليهما فردّا عليه ثم قال لهما ان امى قد ماتت غريبة فى هذا الجبل فاعينانى على تجهيزها فقال احدهما له هذا ميكائيل وانا جبرائيل وهذا الحنوط والاكفان من عند ربك فان الحور العين قد هبطن الآن من الجنة لغسلها وتكفينها وشق جبرائيل عليه السلام قبرها من رأس الجبل ودفنوها فيه بعد ان صلوا عليها وشيعوا جنازتها ثم قال عيسى عليه السلام اللهم انك ترى مكانى وتسمع كلامى ولا يخفى عليك شئ من امرى فان امى ماتت ولم اشهدها عند وفاتها فأذن لها تكلمنى فاوحى الله تعالى اليه انى قد اذنت لها فجاء عيسى عليه السلام ووقف على قبرها فناداها بصوت حزين السلام عليك يااماه فاجابته من القبر ياحبيبى ياقرة عينى قال لها يااماه كيف وجدت مقلبك ومصيرك وكيف رأيت القدوم على ربك قالت مقلبى خير مقلب ومصيرى خير مصير قدمت على ربى فوجدته راضيا غير غضبان قال يا اماه كيف وجدت الم الموت قالت والذى بعثك بالحق نبيا ما ذهبت مرارة الموت من حلقى وهيبة ملك الموت بين عينىّ فعليك السلام ياحبيبى الى يوم القيامة * حكى * ان فاطمة الزهراء بنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما ماتت حمل جنازتها اربعة نفر زوجها علىّ وابناها الحسن والحسين وابو ذرّ الغفارى رضى الله تعالى عنهم اجمعين فلما وضعوها على شفير القبر قام ابو ذرّ فقال ياقبر أتدرى من التى جئنا بها اليك هى فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجة علىّ المرتضى وام الحسن والحسين فسمعوا نداء من القبر يقول ما انا موضع حسب ونسب وانما انا موضع العمل الصالح فلا ينجو منى الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله ( كذا فى مشكاة الانوار ) قال الفقيه ابو الليث السمرقندى من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما التى

يلزم ان يلازمها فمحافظة الصلاة و الصدقة و قرآءة القرآن و كثرة التسبيح فانها تضئ القبر وتوسعه واما التى يلزم الاجتناب عنها فالكذب والخيانة والنميمة و البول قائما * قال عليه السلام استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه (مشكاة الانوار) قال بعض العلماء ان العذاب على الروح دون البدن وقال بعض آخر انه على البدن دون الروح وقال بعض آخر انه على الروح و البدن الى غير ذلك من الاقوال فان قيل لايجوز ان يعذب البدن لانه خال عن الروح فيمتنع عذابه قلت ان الله قادر على ان يخلق فيه نوع حياة قدر مايمكن الالم و التنعم من غير اعادة الروح اليه لئلا يحتاج الى نوع جديد وقال بعض العلماء يجعل الروح فى جسده كما كان فى الدنيا و يجلس ويسئل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح فى جسده الى صدره وقال الآخرون يكون بين جسده وكفنه وفى كل ذلك قدجاءت الآثار والصحيح عند اهل العلم ان يقرّ العبد بعذاب القبر ونعمه ولايشتغل بكيفيته (من شرح العقائد ملخصا) سئل ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن الارواح حين تخرج من الاجساد اين تذهب قال فى ثمانية مواضع اما ارواح الانبياء والمرسلين فمقرّها جنات عدن واما ارواح العلماء فمقرّها جنات الفردوس واما ارواح السعداء فمقرّها جنات عليين واما ارواح الشهداء فتطير مثل الطيور فى الجنة حيث شاءت واما ارواح المؤمنين المذنبين فتكون معلقة فى الهواء لافى الارض ولافى السماء الى يوم القيمة واما ارواح اولاد المؤمنين فتكون فى جبل من المسك واما ارواح الكافرين فتكون فى سجين يعذبون مع اجسادهم الى يوم القيمة قال الله تعالى فى كتابه الكريم (كلا ان كتاب الفجار لفى سجين) والله اعلم بحقيقة الحال وله الحمد فى كل مقال سوى الكفر و الضلال فعليك بامتثال الاوامر وهو منزه عن الكفؤ والمثال لاتؤاخذنا بجرمنا ياذا الاكرام والجلال ويقال الخلائق اذا نشروا من القبور يقفون وقوفا على المواضع التى نشروا منها يوم القيامة اربعين سنة لاياكلون ولايشربون ولايجلسون ولايتكلمون قيل يارسول الله بم تعرف امتك يوم الدين قال ان امتى يوم القيامة غرّ محجلون من آثار الوضوء وفى الخبر اذا كان يوم القيامة بعث الله الخلائق من قبورهم فتأتى ملائكة الى رأس قبور المؤمنين فيمسحون رؤسهم من التراب وينثرون التراب عنهم الاموضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع فلايذهب منها فينادى المنادى ياملائكتى ليس ذلك تراب قبورهم انما هو تراب محاريبهم دعواما عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة حتى ان كل من ينظر اليهم يعلم انهم خدّامى وعبادى * وروى عن جابر بن عبدالله انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وبعث من فى القبور اوحى الله الى رضوان انى قد اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين عاطشين فاستقبلهم بشهواتهم فى الجنان فيصيح رضوان ايها الغلمان وايها الولدان الذين لم يبلغوا الحلم تعالوا فيأتون بطباق من نور





ويجتمعون عند رضوان اكثر من عدد التراب واقطار الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار بالفاكهة الكثيرة والاطعمة النفيسة والاشربة اللذيذة فيتلقونهم ويطعمونهم من ذلك ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية الآية * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة نفر تصافحهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والقائمون شهر رمضان والصائمون يوم عرفة * عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياعائشة ان فى الجنة قصورا من درّ وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يارسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة ياعائشة ان احب الايام الى الله يوم الجمعة ويوم عرفة لما فيهما من الرحمة وان ابغض الايام الى ابليس يوم الجمعة ويوم عرفة ياعائشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله له ثلاثين بابا من الخير واغلق عنه ثلاثين بابا من الشرّ فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق فى جسده ويقول اللهم ارحمه الى طلوع الفجر * وفى خبر آخر يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم ويلقون بالموائد والاباريق يقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روى الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس فى الحساب وقد جاء فى الخبر لايبلى عشرة نفر النبى والغازى والعالم والشهيد وحافظ القرآن والمؤذن والمرأة اذا ماتت فى نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليلتها وفى الخبر عن النبى عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها الرجال والنساء قال نعم قالت واسوأتاه ينظر بعضهم بعضا فضرب النبى عليه السلام يده على منكبيها وقال يا ابنة ابن ابى قحافة اشتغل الناس يومئذ عن النظر وشخصت ابصارهم الى السماء يقفون اربعين سنة لاياكلون ولايشربون فمنهم من يبلغ العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم يبلغ الى صدره والعرق يكون من طول الوقوف قالت قلت يارسول الله هل يحشر واحد كاسيا يوم القيمة قال الانبياء واهلهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان على الولاء وكل الناس جياع يومئذ الا الانبياء واهل بيتهم وصائم رجب وشعبان فانهم شباع الناس لاجوع لهم ولاعطش ويساقون باجمعهم الى المحشر عند بيت المقدس بارض يقال لها الساهرة قال الله تعالى فانما هى زجرة واحدة فاذاهم بالساهرة الآية * ويقال ان الخلائق فى عرصات القيمة يكونون مائة وعشرين صفا طول كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرض كل صف مسيرة عشرين الف سنة ويقال ان المؤمنين منهم ثلاثة صفوف والباقى كفرة وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان امتى مائة وعشرون صفا وهذا هو الاصح وصفة المؤمنين انهم بيض الوجوه غرّ محجلون وصفة الكافرين انهم سود الوجوه مقرنون مع الشياطين (دقائق الاخبار)

عن جابر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ماجلس قوم مجلسا ثم تفرّقوا على غير صلاة على الا تفرقوا على انتن من ريح الجيفة وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من نسى الصلاة علىّ نسى طريق الجنة (شفاء شريف) عن علىّ بن ابى طالب عن النبى عليه السلام انه قال يأتى على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من الدين الا رسمه ولا من القرآن الا درسه يعمرون مساجدهم وهى خراب عن ذكر الله شر اهل ذلك الزمان علماؤهم منهم تخرج الفتنة واليهم تعود وهؤلاء علامات القيمة (زبدة الواعظين)

عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال اطلع علينا النبى عليه الصلاة والسلام ونحن نتذاكر فقال عليه السلام ماتذاكرون قلنا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر عليه السلام الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم (زبدة) الدجال هو بلاء عظيم لا بلاء مثله من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيمة ويفعل بالاستدراج من خوارق العادة مالا يحصى عدده ويدّعى الالوهية واحدى عينيه عمياء وبين عينيه مكتوب هذا كافر (شرح بركوى للقنوى) يملأ الدخان بين المشرق والمغرب ويبقى مقدار اربعين يوما يكون المؤمن مثل ممسوس الزكام والكافر كالسكران يخرج من انوفهم وآذانهم وادبارهم (شرح بركوى للقنوى) تخرج دابة الارض فى مكة عند الصفا تتكلم بلسان فصيح وتملأ وجه الارض بالعدل ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام اذا ضربت بالعصا على جبهة المؤمن يكتب هذا مؤمن واذا ختمت بالخاتم على جبهة الكافر يكتب هذا كافر (شرح بركوى للقنوى) نزول عيسى السلام فى الشام فى المنارة البيضاء ويقتل الدجال بحيث لو لم يقتله لذاب كالملح فى الماء ثم يعمل بشريعة محمد عليه السلام (شرح بركوى) خروج يأجوج ومأجوج هما صنفان صنف صغير جدا وصنف

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الحج

(ياايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة) تحريكها للاشياء على الاسناد المجازى وقيل هى زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها (شئ عظيم) هائل علل امرهم بالتقوى بفظاعة الساعة ليتصوّروها بعقولهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرّع بلباس التقوى فيبقوا على انفسهم ويقوها بملازمة التقوى (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت) تصوير لهولها والضمير للزلزلة ويوم منتصب بتذهل (وتضع كل ذات حمل حملها) جنينها (وترى الناس سكارى) كأنهم سكارى (وماهم بسكارى) على الحقيقة (ولكن عذاب الله شديد) فارهقهم هوله بحيث طير عقولهم واذهب تمييزهم (قاضى)





كبير جدا الآن موجودان وراء السدّ الذى بناه اسكندر ذو القرنين اذا جاء الوقت يخرجان عددهما لا يعدّ ولا يحصى بحيث لا تبقى قطرة فى بحيرة طبرية من شربهما (شرح بركوى) وقال عليه السلام للساعة اشراط يظهر نفاق الاسواق يعنى الكساد ويقل المطر والنبات وتفشو الغيبة ويؤكل الربوا وتظهر اولاد الزنا ويعظم رب المال وتعلو اصوات الفسقة فى المساجد ويظهر اهل المنكر على اهل الحق (تنبيه الغافلين) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال عليه السلام اذا اتخذ الفئ دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما والتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وقرب صديقه وبعد اباه وظهرت الاصوات فى المساجد ورئيس القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة شرّه ولا يكرم بما عند الله اى مخافة عذاب الله فتلك علامات القيمة (موعظة)

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال لما خلق الله السموات والارض خلق الصور وللصور احدى عشرة دائرة واعطاه الله تعالى الى اسرافيل عليه السلام وهو واضعه على فمه ناظرا ببصره الى العرش ينتظر حتى يؤمر وقال ابو هريرة ما الصور يارسول الله قال عليه السلام هو قرن عظيم من النور والذى بعثنى بالحق نبيا اعظم كل دائرة فيه كعرض السموات والارض وينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة للفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث يأمر الله تعالى اسرافيل عليه السلام بالنفخة الاولى فينفخ فيه فيفزع من السموات ومن فى الارض وهو قوله تعالى (يوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض) اى يستغيث كل من فيهما خوفا حتى تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الآية وتصير الولدان شيبا فيمكثون ماشاء الله تعالى ثم يأمر الله تعالى اسرافيل عليه السلام ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ فيموت من فيهما كما قال الله تعالى (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله) يعنى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فيأمر الله تعالى ملك الموت ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم

❋ترجمه❋ (ياايها الناس اتقوا ربكم) ياناس ربكز جل شانه نك عقابندن حذر ايدوب امرينه اطاعت ايدك (ان زلزلة الساعة شئ عظيم) يوم قيامتك اشيايى تحريكى امر هائلدر وزلزله وزلزال حال هائله اوزره شدت حركتدر اشبو زلزله ده اختلاف اولندى (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت) شول كونده كه اول زلزله يى كوره لر هر مرضعه يى ارضا ايتديكى ولددن اشغال ايدر (وتضع كل ذات حمل حملها) وهر حامل حملنى وضع ايده حالبوكه مدت حملى تمام اولمامشدر (وترى الناس سكارى وماهم بسكارى) اول كونده ناسى كورر سنكه كأنه سكرانلردر واحال انلر حقيقتده سكران دكللردر (ولكن عذاب الله شديد) الا بوكه الله تعالانك عذابى شديددر انك شدت خوفى انلرك عقولن اوچورر (تفسير تبيان)

ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقي من خلقي فيقول يارب بقي العبد الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى ياملك الموت ألم تسمع قولي (كل نفس ذائقة الموت) اقبض روح نفسك فيجيء ملك الموت الى موضع بين الجنة و النار وينزع روحه فيصيح صيحة لوكان الخلق كلهم احياء لماتوا من صيحته فيقول لو علمت ما للموت من الشدة و الالم ماقبضت ارواح المؤمنين الا بالرفق ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق فتبقى الارض خرابا اربعين سنة فيقول الله تعالى اينها الدنيا الدنية اين الملوك واين ابناء الملوك واين الجبابرة واين الذين يأكلون رزقي و يعبدون غيري (لمن الملك اليوم) فلم يوجد احد يجيبه فيجيب بنفسه و يقول (لله الواحد القهار) ثم يرسل الله تعالى الريح العقيم التي ارسلها على قوم عاد مقدار مايخرج من ثقب الابرة فلا تترك على وجه الارض جبلا و لاتلا الاهدمته و جعلته مثل الاديم كما قال الله تعالى (لاترى فيها عوجا و لاامتا) ثم يأمر الله تعالى السماء ان تمطر فتمطر السماء كمني الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك كنبات البقل حتى تتكامل اجسادهم و تكون كما كانت ثم يحيي الله تعالى حملة العرش ثم يحيي اسرافيل و ميكائيل وعزرائيل و جبرائيل فيحيون باذن الله ثم يأمر الله تعالى الرضوان ان يدفع اليهم البراق و التاج و حلة الكرامة و اللواء فيقفون بين السماء و الارض فيقول جبرائيل عليه السلام اينها الارض اين قبر محمد فتقول الارض و الذي بعثك بالحق ارسل الله علي الريح العقيم فجعلتني دكا دكا لاادري قبره ثم يرفع من قبر النبي عليه السلام عمود من النور الى عنان السماء فيعلم جبرائيل انه قبر محمد فينطلقون اليه فيقفون فيبكي جبريل عليه السلام و يقولون مابكاؤك فيقول لم لاابكي يقوم محمد و يسألني عن امته و لاادري اين امته فيهتز قبره و تنشق الارض و يقوم محمد عليه السلام فينفض التراب عن رأسه و ينظر عن يمينه و عن شماله فلا يرى من العمارات شيئا و يرى جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و عزرائيل فيقول يا جبرائيل اي يوم هذا فيقول هذا يوم الحسرة و يوم الندامة و هذا يوم القيمة و يوم شفاعتك و يقول ياجبرائيل اين امتي لعلك تركتهم على شفير جهنم و جئت لان تخبرني بهم فيقول جبرائيل معاذ الله و الذي بعثك بالحق نبيا ماانشقت الارض عن احد قبلك و يضع التاج على رأسه و يلبس الحلل و يركب البراق و يقول يااخي جبرائيل اين اصحابي ابو بكر و عمر و عثمان و علي فاذاهم يقومون باذن الله تعالى و يأتي ملك و معه حلل و براقات يلبسون و يركبون و يقومون عند النبي عليه السلام ثم يخرج النبي عليه السلام ساجدا باكيا يقول امتي امتي ثم يأتي من قبل الله صوت الى اسرافيل ان انفخ في الصور فينفخ فتخرج الارواح كأنها النحل قد ملأت مابين السماء الارض فتدخل الى الاجساد كما قال الله تعالى (ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون) الآية فيبعث الخلائق المحشر من الجن و الانس غير الملائكة (زبدة الواعظين) عن معاذ بن جبل انه قال قلت للنبي عليه السلام يارسول الله اخبرني عن قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا) فبكى عليه السلام حتى ابتلت ثيابه من دموع عينيه فقال يامعاذ سألتني عن امر عظيم يحشر امتي





على اثني عشر صفا الاول يحشرون من قبورهم ليس لهم يدان و لارجلان فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران فهذا جزاؤهم و مصيرهم الى النار لقوله تعالى (و الجار ذي القربى و الجار الجنب) الآية و الثاني يحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون بالصلاة لقوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) و الثالث يحشرون من قبورهم و بطونهم مثل الجبال مملوءة من الحيات و العقارب كمثل البغال فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكاة فهذا جزاؤهم و مصيرهم الى النار لقوله تعالى (و الذين يكنزون الذهب و الفضة) الآية و الرابع يحشرون من قبورهم يجري من افواههم الدم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا في البيع و الشراء فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا) و الخامس يحشرون من قبورهم قد انتفخوا و هم انتن رائحة من الجيفة بين الناس فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي خوفا من الناس و لايخافون من الله فهذا جزاؤهم و مصيرهم الى النار لقوله تعالى (يستخفون من الناس و لايستخفون من الله) و السادس يحشرون من قبورهم مقطوعي الحلاقيم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور فهذا جزاؤهم و مصيرهم الى النار لقوله تعالى (و الذين لايشهدون الزور) الآية و السابع يحشرون من قبورهم ليس لهم السنة يجري من افواههم القيح و الدم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (ولاتكتموا الشهادة و من يكتمها فانه آثم قلبه) و الثامن يحشرون من قبورهم ناكسي رؤسهم و ارجلهم فوق رؤسهم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة و مقتا و ساء سبيلا) و التاسع يحشرون من قبورهم سود الوجوه زرق العيون و بطونهم مملوءة من النار فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما لقوله تعالى (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيرا) و العاشر يحشرون من قبورهم و قد ملئوا جذاما و برصا فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين لقوله تعالى (و بالوالدين احسانا) و الحادي عشر يحشرون من قبورهم عميان القلب و العين و اسنانهم كقرن الثور و شفاههم مطروحة على صدورهم و السنتهم مطروحة على بطونهم و على فخذهم يخرج من بطونهم القذر فينادي المنادي هؤلاء الذين يشربون الخمر لقوله تعالى (انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) و الثاني عشر يحشرون من قبورهم و وجوههم كالقمر ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخطف فينادي المنادي هؤلاء الذين يعملون الصالحات و الحسنات و يجتنبون المعاصي و يحافظون على الصلوات الخمس وماتوا على التوبة فجزاؤهم الجنة و المغفرة و الرحمة و الرضوان لقوله تعالى (ان لاتخافوا ولاتحزنوا) الآية (تنبيه الغافلين)

روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من ذكرت بين يديه فلم يصل علىّ دخل النار لان الصلاة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذكره واجبة عند الامام الطحاوى فى كل مرة وقال بعض العلماء يكفى فى المجلس مرة واحدة وان كرر ذكره كسجدة التلاوة و تشميت العاطس وبه يفتى والافضل ان يصلى عليه كلما ذكر انتهى * وروى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن احد الاوفى رأسه سلسلتان احديهما الى السماء السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله تعالى بالسلسلة التى فى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله بالسلسلة التى فى الارض السابعة * واماذم الكبر فروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى انه قال قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فن نازعنى فيهما القيته فى النار ولاابالى رواه ابن ماجه قوله (الكبرياء ردائى والعظمة ازارى) يعنى انهما صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغى للعبد الضعيف ان يتكبر * وروى عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذرّ فى صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن فى جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار ويسقون من طينة الخبال وهى عصارة اهل النار رواه القضاعى * قوله الذرّ والذرّة هى النملة الصغيرة اى يكون المتكبرون يوم القيمة على غاية الذل والحقارة فيطأهم اهل المحشر بارجلهم * قوله يغشاهم الذل اى يأتيهم الذل من كل مكان * قوله نار الانيار اى نار اشدّ حرارة من جميع انواع النار * قوله بولس بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة * والخبال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة موضع فى جهنم يجتمع فيه صديد اهل النار * وروى عن ابى هريرة انه قال عليه السلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب عظيم شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر رواه مسلم * قوله عائل اى فقير وقيل ذو عيال الذى لا يقدر على تحصيل حوائجهم ويستكبر ان يسأل يعنى لا يطلب الزكاة والصدقة ولا يسأل من بيت المال من التكبر وهذا آثم لايصال الضرر الى عياله انتهى كلامه * روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقال عليه السلام (لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر) وانما صار حجابا عن الجنة لانه يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين كلها وتلك الاخلاق

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الفرقان

(وعباد الرحمن) مبتدأ خبره اولئك يجزون الغرفة (الذين يمشون على الارض) واضافتهم الى الرحمن للتخصيص والتفضيل ولانهم الراسخون فى عبادته على ان عباد جمع عابد كتاجر وتجار (هونا) هينين او مشيا هينا مصدر وصف به والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) تسلما منكم ومتاركة لكم لاخير بيننا وبينكم ولا شرّ اوسدادا من القول يسلمون فيه من الايذاء والاثم ولاتنافيه آية القتال لنسخه فان المراد





هى ابواب الجنة الحديث * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التواضع ان يشرب الرجل من سؤر اخيه ومايشرب رجل من سؤر اخيه الا كتب له سبعون حسنة ومحيت عنه سبعون سيئة ورفعت درجته فى اعلى عليين الحديث رواه صاحب الفردوس * وروى عن جابر رضى الله عنه انه قال قال نوح عليه السلام لابنه سأنبئك بخصال من كن فيه ليس بمتكبر اعتقال الشاة وركوب الحمار ولبس الصوف والمجالسة مع فقراء المؤمنين واكل احدكم مع عياله رواه صاحب الفردوس * وروى عن عمر انه قال رأس التواضع ان تبتدئ بالسلام على من لقيته من المسلمين وان ترضى بالدون من المجلس وان تكره ان تذكر بالبرّ والتقوى * وروى الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من خصف نعله ورقع ثوبه واغبر وجهه لله فى السجود فقد برئ من الكبر * وروى عن قيس بن حازم انه قال لما توجه عمر بن الخطاب الى الشام جعل بينه وبين غلامه تناوبا فى الركوب فكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام الناقة ويسير فرسخا ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ عمر رضى الله عنه بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل فلما قرب الى الشام كانت نوبة الركوب للغلام فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة فاستقبل الماء فى الطريق فجعل عمر يخوض فى الماء وهو آخذ بزمام الناقة ونعلاه تحت ابطه اليسرى فخرج اليه ابو عبيدة بن الجراح وكان اميرا على الشام وهو كان من العشرة المبشرة بالجنة فقال يا امير المؤمنين ان عظماء الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر انما اعزنا الله بالاسلام فلا ابالى من مقالة الناس انتهى * روى ان مطرف بن عبدالله رأى المهلب يتبختر فى جبته فقال يا عبدالله هذه مشية يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفنى قال بلى اعرفك اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة فمضى المهلب وترك المشية وتاب * وروى عن ابى هريرة انه قال بعث عمر بن الخطاب اميرا على البحرين وهو راكب على حمار فجعل يقول طرّقوا فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعز الناس عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى * وفى الخبر لما خرج رسول الله من مكة مهاجرا الى المدينة ودخل باب المدينة كان الاغنياء يتعلقون بزمام الناقة فقال عليه السلام اتركوها فانها مأمورة فتركوا زمامها عليها وكانت الناقة تتقدّم امام العسكر فكلما

هو الاعراض عن السفهاء وترك مقابلتهم فى الكلام (قاضى)

ترجمه

(وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا) الله تعالينك افاضل عبادى شول كيمسه لردركه سكينه ووقار ايله يريوزنده يوررلر (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) وقچن سفها انلره كراهت اولنور سوز ايله خطاب ايتسه لر ديرلركه سزدن تسلم ايده رز يعنى سزدن نه خير ونه شر ديلرز

(تفسير تبيان)

جاوزت دار رجل حزن صاحبها ويقول لو كان لى دولة لكان محمد عليه السلام ضيفى فلما انتهى الى باب دار ابى ايوب الانصارى بركت الناقة فجعلوا ينخسونها فلم تقم فنزل جبرائيل عليه السلام فقال انزل هنا فانه تواضع لله حين نزلت على باب المدينة واعتنى الناس وزينوا ديارهم وقالوا ينزل رسول الله فى دارنا وان ابا ايوب الانصارى قال فى نفسه انى رجل فقير من اين يكون لى قدر عند الله حتى ينزل فى دارى فانزل الله نبيه فى داره لتواضعه * روى عن وهب ابن منبه انه قال كان رجل فى بنى اسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة لا يفطر الا من السنة الى السنة ثم سأل الله تعالى حاجة فلم يقض حاجته فقال يانفس لو كانت لك منزلة عند الله تعالى لقضى الله حاجتك فانزل الله تعالى ملكا قال له يا ابن آدم تواضعك الآن افضل عند الله تعالى من عبادتك سبعين سنة فقضى الله حاجتك لتواضعك اليه فاعتبروا يا اولى الالباب وكونوا من المتواضعين * وروى عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام فقال ياموسى أتدرى لم اتخذتك كليما بلا واسطة قال انت اعلم بذلك يارب قال الله تعالى انى نظرت فى قلوب عبادى فلم ار قلبا اشد تواضعا من قلبك فلهذا كلمتك وقيل ان ستة اشياء تواضعت لله تعالى فرفعها بين امثالها * اولها ان الله اوحى الى الجبال كلها فقال الله انى اجلس سفينة نوح ومن معه من المؤمنين على جبل منكن فشمخت اى تكبرت الجبال كلها وتطاولت وتواضع الجودى وقال من اين يكون لى قدر حتى يجلس الله تعالى سفينة نوح عليه السلام علىّ فرفع الله قدره فوق الجبال كلها وقرر السفينة عليه بتواضعه كما قال الله تعالى فى سورة هود (واستوت) اى استقرت (على الجودىّ) وهو جبل بارض الجزيرة بقرب الموصل فقالت الجبال يا ربنا لم فضلت الجودى علينا وهو اصغرنا فقال الله انه تواضع لى وانتم تكبرتم وحق علىّ ان من تواضع لى رفعته ومن تكبر وضعته * والثانى اوحى الله تعالى الى الجبال كلها فقال انى مكلم عليكن عبدا من عبيدى فشمخت اى تكبرت الجبال كلها الا طور سيناء فانه تواضع لله تعالى فقال من انا حتى يكلم الله علىّ عبدا من عباده فلذلك كان الكلام بينه وبين موسى عليه السلام على الطور * والثالث اوحى الله الى السمك كله فقال انى مدخل يونس فى بطن واحد منكن فتكبر كله الاسمكة واحدة وقالت من انا حتى يجعل الله تعالى بطنى وعاء نبيه فرفعها الله واكرمها بتواضعها * والرابع اوحى الله تعالى الى الطيور كلها فقال انى واضع شرابا فى احداكن فيه شفاء للناس فتكبرت الطيور كلها الا النحل فانها قالت من انا حتى يضعه فىّ فرفعها الله ووضعه فيها بتواضعها * والخامس اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام فقال من انت قال انا الخليل وقال لموسى عليه السلام من انت قال انا الكليم وقال لعيسى عليه السلام من انت قال انا الروح وقال لمحمد عليه السلام من انت قال انا اليتيم فرفع الله درجته على سائر الانبياء كما قال الله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) والسادس المؤمن الذى تواضع لله تعالى بالسجود والتوحيد فاكرمه الله بان شرح صدره للاسلام





فهو على نور من ربه (من الموعظة الحسنة المرغوبة) دخول ابراهيم عليه السلام على ملك مصر * وقصته ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله له النار بردا وسلاما قصد نحو مصر (وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين) وذهب مع زوجته سارة عليها السلام فقيل له ان فى مصر ملكا ظالما يأخذ ازواج الناس ظلما وله فى كل طريق عشار وكان ابراهيم عليه السلام غيورا وكانت سارة من اجمل الناس حتى لم يكن لها فى زمانها نظير فاخذ ابرهيم عليه السلام صندوقا ادخل فيه سارة عليها السلام ووضع ابراهيم عليه السلام القفل على الصندوق وحملها على البعير وقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار سأل منه المكس واراد فتح الصندوق فابى فلم يتركه حتى جاء مع اعوانه وفتح الصندوق فرآى سارة ذات جمال وكمال فقال لابراهيم عليه السلام هذه زوجتك قال هى اختى قال اظنها تصلح للملك فذهبوا بسارة رضى الله عنها الى الملك ورفع الله عن ابراهيم عليه السلام الحجاب حتى رآى سارة من خارج البيت فقصد الملك نحو سارة ومدّ يده اليها فيبست يده ورجله فقال الملك انك امرأة ساحرة ايبست يدى ورجلى قالت ما انا بساحرة ولكنى زوج خليل الله فدعا عليك فايبس الله يدك ورجلك فتب الى الله حتى يصح الله يدك ورجلك فتاب الملك فصحح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة فلم يصبر عنها فعمد اليها ثانيا فاعمى الله عينيه ثم تاب فردّ الله تعالى له بصره ثم عمد اليها ثالثا فايبس الله جميع اعضائه ثم تاب توبة حقيقة واعادها الى ابراهيم عليه السلام واعتذر له كثيرا فصحح الله تعالى جميع اعضائه * نكتته * ان سارة كانت امرأة جميلة وكان يحبها الخليل عليه السلام فحفظها الله تعالى من غيره حتى لم يجد احد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التى فى قلب المؤمن يحبها الجليل فاذا لم يكن للعدوّ سبيل الى من احبه الخليل فكيف يكون للشيطان سبيلا الى من يحبه الجليل رجعنا الى القصة فلما صح الملك اتى بهاجر ووهبها لسارة رضى الله عنها فقالت سارة انى اهبها لابراهيم عليه السلام لانه اغتم لاجلى فوهبتها له واعتذرت سارة لابراهيم عليه السلام وقالت لا تغتم فان الله تعالى رفع الحجاب بينى وبينك (نقل من السبعيات) وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكرم عالما فقد اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فقد اكرم سبعين شهيدا ومن احب العالم والعلماء لا يكتب عليه خطيئة ايام حياته * وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم اضع فيكم علمى الا لعلمى بكم فلم اضع علمى فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم

*قال فضالة بن عبيد سمع النبى عليه السلام رجلا يدعو فى صلاته فلم يصل عليه عليه السلام فقال النبى عليه السلام عجل هذا ثم دعاه فقال له و لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله و الثناء عليه ثم ليصل على النبى عليه السلام ثم ليدع ماشاء * وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال الدعاء و الصلاة معلقان بين السماء و الارض و لا يصعد الى الله تعالى منهما شئ حتى يصلى على النبى عليه السلام (شفاء شريف) وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام فى زمرة من الصحابة ان من امتى اقواما يقول الله تعالى لهم يوم القيمة يا عبادى ادخلوا الجنة فيتحيرون فى عرصات القيمة الى ان يهديهم الله الى الجنة فقيل من هم يا رسول الله فقال الذين ذكرت بين يديهم و لم يصلوا علىّ من السهو و الغفلة (رونق المجالس) و فى الاصل كانت الارض خضرة مؤنقة لا يأتى ابن آدم الى شجرة الا وجد عليها ثمرة و كان ماء البحر عذبا و كان لا يقصد الاسد البقر و الذئب الغنم فلما قتل قابيل هابيل انقشعت الارض و شاكت الاشجار و صارت الارض سوداء و البحار ملحا زعاقا حتى قيل ظهر الفساد فى البر بقتل قابيل اخاه هابيل و فى البحر بجلندى وهو ملك كافر كان يأخذ كل سفينة غصبا قوله * بشؤم معاصيهم اى بشؤم معاصى تارك الصلاة ظهر الفساد فيهما * ورد فى السنة ان كل محلة يكون فيها تارك الصلاة ينزل عليها كل يوم سبعون لعنة * فان قلت ما الحكمة فى نزول اللعنة على اهل المحلة عامة و لم تنزل خاصة * قلت انهم يرون تاركها و لم ينهوه عنه فلذلك يعمهم الله تعالى بعذاب من عنده كما وقع فى الحديث الساكت عن الحق شيطان اخرس (موعظة) قوله (ليذيقهم) الخ اللام للتعليل ان كان المعنى افسد الله اسباب معاش الناس او للعاقبة ان كان المعنى افسد الناس افعالهم و اخلاقهم اذ ليس غرضهم من افسادها ان يذيقهم الله تعالى عقوبة ما كسبوه لكن لما ترتب الغرض من الفعل عليه شبهت العاقبة المرتبة عليه بالعلة الغائية فدخلت عليها لام العاقبة كما فى قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّا و حزنا (شيخ زاده) قال عليه السلام (يا ايها الناس اتقوا ربكم و لا يظلم احد منكم مؤمنا و ما ظلم احد مؤمنا الا انتقم الله منه يوم القيمة) (حيات القلوب) قيل اىّ ذنب اخوف لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان و ترك خوف الخاتمة و الظلم على العباد وقال رحمة الله تعالى عليه من كان على هذه الخصال الثلث فالاغلب انه يخرج

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الروم

(ظهر الفساد فى البر و البحر) كالجدب و الموتان و كثرة الحرق و الغرق و اخفاق الغاصة و محق البركات و كثرة المضارّ و الضلالة و الظلم (بما كسبت ايدى الناس) بشؤم معاصيهم او بكسبهم اياه (ليذيقهم بعض الذى عملوا) بعض جزائه فان تمامه فى الآخرة و اللام للعلة او للعاقبة (قاضى بيضاوى)

ترجمه

(ظهر الفساد فى البر و البحر بما كسبت ايدى





من الدنيا كافرا نعوذ بالله الا من ادركته السعادة (دقائق الاخبار و الموعظة الحسنة) ورد فى الحديث القدسى يا ابن آدم الموت يكشف اسراركم و القيمة تتلو اخباركم و الكتاب يهتك استاركم فاذا اذنبت ذنبا فلا تنظر الى صغره و لكن انظر الى من عصيته و اذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته و لكن انظر الى من رزقك و لا تحقر الذنب الصغير فانك لا تدرى باىّ ذنب اغضب عليك و لا تأمن من مكرى فهو اخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء يا ابن آدم هل عصيتنى فذكرت غضبى فانتهيت عنه وهل اديت الامانة لمن ائتمنك و هل احسنت لمن اساء اليك و هل عفوت عمن ظلمك و هل كلمت من هجرك و هل وصلت من قطعك و هل انصفت من خانك و هل سألت العلماء عن امر دينك و دنياك و انى لا انظر الى صوركم و لكن انظر الى قلوبكم و نياتكم و ارضى بهذه الخصال عنكم (الموعظة الحسنة) هذه حال الظالم ثم اعلم حال العادل وفقنا الله و اياكم * روى ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يسرى بالليل فعبر على باب دار فسمع بكاء فوقف فسمع امرأة تقول لاولادها الله بينى و بين عمر بن الخطاب فاراد عمر ان يطيب قلبها من الحزن فدق الباب فقال ما فعل بك عمر و لم يعلموا انه عمر فقالت المرأة قد بعث زوجى الى غزوة كذا و ترك لى اولادا صغارا و ليس معى شئ انفقه عليهم فيبكون و يقولون قد غفل امير المؤمنين عنا فخرج عمر واخذ عدلا من الدقيق و لحما كثيرا و حمله على ظهره فقال له خادمه ضعه حتى احمله فقال هب انك تحمل فى الدنيا هذا فمن يحمل اوزارى يوم القيمة و كان يبكى حتى دخل الدار فعجن فى الساعة من الدقيق بيده و اوقد التنور و طبخ الخبز و اللحم و نبه الصبيان فكان يلقمهم بيده حتى شبعوا فقال لهم اجعلونى فى حل على ان لا تخاصمونى يوم القيمة فقالوا نعم فخرج وهو مع عدله رؤى فى المنام بعد موته ستة اشهر فقيل له ما فعل الله بك يا عمر قال الآن فرغت من حساب قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل و الاحسان الآية (من رونق المجالس) * حكاية * مكتوب على جناح الجراد * نحن جند من الاجناد * سلطاننا الله على العباد * لتخريب النواحى و البلاد * عند ظهور الجور و الفساد * نقل من المشكاة ورد عن السلف الظلم و العلم فى المدينة و الجهل و البركات فى القرى فيجذب العلم البركات الى المدينة بسبب المناسبة بينهما و يجذب الجهل

الناس) ناسك كسب ايتدكلرى معاصى شومى ايله برده و بحرده فساد ظاهر اولدى حرب و نقص معاش و تجارتده قلت ربح و زراعتده قلت ريع و دوابده وقوع موتان و كثرت مضار و قلت منافع و محو بركات كبى (ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) تاكه ايشلدكلرى افعال خبيثه نك بعض عقوباتنى انلره دنياده طاتديره وتمامى ايسه آخرتده اولور تاكه صددنده اولدقلرى معاصيدن رجوع ايده لر

(تفسير تبيان)

الظلم الى القرى لمناسبتهما و الآن هكذا اهل المدينة يشكو من اهل المدينة ولا يشكو من اهل القرى و اهل القرى يشكو من اهل السفر و اهل السفر يشكو من اهل الحضر * حكى ان فى سنة من السنين قحط الناس بمكة فخرج الناس يستسقون ثلاثة ايام فلم يمطروا قال عبد الله بن المبارك فقلت لنفسى اخرج من بين هؤلاء القوم وادعو الله تعالى فعسى ان يرحمنى و يستجيب دعائى فاعتزلت منهم و دخلت بعض الكهوف فلم البث حتى دخل غلام اسود و صلى ركعتين و وضع رأسه على الارض و دعا الله و كنت اسمعه يقول الهى ان هؤلاء عبادك قد استسقوك ثلاثة ايام فلم تسقهم فبعزتك لا ارفع رأسى حتى تسقينا قال فلم يرفع رأسه حتى امطرت السماء و قام و مضى فاتبعته حتى دخل فى البلد فدخل دارا فوقفت على الباب فقعدت هناك حتى خرج واحد فقلت لمن هذه الدار فقال لفلان فدخلت فقلت اريد ان اشترى مملوكا فعرض علىّ المالك غلاما فقلت اريد غيره فهل عندك غيره فقال ان معى غلاما لكنه لا يصلح لك فقلت لم قال لانه كسلان فقلت اعرضه علىّ فدعاه فابصرته فقلت قد رضيته فبكم تبيعه قال انا اشتريته بعشرين دينارا لكنه لا يساوى عشرة دنانير وقد بعته منك بعشرة دنانير فقلت اشتريته منك بعشرين دينارا و دفعت الثمن اليه و تسلمت منه المملوك فقال لى الغلام يا ابن المبارك لم اشتريتنى فانى لا اخدمك فقلت ما اسمك قال الاحبة تعرف الاحبة قال فجئت به الى بيتى فاراد التوضأ فقمت فقدمت الاناء اليه و وضعت النعل بين يديه فقام و توضأ و صلى و سجد قال فدنوت لان اسمع ما يقول فاذا سمعته يقول شعرا * يا صاحب السرّ ان السرّ قد ظهرا * و لا اريد حياتى بعد ما اشتهرا * * ثم سكت ساعة فحركته فاذا هو ميت فاخذت فى تجهيزه فدفنته و رأيت النبى عليه السلام من ليلتى فى المنام و شيخ نورانى محبوب عن يمينه و الغلام الاسود عن يساره فقال لى جزاك الله خيرا و لا اراك ضيرا لما احسنت الى حبيبنا فقلت هل هو حبيبك يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه و سلم نعم هو حبيبى و حبيب خليل الرحمن (رونق المجالس) و عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة (مصابيح) و عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم انه قال ستة يدخلون النار بستة الامراء بالجور و الاعراب بالتعصب و اهل الرستاق بالجهل و الدهاقين بالكبر و التجار بالخيانة و العلماء بالحسد * و ذكر ان آدم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة محمد اربع كرامات ما اعطانيها * احدها ان قبول توبتى كان بمكة و امة محمد يتوبون فى كل مكان فيقبل الله توبتهم * و الثانية انى كنت لابسا فلما عصيت جعلنى عريانا و امة محمد يعصون عريانا فيلبسهم * و الثالثة لما عصيت فرق بينى و بين امرأتى و امة محمد يعصون الله و لا يفرق بينهم و بين ازواجهم * و الرابعة انى عصيت فى الجنة فاخرجنى منها و امة محمد يعصون الله تعالى خارج الجنة فيدخلهم فيها اذا تابوا (تنبيه الغافلين)





(قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم) يا محمد مؤمنلره بنم لسانمله دیکه ای قوللرمکه معاصیدن اسرافله نفسلری اوزره جنایتده افراط ایتدیلر (لا تقنطوا من رحمة الله) الله تعالینك مغفرتندن و توبه کز قبولندن مأیوس اولمکز (ان الله یغفر الذنوب جمیعا) تحقیق الله تعالی ذنوبك جمیعنی مغفرت ایدر اکرچه اول ذنوب کبائر ایسه ده دینلدیکه اکرچه توبه سز ایسه ده زیرا که توبه ایله تقیید خلاف ظاهردر شول دلیل ایله (ان الله لا یغفر أن یشرك به و یغفر مادون ذلك لمن یشاء) الله تعالی دیلدیکنك شرکدن ماعدا ذنوبی مغفرتن اطلاق ایتدی (انه هو الغفور الرحیم) زیرا که اول رحمت و مغفرتده بلیغدر ابن عباس رضی الله تعالی عنهما ایدر پیغمبریمز صلی الله علیه و سلم حمزه رضی الله تعالی عنهك قاتلی وحشی بی اسلامه دعوت ایچون خبرکوندردکده وحشی دیدیکه سن بنی دینکه دعوت ایدرسن حالبوکه بر کیمسه قتل و زنا و یا شرك ایده (یضاعف له العذاب) اکا عذاب مضاعف قیلنور دیرسن بن ایسه اول ذنوبك کلیسنی ایتمشم اویله اولسه نازل اولدیکه (الا من تاب و آمن و عمل عملا صالحا فاولئك یبدّل الله سیئاتهم حسنات) که اول سورهٔ فرقانده کچدی وحشی دیدیکه اشبو شرط شدیددر قورقارمکه انی اقامته قادر اولمیم انك غیریسی اولسه اکا بناء نازل اولدیکه (ان الله لا یغفر ان یشرك به و یغفر مادون ذلك لمن یشاء) که اول سورهٔ نساده در وحشی دیدیکه نه بیلورین بلکه مغفرتی اراده اولنان قومدن اولمیم اویله اولسه اشبو صددنده اولدیغمز (قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم) آیتی نازل اولیجق وحشی اکا مطمئن اولوب اسلامه کلدی مسلمون دیدیلرکه یا رسول الله اشبو حکم وحشی یه خاصمیدر یوخسه سائر مسلمینه دخی عاممیدر دیدیکه جمیع مسلمینه عامدر (و انیبوا الی ربکم و اسلموا له من قبل ان یأتیکم العذاب ثم لا تنصرون) ذنبدن تائبین اولدیغکز حالده ربکز الله تعالی یه اطاعت ایدك سزه عذاب کلمزدن اوکدن زیرا عذاب کلدکدنصکره اندن منع اولنمزسز ایمدی آیت سابقه دلالت ایتمزکه هر کیمسه یه توبه سز و سبق تعذیبسز مغفرت حاصل اوله تاکه توبه دن و عملده اخلاصدن استغنا اولنه (و اتبعوا احسن ما انزل الیکم من ربکم) ربکز جل شانه دن سزه انزال اولنان شیئك احسننه اتباع ایدك که اول مأموربه در منهی عنه دکلدر و یا عزائمدر رخص دکلدر و یا ناسخدر منسوخ دکل و یا نجات و سلامته ایصالده اقرب اولانه اتباع ایدك انابه و طاعته مواظبت کبی

تفسیر تبیان

عن النبى عليه السلام انه قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا اى لم يحتج الى احد ابدا قال الله تعالى (فاذكرونى) اى بالطاعة (اذكركم) اى بالمغفرة والثواب او فاذكرونى بالتوبة اذكركم بقبولى ومغفرتى او فاذكرونى بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال الله تعالى (ادعونى استجب لكم) او فاذكرنى فى مهدكم اذكركم فى لحدكم وهو التثبيت بالقول الثابت حين يسئله الملكان فى قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه او فاذكرونى بالتوكل اذكركم بالكفاية بدليل قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه او فاذكرونى بالاحسان اذكركم بالرحمة لقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين (بحر الحقائق) قوله هو الذى يصلى الى آخره استيناف جار مجرى التعليل لماقبله من الامرين فان صلاته تعالى عليهم مع عدم استحقاقهم لها وغناه عن العالمين مما يوجب عليهم المداومة على مايستوجبه تعالى عليهم من ذكره تعالى وتسبيحه وقوله تعالى وملائكته عطف على المستكن فى يصلى لمكان الفصل المغنى عن التأكيد بالمنفصل لكن لاعلى ان يراد بالصلاة الرحمة اوّلا والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد فى معنيين متغايرين مما لامساغ له بل على ان يراد بها معنى مجازى عام يكون كلا المعنيين فردا حقيقيا له وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح امرهم فان كلا من الرحمة والاستغفار فرد حقيقى له (ابو السعود). قوله هو الذى يصلى عليكم وملائكته الى آخره صلاته مغفرته ورحمته لخلقه وصلاة الملائكة الدعاء والاستغفار للمؤمنين جعلوا لكونهم مستجابى الدعوات كأنهم فاعلوا الرحمة ولذا جاز عطف الملائكة عليه والا لاعموم للمشترك فى مفهوميه الحقيقة والمجاز (شيخ زاده) قال عليه السلام لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تورث قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسى (مصابيح شريف) حكى انه مات رجل من اهل الله تعالى فرآه البعض فى النوم فسأله فقال جاءنى ملكان وجههما احسن شئ وريحهما اطيب شئ فقالا من ربك فقلت ان سألتما امتحانا فحرام وان سألتم

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاحزاب

(يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) يغلب الاوقات ويعم انواع ماهو اهله من التقديس والتحميد والتهليل والتمجيد (وسبحوه بكرة واصيلا) اول النهار وآخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهورين كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه العمدة فيها وقيل الفعلان متوجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلاة (هو الذى يصلى عليكم) بالرحمة (وملائكته) بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد القدر المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور شرفكم مستعار من الصلاة (ليخرجكم من الظلمات الى النور) من ظلمات الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة





استفهاما فربى الله تعالى فذهبا فقلت لاتذهبا مالم تأتيا بالخبر عن سيدى فجاء النداء فى الحال هو عبدى فذهبا انتهى * عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ليلة المعراج بحراً لايعلم مقداره الا الله تعالى وعلى شاطئه ملك على صورة الطير وله سبعون الف جناح اذا قال العبد سبحان الله تحرك من مكانه واذا قال والحمد لله بسط اجنحته واذا قال ولا اله الا الله طار واذا قال والله اكبر اوقع نفسه فى البحر واذا قال ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم يخرج فينفض اجنحته فيقطر من كل جناح سبعون الف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفرون لقائلها الى يوم القيمة (زبدة الواعظين) عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق عمودا بين يدى العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله اهتز العمود فيقول الله تعالى اسكن ياعمود فيقول العمود كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول الله تعالى قد غفرت له فيسكن عند ذلك (زبدة الواعظين) حكى ان موسى عليه السلام كان مارّا فى بعض الطرق فرآى شيخا قدا نحنى ظهره من الكبر وقد شدّ زنارا على وسطه وبين يديه نار يعبدها فقال موسى عليه السلام ياشيخ منذكم سنة تعبد هذه النار فقال منذ اربع وتسعين سنة فقال الم يأن لك ان تتوب من عبادة النار وتعود الى الملك الجبار فقال ياموسى أترى ان الله تعالى لو رجعت اليه يقبلنى قال موسى عليه السلام نعم يقبل وهو ارحم الراحمين فقال ياموسى ان علمت ان الله تعالى يقبل الهاربين بكرمه ولطفه اعرض علىّ الايمان فعرض عليه موسى عليه السلام فآمن فقال لا اله الا الله موسى رسول الله فاخذته الصيحة والصراخ حتى خشى عليه الموت بفرح الايمان فحرّكه موسى عليه السلام برجله فاذا هو فارق الدنيا فاخذ موسى عليه السلام فى تجهيزه ودفنه ثم وقف على قبره فقال الهى اريد ان تعلمنى ماذا عاملت هذا العبد بتوحيد واحد فنزل جبرائيل عليه السلام وقال ياموسى ان ربك يقروك السلام ويقول اما علمت ان من صالحنا بكلمة لا اله الا الله

(وكان بالمؤمنين رحيما) حتى اعتنى بصلاح امرهم وانافة قدرهم واستعمل فى ذلك الملائكة المقربين (قاضى)

﴿ ترجمه ﴾

(يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) يامؤمنلر الله تعالى يه لايق ضروب ثنا ايله هر حالده ذكر دائم ايدك (وسبحوه بكرة واصيلا) وانى نهارك اولنده وآخرنده تسبيح ايدك (هو الذى يصلى عليكم وملائكته) اول الله تعالى وملائكه سى سزه صلاة ايدر (ليخرجكم من الظلمات الى النور) تاكه سزى كفر ومعصيت ظلماتندن ايمان وطاعت نورينه اخراج ايده (وكان بالمؤمنين رحيما) اول الله تعالى مؤمنلره رحيم اولدى حتى كه امر وحال ورفعت قدرلرينى اعتنا ايدوب انلرك شاننده ملائكهٔ مقربينى استعمال ايتدى (تفسير تبيان)

موسی رسول الله نقرّبه الی جنابنا و نلبسه من حلل الجنة فرجع موسی علیه السلام الی قومه فاخبرهم القصة فعدّوا حروف لا اله الا الله موسی رسول الله اربعة و عشرین حرفا فقد غفر الله بکل حرف ذنوب اربع سنة (رونق المجالس) و فی الخبر یؤتی بعبد یوم القیمة و یوقف بین یدی الله تعالی و یحاسبه فیستحق النار بکثرة ذنوبه و قلة حسناته فیقرّب الی الهلاك و هو یرتعد فیقول الله تعالی یاملائکتی انظروا دفتره هل تجدون فی دیوانه حسنة فینظرون فیقولون یاربنا لم نجد شیئاً فیقول الله تعالی عندی له شیء انه کان نائما فی اللیل فاستیقظ من منامه و اراد أن یذکرنی فغلب علیه النوم فلم یقدر أن یذکرنی ان قد غفرت له بذلك (تنبیه الغافلین) عن سعید عن النبی علیه السلام انه قال ان الشیطان علیه اللعنة قال لربه بعزتك و جلالك یارب لا ازال اغوی عبادك و آمرهم بالکفر و المعصیة مادامت ارواحهم فی اجسادهم قال الله تعالی یاملعون و عزتی و جلالی لا ازال اغفر لهم ماداموا ذاکرین لی و مستغفرین منی (مجالس الانوار) عن النبی علیه الصلاة و السلام انه قال یؤتی برجل یوم القیمة الی المیزان فیخرج له تسعة و تسعون سجلا و کل سجل منها مدی البصر و فیها خطایاه و ذنوبه فتوضع فی کفة المیزان ثم یخرج قرطاس مثل النملة فیه شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فیوضع فی الکفة الاخری فیرجح علی خطایاه فینجیه الله تعالی بتوحیده من النار و یدخله الجنة (تنبیه الغافلین) قال الفقیه ابو اللیث من حفظ سبع کلمات فهو شریف عند الله تعالی و الملائکة و یغفر الله ذنوبه و لو کانت مثل زبد البحر و یجد حلاوة الطاعة و یکون حیاته و مماته خیرا * الاولی ان یقول عند ابتداء کل شیء بسم الله و الثانیة ان یقول بعد فراغ کل شیء الحمد لله و الثالثة اذا جری علی لسانه مالا یعنیه ان یقول استغفر الله و الرابعة اذا اراد فعلا غدا ان یقول ان شاء الله و الخامسة اذا استقبل الیه فعل مکروه ان یقول لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و السادسة اذا اصابته مصیبة ان یقول انا لله انا و الیه راجعون و السابعة لا یزال یجری علی لسانه فی اللیل و النهار کلمة لا اله الا الله محمد رسول الله (من تفسیر حنفی) فاعمل بما قررنا لك یاصوفی قیل سبعة اشیاء تنوّر القبر و کل واحد ثابت بکتاب الله تعالی اوّلها الاخلاص فی العبادة لقوله تعالی (و ما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین) و الثانی برّ الوالدین لقوله تعالی (و اعبدوا الله و لا تشرکوا به شیئا و بالوالدین احسانا) و الثالث صلة الرحم لقوله تعالی و آت ذا القربی حقه * و الرابع ان لا یضیع عمره فی المعصیة لقوله تعالی و اتقوا یوما ترجعون فیه الی الله * و الخامس ان لا یتبع هواه لقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا قوا انفسکم و اهلیکم نارا و قوله تعالی و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی * و السادس ان یجتهد فی الطاعة لقوله تعالی و سارعوا الی مغفرة من ربکم و جنة عرضها السموات و الارض اعدت للمتقین * و السابع ان یکثر ذکر الله لقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا





اذکروا الله ذکرا کثیرا و سبحوه بکرة و اصیلا (تنبیه الغافلین) قال علیه السلام افضل الذکر لا اله الا الله و افضل الدعاء الحمد لله و هذا الحدیث من حسان المصابیح رواه جابر رضی الله تعالی عنه و انما جعل فیه الحمد لله تعالی افضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذکر العبد ربه و سؤاله منه فضله ففی الحمد لله هذا المعنی موجود اذ فیه ذکر الرب و طلب المزید لانه رأس الشکر و العمدة فیه قوله علیه السلام الحمد لله رأس الشکر ماشکر الله عبد لم یحمده و الشکر یستلزم المزید لقوله تعالی (لئن شکرتم لازیدنکم) فمن قال الحمد لله یصیر کأنه سأل منه تعالی زیادة فضله بعد الثناء علیه * و اما کون لا اله الا الله من افضل الاذکار فلان فیه معنی لا یوجد فی ذکر غیره و بمعرفة ذلك المعنی یحصل للمکلف جمیع مایجب علیه معرفته فی حقه تعالی و ذلك معنی اثبات الالوهیة له تعالی و نفیها عما عداه و یندرج فی معنی الالوهیة جمیع مایجب علی المکلف معرفته مما یجب فی حقه تعالی و مایستحیل علیه و مایجوز له لان الالوهیة تشتمل علی معنیین احدهما استغناؤه تعالی عن جمیع ماسواه و الثانی افتقار جمیع ماعداه الیه تعالی فعلی هذا یکون معنی کلمة التوحید لا مستغنی عن جمیع ماسواه الا الله فیجب له تعالی الوجود و القدم و البقاء اذ لو لم یجب له تعالی هذه الصفات لکان محتاجا الی محدث لان انتفاء شیء من هذه الصفات یستلزم الحدوث و کل حادث مفتقر الی محدث و کذا یجب له تعالی التنزیه عن النقائص و یدخل فی التنزیه عن النقائص وجوب السمع و البصر و الکلام

مجالس الرومی ملخصا

(یا ایها الذین آمنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا) یا مؤمنلر الله تعالی یه لایق ضروب ثنا ایله هر حالده ذکر دائم ایدك ابن عباس رضی الله عنهما بیورر الله تعالی عبادی اوزره هر فرض ایتدیکی فریضه یه بر حد معلوم قیلوب بعده عذر حالنده اهلنی معذور ایتدی الا ذکری دکل بلکه آنکیچون نهایت و هیچ بر عذرله آنی ترکه غایت قیلمدی مادامکه مکلف مغلوب العقل اولمیه بلکه جمیع احوالده اکا مداومته امر ایلدی دیدیکه (فاذکروا الله قیاما و قعودا و علی جنوبکم) یعنی طورر و اوطورر و یاترکن الله تعالی یی ذکر ایدك و دخی دیدیکه (اذکروا الله ذکرا کثیرا) الله تعالی یی لیل و نهارده برده و بحرده صحت و سقمده سر و علانیه ده ذکر ایدك دینلدیکه ذکر کثیر اولدرکه آنی ابدا اونوتمیه لر (و سبحوه بکرة و اصیلا) و آنی نهارك اولنده و آخرنده تسبیح ایدك اول ایکی وقت ملائکه نك حضوری وقتی اولدیغیچون ذکره تخصیص ایتدی دینلدیکه بکره ایله مراد صلاة صبحدر و اصیل ایله مراد صلاة ظهر و عصر و عشائیندر دینلدیکه سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوة الا بالله دیمکز تسبیح عمده اولدیغیچون اخواتندن دخی انکله تعبیر اولندی دینلدیکه ذکر کثیر ایله مراد اشبو کلماتدرکه بونلری طاهر و محدث و جنب و حائض اولنلر دخی اوقورلر

تفسیر تبیان

وعن ابى هريرة وعمار بن ياسر رضى الله عنهما عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق ملكا اعطاه سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبرى الى يوم القيمة فما من احد من امتى يصلى علىّ صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك فقالوا يا رسول الله ارأيت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى فقال عليه السلام هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتمونى ما اخبرتكم به * قال النبى عليه السلام ان الله تعالى وكل بى ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلى علىّ الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وتقول الملائكة جوابا لهما آمين ولا اذكر عند مسلم فلم يصل علىّ الا قال ذانك الملكان لا يغفر الله لك وتقول الملائكة جوابا لهما آمين (ابو السعود) رحمه الله تعالى * عن انس بن مالك عن النبى عليه السلام انه قال مامن دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى فاذا صلى عليه يخرق ذلك الحجاب ويدخل الدعاء وان لم يصل رجع دعاؤه * حكى ان واحدا من الصلحاء جلس للتشهد ونسى الصلاة على النبى عليه السلام فرآى رسول الله فى نومه فقال له النبى عليه السلام لم نسيت الصلاة علىّ فقال يا رسول الله اشتغلت بثناء الله تعالى وعبادته فنسيت فقال عليه الصلاة والسلام اما سمعت قولى الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة حتى يصلى علىّ وقال لو جاء عبد يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم تكن فيها صلاة علىّ ردّت ولم تقبل (زبدة الواعظين) (ت) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم علىّ صلاة * حكى ان زاهدا رأى النبى عليه السلام فى نومه فاستقبل الزاهد اليه فلم ينظر اليه فقال الزاهد يا رسول الله ءانت علىّ غضبان فقال عليه السلام لا فقال اما تعرفنى وانا فلان الزاهد فقال النبى عليه السلام لم اعرفك فقال يا رسول الله انا سمعت العلماء يقولون ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعرف امته كما يعرف الابوان ولدهما فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صدق العلماء ان النبى اعرف منهما بامته اى بالذى يصلى على نبيه بقدر صلاته (زهرة الرياض) حكى ان امرأة جاءت الى الحسن البصرى فقالت يا استاذ ان لى بنتا ماتت اريد ان اراها فى المنام فعلمنى شيئا من الخواص حتى اراها فعلمها الصلاة فرأت بنتها فى المنام وعليها لباس من قطران وفى عنقها غل وفى رجليها قيد من نار فاستيقظت وجاءت الى الحسن باكية ووصفت ما رأته

سورة الاحزاب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿ان الله وملائكته يصلون على النبى﴾ يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شانه ﴿يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه﴾ اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد ﴿وسلموا تسليما﴾ وقولوا السلام عليك ايها النبى وقيل وانقادوا لاوامره والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه فى الجملة وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره لقوله عليه السلام رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علىّ فدخل النار فابعده الله وتجوز على غيره تبعا له وتكره استقلالا لانه فى العرف صار شعارا لذكر الرسول ولذا يكره ان يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا (قاضى)





فبكى الحسن واصحابه ثم مضى مدة فرأى الحسن فى المنام انها فى الجنة على سرير وعلى رأسها تاج يضئ مابين المشرق والمغرب فقالت يا استاذ أتعرفنى فقال الحسن لا فقالت انا بنت تلك المرأة التى علمتها الصلاة فقال الحسن باىّ سبب نلت هذا المنزل فقالت مرّ بمقبرتنا رجل فصلى على النبى مرة وجعل ثوابها لنا وكان فى مقبرتنا خمسمائة وخمسون انسانا معذبا فنودى ارفعوا عنهم العذاب ببركة صلاة هذا الرجل على النبى عليه السلام (زبدة الواعظين) عن عبد الرحمن بن عوف عن النبى عليه السلام انه قال جاءنى جبرائيل وقال يا محمد لا يصلى عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة * روى عن الحسن البصرى انه قال رأيت ابا عصمة فى المنام فقلت يا ابا عصمة ما فعل الله بك فقال غفر لى فقلت باىّ سبب قال ماذكرت حديثا الا صليت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (زبدة الواعظين)

عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال اتانى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فقال جبرائيل يا رسول الله من صلى عليك فى كل يوم عشر مرات انا آخذ بيده وامرّه على الصراط كالبرق الخاطف وقال ميكائيل انا اسقيه من حوضك وقال اسرافيل انا اسجد لله تعالى ما ارفع رأسى حتى يغفر الله تعالى له وقال عزرائيل انا اقبض روحه كما اقبض ارواح الانبياء عليهم السلام * حكى عن عبد الله انه قال لنا خادم يخدم السلطان وهو موصوف بالفسق فرأيته ليلة فى منامى ويده فى يد النبى عليه السلام فقلت له يا نبى الله هذا العبد من الفاسقين فكيف وضع يده فى يدك فقال النبى قد غفر له وانا اشفع له الى الله تعالى فقلت يا نبى الله باىّ سبب نال تلك المنزلة فقال بكثرة الصلاة علىّ انه كان فى كل ليلة حين يجئ الى فراشه يصلى علىّ الف مرة (تحفة الملوك) وعن كعب رضى الله تعالى عنه انه قال اذا كان يوم القيمة يرى آدم عليه السلام واحدا من امة محمد يساق الى النار فينادى يا محمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول ان واحدا من امتك يساق الى النار فيعدو خلفه النبى عليه السلام حتى يدركه ويقول يا ملائكة ربى قفوا فيقولون يا محمد الم تقرأ قوله تعالى فى حقنا (لا يعصون الله

ترجمه

﴿ان الله وملائكته يصلون على النبى﴾ تحقيق الله تعالى وملائكهسى نبى اللهه صلاة ايدرلر ﴿يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ يا مؤمنلر ايمدى سزلر دخى اكا صلاة وسلام ايدك

(تفسير تبيان)

مامرهم ويفعلون مايؤمرون) فيسمعون نداء اطيعوا محمدا فيقول ردّوه الى الميزان فيوزن
عمله فترجح سيئاته على حسناته فيخرج النبى عليه السلام رقعة من كمه فيها الصلاة التى صلاها
عليه فى الدنيا فيضعها النبى على حسناته فتثقل فيفرح الرجل ويقول بابى وامى من انت
فيقول انا محمد فيقبل ذلك الرجل قدم النبى عليه السلام فيقول يارسول الله ماتلك الرقعة
فيقول النبى عليه السلام هى صلاتك التى صليت علىّ فى الدنيا وانا حفظتها لك فيقول
العبد ياحسرتا على مافرّطت فى جنب الله (كنز الاخبار) روى عن النبى عليه السلام
انه قال ان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لايكتبون
شيئا الا الصلاة علىّ وعلى اهل بيتى * حكى ان يهوديا كان ادّعى بسرقة جمل على رجل
مسلم فشهد عليه شاهدان من المنافقين زورا فحكم النبى عليه السلام بالجمل لليهودى
وقطع يد المسلم فتحير المسلم فرفع رأسه الى السماء فقال الهى ومولاى انت تعلم بانى لم اسرق
هذا الجمل ثم قال يارسول الله ان حكمك حق ولكن استخبر عن هذا الجمل فقال النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ياجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا رسول الله انا لهذا
المسلم وان هؤلاء الشهود لكاذبون فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يامسلم اخبرنى
ماذا تفعل حتى انطق الله تعالى الجمل فى حقك فقال المسلم يارسول الله انا لا انام الليل
حتى اصلى عليك عشر صلوات فقال النبى عليه السلام نجوت من القطع فى الدنيا وتنجو
من عذاب الآخرة فى العقبى ببركة صلاتك علىّ (درة الواعظين) روى عن النبى
عليه السلام انه قال من صلى علىّ عشرا اذا اصبح وعشرا اذا امسى آمنه الله تعالى من
الفزع الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين * حكى عن
فضيل بن عياض سفيان الثورى انه قال خرجت حاجا فرأيت رجلا فى الحرم يصلى
على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث كان فى الحرم وطواف البيت وعرفات ومنى
فقلت ايها الرجل لكل مقام دعاء فابالك لاتشتغل بالدعاء ولا بالصلاة سوى انك تصلى
على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لى فيه قصة فقلت اخبرنى بها فقال خرجت من
خراسان حاجا الى هذا البيت ومعى والدى فبلغت الكوفة فرض والدى فتوفى فغطيت
وجهه بازار فلما كشفت عن وجهه رأيت صورته كصورة الحمار فحزنت حزنا شديدا وقلت
كيف اظهر للناس هذه الحالة وان والدى قد صار بهذه الصورة ثم نعست ساعة فرأيت فى
المنام دخل علينا رجل صبيح وعليه نقاب وكشف عن وجهه وقال لى ماهذا الغم العظيم فقلت
وكيف لا اغتم مع هذه المحنة فانطلق الى ابى فمسح وجهه فبرئ مما ابتلى به فقربت منه
وكشفت عن وجهه فنظرت اليه فاذا وجهه كالقمر الطالع يلوح ليلة البدر فقلت له من انت
فقال انا المصطفى فلمست طرف ردائه فقلت بحق الله تعالى اخبرنى بالقصة فقال كان
والدك آكل الربوا وان من حكم الله تعالى ان من اكل الربوا يجعل صورته كصورة
الحمار اما فى الدنيا واما فى الآخر وقد جعلها الله تعالى لوالدك فى الدنيا وكان والدك





فى الدنيا يصلى علىّ كل ليلة قبل ان يضطجع مائة مرة فلما عرضت له هذه الحالة جاء الملك
الذى يعرض علىّ اعمال امتى فاخبرنى بحاله فسألت الله تعالى فشفعنى فيه (تمت القصة)
وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علىّ (مشارق) وقال
عليه السلام من صلى علىّ مرة لم تبق من ذنوبه ذرة والقصص والاحاديث فيه كثيرة وقد
اختصرناها كيلا تؤدّى الى اقوال طويلة * روى احمد وابن ابى شيبة والنسائى وابن حبان
فى صحيحه على مانقله مجد اللغوى عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من صلى علىّ صلاة صلى الله تعالى عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر
خطيئات ورفعت له عشر درجات (كذا فى المصابيح) قال الشيخ المظهر ان عادة الملوك
والكرماء اعزاز من يعز احبابهم وتشريف من يشرّف اخلاءهم فانه تعالى مالك الملوك
واكرم الكرماء فهو احق بهذا الكرم فان من يشرّف حبيبه ونبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بان
يصلى عليه يجد من الله الكريم الرحمة وحط الذنوب ورفع الدرجات انتهى كلامه * قال بعض
الكبار فى هذا الحديث ايماء الى ان الفيض من الحضرة الاحدية انما يصل بواسطة
الروح المحمدى لانه قطب الاقطاب ازلا وابدا فالواجب على الطالب تحصيل
المناسبة الى جنابه الاعز بمداومة الصلاة عليه والتزام سنته فمن تقرّب اليه بصلاة وصل
اليه من الحضرة بواسطة متابعته عشر صلوات ورفع بينه وبين الحق عشرة من الحجب
ورفعت له عشر درجات من درجات القرب قال الله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها)
انتهى ثم معنى قولنا صل على محمد اى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار شريعته وفى
الآخرة بتشفيعه فى امته وقال الحليمى المقصود بالصلاة التقرّب الى الله تعالى بامتثال امره
وقضاء حق النبى صلى الله عليه وسلم علينا وقال عبد السلام ليست صلاتنا على النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعة منا له فان مثلنا لايشفع لمثله ولكن الله امرنا بالمكافاة
لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء فارشدنا الله سبحانه لما علم
عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لتكون صلاتنا عليه
مكافاة لاحسانه الينا وافضاله علينا انتهى قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى والاحوط
فى الصلاة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعمل بما اختاره الجمهور وهو وجوبها
كلما اجرى ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم وان ذكر فى مجلس واحد الف مرة انتهى
لما ورد من الاحاديث فمنها قوله عليه السلام من ذكرت عنده فلم يصل علىّ فدخل
النار فابعده الله فلا يلومن الا نفسه رواه ابن خزيمة وابن حبان عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه كذا فى الترغيب وفى هذا الباب احاديث كثيرة فمن كان ذا عقل سليم يكفيه ما
ذكر فعلى العاقل ان يكثر الصلاة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الليل والنهار
سيما فى يوم الجمعة وليلتها (انتهى)

عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى ملائكة سياحين فى الارض يبلغوننى عن امتى السلام فاذا صلى احد علىّ من امتى فى اليوم مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها فى الآخرة وثلاثون فى الدنيا * قال بعضهم المراد من الامانة التوحيد وهى كلمة الشهادة وكلمة الايمان وكلمة النور وكلمة التقوى وعبر عنها بالامانة تنبيها على انها حقوق مرعية اودعها الله فى المكلفين وأئتمنهم عليها واوجب عليهم تلقيها بحسن الطاعة والانقياد وامرهم بمراعاتها والمحافظة عليها وادائها من غير اخلال بشئ من حقوقها (ابو السعود) وعن عبدالله بن عمر انه قال كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد هذه الكلمات بالاخلاص فى ساعة خفيفة يقول الله تعالى قد غفرت ذنوبك صغيرها وكبيرها خفيها وجهرها وعمدها وسهوها بحرمة هذه الكلمات (حيات القلوب) قيل لما عرضت الامانة على آدم عليه السلام قال يارب ان السموات والارض والجبال مع عظمها وسعتها لم يطقن حلها وابين فكيف احمل مع ضعفى فقال الله تعالى الحمل منك والقدرة منى فحملها (تفسير حنفى) قال الله تعالى لموسى عليه السلام (خذها ولا تخف) الآية ارى عصاه فى عين فرعون وقومه ثعبانا عظيما حتى خافوا واراها فى عين موسى عليه السلام خشبا فلم يخف وكذا الامانة اراها للسموات والارض ثقيلة فابين ان يحملنها واشفقن منها واراها فى عين الانسان خفيفة فحملها (زهرة الرياض) فان قيل ما الحكمة فى انها لم تقبل الامانة مع عظم شانها وجرمها وحلها الانسان مع ضعفه قلنا لانها لم تكن ذاقت لذة الجنة والانسان كان قد ذاق لذتها فحملها ليبلغ اليها (تفسير حنفى) قال بعضهم المراد من الامانة الصلوات الخمس قال الله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين) قال عليه السلام الصلاة

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الاحزاب

(انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحلها الانسان) تقرير للوعد السابق بتعظيم الطاعة وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظم شانها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لأبين ان يحملنها واشفقن منها وحلها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لا جرم فاز الراعى لها والقائم بحقوقها بخير الدارين (انه كان ظلوما) حيث لم يف بها ولم يراع حقها (جهولا) بكنه عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التى تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعاؤها الذى يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع عن ادائها وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال لها انى فرضت فريضة وخلقت الجنة لمن اطاعنى فيها والنار لمن عصانى فقلن نحن مسخرات على ما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبتغى ثوابا ولا عقابا ولما خلق





عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين روى ان عليا كرم الله وجهه كان كلما دخل وقت الصلاة تغير لونه فقيل له فى ذلك فقال قد جاء وقت الامانة التى عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فحملتها مع ضعفى فلا ادرى اؤدّيها ام لا (بهجة الانوار) وقال بعضهم المراد من الامانة الاعضاء فالعين امانة يلزم كفها عن الحرام كما قال الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) والبطن امانة يلزم كفها عن ادخال الحرام كما قال الله تعالى (لا تأكلوا الربوا) وقال (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) واللسان امانة يلزم كفه عن الغيبة والفحش كما قال الله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا) والاذن امانة يلزم كفها عن استماع المنكرات والمناهى كقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وكذا اليد والرجل والفرج امانات يلزم كفها عن الحرام (بهجة الانوار) وقال بعضهم المراد من الامانة القرآن يلزم عليك ان تلازم قراءته وتعلمه وتعليمه * وفى الخبر ان الله تعالى يقول يوم القيمة للوح المحفوظ يا لوح اين الامانة التى اودعت عندك يعنى القرآن ما صنعت بها فيقول اللوح يارب وكلت بها اسرافيل وسلمتها اليه فيقول الله تعالى يا اسرافيل ما صنعت بامانتى فيقول يارب سلمتها الى ميكائيل وميكائيل الى جبرائيل ثم يسأل جبرائيل فيقول ما صنعت بامانتى فيقول جبرائيل يارب سلمتها الى حبيبك محمد فيقول الله تعالى هاتوا حبيبى محمدا بالرفق فجاء جبرائيل فقال يا محمد تدارك فيقول الله تعالى يا حبيبى هل بلغك جبرائيل امانتى فيقول نعم فيقول الله تعالى ما صنعت بها فيقول رب بلغت امتى فيقول الله تعالى يا ملائكتى هاتوا امة حبيبى محمدا حتى اسألهم عن امانتى فيقول النبى يارب امتى ضعفاء لا يقدرون ان يجيئوا حضرتك ثم يقول يارب ائذن لى حتى اذهب الى آدم عليه السلام فيأذن الله تعالى ويذهب ويقول عليه الصلاة والسلام يا آدم انت

آدم عليه السلام عرض عليه مثل ذلك فحملها وكان ظلوما لنفسه بتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل والتكليف وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن وبابائهن الاباء الطبيعى الذى هو عدم اللياقة والاستعداد وبحمل الانسان قابليته واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية (قاضى)

*ترجمه* (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها) بز امانتى سموات وارض وجباله عرض ايتدككه اول طاعت وفرائضدر پس انلر انى تحملدن قورقوب قاچديلر (وحلها الانسان انه كان ظلوما جهولا) پس انسان ضعف بنيه ورخاوت قوتله انى تحمل ايتدى ايدى انسان غايت نفسنه ظالم اولوب عاقبت امرينه جاهل اولدى بوندنصكره اول كيمسه كه انكله قائم وحقوقنى رعايته مداوم اولدى دنيا وآخرت خيرينى تحصيل وتكميل ايتدى (تفسير تبيان)

ابو البشر و انا نبيهم ان اصابتهم العلة يكون الحزن علينا فخذ نصف ذنوب امتى و انا نصفها حتى ينجو من السؤال و الحساب فيقول آدم عليه السلام يا محمد انا مشغول بنفسى فلا اقدر ثم يرجع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويجئ تحت العرش ويضع رأسه ساجدا ويبكى بكاء شديداً ويتضرّع الى الله تعالى ويقول يارب لا اسئلك نفسى ولا فاطمة بنتى ولا الحسن والحسين بل اريد امتى فيقول الله تعالى بلطفه وكرمه يا محمد ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع اعطيت امتك ما ترضى وفوق ما ترضى قال تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (تفسير حنفى) (بيت) انا المطلوب فاطلبنى تجدنى * وان تطلب سوائى لم تجدنى * قال بعضهم المراد من الامانة الصوم فهو ركن الاسلام فمن اقامه فقد اقام الدين ومن تركه فقد هدم الدين وقال الله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال عليه السلام فرض عليكم صوم رمضان * عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (مطالع الانوار) وقال بعضهم المراد من الامانة الزكاة وهى تطهير البدن والمال قال الله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم) الآية وقال الله تعالى (اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة) روى ان موسى عليه السلام مرّ يوما على رجل يصلى مع خشوع وخضوع فقال يارب ما احسن صلاة هذا قال الله يا موسى لو صلى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة وحج الف حجة وشيع الف جنازة لا ينفعه حتى يؤدّى زكاة ماله (تفسير قرطبى) وقال بعضهم المراد من الامانة الحج وهو من اركان الاسلام قال الله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ملك زادا وراحلة ولم يحج فليمت على اىّ حال شاء يهوديا او نصرانيا (مجمع اللطائف) وقال بعضهم المراد من الامانة سائر الامانات قال الله تعالى (ان الله يأمركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها) وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له * وروى عن مالك بن صفوان انه قال مات اخى فرأيته فى المنام فقلت يا اخى ما فعل الله بك فقال غفر لى ربى فرأيت به نقطة سوداء فى وجهه فسألته عنها قال عندى ليهودى كذا وكذا دراهم بالامانة ولم اؤدّها اليه فهذه النقطة لاجلها فاسئلك يا اخى ان تأخذ الامانة من الموضع الفلانى وتردّها الى اليهودى فلما اصبحت فعلت ما قاله فرأيته ثانيا قد زالت عنه تلك النقطة فقال رحمك الله يا اخى لما خلصتنى من العذاب (تفسير عيون)

وقال بعضهم المراد من الامانة الاهل والاولاد فيلزم عليك ان تأمرهم بالصلاة كما قال الله تعالى (وأمر اهلك بالصلوة) وقال عليه السلام (مروا اولادكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا





واضربوهم اذا بلغوا عشرا) فيلزم عليك ان تحفظهم من المحارم واللعب لانك مسؤل عنهم كما قال النبى عليه السلام كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته (تفسير عيون)

* حكى ان عابدا عبد الله تعالى مدّة فيوما من الايام توضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه ويده نحو السماء فقال الهى تقبل منى فنادى مناد من قبل الرحمن لا تنطق فان طاعتك مردودة فقال العابد لم ذلك يارب قال المنادى ان امرأتك فعلت فعلا مخالفا لامرى وانت راض عنها فجاء العابد وسألها عن حالها فقالت ذهبت الى مجلس الفساد وسمعت اللعب وتركت الصلاة فقال الزاهد انت طالق منى فانى لا اقبلك ابدا فطلق امرأته وتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه ويده وقال اللهم تقبل منى فنودى الآن قد قبلت طاعتك (عيون) روى البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (آية المنافق) اى علامته (ثلاث) اى ثلاث خصال (اذا حدّث كذب) فعلى المؤمن الصادق فى ايمانه ان يحترز عن الكذب لانه سبب لسواد الوجه يوم القيمة كما رود فى حديث رواه البيهقى عن ابى بردة رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكذب يسوّد الوجه اى يوم القيمة لان الانسان اذا قال شيئا لم يكن كذبه الله تعالى وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر اثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسودّ وجوه روى الترمذى وغيره عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به كذا فى الجامع الصغير (واذا وعد اخلف) اى لم يوف بوعده (واذا ائتمن) اى اذا جعل امينا او وضع عنده امانة (خان) قيل هذا على سبيل انذار المسلم وتحذيره لان هذه الخصال الذميمة تفضى به الى النفاق وهذه الخصال كما تكون بين العباد تكون بين العبد والرب تعالى لان الله تعالى لما خاطب الارواح فى عالم الارواح بقوله (الست بربكم قالو بلى) اقرّوا بربوبيته فاخذ الله سبحانه عليهم العهد والميثاق ووعدوا الاستقامة على العهد فاذا اخل العبد بالاقرار فى هذا العالم يكون كاذبا ومخلفا لوعده وكذا الامانة كما تكون بين العباد تكون بين العبد والرب تعالى لان الله تعالى اعطى الانسان امانة وهى الامر بالطاعات والعبادات فمن اداها فقد ادّى الامانة ومن تركها فقد خان الامانة (انتهى)

جاء رجل الى النبى عليه السلام و قال يارسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى قال ماشئت قال الربع قال ماشئت و ان زدت فهو خير لك قال النصف قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ماشئت و ان زدت فهو خير لك قال يارسول الله فاجعل صلاتى كلها لك قال اذا تكفى همك و يغفر ذنبك (شفاء شريف) كان فى زمن خلافة سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه رجل موسر من حيث الدنيا وكان له سيرة سيئة وكان له شوق فى الصلاة على النبى عليه السلام لا يغفل عنها و لا يفتر ساعة واحدة فلما حضرته الوفاة تضايق و اسودّ وجهه و صار من يراه يحصل له الرعب فلما دخل فى غمرات الموت نادى يا ابا القاسم انى احبك و مكثر من الصلاة عليك فاتم كلامه حتى نزل طائر من السماء فمسح بجناحه وجه ذلك الرجل فابيض وجهه و فاح له ريح كريح المسك الاذفر و مات على الشهادة فلما قدّموه الى القبر و وضعوه فى اللحد سمعوا صوتا من جوّ السماء ان هذا العبد لم يوضع فى قبره الا اكفانه وان الصلاة التى كان يصليها على النبى صلى الله عليه وسلم اخذته من قبره و وضعته فى الجنة فتعجب الحاضرون من ذلك وانصرفوا فلما كان الليل رؤى الرجل فى المنام و هو يمشى بين السماء والارض يقرأ قوله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (موعظه) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان يرجو لقاء الله فليكرم اهل الله قيل يارسول الله هل لله عز وجل اهل قال نعم قيل من هم يارسول الله قال اهل الله فى الدنيا الذين يقرؤن القرآن الا من اكرمهم فقد اكرمه الله و اعطاه الجنة و من اهانهم فقد اهانه الله و ادخله النار يا اباهريرة ما عند الله احد اكرم من حامل القرآن ألا و ان حامل القرآن عند الله اكرم من كل احد الا الانبياء * و عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ذات يوم الا اعلمكم بافضل امتى

سورة بسم الله الرحمن الرحيم فاطر

(ان الذين يتلون كتاب الله) يداومون قراءته او متابعة ما فيه حتى صارت سمة لهم و عنوانا والمراد بكتاب الله القرآن او جنس كتب الله فيكون ثناء على المصدقين من الامم بعد اختصاص حال المكذبين (واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرّا او علانية) كيف اتفق من غير قصد اليهما (يرجون تجارة) تحصيل ثواب بالطاعة وهو خبر ان (لن تبور) لن تكسد ولن تهلك بالخسران صفة للتجارة وقوله (ليوفيهم اجورهم) علة لمدلوله اى ينتفى عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم بنفاقها اجور اعمالهم او لمدلول ما عدّ من افعالهم نحو فعلوا ذلك ليوفيهم او عاقبة ليرجون (ويزيدهم من فضله) على ما يقابل اعمالهم (انه غفور) لفرطاتهم (شكور) لطاعاتهم اى مجازيهم عليها و هو علة للتوفية و الزيادة





يوم القيمة قالوا بلى يارسول الله قال الذين يقرؤن القرآن اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل ياجبرائيل ناد فى المحشر الا من كان يقرأ القرآن فليقم فينادى ثانيا و ثالثا فيقفون صفوفا بين يدى الرحمن لا يتكلم احد منهم حتى يقوم نبى الله داود عليه السلام فيقول الله اقرؤا وارفعوا اصواتكم فيقرأ كل واحد منهم ما الهمه الله تعالى من كلامه فكل من قرأ رفعت له الدرجات كل واحد على حسن صوته و نغمته و خشوعه و تدبره و تأمله ثم يقول الله تعالى يا اهلى اتعرفون من احسن اليكم فى دار الدنيا فيقولون نعم يا رب فيقول الله تعالى اذهبوا الى المحشر فكل من عرفتموه يدخل معكم الجنة * وعن علىّ كرم الله وجهه انه قال كنت جالسا مع النبى عليه السلام فى جماعة من الصحابة اذا اتى رجل من البادية فقال السلام عليك يارسول الله ثم قال ان الله تعالى قد فرض علينا خمس صلوات و قد ابتلينا بالدنيا و اهوالها فو حقك يارسول الله ما نصلى ركعة واحدة الا و اشغالها داخلة فيها فكيف يتقبلها الله وهى مختلطة باشغال الدنيا فقال على كرم الله وجهه هذه صلاة لا يقبلها الله تعالى و لا ينظر اليها فقال عليه السلام و هل تقدر يا علىّ ان يصلى ركعتين خالصا لله تعالى من كل هم و شغل و وسوسة و انا اعطيك بردتى الشامية فقال علىّ انا اقدر على ذلك فقام علىّ من بين الصحابة و اسبغ الوضوء و قام للصلاة و نوى لله تعالى خالصا بقلبه و ركع ركعة الاولى ثم دخل فى الثانية فلما ركع قام منتصبا على قدميه و قال سمع الله لمن حمده و ذكر فى قلبه لو كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعطينى البردة القطوانية لكانت خيرا لى من تلك الشامية ثم سجد و تشهد و سلم فقال عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن فقال و حقك يارسول الله انى صليت الركعة الاولى خاليا من كل هم و وسوسة ثم صليت الركعة الثانية فذكرت فى نفسى و قلت لو كنت تعطينى بردتك القطوانية لكانت خيرا لى من تلك الشامية و حقك يارسول الله لا يقدر احد ان يصلى ركعتين خالصا لله تعالى فقال

او هو خبر ان و يرجون حال من واو و انفقوا (قاضى)

ترجمه

(ان الذين يتلون كتاب الله) تحقيق شونلركه تلاوت قرآن و موجبيله عملنه دقت ايدرلر (واقاموا الصلوة) و صلاة مكتوبه يى مواقيتنده اقامت و اتمام و اركانيله ادا ايدرلر (وانفقوا مما رزقناهم سرّا او علانية) و بزم انلره ويرديكمزماللرندن كيف ما اتفق طاعة اللهه انفاق ايدرلر (يرجون تجارة لن تبور) و اول طاعتله ثواب تحصيلن رجا ايدرلر اول بر تجار تدركه انك كسادى اولماز و خسرانله اكا هلاك ايرمز (ليوفيهم اجورهم) تاكه انفاقله اجرلرين انده توفيه ايدرلر (ويزيدهم من فضله) و ثوابندن ماعدا الله تعالى انلر ايچون فضلندن زياده ايدركه كوز كورمدك و قولقلر اشتمدك اوله (انه غفور شكور) اول انلرك فرطاتنه غفور و طاعتنه شكوردر (تفسير تبيان)

عليه السلام (صلوا فرضكم ولاتتكلموا فى صلاتكم فان الله لايقبل صلاة مشوبة
باشغال الدنيا ولكن صلوا واستغفروا ربكم بعد صلاتكم وابشركم بان الله تعالى خلق مائة
رحمة ينشرها على امتى يوم القيمة مامن عبد ولا امة صلى الصلاة المفروضة الاكان تحت
ظل تلك الصلاة يوم القيمة ) ( موعظة ) وقال عليه السلام سمعت ليلة اسرى بى الحق يقول
يامحمد مر امتك ان يكرموا ثلاثة الوالدو العالم وحامل القرآن يامحمد حذرهم من ان يغضبوهم
او يهينوهم فان غضبى يشتد على من يغضبهم يامحمد اهل القرآن هم اهلى جعلتهم عندكم
فى الدنيا اكراما لاهلها ولولا كون القرآن محفوظا فى صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها
يامحمد حملة القرآن لايعذبون ولا يحاسبون يوم القيمة يامحمد حامل القرآن اذامات تبكى
عليه سمواتى وارضى وملائكتى يامحمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة انت وصاحبيك
ابى بكر وعمر وحامل القرآن ( الموعظة الحسنة ) قال النبى عليه الصلاة والسلام
خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه * وعن
عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام من قرأ حرفا من
كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لااقول الم حرف ولكن اقول
الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام قال ان الله يرفع بهذا القرآن
اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وابن ماجه * وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى
عنه انه قال قال عليه السلام يقول تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى اعطيته
افضل مااعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه
الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه انه قال
قال عليه السلام مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب
ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى
يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن
كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى رواية مثل الفاجر بدل المنافق رواه احمد
والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن انس رضى الله عنه انه
قال قال عليه السلام مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب
ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل التمرة لاريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذى
يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لايقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولاريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شئ
اصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك شئ من شراره اصابك
من دخانه رواه ابوداود * وعن ابى امامة رضى الله عنه انه قال سمعت النبى عليه السلام
يقول اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم





وروى مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كما فى مشكاة المصابيح انه قال قال رسول الله
عليه السلام (من نفس عن مؤمن كربة) اى اذهب عنه الحزن اذ الكربة بالضم الحزن وتنوينها
للتحقير (من كرب الدنيا) بماله او بمساعدته اورأيه او اشارته قيد بالمؤمن لانه مظنة الكرب
فى الدنيا ( نفس الله عنه كربة ) تنوينها للتعظيم (من كرب الآخرة ومن يسر ) اى سهل
(على معسر) اى فقير وهو يشتمل المؤمن والكافر اى من كان له على فقير دين فسهل عليه
بامهاله او ترك بعضه ( يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ) ملتبسا بفعل قبيح
بان لايفضحه اوستر عريانا بان البسه ثوبا ( ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد)
اى فى نصرته ( ماكان ) اى مادام (العبد ) مشغولا ( فى عون اخيه المسلم ) وقضاء حاجته
(ومن سلك) اى ذهب ( طريقا يلتمس ) اى يطلب حال او صفة (فيه علما ) نكره ليشمل كل
نوع من انواع علوم الدين قليله وكثيره وفيه استحباب الرحلة فى طلب العلم وقد ذهب موسى
الكليم الى الخضر عليهما السلام وقال هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا ورحل
جابر بن عبدالله مسيرة شهر الى عبدالله بن انيس رضى الله تعالى عنهما فى حديث واحد
(سهل الله به) اى بسبب ذلك ( طريقا الى الجنة ) يعنى جعل الله ذهابه فى طلب العلم سببا
لوصوله الى الجنة من غير تعب ويجازى عليه بتسهيل قطع العقبات الشاقة كالوقوف والجواز
على الصراط وغير ذلك (وما اجتمع جماعة فى مسجد من مساجد الله ) احترز به عن مساجد
اليهود والنصارى فانه يكره الدخول فيها ( يتلون كتاب الله ) اى يقرؤن القرآن
(ويتدارسونه بينهم ) وهو قراءة بعض مع بعض تصحيحا لالفاظه او كشفا لمعانيه (الا
نزلت عليهم السكينة ) وفى مظهر المصابيح السكينة الشئ الذى يحصل سكون الرجل
اليه والمراد ههنا بها حصول الذوق والشوق للرجل من القرآن وصفاء قلبه بنوره وذهاب
الظلمة النفسانية من القلب ونزول الضياء الرحمانى فيه وقيل اسم ملك ينزل قلب المؤمن
ويأمره بالخير ويحرضه على الطاعة ويوقع فى قلبه الطمانينة والسكون على الطاعة
انتهى ( وغشيتهم الرحمة ) اى احاطت بهم يعنى تنزل عليهم الرحمة والبركة من الله تعالى
( وحفت بهم الملائكة ) اى طافوا بهم وداروا حولهم يستمعون القرآن ودراسته
ويحفظونهم من الآفات ويصافحونهم ويزورونهم (وذكرهم الله فيمن عنده) المراد من
العندية الرتبة يعنى فى الملائكة المقربين ويقول انظروا الى عبادى يذكروننى ويقرؤن
كتابى واى شرف اعظم من ذكر الله تعالى عباده بين ملائكته ( ومن بطأ به ) بتشديد
الطاء من التبطئة ضد التعجيل والباء للتعدية اى اخره فى الآخرة ( عمله ) السئ
او تفريطه فى العمل الصالح (لم يسرع به نسبه) اى لم ينفعه شرف نسبه ولم تنجبر نقيصته به
فان التقرب الى الله تعالى لايحصل بالنسب وكثرة العشائر والاقارب بل بالعمل الصالح

﴿ كذا فى شرح المصابيح ﴾

وعن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما اذا دخلت المسجد فسلم على النبى فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علىّ حيث كنتم فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم * وفى حديث اوس رضى الله تعالى عنه اكثروا من الصلاة علىّ يوم الجمعة فان صلاتكم معروضه علىّ (شفاء شريف) قوله وامتازوا يعنى اعتزلوا ايها الكفار عن المؤمنين فانهم قد تأذوا منكم فى الدنيا فاعتزلوهم حتى ينجوا منكم * ويقال ان المنادى ينادى ايها المجرمون امتازوا فان المؤمنين قد فازوا ايها المنافقون امتازوا فان المخلصين قد فازوا ايها الفاسقون امتازوا فان الصالحين قد فازوا ايها العاصون امتازوا فان المطيعين قد فازوا كما قال الله (ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) يعش فى الدنيا حميدا وفى الآخر سعيدا (قاضى) كما قال الله تعالى فى آية اخرى (ان الشيطان لكم عدوّ) عداوة قديمة (فاتخذوه عدوّا) فى عقائدكم وافعالكم وكونوا على حذر منه فى مجامع احوالكم * انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير (قاضى) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال خرج النبى عليه السلام ذات يوم من المسجد فاذا هو بابليس فقال عليه السلام

سورة ❦ بسم الله الرحمن الرحيم ❦ يس

(وامتازوا اليوم ايها المجرمون) وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بهم الى الجنة كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرّقون (الم اعهد اليكم يابنى آدم ان لاتعبدوا الشيطان) من جملة ما يقال لهم تقريعا والزاما للحجة وعهده اليهم ما نصب لهم من الحجج العقلية والسمعية الآمرة بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الآمر بها والمزين لها (انه لكم عدوّ مبين) تعليل للمنع عن عبادته بالطاعة فيما يحملهم عليه (وان اعبدونى) عطف على ان لاتعبدوا (هذا صراط مستقيم) اشارة الى ماعهد اليهم او الى عبادته والجملة استيناف لبيان المقتضى للعهد بشقيه او بشق الآخر والتنكير للمبالغة او للتعظيم او للتبعيض فان التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون) رجوع الى بيان معاداة الشيطان مع ظهور عداوته ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأى والجبل الخلق (هذه جهنم التى كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) ذوقوا حرّها اليوم بكفركم فى الدنيا (قاضى)

ماالذى اجاءك الى باب مسجدى قال يامحمد اجاءنى الله قال فلم ذا قال لتسئلنى عما شئت فقال ابن عباس اول شئ سأله عنه الصلاة قال له يا ابليس لم تمنع امتى عن الصلاة بالجماعة قال يامحمد اذا خرجت امتك الى الصلاة تأخذنى الحمى الحارّة فلا يرتفع ذلك حتى يتفرّقوا وقال عليه السلام يا ابليس لم تمنع امتى عن قراءة القرآن قال عند قراءتهم اذوب كالرصاص وقال عليه السلام يا ابليس لم تمنع امتى

(عن)



عن الجهاد قال اذا خرجوا الى الجهاد قيدت بقيد على قدمى حتى يرجعوا وقال عليه السلام لم تمنع امتى عن الحج قال اذا خرجوا الى الحج اسلسل واغل واذا هموا بالصدقة يوضع على رأسى المنشار فينشرنى كما ينشر الخشب (زهرة الرياض) وفى الخبر لما وقع اهل النار فى النار وضع لابليس منبر من النار والبس لباسا من النار وتوّج بتاج من النار وقيد بقيد من النار ثم يقال يا ابليس اصعد المنبر واخطب لاهل النار فيصعد ويقول لاهل النار يا اهل النار فيسمع صوته جميع من فى النار فيتوجهون جميعا اليه فينظرون فيقول يامعشر الكفار والمنافقين ان الله وعدكم وعد الحق بانكم تموتون ثم تحشرون ثم تحاسبون ثم تفرقون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير انكم ظننتم ان لاتزولوا من الدنيا وتبقوا فيها وما كان لى عليكم من سلطان الا انى اوسوس لكم فاستجبتم لى واتبعتمونى فالجرم لكم فلا تلومونى ولوموا انفسكم فانكم احق بالملامة منى كيف لاتعبدون الله تعالى وهو خالق كل شئ ثم يقول ما اقدر على ان انجيكم من عذاب الله ولا انتم تقدرون على ان تنجونى انى تبرأت اليوم مما قلت لكم فانى مطرود ومردود من

✲ ترجمه ✲ (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) يوم قيامتده الله تعالى قبلندن بر منادى ندا ايده كه ياعاصيلر مؤمنين وصالحيندن امتياز ايدك (الم اعهد اليكم يابنى آدم ان لاتعبدوا الشيطان انه لكم عدوّ مبين) كفار ومنافقين زمره سنه دينوركه بن سزه قرآنده بيان ايتدمميكه شيطان سزه بر عدوّ ظاهر العداوتدر اويله اولسه اندن صاقنك اكا اطاعت ايتميكز (وان اعبدونى) و سزه امر ايلدمكه بكا اطاعت ايدوب بنى توحيد ايده سز (هذا صراط مستقيم) اشبو امرى رعايتكز صراط مستقيمدر اكا سلوك ايدن جنته ايريشور (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون) اول شيطان سزدن خلق كثيرى اضلال ايتدى اكا طاعتله سزدن اوّل كچن امتلره ايرشن هلاكى تعقل ايتمديكزكه معتبر اوليديكز وقناكه انلر جهنم قپوسنه قريب اوله لر انلره ديه لركه (هذه جهنم التى كنتم توعدون) اشبو اول جهنمدركه دنياده سزه انكله وعد اولنوب تصديق ايتمديكزدى (اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) اشبو كونده اكا كيرك دنياده كفريكز وانكاريكز سببيله (تفسير تبيان)

حضور رب العالمين فاذا سمع اهل النار هذا القول من ابليس لعنوه جميعا ثم تضربه الزبانية برمح من النار فتلقيه من فوق منبره فى النار الى اسفل سافلين مؤبدا فيهامع من تبعه من اهل النار وتقول لهم الزبانية لاموت لكم ولاراحة لكم خالدين فيها (زهرة الرياض) وحكى ان ابا زكريا الزاهد لما حضرته الوفاة اتاه صديق له فى سكرات الموت ولقنه ✲ لااله الاالله * محمد رسول الله ✲ فاعرض الزاهد بوجهه ولم يقلها فقال له ثانيا فاعرض عنه فقال له ثالثا فقال لااقول فغشى عليه صديقه فلما كان بعد ساعة

وجد ابوزكريا خفة ففتح عينيه فقال هل قلتم لى شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة
ثلاثا فاعرضت مرتين وقلت فى الثلاثة لااقول فقال اتانى ابليس ومعه قدح من ماء فوقف
عن يمينى وحرك القدح وقال اتحتاج الى الماء فقلت لاقال قل عيسى ابن الله فاعرضت
عنه واتانى من قبل رجلى وقال لى كذلك وفى الثالثة قال قل لااله قلت لااقول فالقى
القدح الى الارض وولى هاربا وانا ارد على ابليس لاعليكم فاشهدان لااله الاالله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله (زهرة الرياض) حكى ان ابليس كان يرى فى الزمن الاول
فقال له رجل يا ابامرة كيف اصنع حتى اكون مثلك قال ويحك لم يطلب منى احدهذا
فكيف تطلبه انت فقال الرجل انى احب ذلك فقال ابليس ان اردت ان تكون مثلى
فتهاون بالصلاة ولاتبال من الحلف صادقا اوكاذبا فقال الرجل لقد عهدت الله ان
لاادع الصلاة ولا احلف يمينا قط فقال ابليس ماتعلم احد نصحا منى بالاحتيال غيرك
وقد عهدت ان لاانصح لآدمى (كنز الاخبار) قال الحكماء من اراد ان يكون
من العارفين وينجو من الشيطان فليرفع بينه وبين المعرفة اربعة اشياء ابليس وماشاء
ابليس والنفس وماشاءت النفس والهوى وماشاء الهوى والدنيا وماشاءت الدنيا شاء
ابليس زوال دينك لتكون معه فى النار مخلدا كما قال الله تعالى (كمثل الشيطان اذقال
للانسان اكفر) الآية وقال تعالى (الشيطان يعدكم الفقر) الآية * والنفس شاءت المعصية
وترك الطاعة وهى معيوبة بين الله تعالى عيبها على لسان يوسف عليه السلام بقوله (ان النفس
لامارة بالسوء) واما الهوى فانه شاءت الشهوات وترك الجد بالخدمة وقال الله تعالى
(واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى) الآية * والدنيا شاءت ان تختار
عملها على عمل الآخرة وقد قال الله تعالى (واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى
المأوى) فاذا رفعت هذه الاشياء الاربعة فقد وصل العارف الى المعروف وهو الله تعالى
ومن اطاع ابليس فيما شاء فهو ساع فى زوال دينه فيكون عذابه بالتأبيد كعذاب ابليس ومن
اطاع النفس فيما شاءت وهى المعصية يكون عذابه على الانقطاع ومن اطاع الهوى فيما
شاءت وهو الشهوات يكون عليه اشد الحساب ومن اطاع الدنيا فيما شاءت وهو اختيارها
على الآخرة تذهب عنه الدنيا والآخرة قال الله تعالى (خسر الدنيا والآخرة) ومن اجاب
ابليس ذهب عنه المولى لقوله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين)
ومن اجاب النفس ذهب عنه الورع ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا
ذهب عنه الآخرة لقوله تعالى (بئس للظالمين بدلا) (زهرة الرياض) روى عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام اذا خلص المؤمنون من النار وامنوا منها
فما مجادلة احدكم لصاحبه فى الحق يكون له فى الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين لربهم فى اخوانهم
الذين دخلوا النار يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا فادخلتهم النار

(قال)



قال فيقول الله تعالى اذهبوا واخرجوا من عرفتم منهم قال فيأتون فيعرفونهم بصورتهم
ولاتأكل النار صورتهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته
النار الى كتفيه فيخرجوهم فيقولون ربنا امرتنا ان نخرج من عرفناه فيقول الله تعالى اخرجوا
من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان يريد به الايمان كله لان الشئ قد يسمى باسم بعضه
والدليل على ذلك قوله تعالى (ولحم الخنزير) وانما اراد به الخنزير كله وقوله تعالى
(فتحرير رقبة مؤمنة) اراد به الكل قال ابوسعيد فمن لم يصدق به فليقرأ هذه الآية
(ان الله لايظلم مثقال ذرة) قال ويقولون ربنا اخرجنا من النار فلم يبق فى النار احد
فيه خير ثم يقول الله تعالى شفعت الملائكة والانبياء والمؤمنون وبقى ارحم الراحمين
قال فيقبض قبضة من النار او قبضتين ناسا لم يعلم الله فيهم خيرا قد احترقوا فيؤتى بهم
الى عين يقال لها عين الحياة فيغتسلون فيها قال فيخرجون منها واجسادهم مثل اللؤلؤ
وفى اعناقهم خاتم مكتوب فيه هؤلاء عتقاء الرحمن فيقال لهم ادخلوا الجنة فما تمنيتم
فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا مالم تعط احدا من العالمين قال فيقول الله تعالى ان لكم
عندى افضل منه قال فيقولون ربنا ما افضل من ذلك فيقولون رضاى ولا اسخط
عليكم ابدا (زهرة الرياض) قال تعالى فى اهانة المجرمين لجزاء جرمهم وعظم
قبائحهم (ونسوق المجرمين) كما يساق البهائم (الى جهنم وردا) جمع وارد فيساقون
اليها رجالة عطاشا قد تقطعت اكبادهم من العطش واصل الورد من الورود الى الماء
والوارد على الماء يكون عطشان كذا فى العيون (لايملكون الشفاعة) اى المؤمنون
والمجرمون كلهم نصب على الحال (الا من اتخذ) فى الدنيا محله رفع بدل من واو
يملكون كذا فى العيون (عند الرحمن عهدا) يعنى قال لا اله الا الله اى لايشفع الا
مؤمن وقيل معناه لايشفع الشافعون الا لمن اتخذ عند الرحمن عهدا يعنى الا المؤمن
كذا فى العالم اوالا من اتخذ اذنا فيها لقوله تعالى لاتنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
من قولهم عهد الامير الى فلان بكذا اى امره به (قاضى بيضاوى) اى لايشفع الا
المأمور بالشفاعة من اهل الايمان كذا فى العيون اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء
بالصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها
لم ينقص منها شيئا فله عند الله تعالى عهد أن لايعذبه ومن جاء وقد انتقص منها شيئا
فليس له عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه (كذا فى الدر)

*قيل سبب ذبحه اسمعيل عليه السلام انه قرب الف شاة وثلاثمائة بقرة ومائة بدنة فى سبيل الله
فتعجب الناس والملائكة من ذلك فقال ابراهيم عليه السلام كل ماقربت به ليس بشئ عندى والله

لو كان لى ابن لاذبحنه فى سبيل الله
وانقرب به الى الله تعالى فلما قال
ابراهيم عليه السلام هذا القول
مضى عليه زمان فنسى هذا القول
فلما جاء الى الارض المقدسة سأل
ربه الولد فاجاب الله دعاءه وبشره
بالولد وولدته امه فلما بلغ معه السعى
اى لما صلح ان يمشى معه وهو ابن
سبع سنين وقيل ابن ثلاث عشرة
سنة ولفظ معه للبيان يعنى لما بلغ
الحد الذى يقدر فيه على السعى
قيل له فى نومه اوف نذرك *قال ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما لما
كانت ليلة التروية نام ورآى فى المنام
من يقول يا ابراهيم اوف نذرك
فلما اصبح اخذ يتروى اى يتفكر
أهو من الله ام من الشيطان فلذا
سمى يوم التروية فلما امسى رآى ثانيا
فى المنام فلما اصبح عرف انه من الله
ولذا سمى ذلك اليوم يوم عرفة
واسم ذلك المكان عرفات ثم رآى فى
الليلة الثالثة مثله فهم بنحره ولذا سمى
يوم النحر فلما اراد ان يذهب باسمعيل
عليه السلام الى النحر قال ابراهيم
عليه السلام لهاجر وهى ام اسمعيل
عليه السلام البسى ولدك اسمعيل

احسن ثيابه فانى ذاهب به الى ضيافة فالبسته امه ودهنته ورجلت شعر رأسه فحمل ابراهيم
عليه السلام حبلا وسكينا وذهب معه الى جانب منى ولم يكن ابليس عليه اللعنة من يوم

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الصافات

﴿وقال انى ذاهب الى ربى﴾ الى حيث امرنى ربى وهو
الشام ﴿سيهدين﴾ الى مافيه صلاح دينى ﴿رب هب لى
من الصالحين﴾ بعض الصالحين يعيننى على الدعوة
والطاعة ويؤنسنى فى الغربة يعنى الولد ﴿فبشرناه
بغلام حليم﴾ بشره بالولد وبانه ذكر يبلغ اوان الحلم
﴿فلما بلغ معه السعى﴾ اى فلما وجد وبلغ ان يسعى معه فى
اعماله ومعه متعلق بمحذوف دل عليه السعى لا به لان صلة
المصدر لاتتقدمه ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معه كأنه
قال فلما بلغ السعى فقيل مع من فقيل معه ﴿قال يابنى انى
ارى فى المنام انى اذبحك﴾ يحتمل انه رآى ذلك وانه رآى
ماهو تعبيره ﴿فانظر ماذا ترى﴾ من الرأى وانما شاوره فيه
وهو حتم ليعلم ماعنده فيما نزل من بلاء الله فيثبت قدمه
ان جزع ويأمن عليه ان سلم وليوطن نفسه عليه فيهون
ويكتسب المثوبة بالانقياد له قبل نزوله ﴿قال ياابت افعل
ماتؤمر﴾ اى تؤمر به ﴿ستجدنى ان شاء الله من الصابرين﴾
على الذبح او على قضاء الله ﴿فلما اسلما﴾ استسلما لامر الله
اوسلم الذبيح نفسه وابراهيم ابنه ﴿وتله للجبين﴾ صرعه
على شقه فوقع جبينه على الارض وهو احد جانبى الجبهة
﴿وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ بالعزم واتيان
المقدمات ﴿انا كذلك نجزى المحسنين﴾ تعليل لافراج
تلك الشدة عنهما باحسانهما (قاضى) ❊ترجمه❊
﴿وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين﴾ ابراهيم عليه السلام
ديديكه ربم جل شانه نك بكا امر ايتديكى مكانه هجرت
ايدرين اول شامدر ربم بكا اندن دينمه صالح شيئه هدايت





خلقه الله اشغل ولا اكثر ترددا منه فى ذلك اليوم فكان اسمعيل يعدو امام ابيه فجاء ابليس يقول
لابيه الا ترى اعتدال قامته وحسن صورته ولطافة سيرته فقال ابراهيم نعم ولكن امرت بذلك

فلما آيس منه جاء الى هاجر فقال كيف
تقعدى ذهب ابراهيم بابنك ليذبحه
قالت لاتكذب علىّ هل رأيت ابا
يذبح ابنه فقال لاجل ذلك اخذ الحبل
والسكين قالت لاى شئ يذبحه قال
يزعم انه امره ربه بذلك فقالت النبى
لايؤمر بالباطل وانا افدى لامره
روحى فكيف بولدى فلما آيس من
جانبها جاء الى اسمعيل فقال انك تفرح
وتلعب ومع ابيك حبل وسكين يريد
ذبحك فقال لاتكذب علىّ لم يذبحنى
ابى قال يزعم انه امره ربه بذلك قال
سمعنا واطعنا لامر ربى فلما اراد
ابليس ان يلقى كلاما آخر اخذ اسمعيل
حجرا من الارض فرماه به ففقأ عينه
اليسرى فذهب ابليس خائبا
وخاسرا فاوجب الله لنا رمى
الجمارة فى ذلك الموضع طردا
للشيطان واقتداء باسمعيل بن خليل
الرحمن فلما بلغا منى قال ابراهيم لولده
يابنىّ انى ارى فى المنام انى اذبحك
فانظر ماذا ترى *اى بين لى ماالذى
ترى هل تصبر لامر الله او تسئل
العفو قبل الفعل هذا امتحان من
ابراهيم لولده هل يجيبه بالسمع
والطاعة ام لا ﴿قال ياابت افعل ماتؤمر
ستجدنى ان شاء الله من الصابرين﴾
على ما امرت به من الذبح فلما سمع

ابراهيم كلام ولده عرف انه استجاب الله دعائه حين دعا الله بقوله رب هب لى من الصالحين فحمد
الله كثيرا ثم قال اسمعيل لابيه ياابت اوصيك باشياء ان تربط يدىّ كيلا اضطرب فاوذيك

ايدر ﴿رب هب لى من الصالحين﴾ يارب بكا صالحلردن
بر ولد هبه ايتكه دعوت واطاعته اعانت وغربتده
بكا مؤانست ايده ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ بز اكا تبشير
ايتدك بر غلام ايله كه صغرنده عليم كبرنده حليمدر
زيرا كه صبى حلم ايله وصف اولنمز ﴿فلما بلغ معه السعى﴾
وقتا كه اول غلام باباسى ابراهيمله اعمال ومهامه كتمكه
صالح اولدى ﴿قال يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك
فانظر ماذا ترى﴾ ابراهيم عليه السلام ديديكه
يااوغلجغم بن منامده كوردمكه سنى ذبح ايدرين نظر
ايتكه رأيك ندر واول امر محتوم ايكن انده انكله
مشاوره ايتدى تاكه نازل اولان بلاء اللهده انك
عندنده اولانى بيله جزع ايدرسه قدمن ثابت ايده
كندوبى تسليم ايدرسه انك اوزره امين اوله ونفسنى
اكا توطين ايدوب اولا كا آسان اوله وبلانك نزولندن
اول انقياد ايله مثوبه اكتساب ايده ﴿قال ياابت افعل
ماتؤمر﴾ اول ديديكه اى بابا امر اولنديغك شيئى
ايشله ﴿ستجدنى ان شاء الله من الصابرين﴾ ان شاء الله
سن بنى امر اولنديغك ذبحه صبر ايدنلردن بولورسين
﴿فلما اسلما﴾ وقتا كه ايكيسى امر اللهه انقياد ايتديلر
﴿وتله للجبين﴾ وانى يوزى اوزره دوشوردى وبچاغى
انك قفاسى اوزره يورتدى باذن الله بچاغك يوزى
دونوب كسمسى كتدى ﴿وناديناه ان يا ابراهيم قد
صدقت الرؤيا﴾ وبز اكا ندا ايتدككه يا ابراهيم
رؤياكى تصديق ايتدك امر اولنديغكه عزمك
ومقدماتنى اتيانكله ﴿انا كذلك نجزى المحسنين﴾
احسان ايدنلره بز بويله احسان ايدرز (تفسير تبيان)

وان تجعل وجهى على الارض كيلا تنظر الى وجهى فترحمنى واكفف عنى ثيابك كيلا يتلطخ عليها شىء من دمى فينقص اجرى وتراه امى فتحزن واشحذ شفرتك واسرع امرارها على حلقى ليكون اهون فان الموت شديد وان تذهب بقميصى الى امى تذكرة لها منى وسلم عليها وقل لها اصبرى على امر الله ولا تخبرها كيف ذبحتنى وكيف ربطت يدىّ ولا تدخل الصبيان على امى كيلا يتجدد حزنها لى واذا رأيت غلاما مثلى فلا تنظر اليه حتى لا تجزع ولا تحزن فقال ابراهيم نعم العون انت ياولدى على امر الله تعالى (فلما اسلما) اى استسلما وانقادا لامر الله تعالى (وتله للجبين) اى صرعه على شقه كالشاة للذبح وقيل كبه على وجهه باشارته كيلا يرى منه مايورث رقة تحول بينه وبين امر الله وكان ذلك عند الصخرة من منى وقيل فى الموضع المشرف عليه ووضع السكين على حلق ولده فعالجه بشدّة وقوّة فلم يقدر على قطعه وقد كشف الله الغطاء عن اعين ملائكة السموات والارض فلما رأوا ان ابراهيم يذبح ابنه اسمعيل خرّوا له سجدا فقال الله تعالى انظروا الى عبدى كيف يمرّ السكين على حلق ولده لاجل رضائى وانتم قلتم حين قلت انى جاعل فى الارض خليفة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اسماعيل عليه السلام ياابت حل يدىّ ورجلىّ حتى لا يرانى الله مكرها اى فى طاعة امره مكرها بل ضع السكين على عنقى ليعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع لله ولامره بالاختيار فحلّ يديه ورجليه بلا وثاق وحوّل وجهه الى الارض فامرّ السكين بجميع قوّته فانقلب السكين ولم يقطع باذن الله تعالى فقال اسمعيل عليه السلام ياابت ضعفت قوتك بسبب محبتك الىّ فلا تقدر على ذبحى فضرب السكين الحجر فصار الحجر نصفين فقال ابراهيم عليه السلام تقطع الحجر ولم تقطع اللحم فتكلم السكين بقدرة الله تعالى فقال ياابراهيم انت تقول اقطع واله العالمين يقول لا تقطع فكيف امتثل امرك عاصيا لربك ثم قال الله تعالى (وناديناه ان ياابراهيم قد صدّقت الرؤيا) فيما رأيت من الرؤيا فظهر لعبادى انك اخترت رضائى على حب ولدك وكنت فى ذلك من المحسنين (انا كذلك نجزى المحسنين) اى المطيعين لامرى (ان هذا لهو البلاء المبين) اى الذبح هو الاختبار الظاهر او الابتلاء البين الذى يتميز فيه المخلص من غيره او المحنة البينة الصعبة اذ لا شىء اصعب منها (وفديناه) اى خلصنا المأمور بذبحه (بذبح عظيم) من الجنة وهو الكبش الذى قرّبه هابيل وقبل منه وكان فى الجنة حيا حتى فدى به اسمعيل وكان عظيم الجسم وقد اتى جبرائيل مع الكبش حتى رآى ابراهيم عليه السلام يعالج بالسكين حلق اسمعيل فقال جبرائيل تعظيما لله تعالى وتعجبا لابراهيم * الله اكبر الله اكبر * فقال ابراهيم عليه السلام * لا اله الا الله والله اكبر * وقال اسمعيل * الله اكبر ولله الحمد * فحسن الله هذه الكلمات فاوجبها علينا فى ايام النحر * عن ابن عباس رضى الله عنهما لو تمت تلك الذبيحة لصار ذبح الناس ابناءهم سنة وقد استشهد ابو حنيفة رحمه الله بهذه الآية فيمن نذر ذبح ولده انه يلزمه ذبح شاة * روى ان اسمعيل عليه السلام قال لابيه انت اسخى ام انا فقال





ابراهيم عليه السلام انا وقال اسمعيل عليه السلام بل انا لان لك ابنا آخر وليس لى الا روح واحد قال الله انا اسخى منكما حيث اعطيت الفداء لكما وانجيتكما من عذاب الذبح (مشكاة الانوار) وروى ان الملائكة تعجبوا من كرامة اسمعيل عليه السلام عند رب العالمين حيث بعث كبشا من الجنة على عنق جبرائيل عليه السلام فداء له قال الله تعالى فوعزتى وجلالى لو ان جميع الملائكة حملوا على اعناقهم فداء له لما كان مكافاة لقوله ياابت افعل ماتؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين * قيل لما رآى ابراهيم عليه السلام الرؤيا اوّلا اختار مائة من الغنم من اسمنها فذبحها فجاءت النار فاكلتها فظن انه قد وفى فلما رآى ثانيا عرف انه من الله واختار مائة من الابل من اسمنها فذبحها فجاءت النار فاكلتها فظن انه قد وفى فلما رآى ثالثا كأن قائلا يقول ان الله تعالى يأمرك ان تذبح ولدك اسمعيل فانتبه وضم ابنه الى نفسه وبكى حتى اصبح (مجالس الابرار) قيل لما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا قالت الملائكة يارب ان له مالا وولدا وامرأة فكيف يكون خليلا لك مع هذه الشواغل فقال الله تعالى لا تنظروا الى صورة عبدى ولا الى ماله بل الى قلبه واعماله وليس فى قلب خليلى محبة الى غيرى ولو شئتم اذهبوا اليه وجرّبوه فجاء جبرائيل عليه السلام فى صورة بنى آدم وكان لابراهيم عليه السلام اثنا عشر الف كلب للصيد وحفظ الغنم وقس عليها عدد اغنامه ولكل كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا نجسة والنجس لا يصلح الا للنجس وكان ابراهيم عليه السلام على تل مرتفع ينظر الى الاغنام فسلم عليه جبرائيل عليه السلام فقال له لمن هذا قال ابراهيم لله ولكن الآن فى يدى ثم قال تبرّع واحدا منها فقال ابراهيم عليه السلام اذكر الله وخذ ثلثها فقال جبرائيل * سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح * ثم قال اذكر ثانيا وخذ نصفها فقال * سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح * ثم قال اذكر ثالثا وخذ كلها برعاتها وكلابها فذكر ثم قال اذكره رابعا واقرّ لك بالرق فقال الله تعالى ياجبرائيل كيف وجدت خليلى فقال نعم الخليل يارب فنادى ابراهيم عليه السلام يارعاة الغنم سوقوا الغنم خلف صاحبها هذا الى اين يريد فانكم صرتم له فاظهر نفسه جبرائيل عليه السلام فقال ياابراهيم لا حاجة لى فى ذلك وانا جئت لاجرّبك فقال انا خليل الله لا استردّ هبتى منك فاوحى الله تعالى اليه ان يبيعها ويشترى بثمنها الضياع والعقار ويجعلها وقفا يأكل منه الفقير والغنى (مشكاة الانوار) قيل من ملك عشرين مثقالا من الذهب او مائتى درهم من الفضة بعد الحوائج الاصلية فهو غنى فان ملك غير الدارهم والدنانير فانه ينظر ان ساوى مائتى درهم فهو غنى فعليه الاضحية والا فلا * وقيل صاحب الضياع * جمع ضيعة وهى الارض * غنى لو ساوت مائتى درهم وصاحب الكرم اذا ساوى مائتى درهم فهو غنى بالاتفاق * لان الكرم للنزهة لا للحاجة لان الانسان قد يعيش بغير فاكهة (كذا فى زبدة الواعظين)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة صار لا ذنب له ذرة وحبة * وفى الخبر اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدى فيقولون حمدك وشكرك واسترجعك فقال انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد (زبدة الواعظين) عن وهب بن منبه قال وجدت فى التورية اربعة اسطر متواليات احدها من قرأ كتاب الله تعالى فظن ان لن يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله والثانى من تواضع لغنى لغناه فقد ذهب ثلثا دينه والثالث من حزن على مافاته سخط قضاء ربه والرابع من شكا مصيبته انما يشكو ربه * قال عليه السلام ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه واذا رضى اصطفاه * كما حكى ان موسى عليه السلام خرج ومعه يوشع بن نون فاذا بطير ابيض قد وقع على منكب موسى عليه السلام وقال يا نبى الله احفظنى اليوم من القتل قال ممن قال من الصقر يريد ان يأكلنى ودخل فى كمه فاذا الصقر قد اقبل فقال يا نبى الله لا تمنع صيدى عنى فقال اذبح لك شاة من غنمى قال لحم الغنم لا يصلح لى قال فكل من لحم فخذى فطار الطير من كمه فطار الصقر فى اثره ثم اقبلا فقال احدهما انا جبرائيل والآخر انا ميكائيل جئناك لنجربك فى شفقة عبادة ربك (زبدة الواعظين) قال ابن المبارك المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها تكون ثنتين احديهما المصيبة والثانية ذهاب اجر المصيبة وهى اعظم من المصيبة * وكذا روى عن النبى عليه السلام انه قال الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة كتب له ثلثمائة درجه ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على المعصية كتب له تسعمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين العرش الى الثرى (زبدة الواعظين) حكى ان ايوب بن عيص بن اسحق عليه السلام كان روميا وامه بنت لوط عليه السلام وكان رجلا عاقلا نظيفا حليما حكيما وكان

سورة بسم الله الرحمن الرحيم ص

(واذكر عبدنا ايوب) هو ابن عيص بن اسحق عليه السلام (اذ نادى ربه) بدل من عبدنا وايوب عطف بيان له (انى مسنى) بان مسنى وقرأ حمزة باسكان الياء واسقاطها فى الوصل (الشيطان بنصب) بتعب (وعذاب) الم وهو حكاية لكلامه الذى ناداه له ولولاهى لقال انه مسه والاسناد الى الشيطان اما لان الله تعالى مسه بذلك لما فعل بوسوسته كما قيل انه اعجب بكثرة ماله او استغاثه مظلوم فلم يغثه او كانت مواشيه فى ناحية ملك كافر فداهنه ولم يغزه او لسؤاله امتحانا لصبره فيكون اعترافا بالذنب او مراعاة للادب او لانه وسوس الى اتباعه حتى رفضوه واخرجوه من ديارهم اولان المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس





ابوه رجلا كثير المال يملك الماشية من الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ولم يكن فى ارض الشام احد مثله فى الغنى فلما مات انتقل جميع ذلك الى ايوب عليه السلام فتزوج برحمة بنت افرائيم بن يوسف عليه السلام ورزقه الله منها اثنى عشر بطنا فى كل بطن ذكر وانثى ثم بعثه الله تعالى الى قومه وهم اهل حوران والتيه واعطاه الله تعالى من حسن الخلق والرفق مالم يخالفه احد بالتكذيب والانكار لشرفه وشرف آبائه وامهاته فشرع لهم الشرائع وبنى لهم المساجد وكانت له موائد يضعها للفقراء والمساكين والاضياف وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق وللضعفاء كالاخ الودود وكان يأمر وكلاءه وامناءه ان لا يمنعوا من زرعه وثماره وكانت مواشيه فى كل سنة تتوئم ولم يكن يفرح بشئ من ذلك ويقول الهى هذه عطاياك لعبادك فى سجن الدنيا فكيف عطاياك فى الجنة لاهل كرامتك فى دار ضيافتك ومع هذا السرور لا يغفل قلبه عن شكر نعمائه ولا لسانه عن ذكر مولاه فحسده ابليس وقال ان ايوب قد ذهب بالدنيا والآخرة واراد ان يفسد عليه احدى الدارين او كلتيهما وكان ابليس فى ذلك الزمان يصعد الى السماء ويقف فى اى مكان شاء فصعد يوما كما كان يصعد فقال له رب العزة يا لعين كيف رأيت عبدى ايوب وهل نلت منه شيئا فقال الهى ان ايوب يعبدك لانك اعطيته السعة فى الدنيا والعافية ولولا ذلك لم يعبدك فهو عبد العافية قال الله تعالى كذبت فانى اعلم انه يعبدنى ويشكرلى وان لم يكن له سعة فى الدنيا قال يارب سلطنى عليه فانظر كيف انسيه ذكرك واشغله عن عبادتك فسلطه على كل شئ منه الا روحه فرجع ابليس فانطلق الى شط البحر فصرخ صرخة حتى لم يبق جنى ولا جنية الا اجتمعوا عنده وقالوا ما اصابك يا سيدنا قال فانى قد وجدت فرصة ما وجدت مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة فاعينونى على ايوب فانتشروا مسرعين واحرقوا واهلكوا كل مال لايوب عليه السلام فانصرف ابليس الى ايوب عليه السلام وهو قائم يصلى فى المسجد

به اليه فى مرضه من عظم البلاء والقنوط من الرحمة ويغريه على الجزع (قاضى) ❊ ترجمه ❊

(واذكر عبدنا ايوب) يا محمد عبدمز ايوبى ذكر ايتكه اول انواع محن وبلايه صبر ايلدى نتكم سليمان عليه السلام وفور نعم وآلايه شكر ايلدى تاكه صابرون وشاكرون انلرى اسوه ايدينه‌لر (اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب) اول وقتكه ربتعالى يه دعا ايدوب ديديكه شيطان بكا عنا وبلا وهلاك مال واولاد ايله اصابت ايتدى ايوب عليه السلام قولنده ادبه رعايت ايدوب مسى شيطانه نسبت ايتدى حالبوكه هرشئ الله تعالى عندندن ايديكن بيلور ايدى زيراكه اول اكا سبب اولوبدر

(تفسير تبيان)

فقال أتعبد ربك فى ضرّك وقد ارسل نارا من السماء على جميع اموالك حتى صارت رمادا
فلم يكلمه حتى فرغ من الصلاة ثم قال الحمد لله الذى اعطانى ثم اخذمنى ثم قام وشرع فى صلاته
فانصرف ابليس خائبا ذليلا وكان لايوب عليه السلام اربعة عشر ولدا ثمانية بنين
وست بنات وكانوا يتغدّون كل يوم فى منزل اخ لهم وكانوا يومئذ فى منزل اخيهم الاكبر
واسمه هرمل فاجتمعت الشياطين واحاطوا بالبيت وطرحوه على اولاد ايوب عليه السلام
فماتوا كلهم على خوان واحد منهم من اللقمة فى فمه ومنهم من الكأس فى يده ثم انطلق
الى ايوب وهو قائم يصلى فقال أتعبد ربك وقد طرح على اولادك البيت فماتوا جميعا
فلم يكلمه بشئ حتى فرغ من صلاته ثم قال ياالعين الحمد لله الذى اعطانى ثم اخذ منى
فالاموال والاولاد فتنة للرجال والنساء فاخذها منى لافرغ لعبادة ربى فانصرف
ابليس خائبا وخاسرا بغيضا ثم جاء وكان ايوب عليه السلام فى الصلاة فلما سجد نفخ
فى انفه وفمه فانتفخ بدن ايوب عليه السلام فعرق عرقا شديدا ووجد فى نفسه ثقلا عظيما
فقالت زوجته رحمة هذا من حزن المال ومصيبة الاولاد وانت بالليل قائم وبالنهار صائم
لاتستريح ساعة ولاتجد راحة ثم ظهر على بدنه عليه السلام جدرى واحاط به من رأسه
الى قدمه وسال منه الصديد ووقع فيه الدود وتفرّق اقرباؤه واصدقاؤه عنه وكان له ثلاث
نسوة فطلبت ثنتان منهن طلاقا فطلقهما فبقيت رحمة تخدمه وتقوم عليه ليلا ونهارا
حتى جاءت نسوة من جيرانه وقلن يارحمة نحن نخشى ان يسرى بلاء ايوب الى اولادنا اخرجيه
من جوارنا والا اخرجناك كرها فخرجت رحمة وشدّت عليها ثيابها ثم صاحت باعلى
صوتها واغربتاه وافرقتاه اخرجونا من بلادنا وطردونا عن ديارنا فحملته على ظهرها
ودموعها تسيل على وجهها فانطلقت باكية الى خرابة فوضعته فى هذه الخرابة فخرج
اهل القرية فنظروا الى حال ايوب فقالوا احملى زوجك والا ارسلنا عليه كلابنا حتى
يأكلوه فحملته وهى باكية حتى اتت مفرق الطريق فوضعته فجاءت بفأس وحبل فاتخذت
بيتا من خشب ثم جاءت بحشيش ففرشت تحته وجاءت بحجارة فوسدت بها ايوب ثم جاءت
بقصعة كان يسقى الرعاة بها مواشيهم ثم انطلقت الى القرية فنادى ايوب ارجعى
يارحمة حتى اوصيك ان كنت تريدين ان تذهبى عنى وتدعينى هنا فقالت رحمة
لاتخف ياسيدى فانى لاادعك مادامت روحى فى جسدى فانطلقت الى القرية وكانت
تعمل كل يوم بكسرة خبز وتطعم ايوب حتى علم فى تلك القرية انها امرأة ايوب فلم
يطعموها فقالوا تنحى عنا فانا نستقذر منك فبكت رحمة وقالت يارب ترى حالى قد ضاقت
بى الارض والناس قد قذرونا فى الدنيا ولاتقذرنا انت يارب فى الآخرة وطردونا من دارنا
ولاتطردنا من دارك يوم القيامة ثم انطلقت الى امرأة خباز وقالت ان حبيبى ايوب جائع
فاقرضينى خبزا قالت المرأة تنحى عنى لئلا يراك زوجى ولكن اعطينى ذؤابة من شعرك





وهى الضفيرة وكانت لها اثنتا عشرة ذؤابة واقعة بالارض ولها شبه فى الحسن بجدها يوسف
عليه السلام وكان ايوب يحب تلك الذؤابة حبا شديدا فجاءت بالمقراض وقطعتها واعطتها
اياها باربعة ارغفة فقالت رحمة يارب ان هذا فى طاعة زوجى وفى طعام نبيك ايوب بعت
بذؤابتى فلما رآى ايوب الخبز الصحيح اشتدّ عليه الامر فظن انها باعت نفسها فحلف ان شفاه الله
تعالى ليضربنها مائة جلدة وهى التى قال الله تعالى فى كفارتها (وخذ بيدك ضغثا) اى قبضة
من حشيش (فاضرب به ولاتحنث) فلما قصت عليه القصة بكى ايوب وقال يارب ذهبت حيلتى
حتى بلغ من امرى ان زوجة نبيك باعت شعرها وانفقته على نفسى قالت رحمة ياسيدى
لاتجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما كان فقطعت الخبز واطعمته ايوب وقعدت عنده فما بقى
من جسده الشريف الا قلبه ولسانه وكان لايخلو قلبه من شكر الله ولسانه من ذكر الله وبقى فى
مرضه فى رواية ثمان عشرة سنة فقالت له رحمة يوما انت نبى كريم على ربك لو دعوت الله
تعالى ان يشفيك فقال لها ايوب عليه السلام كم كانت مدة الرخاء قالت ثمانون سنة فقال انى
استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدّة بلائى مدّة رخائى فلما لم يبق على بدنه الا دودتان
فطافتا جميع بدنه تطلبان لحما فلم تجدا غير قلبه ولسانه فجاءت احديهما الى قلبه فعضته والاخرى
الى لسانه فعضته فعند ذلك نادى ايوب عليه السلام ربه فقال (انى مسنى الضرّ) اى شدة
البلاء (وانت ارحم الراحمين) وهذا ليس بشكاية منه فلم يخرج به عن زمرة الصابرين ولذا
قال الله تعالى فى حقه (انا وجدناه صابرا) لانه لم يجزع لماله واولاده بل انما جزع خوفا من
القطيعة كأنه يقول يارب اصبر على كل بلاء منك مادام قلبى مشغولا بحبك ولسانى بذكرك
واذا ذهب هذان العضوان تحصل القطعية وانا لااصبر على قطيعتك وانت ارحم الراحمين
فاوحى الله تعالى اليه ياايوب اللسان لى والقلب لى والدود لى والالم منى فالجزع لماذا * وقيل
اوحى الله تعالى اليه ان سبعين من الانبياء طلبوا هذا منى وانا اخترته لك زيادة فى كرامتك فهذا
لك بلاء صورة وولاء حقيقة وانما جزع ايوب من ان يؤكل قلبه ولسانه لانه مشغول بفكره تعالى
وذكره فاذا اكلا لايشتغل بفكر الله تعالى ولا بذكره ثم اسقط الله الدودتين منه فوقعت واحدة
فى الماء فصارت علقا تستشفى به الامراض والاخرى وقعت فى البر فصارت نحلا يخرج منه العسل
فيه شفاء للناس ثم جاءه جبرائيل عليه السلام معه رمانتان من الجنة قال ايوب عليه السلام
ياجبرائيل هل ذكرنى ربى قال نعم سلم عليك وامرك ان تأكلهما فتبرأ حتى لحمك وعظمك
فلما اكلهما قال له جبرائيل عليه السلام قم باذن الله فقام وقال اركض برجلك فضرب برجله
اليمنى فخرج ماء حارّ فاغتسل منه وركض برجله اليسرى فخرجت عين بارد فشرب منها
فزال عنه كل الم بظاهره وباطنه فاذا بدنه احسن من الاول ووجهه انور من القمر كما قال الله
تعالى (فاستجبنا له) اى قبلنا دعاءه (فكشفنا ما به من ضرّ وآتيناه اهله ومثلهم معهم)

قال مقاتل احياهم ورزقه مثلهم وقال الضحاك اوحى الله تعالى اليه أتريد أن ابعثهم قال يارب دعهم فى الجنة فعلى هذا اتاه اهله فى الآخرة واعطاه مثلهم فى الدنيا بان ولد له اولادا كذلك (رحمة) اى نعمة (من عندنا) لايوب (وذكرى) اى عظة (للعابدين) ليعلموا بذلك ان اشد بلائى على الانبياء ثم على الاولياء ثم الامثل فالامثل فيصنعوا كما صنعوا ويصبروا كما صبروا فعلم من هذا ان الطريق الى الله تعالى على جادة المحنة اقرب من جادة المنحة اى العطاء وروى ان الشبلى رحمه الله حبس فى دار الشفاء فدخل عليه جماعة وقال نحن احباؤك جئنا زائرين لك فاخذ الشبلى لرميهم الحجارة فهربوا فقال لو كنتم احبائى لصبرتم على بلائى * قال عليه السلام صبر ساعة على المصيبة خير من عبادة سنة ولذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشاكر مع المزيد كما قال الله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) والصابر مع الله تعالى كما قال الله تعالى (ان الله مع الصابرين) وكذا روى عن محمد بن مسلمة عن النبى عليه السلام انه قال لاخير لعبد لايذهب ماله ولايسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره (كذا فى زبدة الناصحين) وروى ابن ابى الدنيا فى الصبر وابو الشيخ فى الثواب كما فى الجامع الصغير عن على رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الصبر ثلاثة) اى انواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لايسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لايقع فيها (فمن صبر على المصيبة) اى على المهالك حتى يردها بحسن عزائها (كتب الله له) اى قدر اوامر بالكتابة فى اللوح والصحف (ثلاثمائة درجة) اى منزلة عالية فى الجنة (مقدار مابين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اى على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة مابين الدرجتين كما بين تخوم الارض العليا الى منتهى الارضين السبع) والتخوم جمع تخم كفلوس جمع فلس وهو حد الارض (ومن صبر على المعصية) اى على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة مابين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) وهو اعلى المخلوقات مرتين فالصبر على المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب النفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتى من البر والفاجر اختيارا واضطرارا كذا فى التيسير شرح الجامع الصغير * عن وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه انه قال قال موسى عليه السلام يوم الطور يارب اىّ منزل من منازل الجنة احب اليك قال الله تعالى ياموسى حظيرة القدس قال يارب من يسكنها قال اصحاب المصائب قال يارب صفهم لى قال الله تعالى ياموسى هم قوم اذا اصابتهم بلية صبروا واذا انعمت عليهم شكروا واذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء سكان حظيرة القدس كذا





فى الروضة * روى الطبرانى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة فى ماله او جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان على الله ان يغفر له (كذا فى الجامع الصغير) فعلى العاقل ان يصبر على المصائب والبلايا والمحن والفقر كى ينال المغفرة من الله تعالى ومحو السيئات ورفع الدرجات * روى الامام ابو الليث رحمه الله تعالى فى التنبيه عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال شكا نبى من الانبياء الى ربه وقال يارب العبد المؤمن يطيعك ويجتنب معاصيك تزوى عنه الدنيا وتعرض له البلايا والعبد الكافر لا يطيعك ويجترئ على معاصيك تزوى عنه البلايا وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى اليه ان العباد لى والبلاء لى وكل يسبح بحمدى فيكون المؤمن عليه الذنوب فازوى عنه الدنيا واعرض له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقانى فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات فابسط له فى الرزق فازوى عنه البلاء واجزيه بحسناته فى الدنيا حتى يلقانى فاجزيه بسيئاته * وفى الخبر ان مؤمنا وكافرا فى الزمن الاول انطلقا يصيدان السمك فاخذ الكافر يذكر آلهته فيطرح شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله تعالى ويطرح شبكته ولا يجئ شئ ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت فى الماء من يده فرجع المؤمن وليس معه شئ ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته من السمك فاسف ملك المؤمن عليه فلما صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن المؤمن فى الجنة فقال والله مايضرّه مااصابه بعد أن يصير الى هذا واراه مسكن الكافر فى النار فقال والله مايغنى عنه مااصابه من الدنيا بعد أن يصير اليه انتهى قال جلال الدين الرومى قدس سره فى كتابه المشتهر بالمثنوى فى وسط الجلد الاول فى مبحث در بيان آنكه جنيدن بركس الخ

## مثنوى

* صبر كن بافقر بكذار اين ملال * زانكه در فقرست عز ذوالجلال *
* امتحان كن فقر روزئ دوتو * تا بفقر اندر غنا بينى دوتو *
* سركه مفروش وهزاران جان ببين * از قناعت غرق بحر انكبين *
* صد هزاران جان تلخى كس نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر *

* روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على تعظيما جعل الله تعالى من تلك الكلمة ملكاله جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت الارض وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله تعالى له صل على عبدى كما صلى على نبيى فيصلى عليه الى يوم القيمة * روى انه يساق اعداء الله تعالى الى النار تسودّ وجوههم وتزرق اعينهم ويختم على افواههم فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلهم الزبانية بالسلاسل والاغلال توضع فى فهم وتخرج من دبرهم وتغل يدهم اليمنى الى عنقهم وتدخل يدهم اليسرى فى صدورهم وتنزع من بين كتفيهم ويشدّ بالسلاسل ويقرن كل كافر مع قرينه الشيطان فى سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون (دقائق الاخبار) وحكى ان ابا يزيد كان لاتنقطع دموع عينيه ولا يزال باكيا فسئل عن ذلك فقال لو ان الله تعالى وعدنى ان اذنبت يحبسنى فى الحمام ابدا لكان حقا علىّ ان لاتنقطع دموع عينى فكيف وقد اوعدنى ان يحبسنى فى النار التى قد اوقد عليها ثلاثة آلاف سنة (مشكاة) وفى الخبر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتانى جبرائيل فقلت ياجبرائيل صف لى جهنم قال ان الله خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرّت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودّت فهى سوداء كالليل المظلم لايسكن لهبها ولا يطفأ جمرها * روى ان الله تعالى ارسل

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الزمر

(وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا) افواجا متفرّقة بعضها فى اثر بعض على تفاوت اقدامهم فى الضلالة والشرارة وهى الجمع القليل جمع زمرة واشتقاقها من الزمرة وهو الصوت اذ الجماعة لاتخلو عنه او من قولهم شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروءة (حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها) ليدخلوها وحتى هى التى تحكى بعدها الجملة وقرأ الكوفيون فتحت بتخفيف التاء (وقال لهم خزنتها) تقريعا وتوبيخا (الم يأتكم رسل منكم) من جنسكم (يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا) وقتكم وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل على انه لاتكليف قبل الشرع من حيث انهم عللوا توبيخهم باتيان الرسل وتبليغ الكتب (قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) كلمة الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل هو قوله لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين (قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) ابهم القائل لتهويل مايقال لهم (فبئس مثوى المتكبرين) اللام فيه للجنس والمخصوص بالذم محذوف سبق ذكره ولا ينافى اشعاره بان مثواهم فى النار لتكبرهم عن الحق ان يكون دخولهم فيها لان كلمة العذاب حقت عليهم فان تكبرهم





جبرائيل الى مالك بان يأخذ جزأ من النار فيأتى آدم عليه السلام حتى يطبخ به طعاما فقال مالك ياجبرائيل كم تريد من النار فقال جبرائيل عليه السلام اريد منها مقدار تمرة وقال مالك لو اعطيتك مقدار تمرة لذابت السموات السبع والارضون من حرّها فقال جبرائيل عليه السلام اعط نصفها وقال مالك لو اعطيتك ماتريد لم تنزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات ثم نادى جبرائيل عليه السلام الهى كم آخذ من النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرّة منها فاخذ جبرائيل عليه السلام مقدار ذرّة وغسلها سبعين مرة فى سبعين نهرا ثم جاء الى آدم عليه الصلاة والسلام فوضعها على جبل شاهق فذاب ذلك الجبل ورجعت النار الى مكانها وبقى دخانها فى الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرّة فاعتبروا يااولى الالباب * وقال احمد بن كعب ان لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله فى اربع فاذا كانت الخامسة لم يتكلم بعدها ابدا يقولون (ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل) فيقول الله تعالى مجيبا لهم (ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير) ثم يقولون (ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون) فيجيبهم الله تعالى بقوله (اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال) ثم يقولون (ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل) فيجيبهم الله تعالى بقوله (اولم نعمر كم مايتذكر فيه من تذكر وجاء كم النذير فذوقوا فما للظالمين

وسائر مقابحهم مسببة عنه كما قال عليه السلام ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار (قاضى) ❊ ترجمه ❊ (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا) وكافرلر ضلالت وشرارتده تفاوتلرى حسبنجه فوج فوج بعضى بعضنك آردنجه جهنمه سوق اولنورلر (حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها) حتى چن اكا ايره لر قپوسى انلر ايچون آچله (وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا) وانك خازنلرى يعنى زبانيلر انلره ديه لركه كندى جنسكزدن سزه رسوللر كلمديميكه ربكزك آيتلرينى سزه تلاوت ايدرلر وبو كونه لقا كزله سزى تخويف ايدرلر (قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) كافرلر ديه لركه بلى بزه رسوللر كلديلر ايدى تلاوت آيات وانذار ايتديلر ايدى الا بوكه علم الله ده اوزريمزه كلمهٔ عذاب واجب اولديكه لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوليدر (قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) اول كافرلره دينله كه ضلالتده مراتبكز حسبنجه ابواب جهنمه كيرك انده دائمين اولديغكز حالده اول جهنم ايماندن تكبر ايدنلره نه چركين منزل اولور (تفسير تبيان)

من نصير ثم يقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) فيجيبهم الله تعالى بقوله (اخسؤا فيها ولاتكلمون) فلايتكلمون بعدها ابدا وذلك غاية شدة العذاب (لايذوقون فيها بردا ولاشرابا الاحميما وغساقا) قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لوان دلوا من ذلك الغساق التى على الدنيا لاحرق اهل الدنيا كلها وقال (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال النبى عليه السلام تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة وكلما اكلت قيل لهم عودوا فيعودوا كما كانوا ولايموتون فيها كما قال الله تعالى (ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت) (مشكاة الانوار) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال يؤتى بجهنم يوم القيمة من تحت الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من الملائكة وكل صف اكثر من الثقلين سبعون الف مرة يجرونها بازمتها ولجهنم اربع قوائم مابين كل قائمتين مسيرة الف الف عام ولها ثلاثون الف رأس وفى كل رأس ثلاثون الف فم وفى كل فم ثلاثون الف ضرس كل ضرس مثل احد ثلاثين الف مرة وفى كل فم شفتان كل شفة مثل طباق الدنيا وفى كل شفة سلسلة من حديد وفى كل سلسلة سبعون الف حلقة ويمسك كل حلقة ملائكة كثيرة فيؤتى بها عن يسار العرش (دقائق الاخبار) وفى الخبر اذا كان يوم القيمة يقول الكفار (ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين) وقال مقاتل يوضع لابليس منبر فى النار فيرقاه فيجتمع عليه الكفار ومن اتبعه فيقولون ياملعون انت اضللتنا عن طريق الحق (وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الاان دعوتكم فاستجبتم لى فلاتلومونى ولوموا انفسكم) وانى لم آتكم ببرهان وكنتم لاترونى فلاتلومونى ولوموا انفسكم (درة الواعظين) ويقال ان اهل النار يجزعون الف سنة ثم يقولون كنا فى الدنيا اذا صبرنا كان لنا الفرج فيصبرون الف سنة فلايخفف عنهم العذاب فيقولون (سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص) فيدعون مالكا ويتضرعون ويصيحون يامالك قد حق بنا الوعيد قد اثقلنا العذاب قد نضجت منا الجلود ان اخرجنا منها فانا لانعود فيقول لهم مالك والخزنة (اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى) فيقال لهم (فادعوا ومادعاء الكافرين الافى ضلال) فيقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) فلا يجيبهم مقدار ماكان فى الدنيا مرتين ثم يرد عليهم بقوله (قال اخسؤا فيها ولاتكلمون) فاذا استيأسوا من الخروج منها يطلبون الغيث من الله تعالى الف سنة يقولون ربنا ارسل علينا غيثا فتظهر لهم سحابة حمراء فيظنون انهم يمطرون فتمطر عليهم العقارب كالبغال اذا لدغ واحدا منهم لايذهب عنهم الوجع الف سنة ثم يسألون الله الف سنة ان يرزقهم الغيث فتظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذا سحاب المطر





فتنزل عليهم الحيات كاعناق البخت كل من اخذته بفمها لايذهب عنه الوجع الف سنة هذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون (مشكاة الانوار) حكى عن بعض اهل العلم انه قال دركات جهنم سبع * اوليها السعير قال الله تعالى (فسحقا لاصحاب السعير) ينزلها المكذبون نعوذ بالله منها ومن سائرها * والثانية لظى دركة لتارك الزكاة قال الله تعالى (كلا انها لظى نزاعة للشوى) والثالثة سقر قال الله تعالى (عن المجرمين ماسلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين) وافضل الامور فى الشريعة الصلاة * والرابعة الجحيم قال الله تعالى (فامامن طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى) وهى خلقت لتابع الهوى * والخامسة جهنم قال الله تعالى (وان جهنم لموعدهم اجمعين) والسادسة الهاوية قال الله تعالى (فامه هاوية وماادريك ماهيه نار حامية) والسابعة الحطمة خلقت للنمامين قال الله تعالى (كلا لينبذن فى الحطمة) (اعرجيه) قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه كنامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعنا صوتا مع الهيبة والشدة فقال عليه الصلاة والسلام أتدرون ماهذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل فى جهنم منذ سبعين عاما والآن انتهى الى قعرها * وعن ابى الدرداء انه قال عليه السلام يلقى على اهل النار الجوع فيعدل الم الجوع مافيها من العذاب فيستغيثون بالطعام فيطعمون الزقوم كما قال الله تعالى (ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم) الآية وكذا قال ابن عباس رضى الله عنهما (كذا فى زبدة الواعظين) وفى الخبر يدفع كل واحد من الزبانية بالدفعة الواحدة اربعين الفا من اهل النار الى جهنم وهم اى الزبانية لم يخلق الله فيهم الرحمة والرأفة خلصنا الله تعالى من ايديهم آمنين وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى تجدد عذاب الكفار فى تفسير بدلناهم جلودا غيرها يبدلون جلودا بيضاء كامثال القراطيس وقال ابن ابى حاتم وغيره عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قرئ عند عمر رضى الله تعالى عنه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندى تفسيرها تبدل فى الساعة مائة مرة فقال عمر رضى الله عنه هكذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابن ابى شيبة وغيره عن الحسن قال بلغنى انه يحرق احدهم فى اليوم سبعين الف مرة كلما نضجت واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا كذا فى الدر المنثور * روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر كجبل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام كذا فى اللباب انتهى

عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من نسى الصلاة على نسى طريق الجنة (شفاءشريف) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال ان للجنان ثمانية ابواب من الذهب المرصع بالجواهر مكتوب على الباب الاول ☼ لااله الاالله محمد رسول الله ☼ وهو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء * والثانى باب المصلين الذين يكملون الصلاة والوضوء * والثالث باب المزكين اموالهم * والرابع باب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر * والخامس باب من قطع نفسه عن الشهوات * والسادس باب الحجاج والمعتمرين * والسابع باب المجاهدين * والثامن باب الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات والحسنات من برّ الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الاعمال الحسنة (دقائق الاخبار) واما الجنان فثمان * دار الجلال * وهى من اللؤلؤ الابيض * ودار السلام * وهى من الياقوت الاحمر * وجنة المأوى * وهى من الزبرجد الاخضر * وجنة الخلد * وهى من المرجان الاصفر * وجنة النعيم * وهى من الفضة البيضاء * ودار القرار * وهى الذهب الاحمر * وجنة الفردوس * وهى لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد وملاطها المسك * وجنة عدن * وهى من الدرة البيضاء ومشرفة على الجنان كلها ولها بابان من ذهب ومابينهما كما بين السماء والارض وبناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها العنبر وملاطها المسك وفيها انهار تجرى فى جميع الجنان وحصى الانهار من اللؤلؤ وماؤها ابرد من الثلج واحلى من العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد عليه السلام وفيها نهر الكافور ونهر التسنيم ونهر السلسبيل ونهر الرحيق المختوم ونهر الماء ونهر اللبن ونهر العسل (دقائق)

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الزمر

(وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة) اسراعا بهم الى دار الكرامة وقيل سيق مراكبهم اذلا يذهب بهم الاراكبين (زمرا) على تفاوت مراتبهم فى الشرف وعلو الطبقة (حتى اذاجاؤها وفتحت ابوابها) حذف جواب اذا للدلالة على ان لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم مالايحيط به الوصف وان ابواب الجنة مفتوحة لهم قبل مجيئهم منتظرين (وقال لهم خزنتها سلام عليكم) لايعتريكم بعدمكروه (طبتم) طهرتم من دنس المعاصى (فادخلوها خالدين) مقدّرين الخلود والفاء للدلالة على ان طيبهم سبب لدخولهم وخلودهم وهو لايمنع دخول العاصى بعفوه تعالى لانه يطهره (وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده) بالبعث والثواب (واورثنا الارض) يريدون المكان الذى استقروا فيه على الاستعارة وايراثها تمليكها مخالفة عليهم من اعمالهم او تمكينهم من التصرف فيها تمكين الوارث فيما يرثه (نتبوّأ من الجنة حيث نشاء) اى يتبوّأ كل منا فى اىّ مقام اراده من الجنة الواسعة مع ان فى الجنة مقامات معنوية لاتمانع واردوها (فنعم اجر العاملين) الجنة





عن النبى عليه السلام انه قال ليلة اسرى بى الى السماء عرض علىّ جميع الجنان فرأيت اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى كما فى قوله تعالى (مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى) فقلت لجبرائيل من اين تجئ هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر ولكن لاادرى مجيئها فاسئل من الله حتى يعلمك ويريك فدعا عليه السلام ربه فجاء ملك فقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عينى فقال افتح ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت عندها قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب احمر لو جمعت الدنيا وما فيها ووضعت على تلك القبة لكانت مثل طائر جالس على جبل او بيضة القيت عليه فرأيت تلك الانهار الاربعة تجرى من تحت تلك القبة فاردت ان ارجع فقال الملك لم لا تدخل فيها فقلت كيف ادخل وعلى بابها قفل قال لى مفتاحه فى يدك فقلت اين هو فقال هو بسم الله الرحمن الرحيم فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح القفل فرأيت تلك الانهار تجرى من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج قال لى الملك يا محمد هل رأيت فقلت رأيت فقال انظر ثانيا فنظرت فاذا رأيت على اركان القبة مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن من هاء الله ونهر الخمر من ميم الرحمن ونهر العسل من ميم الرحيم فعرفت ان مأخذ هذه الانهار من البسملة فقال تعالى يا محمد من ذكرنى بهذه الاسماء من امتك فاسقيه من هذه الانهار (مشكاة الانوار) وفى الخبر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لما خلق جنة عدن دعا

(قاضى) ☼ ترجمه ☼ (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا) رب تعالىدن قورقوب شرك ومعاصيدن صاقنانلر شرف وعلو طبقه دن مراتبلرى حسبنجه راكبين اولدقلرى حالده فوج فوج بعضى بعضنك اردنجه جنته سوق اولنورلر (حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها) حتى گلدكه انلرا كاكلهلر حال بوكه انلر كلزدن اول آنك قپولرى انلره اچيله (وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) وجنتك خازنلرى آنلره ديه لركه اوزريكزه سلامت اولسون من بعد سزه مكروه ايرمسون ذنوبدن طاهر اولديكز (وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده) وانلر ديه لر الله تعالىيه حمد اولسونكه رسوللرى لسانيله اولان وعدنى بزه انجاز ايتدى (واورثنا الارض نتبوّأ من الجنة حيث نشاء) وجنتدن اشبو قرار ايتديكمز مكانى بزه وارثك مورثنه اولان تمكنى كبى تمكين وتمليك ايتدى اندن ديله ديكمز واشتها ايتديكمز مكانه نزول ايده رز (فنعم اجر العالمين) ايمدى مؤمن اولوب عمل صالح ايشليلره جنت نه كوزلجك اجر اولور

(تفسير تبيان)

جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادى واوليائى فذهب جبرائيل عليه السلام وطاف فى تلك الجنة فاشرفت عليه جارية من الحور العين من بعض القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام فاضاءت جنة عدن من ضوء ثناياها فخرّ جبرائيل عليه السلام ساجدا يظن انه من نور العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه فنظر اليها فقال سبحان الذى خلقك فقالت الجارية يا امين الله أتدرى لمن خلقت فقال جبرائيل عليه السلام لمن خلقت فقالت خلقنى الله تعالى لمن آثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه (مكاشفة القلوب) روى عن كعب انه قال سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشجار الجنة فقال عليه السلام لاتيبس اغصانها ولاتتساقط اوراقها ولاتفنى ارطابها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة ووسطها من ياقوت احمر واعلاها من الذهب واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف غصن واقصى اغصانها ملحق بساق العرش وادنى اغصانها فى سماء الدنيا ليس فى الجنة غرفة ولاقبة الا وفيها غصن مظل عليها وفيها من الثمار ما تشتهيه الانفس لانظير لها فى الدنيا الا كالشمس اصلها فى السماء وضوءها فى كل مكان (دقائق الاخبار) وفى الخبر ان وراء الصراط صحارى فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينان من ماء يتفجر من الجنة احديهما عن اليمين والاخرى عن اليسار والمؤمنون حين يجاوزون الصراط يشربون من احدى العينين فيزول عنهم الغل والخيانة والقذر والدم والبول فيطهر ظاهرهم وباطنهم ثم يجيئون الى حوض آخر فيغتسلون فيه فتصير وجوههم كالقمر ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنه فتخرج الحور فتعانق كل واحدة زوجها وتدخل بيته وفى البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا وعلى كل فراش زوجة عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها عن لطافة الحلل يسر نا الله تعالى لذلك (دقائق الاخبار) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق وجوه الحور العين من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق ابدانها من الزعفران والمسك والكافور وشعرها من القرنفل ومن اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران المطيب ومن ركبتيها الى ثدييها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو بزقت واحدة منهن فى الدنيا لصارت مسكا ومكتوب على صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى وفى يد كل منهن اسورة وفى اصابعها عشرة خواتم من الجواهر واللؤلؤ (دقائق الاخبار) قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ملائكة يبنون قصور الجنة من ذهب ولبنة من فضة فكفوا عن البناء فقلت لهم لم كففتم عن البناء فقالوا قدتمت نفقتنا فقلت مانفقتكم قالوا ذكر الله فان صاحب هذا القصر كان يذكر الله فلما كف عن ذكر الله تعالى كففنا عن البناء كما قال الله تعالى (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان

(يريد)



يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب) (زبدة الواعظين) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علىّ فى كل جمعة مائة مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (زبدة الواعظين) (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة) حال كونهم (زمرا) جماعات متفاوتين حسب تفاوت مراتبهم فى الفضل وعلو الطبقة وذلك قبل الحساب او بعده يسيرا او شديدا وهو الموافق لماقبل الآية من قوله ووضع الكتاب والسائقون هم الملائكة بامر الله تعالى يسوقونهم مساق اعزاز وتشريف بلاتعب ولا نصب بل بروح وطرب للاسراع بهم الى دار الكرامة والمراد بهم المتقون عن الشرك فهؤلاء عوام اهل الجنة وفوق هؤلاء من قال الله تعالى فى حقهم وازلفت الجنة للمتقين وفوقهم من قال الله تعالى فيهم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وفرق بين من يساق الى الجنة وبين من قربت اليه الجنة وفى الحقيقة اهل السوق هم الظالمون لانفسهم واهل الزلفة المقتصدون واهل الوفد السابقون * واعلم انه اذا نفخ فى الصور نفخة الاعادة واستوى كل واحد من الناس على قبره يأتى كلا منهم عمله فيقول له قم وانهض الى المحشر فمن كان له عمل جيد يشخص له عمله بغلا ومنهم من يشخص له عمله حمارا ومنهم من يشخص له كبشا تارة يحمله وتارة يلقيه وبين يدى كل واحد منهم نور شعشعانى كالمصباح وكالنجم وكالقمر وكالشمس بقدر قوة عملهم وصلاح حالهم وعن يمينه مثل ذلك النور وليس عن شمائلهم نور بل ظلمة شديدة يقع فيها الكفار والمرتابون والمؤمن يحمد الله تعالى على ما اعطاه من النور ويهتدى به فى تلك الظلمة ومن الناس من يسعى على قدميه ومنهم من يسعى على طرف بنانه * قيل لرسول الله صلى الله عليه السلام كيف يحشر الناس يارسول الله قال اثنان على بعير وعشرة على بعير وذلك اذا اشتركوا فى عمل يخلق الله سبحانه لهم من اعمالهم بعيرا يركبون عليه كما يبتاع جماعة مطية يتعاقبون عليها فى الطريق فاعمل هداك الله عملا يكون لك بعيرا خالصا من الشركة ومنه يعلم حال التشريك فى ثواب العمل فالاولى ان يهدى من المولى لكل واحد ثواب على حدة من غير تشريك الآخر فيه * روى ان رجلا من بنى اسرائيل ورث من ابيه مالا كثيرا فابتاع بستانا فحبسه على المساكين وقال هذا بستانى عند الله وفرّق دراهم عديدة فى الضعفاء وقال اشترى بها جوارى وعبيدا واعتق رقابا كثيرة وقال هؤلاء خدمى عند الله والتفت يوما الى اعمى يمشى تارة ويكبو اخرى فابتاع له مطية يسير عليها وقال هذه مطيتى عند الله اركبها قال عليه السلام فى حقه والذى نفسى بيده لكأنى انظر وقد جئ بها اليه مسرجة ملجمة يركبها ويسير بها الى الموقف (بيت) درخير بازست وطاعت وليك * نه هر كس تواناست بر فعل نيك *

انتهى (من روح البيان)

قال الامام محمد بن محمود السمرقندى فى قوله تعالى (الذين يحملون العرش) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان حملة العرش ارجلهم فى الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم * وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال ان الله تعالى نظر الى جوهرة فصارت حمراء ثم نظر اليها ثانية فذابت وارتعدت من هيبة ربها ثم نظر اليها ثالثة فصارت ماء ثم نظر اليها رابعه فجمد نصفها فخلق من النصف العرش ومن النصف الماء ثم تركه على حاله فمن ثمه يرتعد الى يوم القيمة انتهى مانقله السمرقندى * قال الامام القرطبى واقاويل اهل التفاسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق فى الارض بيتا وامر بنى آدم بالطواف به والاستقبال اليه * وعن على رضى الله عنه ان الذين يحملون العرش اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدامهم فى الصخرة التى تحت الارض السابعة مسيرة خمس مائة عام انتهى من كلام القشيرى * قال الامام ابو الليث السمرقندى فى سورة الاعراف فى تفسير قوله تعالى (ثم استوى على العرش) قال بعضهم هذه من المتشابهات التى لا يعلم تأويلها الا الله وذكر عن يزيد بن مروان انه سئل عن تأويله فقال تأويله الايمان به وذكر ان رجلا دخل على مالك بن انس فسأله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا فاخرجوه وذكر عن محمد بن جعفر نحو هذا * وعن ابىّ بن كعب انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه فقال ابىّ بن كعب يا رسول الله انى اكثر

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ غافر

(الذين يحملون العرش ومن حوله) وهم الكروبيون اعلى طبقات الملائكة واولهم وجودا وحملهم اياه وحفيفهم حوله مجاز عن حفظهم وتدبيرهم له وكناية عن قربهم من ذى العرش ومكانتهم عنده وتوسطهم فى نفاذ امره (يسبحون بحمد ربهم) يذكرون الله بمجامع الثناء من صفات الجلال والاكرام وجعل التسبيح اصلا والحمد حالا لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح (ويؤمنون به) اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضلة وتعظيما لاهله ومساق الآية لذلك كما صرح به بقوله (ويستغفرون للذين آمنوا) واشعارا بان حملة العرش وسكان الفرش فى معرفته سواء ردا على المجسمة واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة والهامهم بما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة فى الايمان توجب النصح والشفقة وان تخالفت الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة (ربنا) اى يقولون ربنا وهو بيان ليستغفرون او حال (وسعت كل شئ رحمة وعلما) اى وسعت رحمته وعلمه فازيل عن اصله للاغراق فى وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة





الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى قال ماشئت قال الربع قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال الثلث قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال يا رسول الله فاجعل صلاتى كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك (شفاء شريف) قوله يؤمنون به اى يصدقون بانه واحد لا شريك له ولا نظير له فان قلت الذين يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ولا يكون التسبيح الا بعد الايمان فما فائدة قوله ويؤمنون به * قلت فائدته التنبيه على شرف الايمان وفضله والترغيب فيه ولما كان الله تعالى عز وجل محتجبا عنهم بحجب جلاله وجماله وكمال صفاته وصفهم بالايمان (تفسير خازن) فان قلت ما الفائدة فى استغفارهم للمؤمنين وانهم تائبون صالحون موعودون بالمغفرة والله لا يخلف الميعاد * قلت هذه بمنزلة الشفاعة وفائدته زيادة الكرامة والثواب (كشاف) قيل هذا الاستغفار لهم من الملائكة مقابل لقولهم (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) فلما صدر منهم ماصدر اولا تداركوا بالاستغفار لهم ثانيا وهو كالتنبيه لغيرهم فيجب على كل من تكلم فى حق واحد ان يستغفر له اعتذارا لقوله السابق (تفسير خازن) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال لما خلق الله تعالى العرش امر حملة العرش بحمله فثقل عليهم فقال الله تعالى قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله فسهل الحمل عليهم فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى ان خلق الله تعالى آدم عليه السلام فلما خلق آدم عليه السلام وعطس والهمه الله تعالى قول الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله تعالى يرحمك الله لهذا خلقتك يا آدم قالت الملائكة

فى عمومها وتقديم الرحمة لانها المقصودة بالذات ههنا (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك) للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق (وقهم عذاب الجحيم) واحفظهم منه وهو تصريح بعد اشعار للتأكيد والدلالة على شدة العذاب (قاضى) ❊ ترجمه ❊ (الذين يحملون العرش ومن حوله) شول ملائكه لركه عرشى كوتوررلر و دخى انلركه انك اطرافنده اولوب انى طواف ايدرلر انلره كروبيون دينور ملائكه نك ساداتيدر (يسبحون بحمد ربهم) رب تعالى يى حمدنى ملابس اولدقلرى حالده تسبيح ايدرلر (ويؤمنون به) وانك فردانيتنى وو حدانيتنى تصديق ايدرلر (ويستغفرون للذين آمنوا) ومؤمنلر ايچون استغفار ايدرلر (ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما) يا ربنا رحمت وعلمك هرشيئه واسع اولدى اعمال واحوالارين بيلور وانلرى رحمت و مغفرته قادرسين (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) ايمدى مغفرت ايت انلريكه شرك و معاصيدن صاقنوب عمل صالح ايله سكا رجوع وسبيل حقه اتباع ايدرلر انلرى عذاب جحيمدن حفظ ايت (تفسير تبيان)

هذه كلمة جليلة لا ينبغى لنا ان نغفل عنها فضموا اليها هذه فقالوا طول الدهر ❊ سبحان الله والحمد لله ❊ وسهل عليهم حمل العرش فوق الاول وداموا عليه الى ان بعث الله تعالى نوحا عليه السلام وكان اول من اتخذ الاصنام قوم نوح عليه السلام فاوحى الله تعالى الى نوح ليأمر قومه ان يقولوا ❊ لا اله الا الله ❊ ورضى نوح عليه السلام عنهم فقال الملائكة هذه كلمة ثالثة جليلة فضموها الى هاتين فجعلوا يقولون طول الدهر ❊ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ❊ الى ان بعث الله تعالى ابراهيم عليه السلام فلما بعثه امره بالقربان ثم فداه بالكبش فلما رأى الكبش فقال ❊ الله اكبر ❊ فرحا بذلك قالت الملائكة هذه كلمة رابعة شريفة فضموها الى هذه الكلمات الثلاث فجعلوا يقولون طول الدهر ❊ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ❊ فلما اخبر جبرائيل عليه السلام هذا الحديث لرسول الله عليه السلام قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبا (لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) فقال جبرائيل عليه السلام نضم هذه الكلمة الى هؤلاء الكلمات الاربع (تنبيه الغافلين) قال الامام القشيرى جاء فى بعض الاخبار ان ملكا من الملائكة قال يارب انى اريد ان ارى العرش فخلق الله له ثلاثين الف جناح وطار بها ثلاثين الف سنة فقال يارب هل بلغت العرش فقال لم تقطع بعد عشر قائمة العرش فاستأذن من الله تعالى ان يعود الى مكانه (هيئة الاسلام) وقال شهر بن حوشب ان حملة العرش ثمانية فاربعة منهم يقولون ❊ سبحانك اللهم وبحمدك ولك الحمد على حلمك وعلمك ❊ واربعة يقولون ❊ سبحانك اللهم وبحمدك ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك ❊ قال وكأنهم يرون ذنوب بنى آدم فيستغفرون للذين آمنوا ويسئلون الله تعالى لهم المغفرة (تفسير خازن) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال لما خلق الله تعالى العرش العظيم فعرف انه اعظم الخلق قال لم يخلق الله خلقا اعظم منى فاهتز فخلق الله تعالى حية طوقت العرش وللحية سبعون الف جناح وفى كل جناح سبعون الف ريشة وفى كل ريشة سبعون الف وجه وفى كل وجه سبعون الف فم وفى كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها فى كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش نصف الحية (هيئة الاسلام) حكى عن بعض اهل العلم كان قبل ان خلق الله تعالى الارض مكان العرش ماء والعرش مستقر على الماء فامر الله تعالى العرش ان يصعد فوق الماء فارتفع فجعل يعلو فصار الماء الذى فى موضعه كعبة وشيع العرش وصعد معه الى ماشاء الله فامر بالرجوع الى موضعه فقال لولا ان الله امرنى ان ارجع الى مقرى لشيعتك الى مكانك فاوحى الله تعالى الى ذلك الماء انك اكرمت العرش وشيعته لاجلى جعلت مكانك افضل البقاع وجعلته قبلة للخلائق ومظنة لطلب الحوائج ولهذا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من شيع ضيفا سبع خطوات غلق الله عليه سبعة ابواب جهنم واذا شيعه ثمانية خطوات فتح الله





له ثمانية ابواب الجنة حتى يدخلها من اى باب شاء (حقائق) وذكر ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم ثم اللوح فامر القلم بان يكتب فى اللوح ماهو كائن الى يوم القيمة ثم خلق ماشاء على حسب المشيئة الازلية ثم خلق العرش ثم حملة العرش ثم السموات والارض وانما خلق العرش لاجل عباده ليعلموا الى اين يتوجهون فى دعائهم لكيلا يتحيروا فى الدعاء كما خلق الكعبة ليعلموا الى اين يتوجهون فى العبادة انتهى مانقله السمرقندى * قال الثعلبى فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك * عن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما انه قال ان الله تعالى خلق العرش ولم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنون ثم خلق العرش من انوار مختلفة من ذلك نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض فهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف الف طبق ليس من ذلك طبق الا يسبح الله ويحمده ويقدسه باصوات مختلفة لو اذن الله تعالى للاشياء ان تسمع ذلك لتهدمت الجبال والقصور وانخسفت البحار وقال فى قوله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه) حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال فى العرش تمثال ماخلق الله تعالى فى البر والبحر وهو تأويل قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وفى الخبر ان الله تعالى امر جميع الملائكة ان يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة انتهى مانقله الثعلبى * قال الامام البغوى فى تفسير وسع كرسيه السموات وقال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه الكرسى موضوع امام العرش ومعنى وسع اى سعته مثل السموات والارض وقال على ومقاتل كل قائمة من الكرسى طولها مثل السموات السبع والارضين وهو بين يدى العرش انتهى كلامه * قال العلامة السيوطى اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يا اباذر ما السموات السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة فى فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة * واخرج ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق فى الارض الف امة تسبح كل امة بلسان من السن العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال خلق الله تعالى اربعة اشياء بيده آدم عليه السلام والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان * واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن سعد الدارمى فى الرد على الجهمية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سيد السموات العرش انتهى ولقد فصلنا الكلام فى هذا المقام كيلا تخفى اوصاف العرش على الانام

عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبى عليه السلام فرأيت من بشرته وطلاقته مالم اره قط فسألته فقال وما يمنعنى وقد خرج جبرائيل آنفا فاتانى ببشارة من ربى فقال ان الله تعالى بعثنى اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلى عليك الا صلى الله تعالى عليه والملائكة بها عشرا ( شفاء شريف ) قالوا فى سبب النزول عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انها نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بنات الله واليهود قالوا ربنا الله وعزير ابن الله ومحمد ليس بنبى وابو بكر قال ربنا الله وحده لاشريك له ومحمد عبده ورسوله فاستقام ومعنى الآية ان الذين اقرّوا بوحدانية الله ونفوا عنه الانداد والصاحبة والاولاد ثم اقاموا على طاعته واداء فرائضه مخلصين له الدين الى حين موتهم ( تفسير ) قال بعضهم المراد من الاستقامة اخذ الميثاق فى عالم الارواح ويقال الاستقامة فى الظاهر والباطن فاستقامة العوام فى الظاهر الامتثال بالاوامر والاجتناب عن المناهى وفى الباطن الايمان والتصديق واستقامة الخواص فى الظاهر بالتجريد عن الدنيا وترك زينتها وشهواتها وفى الباطن بالتفريد عن نعيم الجنان شوقا الى لقاء الرحمن شهاب الدين * سئل ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن الاستقامة فقال ان لاتشرك بالله شيئا وقال عمر الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهى ولا تروغ روغان الثعالب وقال عثمان بن عفان الاستقامة الاخلاص وقال على رضى الله تعالى عنه الاستقامة اداء الفرائض ( معالم التنزيل ) وقال بعض اهل الحق الاستقامة على ثلاثة اضرب استقامة باللسان واستقامة بالجنان

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فصلت

( ان الذين قالوا ربنا الله ) اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ( ثم استقاموا ) فى العمل وثم لتراخيه عن الاقرار فى الرتبة من حيث انه مبدأ الاستقامة او لانها عسيرة قلما تتبع الاقرار وماروى عن الخلفاء الراشدين فى معنى الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض فجزئياتها ( تتنزل عليهم الملائكة ) فيما يعن لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن او عند الموت او الخروج من القبر ( الا تخافوا ) ماتقدمون عليه ( ولا تحزنوا ) على ماخلفتم وان مصدرية او مخففة مقدرة بالباء او مفسرة ( وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ) فى الدنيا على لسان الرسل ( نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا ) نلهمكم الحق ونحملكم على الخير بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة ( وفى الآخرة ) بالشفاعة والكرامة حيث مايتعادى الكفرة وقرناؤهم ( ولكم فيها ) فى الآخرة ( ماتشتهى انفسكم ) من اللذائذ ( ولكم فيها ماتدعون ) ماتتمنون من الدعاء بمعنا الطلب وهو اعم من الاول ( نزلا من غفور رحيم ) حال مما تدّعون للاشعار بان ماتتمنون بالنسبة الى مايعطون مما لايخطر ببالهم كالنزل للضيف ( قاضى بيضاوى )

( واستقامة )



واستقامة بالنفس فالاستقامة باللسان المداومة على كلمة الشهادة والاستقامة بالجنان المداومة على صدق الارادة والاستقامة بالنفس المداومة على العبادات والطاعات * قال بعضهم الاستقامة باربعة اشياء الطاعة فى مقابلة الامر والتقوى فى مقابلة النهى والشكر فى مقابلة النعمة والصبر فى مقابلة الجنة وتمام هذه الاربعة باربعة اخرى تمام الطاعة بالاخلاص وتمام التقوى بالتوبة وتمام الشكر بمعرفة العجز وتمام الصبر بالانقطاع ( امام نسفى ) قال الفقيه ابو الليث علامة الاستقامة ان يراعى عشرة اشياء فريضة على نفسه * الاول حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ( ولا يغتب بعضكم بعضا ) والثانى الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى ( اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ) ولقوله عليه السلام اياكم وسوء الظن فانه اكذب الحديث * والثالث الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى ( لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ) والرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى ( قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ) والخامس صدق اللسان لقوله تعالى ( واذا قلتم فاعدلوا ) والسادس الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالى ( انفقوا من طيبات ماكسبتم ) والسابع ان لا يسرف لقوله تعالى ( ولا تبذر تبذيرا ) والثامن ان لايطلب العلو والكبر لنفسه لقوله تعالى ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ) والتاسع المحافظة على الصلوات الخمس لقوله تعالى ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ) والعاشر الاستقامة على اعتقاد اهل السنة والجماعة لقوله تعالى ( وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق

﴿ ترجمه ﴾

( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) تحقيق شونلر كه ربمز الله تعالى در ديو انك ربوبيتنه و وحدانيتنه اقرارلرندن صكره عملده استقامت ايتديلر سرده وجهرده اخلاصله و الله تعالينك غيريدن خوف ورجايى ترك ايله ( تتنزل عليهم الملائكة ) انلره موت عندنده وقبره كيردكلرنده وقبرلرندن چيقدقلرنده بشارتله ملائكه نزول ايدرلر وديرلركه ( الا تخافوا ولا تحزنوا ) تحقيق سزلر تقدم ايده جككز آخرت امورنه خوف ايتمكز وخلف ايتدكلريكزه محزون اولماكز ( وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ) وسزه بشارت اولسون شول جنتكه دنياده رسوللر لسانيله وعد اولنمشديكز ( نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة ) بنه اول ملائكه ديرلركه بز سزك انصار واحبابكزايدككه دنياده حقى سزه الهام وخيره سزى تحميل ايدردك وآخرتده سزدن مفارق اولمزز ( ولكم فيها ماتشتهى انفسكم ) وسزك ايچون آخرت لذائذندن نفسكزك اشتها ايتديكى شيلر واردر ( ولكم فيها ماتدّعون ) وسزك ايچون انده طلب ايتديككز شيلر واردر ( نزلا من غفور رحيم ) اول غفور رحيمدن سزه رزق اولديغى حالده ( تفسير تبيان )

بكم عن سبيله )( تنبيه الغافلين ) عن ابى بكر الرازى انه قال الايمان فى قلب المؤمن كشجرة لها سبعة اغصان غصن ينتهى الى قلبه وثمرته صحة الارادة وغصن ينتهى الى لسانه وثمرته صدق المقالة وغصن ينتهى الى رجليه وثمرته المشى الى الجماعة وغصن ينتهى الى يديه وثمرته اعطاء الصدقة وغصن ينتهى الى عينيه وثمرته النظر الى العبرات وغصن ينتهى الى جوفه وثمرته اكل الحلال وترك الشبهات وغصن ينتهى الى نفسه وثمرته ترك الشهوات ( رجبية ) فى الخبر اذا كان يوم القيمة يبعث الله تعالى الخلائق من قبورهم فتأتى الملائكة الى رؤس المؤمنين ويمسحون رؤسهم من التراب فينتثر التراب منهم الا من جباههم ومواضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب التراب منها فينادى لهم يا ملائكتى ليس ذلك التراب من قبورهم انما هو تراب محاريبهم دعوه عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة حتى ان من نظر اليهم يعرف انهم خواص عبادى (زهرة الرياض) المبشرون ثلاثة محمد عليه السلام فى الدنيا بقوله تعالى وبشر الصابرين وغير ذلك والملائكة فى وقت النزع بقوله تعالى وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون والله تعالى بقوله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان الآية ( روضة العلماء ) يقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه * الاول لعامة المؤمنين يقال لهم لاتخافوا بتأبيد العذاب يعنى لاتبقون فى العذاب ابدا وتشفع لكم الانبياء والصالحون ولاتحزنوا على فوت الثواب وابشروا بالجنة يعنى مرجعكم الجنة * والثانى للمخلصين يقال لهم لاتخافوا على رد اعمالكم فان اعمالكم مقبولة ولاتحزنوا على فوت الثواب فان الثواب مضاعف لكم * والثالث للتائبين يقال لهم لاتخافوا على ذنوبكم فان ذنوبكم مغفورة ولاتحزنوا على فوت الثواب على مافعلتم بعد التوبة يبدل الله سيئاتكم الى الحسنات * والرابع للزهاد يقال لهم لاتخافوا الخسران والحساب ولاتحزنوا على نقصان الاضعاف وابشروا بالجنة بلا حساب ولا عذاب * والخامس للعلماء الذين يعلمون الناس الخير وعملوا بالعلم يقال لهم لاتخافوا من اهوال القيامة فانه يجزيكم بما عملتم وابشروا بالجنة لكم ولمن اقتدى بكم وطوبى لمن كان ختم عمره بالبشارة وانما تكون البشارة لمن كان مؤمنا محسنا فى عمله فتنزل عليهم الملائكة فيقولون من انتم فما رأينا احسن وجوها ولا اطيب ريحا منكم فيقولون نحن اولياؤكم يعنى حفظناكم وكنا نكتب اعمالكم فى الدنيا فينبغى للعاقل ان ينتبه من الغفلة وعلامة الانتباه اربعة اشياء الاول ان يدبر امور الدنيا بالقناعة والتسويف والثانى ان يدبر امور الآخرة بالحرص والتعجيل والثالث ان يدبر امور الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امور الخلق بالنصيحة والمودة والمدارات * ويقال افضل الناس من فيه خمس خصال الاولى ان يكون مقيما على عبادة ربه والثانية ان يكون مخلصا ظاهرا وباطنا والثالثة ان يكون الناس من شره آمنين والرابعة ان يكون مما فى ايدى الناس آيسا والخامسة ان يكون مستعدا للموت (تنبيه الغافلين) واما استعداد الموت





وفائدته فاروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اكثروا ذكر هاذم اللذات وهو الموت وهذا الحديث من حسان المصابيح * ومعناه الموت يكسر كل لذة فاكثروا ذكرها حتى تستعدوا له فان قوله عليه السلام اكثروا ذكر هاذم اللذات كلام موجز مختصر لكن جمع فيه جميع المواعظ فان من ذكر الموت حقيقة ينغص عليه لذته الحاضرة ويمنعه من تمنيها فى المستقبل ويزهده فيما يؤمله منها لكن النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تكثير اللفظ وتطويل الوعظ والا ففى قوله عليه السلام اكثروا ذكر هاذم اللذات مع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت مايكفى السامع له والناظر فيه لان ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجه فى كل لحظة الى الدار الباقية اذ قد قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته عنه وتبدل من حال الى حال وانتقال من دار الى دار وهو من اعظم المصائب وقد سماه الله مصيبة حيث قال فاصابتكم مصيبة الموت فالموت هو المصيبة العظمى واعظم منه الغفلة عنه وعدم ذكره وقلة التفكر فيه مع ان فيه وحده عبرة لمن اعتبره وقد قال القرطبى فى تذكرته ان الامة قد اجتمعت على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم وانما كان كذلك ليكون المرء على اهبة منه مستعدا له لكن من غلب عليه حب الدنيا والانهماك فى لذائذها لا محالة يغفل عن ذكره ولا يذكره بل ان ذكر عنده يكرهه وينفر منه طبعه لان غلبة حب الدنيا فى قلبه ورسوخ علائقها فيه يمنعه عن التفكر فى الموت الذى هو سبب مفارقتها ولا يحب ذكره وان ذكره يذكره للتأسف على الدنيا ويشتغل بذمه ويزيده ذكره بعدا من الله ولقد اطلنا الكلام فى حق الموت

## مجالس الرومى

قال يحيى بن معاذ قدس سره للمستقيم علامات السعى فى طاعة الله تعالى من غير علاقة والنصح للعامة من غير طمع والتعبد للحق مع قلب وجل والاعتبار بما يرى فى الدنيا من غير شهوة والتفكر فى المعاد من غير غفلة ( كذا فى الخالصة ) فمن كان حاله هكذا بشر عند الموت بالكرامة والسعادة والزلفى * روى انه لما حضرت وفاة الشيخ ابى على الرودبارى رحمه الله تعالى فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول يا ابا علىّ قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم تسئلها واعطيناك درجة الاكابر وان لم ترجها * حكى انه لما مات سهل بن عبدالله التسترى رحمه الله تعالى اكب الناس على جنازته وكان فى البلد شيخ يهودى عمره قد بلغ الى السبعين سنة فسمع الصيحة فخرج لينظر ماهو فلما نظر الى الجنازة قال اترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قوما ينزلون من السماء ويتبركون بهذه الجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه (كذا فى روض الرياحين)

* روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يرى وجهى ثلاثة عاق الوالدين وتارك سنتى ومن ذكرت عنده فلم يصل علىّ (صدق من نطق) لما نزلت هذه الآية (ورحمتى وسعت كل شئ) تطاول ابليس عليه اللعنة فقال انا شئ من الاشياء يكون لى نصيب من رحمة الله وتطاول اليهود والنصارى فلما نزل قوله تعالى (فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة) يعنى سأجعلها للذين يتقون من الشرك ويؤتون الزكاة (والذين هم بآياتنا يؤمنون) يعنى يصدّقون بآياتنا يئس ابليس من رحمة الله تعالى وقالت اليهود والنصار نحن نتقى الشرك ونؤتى الزكاة ونؤمن بآيات الله حتى نزل قوله تعالى (الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل) يعنى يصدّقون بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيئس اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة وهذه الآية فى سورة الاعراف (تنبيه الغافلين) قيل العجلة من الشيطان لكن العجلة سنة فى خمسة مواضع فى دفن الميت وفى تزويج البنات وفى اداء الديون وفى التوبة بعد المعصية وفى احضار الطعام للمسافر (تفسير كبير) عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال عليه السلام ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب فى اليوم مائة مرة وقال عليه السلام من لم يستغفر الله فى كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه وعن شداد بن اوس رضى الله عنه انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد ☼ اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شرّ ما صنعت ابوء لك بنعمتك علىّ وابوء بذنبى فاغفر لى

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الشورى

(وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) بالتجاوز عما تابوا عنه والقبول يتعدى الى مفعول ثان بمن وعن لتضمنه معنى الاخذ والانابة وقد عرفت حقيقة التوبة وعن على رضى الله عنه هى اسم يقع على ستة معان على الماضى من الذنوب الندامة ولتضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم واذابة النفس فى الطاعة كما ربيتها فى المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته (ويعفو عن السيئات) صغيرها وكبيرها لمن يشاء (ويعلم ماتفعلون) فيجازى ويتجاوز عن اتقان وحكمة وقرأ حمزة والكسائى وحفص ويعلم ماتفعلون بالتاء (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات) اى يستجيب الله لهم فحذف اللام كما حذف فى واذا كالوهم والمراد اجابة الدعاء والاثابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليها ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الدعاء الحمد لله او يستجيبون لله بالطاعة اذا دعاهم اليها





فانه لا يغفر الذنوب الا انت ☼ الحديث * حكايه * كان فى بنى اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما فى مرآة فرآى فى لحيته شعرا ابيض فحزن لذلك فقال الهى اطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك اتقبلنى فسمع قائلا يقول احببتنا احببناك فتركتنا تركناك وعصيتنا امهلناك فان رجعت الينا قبلناك (حياة القلوب) حكى عن الشيخ الامام ابى نصر السمرقندى انه قال كان الحسن البصرى فى اول حاله شابا مليحا يلبس احسن الثياب ويطوف فى دور البصرة ويتفرّج فيها فبينما هو يمشى يوما من الايام اذ رآى امرأة ذات جمال وحسن قامة فمشى خلفها فالتفتت اليه وقالت اما تستحيى فقال الحسن ممن فقالت ممن يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور قال فوقع فى قلبه شئ ولكن لم يصبر ولم يتمالك نفسه ولم يرجع من خلفها فقالت لماذا تجئ قال لها انى فتنت بعينيك فقالت له اقعد حتى ابعث لك بمرادك فحسب الحسن انها قد شغفته كما شغفها فقعد فاذا بجارية معها طبق مغطى بمنديل فكشف عن الطبق فاذا عيناها على الطبق فقالت الجارية له ان سيدتى تقول لا اريد عينا يفتتن بسببها احد فاذا رآى وسمع ذلك منها اقشعرّ جلده وامسك لحيته بنفسه وقال لنفسه اف لك من لحية تكون اقل من امرأة وندم وتاب فى تلك الساعة ورجع الى بيته وبات باكيا فلما اصبح جاء الى دار تلك المرأة لان يستحل منها فاذا هو قد رآى باب دارها قد سدّ والنائحات ينحن فسأل عن ذلك فقيل له قد توفيت صاحبة هذه الدار فانصرف وبكى الى آخر ثلاثة ايام فرآها فى الليلة الثالثة وهى فى الجنة جالسة فقال لها اجعلينى فى حل قالت جعلتك فيه لانى قد نلت من الله خيرا كثيرا بسببك فقال لها عظينى قالت اذا خلوت

(ويزيدهم من فضله) على ما سألوا واستحقوا واستوجبوا له بالاستجابة (والكافرون لهم عذاب شديد) بدل ما للمؤمنين من الثواب والتفضل (قاضى)

﴿ترجمه﴾

(وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) الله تعالى عبادنك توبه سنى قبول ايدر توبه ايتدكلرى شيدن تجاوز ايله (ويعفو عن السيئات) وديلديكى كيمسه نك صغائر وكبائرين عفو ايدر (ويعلم ماتفعلون) دخى خير وشردن ايشلدكلرين بيلور بعده حكمتى مقتضاسنجه ديلديلكنه جزا ويا تجاوز ايدر (ويستجيب الذين آمنو وعملوا الصالحات) ومؤمن اولوب عمل صالح ايشلينلرك دعالرينه اجابت ويا طاعتلرى اوزره اثابه ايدر ويا انلر الله ايچون طاعته اجابت ايدرلر چونكم اكا دعوت اولنه لر (ويزيدهم من فضله) وانلره فضلندن زياده ايدر انلك اوزرينه كه سؤال ايتديلر ويا مستحق اولديلر ويا اكا اجابت ايتديلر (والكافرون لهم عذاب شديد) وكافرلره عذاب شديدوار دركه اول دائم لا ينقطعدر

(تفسير تبيان)

فاذكر الله تعالى واذا اصبحت وامسيت فاستغفر الله وتب الى الله فقبل قولها وكان مشهورا بين الناس بالزهد والطاعة واصاب من الدرجة مااصاب عندالله وكان من اولياء الله تعالى (جواهر البخارى) وذكران آدم عليه السلام قال ان الله اعطى امة محمد عليه السلام اربع كرامات مااعطانيها الاولى ان قبول توبتى كان بمكة وامة محمد عليه السلام يتوبون فى كل مكان فيتقبل الله تعالى توبتهم والثانية انى كنت لابسا فلما عصيت جعلنى عريانا وامة محمد يعصون عريانا فيلبسهم الله تعالى والثلاثة انى لما عصيت فرّق بينى وبين امرأتى وامة محمد عليه السلام يعصون الله ولايفرّق بينهم وبين ازواجهم والرابعة انى عصيت فى الجنة فاخرجنى منها وامة محمد عليه السلام يعصون الله خارج الجنة فيدخلونها اذاتابوا (تنبيه الغافلين) وحكى انه كان فى بنى اسرائيل امرأة بغية وكانت فاتنة للناس بجمالها وكان باب دارها مفتوحا وهى قاعدة فى دارها على السرير حذاء الباب فكل من نظر اليها افتتن بها فطلب رجل ان يأتى اليها بعشرة دنانير او اكثر حتى يؤذن له فى الدخول عليها فرّ على بابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره عليها فى الدار فافتتن بها وجعل يجاهد نفسه ويدعو الله ان يزول ذلك عن قلبه فلم يزل ولم يملك نفسه حتى باع اقمشته وماكان له وجمع من الدنانير مايحتاج اليه فجاء الى باب دارها فامرته بان يسلم ذلك الى جارلها وكيل عنها ووعدته وقتا لمجيئه فجاء اليها فى ذلك الوقت وقدتزينت بنفسها وجلست على السرير فى بيتها فدخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما مدّ يده اليها تداركه الله برحمته وببركة عبادته وتوبته المتقدمة فوقع فى قلبه ان الله يرانى فى هذه الحالة ويحبط عملى كله فوقعت الهيبة فى قلبه وارتعدت فرائصه وتغيرلونه فنظرت المرأة اليه فرأته متغيراللون فقالت ماالذى اصابك قال انى اخاف الله فأذنى لى فى الخروج فقالت ويحك ان كثيرا ليتمنون الذى وجدته فاىّ شئ هذا الذى انت فيه فقال لها انى اخاف الله وان المال الذى دفعته هولك حلال فأذنى لى فى الخروج فقالت له الم تعمل هذا العمل قط قال لافقالت له من اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذا واسمى كذا فاذنت له فى الخروج من عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويبكى على نفسه فوقعت الهيبة فى قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت فى نفسها ان هذا اول ذنب شرع فيه هذا الرجل وقددخل عليه من الخوف مادخل وانى قد اذنبت مذ كذا وكذا سنة وان ربه الذى يخاف منه هوربى وخوفى منه ينبغى ان يكون اشدّ فتابت الى الله واغلقت بابها على الناس ولبست ثيابا خلقة واقبلت على الله فكانت فى عبادتها ماشاء الله فقالت فى نفسها انى لوانتهيت الى ذلك الرجل فلعله يتزوّجنى فاكون عنده واتعلم منه امر دينى ويكون عونالى على عبادة الله فتجهزت وحملت من الاموال والخدام





ماشاءت فانتهت الى تلك القرية وسألت عنه واخبر العابد أن امرأة قدمت تسأل عنك فخرج العابد اليها فلما رأته المرأة كشفت عن وجهها لكى يعرفها فلمارآها عرفها العابد وتذكر الذى كان بينه وبينها فصاح صيحة فخرجت روحه فبقيت المرأة حزينة وقالت انى خرجت لاجله وقدمات فهل له احد من اقربائه يحتاج الى امرأة فقالوا ان له اخا صالحا ولكنه معسر ليس له مال فقالت لابأس فان لى من المال ما فيه غناء فجاء اخوه فتزوّج بهافولد بينهما سبعة من البنين كلهم صاروا صلحاء فى بنى اسرائيل ببركة التوبة والحمدلله (كذا نقل عن البخارى عليه رحمة البارى)

قال الامام الزندوستى رحمه الله تعالى سمعت الامام ابامحمد عبدالله بن الفضل يقول قالت الحكماء من رزق اربعا لم يحرم اربعا من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تعالى (ادعونى استجب لكم) ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى (انه كان غفارا) ومن رزق الشكرلم يحرم المزيد لقوله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) كذا فى روضة العلماء * عن ابى هاشم الصوفى رحمه الله تعالى قال اردت البصرة فجئت الى سفينة اركبها وفيها رجل معه جارية فقال لى الرجل ليس ههنا موضع فسألته الجارية ان يحملنى ففعل فلماسرنا دعا الرجل بالغداء فوضع فقالت ادع ذلك المسكين ليتغدى معنا فجئت على انى مسكين فلما تغدينا قال لجاريته هاتى شرابك فشرب وامرها ان تسقينى فقلت يرحمك الله ان للضيف حقا فتركنى فلمادب فيه الشراب قال ياجارية هاتى عودك وهاتى ماعندك فاخذت العود وغنت ثم التفت الرجل الىّ فقال اتحسن مثل هذا قلت عندى ماهو احسن وخير منه فقال قل فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأت (اذا الشمس كوّرت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت) فجعل الرجل يبكى فلما انتهيت الى قوله تعالى (واذا الصحف نشرت) قال ياجارية اذهبى فانت حرة لوجه الله تعالى والقى مامعه من الشراب وكسر العود ثم دعانى فاعتنقنى وقال يااخى اترى ان الله يقبل توبتى قلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وواخيته واصطحبنا بعد ذلك اربعين سنة حتى مات فرأيت فى المنام فقلت له الى ماصرت قال الى الجنة قلت بماذاقال بقراءتك علىّ (واذا الصحف نشرت)

انتهى (من الموعظة)

*عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق بحرا من نور تحت العرش ثم خلق ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة فاذا صلى العبد على في شهر شعبان امر الله تعالى ذلك الملك ان يغمس في ماء الحياة فيغمس ذلك الملك ثم يخرج منه فينفض جناحيه فيقطر من كل ريشة قطرات فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة (زبدة الواعظين) قيل الله لطيف بهم بالارزاق من الطيبات ولم يدفع اليهم جملة وقيل الله لطيف بعباده يعني يرحم من لا يرحم نفسه بالعناية والرحمة وبالشوق الى طاعته وطاعة رسوله بعد الرجوع عن صفة المنافقين وقيل الله لطيف بعباده يعني يرحم التائبين والمستغفرين قال عليه السلام ما من صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب تاب الى الله تعالى فيقول لبيك يا عبدي سل ما تريد * وقيل الله لطيف اي رفيق وقيل الله لطيف بالبر والاحسان بحيث لم يهلكهم بمعاصيهم ويرزق من يعصيه وقيل الله لطيف اي الذي يستقل الكثير من عطائه ويستكثر القليل من الطاعة من عباده حيث قال في كلامه القديم قل متاع الدنيا قليل (زهرة الرياض) وقال بعضهم الله لطيف بعباده في العرض والمحاسبة كما جاء في الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة وتعرض سيئاته فيقول الله تعالى اما استحييت مني اذ عصيتني فيرفع العبد صوته ببكاء شديد فيقول الله اخفض صوتك حتى لا يسمع محمد ولا يعرف اني سترتها في الدنيا وانا اغفرها اليوم فيبكي اشد منه من فرحه فيسمع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول الهي انت ارحم الراحمين هبه مني فيقول الله تعالى وهبتك ولا تحزن يا حبيبي (زهرة الرياض) عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال فضل شعبان على سائر الشهور كفضلي على سائر الانبياء وفضل رمضان على سائر الشهور كفضل الله تعالى على عباده كما قال الله تعالى ويختار ما كان لهم الخيرة

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الشورى

(الله لطيف بعباده) برّ بهم بصنوف من البرّ لا تبلغها الافهام (يرزق من يشاء) اي يرزقه كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البرّ على ما اقتضته حكمته (وهو القوي) الباهر القدرة (العزيز) المنيع الذي لا يغلب (من كان يريد حرث الآخرة) ثوابها شبهه بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة والحرث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه (نزد له في حرثه) فنعطيه بالواحدة عشرا الى سبعمائة فما فوقها (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) شيئا منها على ما قسمناه له (وماله في الآخرة من نصيب) اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى

(قاضي بيضاوي)





لان النبي عليه السلام كان يصوم شعبان كله ويقول يرفع الله اعمال العباد كلها في هذا الشهر وقال صلى الله عليه وسلم اتدرون لم سمي شعبان قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير كثير (روضة العلماء) اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه الصلاة والسلام جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزأ واحدا فمن ذلك تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه الضرر وفي رواية المسلم واخر تسعة وتسعين يرحم الله تعالى بها عباده يوم القيمة (طريقة محمديه) عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام اتاني جبرائيل ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم وصل وارفع رأسك ويديك الى السماء فقلت يا جبرائيل ما هذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة باب من الرحمة فيغفر الله تعالى لجميع من لا يشرك بالله شيئا الا من كان ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن خمر او مصرّا على الزنا او آكل الربوا او عاق الوالدين او النمام او قاطع الرحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ويتركوا فخرج النبي عليه السلام فصلى وبكى في سجوده وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من عقابك وسخطك ولا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى (زبدة الواعظين) وعن يحيى بن معاذ انه قال ان في شعبان خمسة احرف يعطى بكل حرف عطية للمؤمن بالشين الشرف والشفاعة وبالعين العزة والكرامة وبالباء البرّ وبالالف الالفة وبالنون النور ولذا قيل رجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان لتطهير الروح فان من يطهر البدن في رجب يطهر القلب في شعبان ومن يطهر القلب في شعبان يطهر الروح في رمضان فان لم يطهر البدن في رجب والقلب في شعبان فمتى يطهر الروح في رمضان ولذا قال بعض الحكماء ان رجب للاستغفار من الذنوب وشعبان لاصلاح القلب من العيوب ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر للتقرب

﴿ترجمه﴾

(الله لطيف بعباده) الله تعالى عبادنه احسان ايدیجيدر بر وجهله كه اكا افهام ايرشمز (يرزق من يشاء) ديلديكى كيمسه يه حكمتى مقتضاسنجه اصناف خيردن ديلديكى شيئى ديلديكى وقتده ويرر (وهو القوي العزيز) اول الله تعالى نك قدرتى باهره دركه خلقك جميعنه رزقلرين ايركورر وبرشيدن عاجز قالمز (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه) بر كيمسه كه عمليله آخرت ثوابن ديليه بز آنك عملى ثوابن آرتوررز برينه اون ثواب ويررز (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب) واول كيمسه كه عمليله دنيا ثوابن ديليه بز اكا دنيادن قسمت ايلديكمز شيئى ويررز حالبوكه آخرتده انكچون نصيب اولماز زيرا اعمالك صحتى نيت ايله در (تفسير تبيان)

الى الله تعالى ( زبدة الواعظين ) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صام ثلاثة ايام من اول شعبان وثلاثة من اوسطه وثلاثة من آخره كتب الله له ثواب سبعين عابدا وكان كمن عبد الله تعالى سبعين عاما وان مات فى تلك السنة مات شهيدا وقال عليه السلام من عظم شعبان واتقى الله تعالى وعمل بطاعته وامسك نفسه عن المعصية غفر الله تعالى ذنوبه وآمنه من كل مايكون فى تلك السنة من البلايا والامراض كلها ( زبدة الواعظين ) حكى عن محمد بن عبد الله الزاهد انه قال مات صديقى ابو حفص الكبير وصليت على جنازته فلم ازر قبره ثمانية اشهر ثم قصدت زيارته ونمت الليل فرأيته متغير اللون مصفرّ الوجه فسلمت عليه فقلت له مالى اراك متغير اللون وقد كنت حسن الوجه فقال لما وضعت فى قبرى جاء ملك وقام على رأسى وقال ياشيخ السوء وعدّ ذنوبى وسوء افعالى وضربنى بعمود واشتعل جسدى نارا ثم تكلم معى قبرى فقال اما استحييت من ربى ثم ضغطنى ضغطة حتى اختلفت اضلاعى وانقطعت مفاصلى وبقيت فى العذاب الى الليلة التى اهل فيها هلال شعبان فاذا انا بمناد ينادى من فوقى ايها الملك ارفع عنه فانه احيى ليلة من شعبان فى عمره وصام يوما من ايامه فرفع الله العذاب عنى بحرمة قيامى ليلة من شعبان وصيام يوم منه ثم بشرنى بالجنة والرحمة ولذا قال النبى عليه السلام من احيى ليلة العيدين وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه حين تموت القلوب ( زهرة الرياض ) روى عن عطاء بن يسار رضى الله تعالى عنه انه قال مامن ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة نصف شعبان وقد ورد فى فضلها احاديث اخر متعددة وكان التابعون من اهل الشام كخالد بن معدان ومكحول ولقمان ابن عامر وغيرهم رحمهم الله يعظمونها ويجتهدون بالعبادة فيها فلما اشتهر ذلك عنهم فى البلدان اختلف الناس فى ذلك فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمه لكن اكثر العلماء من اهل الحجاز انكروا ذلك وقالوا ذلك كله بدعة والحق ان المؤمن اذا اشتغل فى تلك الليلة الخاصة بانواع العبادات من الصلاة والتلاوة والذكر والدعاء يجوز ولا يكره واما الاجتماع فيها فى المساجد والجوامع للصلاة النافلة بالجماعة الكثيرة كما هو المعتاد فى زماننا فيكره وهذا قول الاوزاعى امام اهل الشام وعالمهم وفقيههم وكذا فى اسراج السرج الكثيرة فى المساجد وايقاد القناديل الكثيرة فى الجوامع فى تلك الليلة لا يجوز لما ذكر فى القنية ان اسراج السرج الكثيرة ليلة البراءة فى السكك والاسواق بدعة وكذا فى المساجد ويضمن القيم بل لو ذكره الواقف وشرط لا يعتبر ذلك شرطا وان لم يكن من مال الوقف بل تبرع به يكون ذلك تبذيرا واضاعة المال والتبذير حرام بنص القرآن وقد نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اضاعة المال واعتقاد ان ذلك قربة من اعظم البدع واقبح السيئات وكذا التنفل فى تلك الليلة بالجماعة الكثيرة بدعة قبيحة يجب





الاجتناب عنها لان الفقهاء قد اتفقوا على كراهة الجماعة فى النوافل ماعدا التراويح والاستسقاء والكسوف اذا كان سوى الامام اربعة والصلاة التى تصلى فى تلك الليلة بالجماعة الكثيرة وتسمى صلاة البراءة بدعة ايضا لعدم وقوعها فى عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتابعين رحمهم الله تعالى بل انما ظهرت بعد المائة الرابعة من الهجرة فانها حدثت فى المسجد الاقصى سنة ثمان واربعين واربعمائة واصلها على ما ذكره الامام الطرطوسى ان رجلا قدم بيت المقدس فقام يصلى ليلة النصف من شعبان فى المسجد الاقصى فاحرم خلفه واحد ثم ثان ثم ثالث ثم رابع فما اتمها الا وهى جمع كثير ثم جاء فى العام الآتى فصلى معه خلق كثير ثم شاعت فى المساجد وانتشرت فى البلاد واستقرت سنة بين العباد وقد ذمها العلماء من اعيان المتأخرين وصرحوا بانها بدعة قبيحة مشتملة على منكرات فعلى هذا ينبغى للعاجز عن تغيير تلك المنكرات ان لا يحضر الجماعة فى تلك الليلة بل يصلى فى بيته ان لم يجد مسجدا سالما من هذه البدعة لان الصلاة فى المسجد بالجماعة سنة وتكثير سواد اهل البدع منهى عنه وترك المنهى عنه واجب وفعل الواجب متعين لاسيما لمن كان مشهورا بين الناس بالعلم والزهد فان الواجب عليه ان لا يحضر فى مسجد شاهد فيه هذه المنكرات لان حضوره مع عدم الانكار يوهم العامة ان هذه الافعال مباحة او مندوب اليها فيكون حضوره شبهة عظيمة فى ظن العوام ان تلك الافعال مستحسنة شرعا فاذا ترك عادته ولم يجئ المسجد فى تلك الليلة وانكر بقلبه لعجزه عن تغييره بيده ولسانه يسلم من الاثم ولا يقتدى به غيره بل يستشعر بعض الناس من عدم حضوره ان هذه الافعال غير مرضية عند الله بل هى بدعة لا يسوّغها الشرع ولا يرضاها اهل الدين فربما يمنع بعض الناس عن ذلك فيحصل له الثواب بفعل مايقدر عليه من الانكار بالقلب والامتناع عن الحضور والحاصل ان تلك الليلة وان ورد فى فضلها احاديث متعددة لكن ليس لاحد ان يعظمها بما ذمه الشارع ونهى عنه مع ان بعض العلماء قالوا لم يثبت فى قيامها شئ عن النبى عليه السلام ولا عن اصحابه فعلى هذا يجب على كل مسلم فى هذا الزمان ان يحذر من الاغترار والميل الى شئ من البدع والمحدثات ويصون دينه من البدع التى استأنس بها وتربى عليها فانها سم قاتل قل من سلم من آفاتها وظهر له الحق معها لان البدعة لها حلاوة فى قلوب اهلها تستحسنها طباعهم فلا يتركونها ( هذا من مجالس الرومى )

روى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلاة علىّ فان صلاتكم علىّ نور لكم يوم القيمة (رواه صاحب الفردوس) وروى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى عبادا يوضع لهم يوم القيمة المنابر يقعدون عليها هم قوم لباسهم نور ووجوهم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يارسول الله قال المتحابون فى الله والمتزائرون فى الله والمتجالسون فى الله (رواه الطبرانى فى الاوسط) وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قال ياموسى هل عملت لى عملا قط قال الهى صليت لك وصمت لك وتصدّقت لك وذكرت لك فقال الله ياموسى ان الصلاة لك برهان والصوم لك جنة والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاىّ عمل عملت لى فقال دلنى على عمل هولك قال ياموسى هل واليت لى وليا وهل عاديت لى عدوا فعلم ان احب الاعمال الى الله الحب فى الله والبغض فى الله *عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله يقول يوم القيمة اين المتحابون فىّ فوعزتى وجلالى اليوم اظلهم بظلى يوم لاظل الاظلى (رواه الطبرانى) وفى الخبر انه يؤتى برجل مؤمن فى القيمة فتوزن اعماله فترجح سيئاته على حسناته فيؤمر به الى النار فيقول يارب امهلنى ساعة استوهب من امى حسنة فيمهله فيأتى اليها فيقول يااماه بالذى ربيتنى فى الدنيا وبلغتنى الى كل احسان هبى لى حسنة من حسناتك كى انجو من النار فتقول يابنى انى عاجزة فى شأنى ومتحيرة فى امرى فكيف يمكننى ان اخلصك اليوم فييأس منها وهكذا يأتى الى جميع اقربائه فييأس منهم جميعا فيأمر الله تعالى به الى النار فيراه خليله يساق الى النار فيقول له الخليل وهبت لك جميع حسناتى لينجو احدنا من النار وذلك اهون من ان يكون كلنا فى النار فيؤمر به الى الجنة فيسرع اليها فينادى فى الطريق ليس من الفتوة ان تنسى خليلك فى النار فتدخل الجنة فيخر ساجدا ويشفع له فيأمر الله تعالى

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الزخرف

(الاخلاء) الاحباء (يومئذ بعضهم لبعض عدوّ) اى يتعادون يومئذ لانقطاع العلق بظهور ما كانوا يتخالون له سببا للعذاب (الا المتقين) فان خلتهم لما كانت فى الله تبقى نافعة ابد الآبدين (ياعباد لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون) حكاية لماينادى به المتقون المتحابون فى الله يومئذ (الذين آمنوا باآياتنا) صفة للمنادى (وكانوا مسلمين) حال من الواو اى الذين آمنوا مخلصين غيران هذه العبارة آكد (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم) نساؤكم المؤمنات (تحبرون) تسرّون سرورا يظهر حباره اى اثره على وجوههم او تزينون من الحبر وهو حسن الوجه والهيئة او تكرمون اكراما يبالغ فيه والحبرة المبالغة فيما وصف بالجميل (قاضى بيضاوى)





بهما الى الجنة (موعظة) وروى عن ابى هريرة وابن عباس رضى الله تعالى عنهما انهما قالا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من زار اخاه المسلم فله بكل خطوة عتق رقبة حتى يرجع ويحط عنه بها الف سيئة ويكتب له الف حسنة ويرفع له نور كنور العرش عند ربه *رواه حارث بن ابى اسامة *روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبى عليه السلام النبى فى الجنة والصديق والشهيد فى الجنة والرجل يزور اخاه المسلم فى ناحية المصر لايزوره الا الله فى الجنة (رواه ابونعيم الحافظ) وروى عن بريرة عن النبى عليه السلام انه قال ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وبالعكس اعدّها الله للمتحابين والمتزائرين والمتباذلين فيه (رواه الطبرانى) وروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال عليه السلام المتحابون والمتزائرون فى الله على عمود من ياقوتة حمراء فى رأس العمود سبعون الف غرفة تضئ على اهل الجنة كما تضئ الشمس على اهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين فى الله فاذا اشرفوا عليهم اضاءت وجوههم كما تضئ الشمس على اهل الدنيا عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هؤلاء متحابون فى الله والمتزائرون * وروى على بن الحسين انه قال اذا اجتمع الاولون والآخرون نادى منادا اين جيران الله فى ارضه اى فى الدنيا فتقوم طائفة من الناس يريدون الجنة فتقول لهم الملائكة اين تريدون فيقولون الجنة فتقول الملائكة اقبل الحساب فيقولون نعم فتقول الملائكة من انتم فيقولون نحن جيران الله فتقول لهم وما جيرانكم فيقولون كنا متحابين فى الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين* وفى الخبر اذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى ان يحضر بين يديه رجلان مؤمنان احدهما عاص والآخر مطيع وقدماتا على الايمان فيأمر رضوان ان يذهب بالرجل الذى كان مطيعا الى الجنة ويكرمه فيقول انا كنت عنه

ترجمه (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) يوم قيامتده اصدقاء سوء بربرلرينه عدودر صداقتلرى سبب عذاب اولديغيچون الا متقيلرك بربرلرينه صداقتلرى فى الله اولديغيچون ابدالآباد باقيدر (ياعباد لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون) الله تعالى متقيلره ديه كه يا بنم خواص عبادم اشبو كونده سزه عذابدن خوف يوقدر ودنياده ايشلديككز كناهكز مغفور درا كاحزن چكميه سز (الذين آمنوا باآياتنا وكانوا مسلمين) انلر بزم آيتلريمزى تصديق ايدوب طاعتمزده مخلصلر ايديلر (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) ايمدى سز واهل ايماندن اولان خاتونلريكز جنته كيرك يوزلريكزده آثار سرور ظاهر وياحسن هيئتله مزين ويا اكرام بليغ ايله مكرم اولديغكز حالده (تفسير تبيان)

راض ويأمر الزبانية ان يذهبوا بالذى كان عاصيا الى النار ويعذبوه عذابا شديدا ويقول انه كان شارب الخمر فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة فاذا قرب من الجنة يسمع نداءه من ورائه يقول بالله ياصاحبى وياحبيبى ارحمنى واشفع فىّ فاذا سمع المطيع ذلك النداء يقف فى موضعه ولا يدخل الجنة فيقول له رضوان ادخل الجنة واشكر الله تعالى على ما نجوت من النار فيقول لا ادخل الجنة اذهب بى الى النار فيقول رضوان كيف اذهب بك الى النار وامرنى الله ان ادخلك الجنة واخدمك فيقول الرجل انا لا اريد خدمتك ولا الجنة فينادى مناد يارضوان انا اعلم بما فى سرّ عبدى ولكن سله انت تعلم ما فى ضميره فيقول له رضوان لم لا تدخل الجنة وترضى بالنار فيقول لان العاصى الذى ذهب الى النار كان يعرفنى فى الدنيا فنادى واعتذر الىّ وطلب منى الشفاعة وانا لا اقدر ان اخرجه من النار وادخله الجنة فلم يبق لى الا ان اذهب الى النار فاكون معه فى العذاب فينادى مناد من قبل الرحمن ياعبدى انت بضعفك لم ترض ان يذهب ذلك الى النار لانه رآك فى الدنيا رؤية قليلة وكان يعرفك وصاحبك اياما قليلة فكيف ارضى انا بدخول عبدى النار وقد كان يعرفنى فى جميع عمره واتخذنى الها سبعين سنة فاذهب به الى الجنة فقد عفوت عنه ووهبته لك (موعظة) وروى ان اخوين فى الله التقيا فقال احدهما للآخر من اين اقبلت قال حججت بيت الله الحرام وزرت قبر النبى صلى الله عليه وسلم فانت من اين اقبلت قال من زيارة اخ احبه فى الله فقال فهل تهب لى فضل زيارتك حتى اهب لك فضل حجى فاطرق الآخر رأسه مليا فاذا بهاتف يقول زيارة اخ فى الله افضل عند الله من مائة حجة نافلة (موعظة) وحكى عن بعض العلماء فى قوله تعالى فى سورة يوسف عليه السلام (وجاؤا اباهم عشاء يبكون) اى كذبا ومعهم ذئب اخذوه قهرا فقالوا لابيهم هذا الذئب اكل ابنك يوسف فخلا يعقوب عليه السلام بالذئب فصلى ركعتين ثم قال ايها الذئب ء اكلت ولدى وقرة عينى فانطق الله الذئب فقال معاذ الله يانبى الله فان لحوم الانبياء لا تأكلها الارض ولا النار ولا السباع ولكن اخذونى قهرا فجاؤا بى اليك فقال له يعقوب عليه السلام ايها الذئب وقعت فى ايديهم من اين اقبلت واين قصدت قال اقبلت من ارض جرجان وقصدت كنعان لازور اخالى فى الله فقال يعقوب عليه السلام لم تزور فقال الذئب لان ابى حدث عن جدى وجدى عن جدك ابراهيم الخليل عليه السلام انه قال من زار اخا فى الله كتب الله له الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع الله له الف درجة وانجاه من عذاب يوم القيمة بزيارة اخيه وجمع بينه وبين اخيه فى الجنة كالسبابة مع الوسطى وكنت اريد زيارة ذئب هو رضيعى فسمعت موته فغمنى ذلك قال يعقوب عليه السلام اكتبوا هذا الحديث عن هذا الذئب يااخوانى ان الذئب يزور اخاه فى الله لطلب الثواب من الله والنجاة من عذابه والجمع بينه وبين اخيه فى الجنة وكيف لا تطلبون الثواب من الله بزيارة اخوانكم والنجاة من عذابه





والجمع بينكم وبين اخوانكم فى الجنة انتهى (موعظة) واما ثواب المتزائرين فى الله فروى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد يزور اخاله فى الله الا قال الله تعالى فى ملكوت عرشه عبدى زارنى وعلىّ قراه اى ضيافته لا ارضى لعبدى قرى دون الجنة (رواه صاحب الفردوس بغير اسناد) وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام خرج رجل يزور اخاله فى الله فارصد الله على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد فلانا قال ألقرابته قال لا قال ألنعمة له عندك تريدها قال لا قال فقيم تزوره قال انى احبه فى الله قال انى رسول الله وانه يحبك واياه (رواه الفردوس) وروى انه عليه السلام قال افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله * هذا من حسان المصابيح رواه ابو هريرة وفيه اشارة الى ان المؤمن لابد ان يكون له اصدقاء يحبهم فى الله ولابد ان يكون له من يبغضه فى الله عند كونه عاصيا لله تعالى لان من يكون محبوبا لسبب فبالضرورة يكون مبغوضا لضده وهو مطرد فى الحب والبغض لكن كل واحد منهما دفين فى القلب وانما يترشح عند الغلبة اذ عند غلبة الحب يظهر افعال المحبين من المقاربة والموافقة وتسمى موالاة وعند غلبة البغض يظهر افعال المبغضين من المباعدة والمخالفة وتسمى معاداة فان قيل باىّ طريق يمكن اظهار البغض فالجواب ان اظهاره لا يخلو اما ان يكون فى القول او فى الفعل اما فى القول فيكون تارة بكف اللسان عن مكالمته ومحادثته وتارة بتغليظ القول عليه واما فى الفعل فيكون تارة بقطع السعى فى اعانته وتارة بالسعى فى اساءته وافساد مآربه فيما يفسد عليه فى طريق المعصية لا فيما لا يؤثر فيه وهذا اذا صدر عنه المعصية على طريق القصد كبيرة كانت او صغيرة واما ماجرى مجرى الهفوة التى يعلم انه نادم عليها غير مصرّ عليها فالاولى فيه الاغماض والستر لاسيما اذا كانت معصية بالجناية على حقك او حق من يتعلق بك فالاعراض عنه حسن لان العفو عمن ظلمك واساء اليك من اخلاق الصديقين واما من ظلم غيرك وعصى الله تعالى فعدم الاعراض عنه احسان اليه فلا يحسن الاحسان اليه لان الاحسان اليه اساءة الى المظلوم والمظلوم اولى بالمراعاة وتقوية قلب المظلوم بالاعراض عن الظالم احب الى الله تعالى من تقوية قلب الظالم (هذا من مجالس الرومى) ولقد اطنبنا الكلام بعناية الملك القوى السميع الجهر والخفى له الحمد فى الاولى والاخرى

* روی عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال اکثرکم علیّ صلاة اکثرکم ازواجا فی الجنة (صدق من نطق) وعن ابن هشام انه قال بلغنا ان رسول الله علیه السلام قال اکثروا من الصلاة علیّ فی اللیلة الزهراء والیوم الازهر فانهما یؤدیان عنکم وان الارض لاتأکل اجساد الانبیاء ومامن مسلم یصلی علیّ الاحملها ملك حتی یؤدیها الیّ ویسمیه حتی انه یقول ان فلانا یقول کذا وکذا (شفاء شریف) والمراد بخطوات الشیطان سیرة الشیطان وطریقته والمعنی لاتسلکوا مسالکه ولاتتبعوا آثاره ووسواسه باشاعة الفاحشة والاصغاء الی الافك والقول به (شیخ زاده) قوله (ولولافضل الله علیکم ورحمته) بالتوبة لماطهر منکم احد الی آخر الدهر من دنس الاثم ولکن الله تعالی یطهر التوابین بقبول توبتهم بلطفه وکرمه (کشاف) عن شقیق البلخی انه قال کان ابراهیم بن ادهم یمشی فی اسواق البصرة فاجتمع الناس الیه فقالوا یاابا اسحق ان الله تعالی قال فی کتابه (ادعونی استجب لکم) ونحن منذ دهر ندعو فلایستجیب لناقال یااهل البصرة ماتت قلوبکم فی عشرة اشیاء فکیف یستجاب دعاؤکم * الاول عرفتم الله تعالی ولم تؤدّوا حقه * والثانی قرأتم القرآن ولم تعملوا به * والثالث ادّعیتم حب رسول الله وترکتم سنته * والرابع ادّعیتم عدواة الشیطان واطعتموه ووافقتموه * والخامس ادّعیتم دخول الجنة ولم تعملوا لها * والسادس ادّعیتم النجاة من النار ورمیتم فیها انفسکم * والسابع قلتم الموت حق ولم تستعدّوا له * والثامن اشتغلتم بعیوب اخوانکم فلاترون عیوب انفسکم * والتاسع اکلتم نعمة ربکم ولم تشکروا له * والعاشر دفنتم موتاکم ولم تعتبروا بهم (حیاة القلوب) وفی الخبر اذاحضر وقت الصلاة امر ابلیس علیه اللعنة جنوده بان یتفرّقوا ویأتوا الناس ویشغلوهم عن الصلاة فیجیئ الشیطان الی من اراد الصلاة فیشغله حتی یؤخرها عن وقتها فان لم یقدر علی ذلك یأمره بان لایتم رکوعها وسجودها وقراءتها وتسبیحها فان لم یقدر علی ذلك یشغل قلبه باشغال الدنیا فان لم یقدر علی شیٔ من ذلك ذهب خاسرا ذلیلا فیأمر ابلیس علیه اللعنة بان یوثق ذلك الشیطان ویرمی

سورة بسم الله الرحمن الرحیم النور

(یاایها الذین آمنوا لاتتبعوا خطوات الشیطان) باشاعة الفاحشة وقرأ نافع والبزی وابو بکر وابو عمرو وحمزة بسکونها (ومن یتبع خطوات الشیطان فانه یأمر بالفحشاء والمنکر) بیان لعلة النهی عن اتباعه والفحشاء ماافرط قبحه والمنکر ماانکره الشرع (ولولا فضل الله علیکم ورحمته) بتوفیق التوبة الماحیة للذنوب وشرع الحدود المکفرة لها (مازکی) ماطهر من دنسها (منکم من احد ابدا) آخر الدهر (ولکن الله یزکی من یشاء) بحمله علی التوبة وقبولها (والله سمیع) بمقالهم (علیم) بافعالهم ونیاتهم

(قاضی)





فی البحر وان کان یقدر علی شیٔ من ذلك یکرمه ویعظمه (تنبیه الغافلین) عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال ان للشیطان لمة بابن آدم وللملك لمة فامالمة الشیطان فایعاد الشر وتکذیب الحق واما لمة الملك فایعاد الخیر وتصدیق الحق فمن وجد هذه فلیعلم انه من الله فلیحمد الله تعالی ومن وجد الآخر فلیتعوذ من الشیطان الرجیم (مصابیح) فاللمة من الالمام وهو القرب فان کل واحد من الملك والشیطان یقرب من الانسان لهذین الامرین وهما الایعاد بالخیر والشر والمراد بهما الالهامان اللذان یقعان فی القلب احدهما بواسطة الملك والآخر بواسطة الشیطان وماوقع بواسطة الملك یسمی الهاما وماوقع بواسطة الشیطان یسمی وسوسة والقلب متجاذب بینهما لانه باصل فطرته یصلح لقبول آثار الملك وآثار الشیطان صلاحا متساویا لایترجح احدهما علی الآخر الا باتباع الهوی والاکباب علی الشهوات او بمخالفة الهوی والاعراض عن الشهوات (سنانیة) وقال ابو اللیث اعلم ان لك اربعة من الاعداء تحتاج الی ان تجاهد کل واحد منهم الاول الدنیا قال الله تعالی (فلا تغرنکم الحیوة الدنیا) والثانی نفسك وهی اشرّ الاعداء لما روی عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال قال صلی الله تعالی علیه وسلم اعدی عدوّك نفسك التی بین جنبیك قال الله تعالی (وما ابریٔ نفسی ان النفس لامارة بالسوء) والثالث شیطان الجن فاستعذ بالله تعالی منه کما قال الله تعالی (ان الشیطان لکم عدوّ فاتخذوه عدوّا) والرابع شیطان الانس فاحذر منه فانه اشدّ علیك من شیطان الجن لان شیطان الجن یکون اغواؤه بالوسوسة فقط واما شیطان الانس فبالمعاینة والمواجهة والاعانة (تنبیه الغافلین) وذکر عن وهب بن منبه انه قال امر الله تعالی ابلیس ان یأتی محمدا علیه الصلاة والسلام ویجیبه عن کل مایسئله فجاءه علی صورة شیخ وبیده عکازة فقال علیه الصلاة والسلام من انت قال انا ابلیس قال لماذا جئت قال ان الله امرنی ان آتیك واجیبك

ترجمه (یاایها الذین آمنوا لاتتبعوا خطوات الشیطان) یامؤمنلر اشاعهٔ فاحشه ایله شیطانك تزیینه اتباع ایتمیکز (ومن یتبع خطوات الشیطان فانه یأمر بالفحشاء والمنکر) برکیمسه که شیطانك تزیینه اتباع ایده اول قبایح افعالله وشرعك انکار ایتدیکی شیٔ ایله امر ایدر (ولولا فضل الله علیکم ورحمته مازکی منکم من احد ابدا) اکر الله تعالانك ذنوبی محو ایدر توفیق وتکفیر حدود شرع ایله فضل ورحمتی اولمیه سزدن هیچ برکیمسه آخر دهره دکین اول دنسدن طاهر اولور کیمسه اولمزدی (ولکن الله یزکی من یشاء) لکن الله تعالی دیلدیکی کیمسه یی اندن تطهیر ایدر انی توبه یه حمل وتوبه سنی قبو لله (والله سمیع علیم) الله تعالی انلرك اقوالنی ایشیدر ونیاتنی بیلور (تفسیر تبیان)

عن كل ماسألتنى فقال عليه السلام ياابليس كم اعداؤك من امتى قال خمسة عشر الاول انت يامحمد والثانى امام عادل والثالث غنى متواضع والرابع تاجر صادق والخامس عالم مصل يتخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم والثامن تائب ثابت على توبته والتاسع متورّع عن الحرام والعاشر مؤمن يداوم الطهارة والحادى عشر مؤمن كثير الصدقة والثانى عشر مؤمن حسن الخلق والثالث عشر مؤمن ينفع الناس والرابع عشر حامل القرآن يديم قراءته والخامس عشر قائم بالليل والناس نيام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لابليس كم رفقاؤك من امتى قال عشرة الاول سلطان جائر والثانى غنى متكبر والثالث تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس القتات والسادس صاحب الرياء والسابع آكل مال اليتيم والثامن المتهاون بالصلاة والتاسع مانع الزكاة والعاشر من يطيل الامل فهؤلاء اخوانى واصحابى (نقل من تنبيه الغافلين) وذكر فى الخبر انه كان فى بنى اسرائيل رجل متعبد فى صومعته يقال له برصيصا العابد وكان مستجاب الدعوات وكان الناس يأتونه بمرضاهم ويبرأ المريض بدعائه فدعا ابليس عليه اللعنة الشياطين فقال من يفتن هذا ويضله فقال عفريت من الشياطين انا افتنه فان لم افتنه لست منكم فقال ابليس انت له فانطلق حتى اتا ملكا من ملوك بنى اسرائيل وله بنت من احسن الناس وهى جالسة مع ابيها وامها واخوانها فصرعها ففزعوا لذلك فزعا شديدا فصارت البنت مجنونة وكانت على ذلك اياما ثم اتاهم على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تبرأ فاذهبوا بها الى فلان الراهب وهو يبرئها ويدعو لها فذهبوا بها اليه فبرئت من علتها فلما رجعوا بها عاد ذلك فقال لهم الشيطان ان اردتم ان تبرأ بالكلية فاجعلوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه وتركوها عنده فابى الراهب فالحوا عليه وتركوها عنده فكان الراهب مقيما للصلاة ومديما للصيام فاجلسها الراهب عنده فاطعمها حتى طال عليها الوقت فنظر اليها يوما فرآى وجهها وجسدها لم ير مثلها فى الحسن فمال قلبه اليها بوسوسة الشيطان ولم يصبر ثم قرّبها فحملت منه ثم اتاه الشيطان فقال له انك حبلتها وليس لك نجاة من الملك مما صنعت بها الا ان تقتلها وتدفنها عند صومعتك فاذا سألوك عنها فقل انها ماتت فانهم يصدّقونك فذبحها ودفنها فجاؤا وسألوا عنها فقال ماتت فصدّقوه ورجعوا فانطلق الشيطان فقال لهم ان الراهب قد وقع عليها فلما خشى ان يطلع عليها احد ذبحها ودفنها فركب الملك مع الناس مقبلا الى نحو الراهب وحفروا قبرها فوجدوها مذبوحة فاخذوا الراهب وصلبوه وجاء الشيطان وهو على صليبه فقال له انا انجيك منها ان سجدت لى سجدة من دون الله تعالى فقال كيف اسجدلك وانا فى هذه الحاله فقال ارضى منك ان تومى برأسك فسجدله ايماء له برأسه فقال الشيطان انا برئ منك انى اخاف الله رب العالمين وهو قوله تعالى (كمثل الشيطان اذقال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك انى اخاف الله





رب العالمين فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين) هكذا روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فاذا علمت حال برصيصا الذى كان فى النار مخلدا فاعلم ان الانسان اذا اتبع مقتضى الشهوات والغضب يظهر تسلط الشيطان على قلبه بواسطة الهوى ويصير قلبه عش الشيطان ومقرّه لكون الهوى مرعى الشيطان ومرتعه واذا جاهد نفسه ولم يتبع مقتضى الشهوة والغضب يكون قلبه مستقرّ الملائكة ومهبطهم لكن لما لم يكن قلب من القلوب خاليا عن الشهوة والغضب والحرص والطمع وغير ذلك من الصفات البشرية المنشعبة عن الهوى لم يتصور ان يوجد قلب خال من ان يكون فيه للشيطان جولان بالوسوسة ولا تزول وسوسته الا بذكر شئ سوى مايوسوس فيه اذ عند حصول ذكر شئ فيه ينعدم ما كان فيه من قبل الان كل شئ سوى ذكر الله تعالى ومايتعلق به يجوز ان يكون مجالا للشيطان فاما ذكر الله تعالى فهو الذى يؤمن جانبه ويعلم انه ليس مجالا للشيطان فخذ ما اهديتك واعمل بالايمان * سهل عليك الله الملك المستعان * فمثل قلب آدمى كمثل حصن له ابواب كثيرة والشيطان يريد أن يدخل فيه من كل باب ويملكه ويستولى عليه فلابد للعبد من حفظه ولايقدر على حفظه الا بحراسة ابوابه وسد مداخله وابوابه ومداخله الصفات المذمومة فليس للآدمى صفة من الصفات المذمومة الا وهى قوة من قوى الشيطان وسلاح من اسلحته وباب من ابوابه ومدخل من مداخله

## من مجالس الرومى

وشروط التوبة ثلاثة الاول الرجوع عن المعاصى والثانى الندم عليها والثالث العزم على ان لايعود اليها ابدا * روى جابر رضى الله تعالى عنه ان اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انى استغفرك واتوب اليك وكبر فلما فرغ من صلاته قال له علىّ رضى الله تعالى عنه ياهذا ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك هذه تحتاج الى التوبة فقال ياامير المؤمنين وما توبة الصادقين قال هى اسم يقع على ستة معان الندامة على الماضى من الذنوب والاعادة لما ضيع من الفرائض وردّ المظالم واذابة النفس فى الطاعة كما ربيتها فى المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته كذا ذكره ابو السعود * قال نجم الدين قدس سره اذا اراد الله ان يتوب على عبد من عباده ليرجع من اسفل سافلين البعد الى اعلى عليين القرب يخلصه من عبودية ماسواه بتصرف جذبات العناية ثم يوفقه للرجوع الى الحضرة ويقبل منه الرجوع بالتقرب اليه كما قال الله تعالى من تقرّب منى شبرا تقرّبت منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا الحديث انتهى معناه من تقرّب الىّ بالتوبة والطاعة تقرّبت اليه بالرحمة والتوفيق والاعانة وان زادت زدت انتهى

روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمصلى على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار صدق رسول الله قال مقاتل والكلبى نزلت هذه الآية فى ضعفاء مسلمى مكة يقول ان كنتم فى ضيق بمكة من اظهار الايمان فاخرجوا منها الى ارض المدينة ان ارضى يعنى المدينة واسعة امينة قال مجاهد هو ان ارضى واسعة فتهاجروا فيها وقال سعيد بن جبير اذا عمل فى ارض بالمعاصى فاخرجوا فان ارضى واسعة وقال عطاء اذا امرتم بالمعاصى فاهربوا فان ارضى واسعة ولذلك يجب على كل من كان فى بلدة يعمل فيها بالمعاصى ولا يمكنه تغيير ذلك ان يهاجر الى حيث تهيأ له العبادة وقيل نزلت فى قوم تخلفوا عن الهجرة بمكة وقالوا نخشى ان هاجرنا نموت من الجوع وضيق المعيشة فانزل الله هذه الآية ولم يعذرهم بترك الخروج وقال مطرف بن عبد الله ان ارضى واسعة اى رزقى لكم واسع فاخرجوا (معالم التنزيل) روى عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات المؤمن حام روحه حول داره شهرا فينظر الى من خلف من عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدى ديونه فاذا اتم شهرا ردّ الى حفرته فيحوم حول قبره سنة وينظر من يأتيه ويدعو له ومن يحزن عليه فاذا اتم سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم ينفخ فى الصور (بهجة الانوار) سئل ابو حنيفة رحمة الله عليه اىّ ذنب اخوف بسلب الايمان قال ترك الشكر لله على الايمان وترك خوف سوء الخاتمة وظلم العباد (كنز الاخبار) ويرسل الله تعالى اليه بعد موته عند حمل الجنازة اربعة ملائكة فاذا اتوا على رأس قبره نادى احدهم انقضت الآجال وانقطعت الآمال ونادى الثانى ذهبت الاموال وبقيت الاعمال ونادى الثالث زالت الاشغال وبقى الوبال ونادى الرابع طوبى لك ان كان مطعمك من الحلال

سورة بسم الله الرحمن الرحيم العنكبوت

(يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون) اى اذا لم يسهل لكم العبادة فى بلدة ولم يتيسر لكم اظهار دينكم فهاجروا الى حيث يتمشى لكم ذلك وعنه عليه السلام من فرّ بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا لاستوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام والفاء جواب شرط محذوف اذ المعنى ان ارضى واسعة ان لم تخلصوا العبادة لى فى ارض فاخلصوها فى غيرها (كل نفس ذائقة الموت) تناله لا محالة (ثم الينا ترجعون) للجزاء ومن هذا عاقبته ينبغى ان يجتهد فى الاستعداد له (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم) لننزلنهم (من الجنة غرفا) علالى وقرأ حمزة والكسائى لنثوينهم اى لنقيمنهم من الثواء فيكون انتصاب غرفا لاجرائه مجرى لننزلنهم او بنزع الخافض او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم (تجرى من تحتها الانهار





وكنت مشغولا بخدمة ذى الجلال (بهجة الانوار) وحكى ان سليمان عليه السلام لما وسع دنياه وحكم الانس والجن والوحوش والطيور والرياح غرت نفسه فاستأذن ربه فقال يارب ايذن لى حتى اعطى رزق كل مرزوق سنة كاملة فاوحى الله تعالى اليه انك لا تستطيع فقال الهى ايذن لى يوما فاذن الله له يوما فامر سليمان عليه السلام الانس والجن ان يأتوا بجميع من فى الارض وامر أن يطبخ ما يطبخ وان يحضر ما يحضر فطبخ وحضر اربعين يوما ثم امر الصبا ان لا تهب على المأكولات حتى لا تفسد الطعام وامر ان يصف الطعام فى صحراء واسعة ثم اوحى الله تعالى الى سليمان عليه السلام بمن تبتدئ من المخلوقات قال بسكان البرّ والبحر فامر الله تعالى من سكان البحر المحيط حوتا بان يأتى دعوة سليمان فرفع الحوت رأسه وتقدم نحو السماط وقال يا سليمان قد جعل الله رزقى فى هذا اليوم عليك فقال سليمان عليه السلام دونك الطعام فابتدأ فما تم لحظة حتى ابتلع ذلك الزاد كله ثم نادى يا سليمان اشبعنى فانى جائع فقال اما شبعت قال الى الآن ما شبعت فعند ذلك خرّ ساجدا وقال سبحان من تكفل برزق كل مرزوق من حيث لا يشعر (بديع الاسرار) وروى ان سليمان عليه السلام سأل نملة قال كم رزقك فى السنة فقالت حبة من حنطة فجعل سليمان عليه السلام النملة فى قارورة ووضع معها حبة من حنطة وسدّ رأسها فلما تمت السنة فتح فم القارورة فاذا النملة اكلت نصف الحبة فقال سليمان عليه السلام لما ذا لم تأكلى نصفها الآخر قالت لان توكلى كان على الله فآكل الحبة لانه لا ينسانى فلما صار توكلى عليك فى القارورة تركت نصفها وقلت ان نسينى فى هذه السنة اكلت النصف الآخر فى السنة الآتية (رجبية) وفى الخبر اذا اخذ العبد فى النزع ينادى ملك الموت دعه حتى يستريح واذا بلغ الروح الصدر قال دعه حتى يستريح واذا بلغ الحلقوم جاء نداء دعه حتى يودّع الاعضاء بعضها

خالدين فيها نعم اجر العاملين) وقرئ فنعم والمخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله (قاضى)

☸ترجمه☸ (يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون) اى بنم مؤمن قوللرم چون سزه بر بلده ده عبادت آسان اولميه بنم ارضم واسعدر اول آسان اولان موضعه هجرت ايدوب هر قنده اولورسه كز بكا عبادت ايدك (كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون) هر نفس موتى طاديجيدر بعده بزه رجوع ايدرسكز (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها) وشونلركه ايمان واعمال صالحه بيتنى جمع ايدهلر بز انلرى جنتده غرفهلره انزال ايدهرزكه انك آلتنده نهرلر جريان ايدر انلر انده دائم اولدقلرى حالده (نعم اجر العاملين) اعمال صالحه اهلنك ثوابى نه كوزلجك اولور

(تفسير تبيان)

فتودّع العين العين فتقول السلام عليكم الى يوم القيامة وكذا الاذنان واليدان
والرجلان ويودّع الروح النفس فنعوذ بالله تعالى من وداع الايمان اللسان والمعرفة الجنان
فتبقى اليدان بلا حركة والرجلان لاحركة لهما والعينان لا نظر لهما والاذنان لاسمع لهما
والبدن لاروح له ولو بقى القلب بلامعرفة فكيف حال العبد فى اللحد لايرى احدا ولاابا
ولا اما ولا اولادا ولا اصحابا ولا فراشا ولا اخوانا ولا حجابا فلولم ير ربا كريما فقد خسر
خسرانا عظيما (زهرة الرياض) وفى الخبر ايضا ان ملك الموت اذا اراد قبض الروح يقول
العبد لااعطيك مالم تؤمر به فيقول ملك الموت امرنى ربى بذلك ويطلب الروح منه العلامة
والبرهان فيقول الروح ان ربى خلقنى وادخلنى فى جسدى ولم تكن عندذلك معى فالآن
تريدأن تأخذنى فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول ان عبدك فلانايقول كذا وكذا ويطلب
البرهان فيقول الله تعالى صدق روح عبدى ياملك الموت اذهب الى الجنة فخذ تفاحة عليها
علامتى وارها روحه فيذهب ملك الموت فيأخذها وعليهامكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
فيريه اياها فاذا رآهاروح العبد يخرج مع النشاط (زهرة الرياض) روى انه عليه السلام قال
لايخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه فى الجنة فلاينظر الى ابويه ولاالى اولاده عندذلك من
حب ذلك المكان ولايخرج روح المنافق حتى يرى مكانه فى النار فلاينظر الى اولاده ولاابويه
من فزع ذلك المكان قيل يارسول الله كيف يرى المؤمن مكانه فى الجنة والمنافق مكانه فى النار
قال ان الله تعالى خلق جبرائيل عليه السلام فى احسن صورة وله ست مائة جناح وبين تلك
الاجنحة جناحان اخضران مثل جناح الطاووس اذا نشر جناحا من تلك الاجنحة يملأ
مابين السماء والارض وعلى جناحه الايمن مكتوب صورة الجنة ومافيهامن الحور والقصور
والدرجات والخدام وعلى جناحه الايسر مكتوب صورة النار ومافيهامن الحيات والعقارب
والدركاة والزبانية واذا جاء اجل واحد يدخل فوج من الملائكة فى عروقه ويعصرون
روحه من قدميه الى ركبتيه ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الثانى فيعصرون روحه
من ركبتيه الى بطنه ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الثالث فيعصرون روحه من بطنه
الى صدره ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الرابع فيعصرون روحه من صدره
الى الحلقوم وعند ذلك يكون وقت النزع فاذا كان مؤمنا ينشر جبرائيل عليه السلام
جناحه الايمن فيرى مكانه فى الجنة فيعشقه ولاينظر الى ابويه ولا الى اولاده من حب
ذلك المكان فينصب بصره اليه وان كان منافقا ينشر جناحه الايسر فيرى مكانه فى النار
ولاينظر الى ابويه ولا الى اولاده من فزع ذلك المكان فينصب بصره اليه فطوبى لمن
كان قبره روضة من رياض الجنان وويل لمن كان قبره حفرة من حفر النيران (زهرة الرياض)
فى ذكر نداء الروح بعد الخروج من البدن وفى الخبر انه اذا فارق الروح البدن
نودى من السماء ثلاث صيحات يا ابن آدم أتركت الدنيا ام الدنيا تركتك أجمعت الدنيا





ام الدنيا جمعتك أقتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودى من السماء
ثلاث صيحات يا ابن آدم اين بدنك القوى ما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك
واين اذنك السامعة ما اصمك واين احباؤك الخلص ما اوحشك واذا وضع فى الكفن
نودى من السماء ثلاث صيحات يا ابن آدم طوبى لك ان صحبك رضوان الله والويل
لك ان صحبك سخط الله يا ابن آدم طوبى لك ان كان مأواك الجنان والويل لك ان
كان مأواك النيران يا ابن آدم تذهب الى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلاترجع
اليه ابدا الآباد وتصير الى بيت الاهوال واذا حمل على الجنازة نودى من السماء ثلاث
صيحات يا ابن آدم طوبى لك ان كان عملك خيرا وطوبى لك ان كنت تائبا وطوبى لك ان
كنت مطيعا لله واذا وضع للصلاة نودى من السماء ثلاث صيحات يا ابن آدم كل
عمل عملته تراه الساعة فان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان عملك شرا تراه شرا
واذا وضعت الجنازة على شفير القبر نودى ثلاث صيحات يا ابن آدم ماتزوّدت
من العمران لهذا الخراب وماجلت من الغنى لهذا الفقر وما حملت من النور لهذه
الظلمة واذا وضع فى اللحد نودى ثلاث صيحات يا ابن آدم كنت على ظهرى ضاحكا
فصرت فى بطنى باكيا وكنت على ظهرى فرحا فصرت فى بطنى حزينا وكنت على
ظهرى ناطقا فصرت فى بطنى ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى ياعبدى
بقيت فريدا وحيدا وتركوك فى ظلمة القبر وقدعصيتنى لاجلهم وانا ارحمك اليوم رحمة
يتعجب منها الناس وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها (كذا فى دقائق الاخبار)
عليك بمضمونه بعون الملك الغفار تكن فى دار السلام رفيق الابرار

قال الله تعالى (كل نفس ذائقة الموت)

اى واجدة مرارة الموت ومتجرعة غصص المفارقة كما يجد الذائق ذوق المذوق وهذا
مبنى على ان الذوق يصلح للقليل والكثير كماذهب اليه الراغب وقال بعضهم اصل الذوق
بالفم فيمايقل تناوله فالمعنى اذا ان النفوس تزهق بملابسة جزء من الموت * واعلم ان للانسان
روحا وجسدا وبخارا لطيفا بينهما هو الروح الحيوانى فمادام هذا البخار باقيا على الوجه
الذى يصلح ان يكون علاقة بينهما فالحياة باقية ويفارق الروح البدن مفارقة اضطرارية
وهو الموت الصورى ولايعرف كيفية ظهور الروح فى البدن ومفارقته له وقت الموت الا اهل
الانسلاخ التام (ثم الينا) اى الى حكمنا وجزائنا (ترجعون) من الرجع وهو الردّ اى تردّون فمن
كانت هذه عاقبته ينبغى ان يجتهد فى التزوّد والاستعداد ويرى مهاجرة الوطن سهلة واحتمال
الغربة هينا هذا اذا كان الوطن دار الشرك وكذا اذا كان ارض المعاصى والبدع وهو لايقدر
على تغييرها والمنع منها فيهاجر الى ارض المطيعين من ارض الله الواسعة (من روح البيان)

قال النبى عليه الصلاة و السلام من نسى الصلاة علىّ فقد اخطأ طريق الجنة * و انما اراد بالنسيان الترك و اذا كان التارك يخطئ طريق الجنة كان المصلى عليه سالكا الى الجنة الحديث * و قال قتادة ان (حم) اسم من اسماء القرآن و يقال اسم من اسماء الله تعالى و يقال قسم اقسم الله تعالى به و يقال معناه قضى ماهو كائن الى يوم القيمة و يقال الحاء مفتاح كل اسم اوله حاء كالحكيم والحليم و الميم مافى اوله ميم من الاسماء كالمبين و الملك و المهيمن * و فى تفسير ابى الليث حم يا محمد بحق الحى القيوم (والكتاب المبين) بحق القرآن الفارق بين الحق و الباطل انتهى (انا انزلناه فى ليلة مباركة) اى فى ليلة القدر او البراءة قال صاحب الكشاف فى ليلة مباركة ليلة القدر و قيل ليلة النصف من شعبان (انا كنا منذرين) مع مابعده تفسير لجواب القسم اى انزلناه انذارنا و تحذيرنا للكافرين من العذاب والعقاب (فيها يفرق) اى فى ليلة القدر او البراءة يفصل و يكتب (كل امر حكيم) اى محكوم بوقوعه من خير وشر ورزق واجل وكل ماهو كائن من هذه الليلة الى الليلة الاخرى من السنة القابلة (شيخ زاده) قوله ان كان حم مقسما به فيكون حم مجرور المحل باضمار حرف القسم و لا يجوز ان يكون منصوبا بحذف الجار وايصال الفعل اليه لانهم قالوا فى الفرق بين حذف الجار و اضماره ان المضمر لا يكون مذكورا لفظا و لكن يكون اثره باقيا فى الكلام و المحذوف هو المتروك اصلا لابقاءله لا بحسب لفظه و لا بحسب اثره و ههنا اثر الجار قائم فى حم بشهادة المعطوف عليه وهو الكتاب (شيخ زاده) قوله و الا فللقسم اى و ان لم يكن حم مقسما بها سواء جعلت تعديدا للحروف او اسما للسورة مرفوع المحل على انها خبر مبتدأ محذوف (شيخ زاده) و انما سميت براءة لان الله تعالى يعطى فى هذه الليلة للاعداء و الاشقياء براءة من الجنة كما قال الله تعالى براءة من الله و رسوله و يعطى للاصفياء و الاتقياء براءة من النار و فيها يرفع عمل الارض من السنة الى السنة و فيها يفرق الارزاق كما قال الله تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم) و عن علىّ كرم الله وجهه عن النبى صلى الله تعالى عليه و سلم انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الدخان

(حم والكتاب المبين) اى القرآن و الواو للعطف ان كان حم مقسما بها و الا فللقسم و الجواب قوله (انا انزلناه فى ليلة مباركة) فى ليلة القدر او البراءة ابتدئ فيها انزاله او انزل فيها جملة الى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ ثم انزل على الرسول نجوما فى ثلاث و عشرين سنة و بركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للمنافع الدينية و الدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة و الرحمة و اجابة الدعوة و قسمة النعمة و فصل الاقضية (انا كنا منذرين) استيناف يبين المقتضى للانزال و كذلك قوله (فيها يفرق كل امر حكيم) فان كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعى ان ينزل فيها القرآن الذى هو من عظائمها (قاضى) * ترجمه * (حم والكتاب





ليلتها و صوموا نهارها فان الله ينزل فى تلك الساعة الى السماء الدنيا عند غروب الشمس فيقول هل من سائل فاعطيه سؤاله و هل من مستغفر فاغفر له و هل من مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر (مجالس الرومى) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال من صلى مائة ركعة فى ليلة النصف من شعبان يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص خمس مرات انزل الله تعالى عليه خمسمائة الف ملك مع كل ملك دفتر من نور يكتبون ثوابه الى يوم القيمة و قال عليه السلام و الذى بعثنى بالحق نبيا من صلى علىّ فى هذه الليلة يعطى من ثواب النبيين و المرسلين و الملائكة و الناس اجمعين (مشكاة الانوار) روى عن ابى نصر بن سعيد عن النبى عليه الصلاة و السلام انه قال لما كانت ليلة الثالثة عشرة من شعبان اتانى جبرائيل فقال يا محمد قم فقد جاء وقت التهجد لتسئل مرادك فى امتك ففعل عليه الصلاة و السلام فاتاه عند انفجار الصبح فقال يا محمد ان الله تعالى قد وهب لك ثلث امتك فبكى النبى عليه السلام و قال يا جبرائيل اخبرنى عن الثلثين الباقيين فقال لا ادرى فاتاه الليلة الثانية و قال يا محمد قم فتهجد ففعل عليه الصلاة و السلام فاتاه عند الفجر و قال يا محمد قد وهب الله لك ثلثى امتك فبكى النبى عليه السلام و قال يا جبرائيل اخبرنى عن الثلث الباقى فقال لا ادرى ثم اتاه ليلة البراءة فقال يا محمد البشارة لك فان الله تعالى قد وهب لك جميع امتك ممن لا يشرك بالله شيئا ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد ارفع رأسك الى السماء فانظر ماذا ترى فنظر النبى عليه السلام فاذا ابواب السموات مفتوحة و الملائكة من سماء الدنيا الى العرش فى السجود يستغفرون لامة محمد و على كل باب سماء ملك فعلى باب الاولى ملك ينادى طوبى لمن ركع فى هذه الليلة و على باب الثانية ملك ينادى طوبى لمن يسجد فى هذه الليلة و على باب الثالثة ملك ينادى طوبى للذاكرين فى هذه الليلة و على باب الرابعة ملك ينادى طوبى لمن دعا ربه فى هذه الليلة و على باب الخامسة ملك ينادى طوبى لمن بكى من خشية الله فى هذه الليلة و على باب السادسة ملك ينادى طوبى لمن عمل خيرا فى هذه الليلة و على باب السابعة ملك ينادى طوبى لمن قرأ القرآن فى هذه الليلة

المبين) يا محمد حى وقيوم حقيچون حق و باطل بيننى فارق قرآن حقيچون (انا انزلناه فى ليلة مباركة) بز اول قرآنى ليلهٔ قدرده و يا ليلهٔ براتده جملة لوح محفوظدن سماء دنيايه انزال ايتدك بعده يكرمى اوچ ييل و اكثر زمانده متفرقا محمد عليه السلامه انزال اولندى اول ليله نك بركتى انكيچوندر زيراكه قرآنك نزولى منافع دينيه و دنيويه يه سببدر و يا اول ليله ده ملائكه و رحمت نزولى و دعواتك اجابتى و نعمك قسمتى و اقضيه نك فصلى اولديغيچوندر (انا كنا منذرين) اول قرآنله بز كفارى انذار ايدرز (فيها يفرق كل امر حكيم) اول ليله ده سنهٔ آتيه دن اول ليله يه دكين لوح محفوظده وقوعيله محكوم خير و شر واجل و رزق و سائر امور كائنه اندن استنساخ اولنوب هر امرك كتابى اول امر اوزرينه موكل ملائكه يه تسليم اولور (تبيان)

ثم ينادى ذلك الملك هل من سائل فيعطى سؤاله وهل من داع فيستجاب له دعاؤه وهل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفرله * وقال النبى عليه الصلاة والسلام ابواب الرحمة مفتوحة على امتى من اوّل ليل الى طلوع الفجر فان الله تعالى يعتق من النار فى هذه الليلة اكثر من عدد شعر غنم لقبيلة بنى كلب (زبدة الواعظين) وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت كنت نائمة مع النبى عليه السلام فانتبهت فما وجدت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وصرت متحيرة فظننت انه رجع الى بعض نسائه فى نوبتى فطلبته فى بيوتهن فلم اجده ثم جئت منزل فاطمة رضى الله تعالى عنها فقرعت الباب فنودى من على الباب فقلت انا عائشة جئت هنا فى هذا الوقت لطلب النبى عليه الصلاة والسلام فخرج علىّ والحسن والحسين وفاطمة رضى الله تعالى عنهم اجمعين فقلت اين نطلب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا نطلبه فى المساجد فطلبناه فما وجدناه فقال علىّ ماذهب النبى عليه الصلاة والسلام الا الى بقيع الغرقد فجئنا الى المأتم فاذا نور يسطع فى المقبرة فقال على رضى الله تعالى عنه ماذاك الانور النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فجئنا فرأيناه ساجدا وهو يبكى ولايشعر به احدقط ويتضرع ويقول فى سجوده ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفرلهم فانك انت العزيز الحكيم فلما رأته فاطمة وقعت على رأسه ثم رفعت وجهه من الارض فقالت يا ابى ماذا اصابك اعدوّ حضر ام وحى نزل فقال يافاطمة ما حضر العدوّ ومانزل الوحى ولكن هذه الليلة ليلة البراءة اطلب من الله تعالى وقال ياعائشة لوقامت القيمة فانا اكون ساجدا اطلب من ربى واشفع ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردتم رضاى فاسجدوا واعينونى بالدعاء فسجدوا وبكوا الى انفجار الصبح يااهل المجلس انتم اولى بالتضرع لان ذنوبكم اكثر فانهم يبكون لاجلكم فاولى ان تبكوا على انفسكم (روضة العلماء) هذا دعاء البراءة * اللهم ان كنت كتبت اسمى شقيا فى ديوان الاشقياء فامحه واكتبنى فى ديوان السعداء وان كنت كتبت اسمى سعيدا فى ديوان السعداء فاثبته فانك قلت فى كتابك الكريم يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب (كذا فى على القارى عليه رحمة البارى) وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم لقبيلة بنى كلب وانما خصها لانهم اكثر نفرا وغنما من سائر القبائل * والمعنى انه تعالى يحوّل فى تلك الليلة صفة الجلال المقتضية للقهر والانتقام من العصاة الى صفة الجمال المقتضية للرحمة والمغفرة وانما حمل لفظ الحديث على هذا المعنى لان النزول والصعود والحركة والسكون لما كانت من صفات الاجسام المتحيزة وقدثبت بالادلة العقلية والنقلية ان الله تعالى منزه عن الجسم والتحيز امتنع النزول والصعود من موضع اعلى الى ما هو اخفض منه فيكون المعنى على ماذكره اهل الحق وهو نزول رحمته تعالى على عباده





واجابة دعوتهم وقبول توبتهم (شرح) وعن عبدالله بن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خمسة اوقات لا يردّ فيهن الدعاء ليلة الجمعة وليلة العشر من المحرم وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين (زبدة الواعظين) حكى ان عيسى عليه السلام كان سائحا فنظر الى جبل عال فقصده فاذا هو بصخرة فى ذروة الجبل اشد بياضا من اللبن فطاف حولها وتعجب من حسنها فاوحى الله اليه ياعيسى اتحب ان ابين لك اعجب من هذا قال نعم يارب فانفلقت الصخرة فاذا هو بشيخ فيها عليه مدرعة من الشعر وبين يديه عكازة وبيده عنب وهو قائم يصلى فتعجب عيسى عليه السلام فقال ياشيخ ماهذا الذى ارى قال رزقى فى كل يوم فقال له مذكم سنة تعبد فى هذه الصخرة فقال مذ اربعمائة سنة فقال عيسى عليه السلام ياالهى اخلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله تعالى اليه ياعيسى ان رجلا من امة محمد ادرك شهر شعبان فصلى ليلة النصف صلاة البراءة لهى افضل عندى من عبادة عبدى اربعمائة سنة فقال عيسى عليه السلام ليتنى كنت من امة محمد (زهرة الرياض) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اتانى جبرائيل ليلة النصف من شعبان فقال يامحمد هذه الليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم فصل وارفع رأسك ويديك الى السماء فقلت ياجبرائيل ماهذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلاثمائة باب من الرحمة والمغفرة فيغفر الله تعالى لجميع من لايشرك به الا من كان ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن خمر او مصرّا على الزنا او على الربا او عاقا لوالديه او نماما او قاطع رحم فان هؤلاء لايغفر لهم حتى يتوبوا ويتركوا فخرج النبى عليه السلام فصلى وبكى فى سجوده وهو يقول * اللهم انى اعوذبك من عقابك وسخطك ولا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى (زبدة المجالس) وقيل فضل الله الاشهر والايام والاوقات بعضها على بعض كما فضل الرسل والامم بعضها على بعض لتبادر النفوس وتسارع القلوب الى احترامها وتتشوق الارواح الى احيائها بالتعبد فيها ويرغب الخلق فى فضائلها واما تضاعف الحسنات فى بعضها فمن المواهب اللدنية والاختصاصات الربانية ذلك فضل يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * قال القاشانى فى شرح التائية كما ان شرف الازمنة وفضيلتها بحسب شرف الاحوال الواقعة فيها من حضور المحبوب ومشاهدته فكذلك شرف الاعمال يكون بحسب شرف النيات والمقاصد الباعثة وشرف النية فى العمل ان يؤدى للمحبوب ويكون خالصا لوجهه غير مشوب بغرض آخر قال عمر بن الفارض قدس سره

۞ وعندى عيدى كل يوم ارى به ۞ جمال محياها بعين قريرة ۞
۞ وكل الليالى ليلة القدر ان دنت ۞ كما كل ايام اللقا يوم جمعة ۞

۞ من روح البيان ۞

* وعن ابى امامة الباهلى رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى وعدنى اذامت ان يسمعنى صلاة من صلى علىّ وانا فى المدينة وامتى فى مشارق الارض ومغاربها وقال ياابا امامة ان الله تعالى يجعل الدنيا كلها فى قبرى وجميع ماخلق الله اسمعه وانظر اليه فكل من صلى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى علىّ عشرا صلى الله تعالى عليه مائة قوله (جاثية) اى مجتمعه اوباركة مستوفزة على الركب يقال استوفز فى قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن (شيخ زاده) وقيل الجثو جلوس على الركب جلسة المخاصم بين يدى الحاكم وذلك لانها خائفة فلا تطمئن فى جلستها (شيخ زاده) وعن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلائق فى صعيد واحد جنهم وانسهم والامم جثيا صفوفا فينادى مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون الله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانيا ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثالثا ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلاث منازلهم وذهبوا الى الجنة خرج عنق من النار واشرف على الخلائق وله عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول انى وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيخنس بهم فى جهنم ثم يخرج ثانية فيقول انى وكلت بمن آذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف فيخنس بهم فى جهنم ثم يخرج ثالثة قال ابو المنهاج حسبت انه قال وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم من الصفوف فيخنس بهم فى جهنم فاذا اخذ هولاء الثلاث نشرت الصحف ونصب الميزان ودعيت الخلائق الى الحساب (تنبيه الغافلين) وذهب اكثر المفسرين الى ان هذا الاستنساخ من اللوح

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الجاثية

(وترى كل امة جاثية) مجتمعة من الجثوة وهى الجماعة اوباركة مستوفزة على الركب وقرئ جاذية اى جالسة على اطراف الاصابع لاستيفازهم (كل امة تدعى الى كتابها) صحيفة اعمالها وقرأ يعقوب كل بالنصب على انه بدل من الاول وتدعى صفة اومفعول ثان (اليوم تجزون ماكنتم تعملون) محمول على القول (هذا كتابنا) اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه امر الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم (ينطق عليكم بالحق) يشهد عليكم بما عملتم بلا زيادة ولانقصان (انا كنا نستنسخ) نستكتب الملائكة (ماكنتم تعملون) اعمالكم

(قاضى بيضاوى)

(المحفوظ)



المحفوظ يستنسخ الملائكة كل عام مايكون من اعمال بنى آدم فيجدون ذلك موافقا لما يعملونه قالوا والاستنساخ لايكون الا من اصل وهو ان يستنسخ كتاب من كتاب (وسيط) ويقال الشهداء على الناس سبعة الاول الملائكة لقوله تعالى (والملائكة يشهدون) والثانى الارض لقوله تعالى (وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها) والثالث الزمان كما ورد فى الخبر ينادى كل يوم انا يوم جديد وانا على ماتعمل شهيد * والرابع اللسان لقوله تعالى (يوم تشهد عليهم السنتهم) الآية * والخامس الاعضاء لقوله تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون) والسادس الملكان الكاتبان لقوله تعالى (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون) والسابع الديوان لقوله تعالى (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) فكيف يكون حالك ياعاصى بعد ما شهد عليك هؤلاء الشهداء وعن عمرو ابن العاص رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا جمع الله الخلائق نادى مناد اين اهل الفضل قال فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون ماكان فضلكم فيقولون اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا عفونا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادى المنادى اين اهل الصبر فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون ماكان صبركم فيقولون كنا نصبر على مصيبة الله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادى اين المتحابون فى الله فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابون فى الله فيقولون ماكان تحاببكم فيقولون كنا نتحاب فى الله ونتباذل فى الله فيقال لهم ادخلوا الجنة وقال عليه السلام وضع الميزان للحساب بعد دخول هؤلاء الجنة * اعلم ان كيفية الحساب مختلفة واحواله متباينة فمنه اليسر ومنه العسر ومنه السرّ ومنه الجهر ومنه التكريم

﴿ترجمه﴾

(وترى كل امة جاثية) اول كونده كورر سنكه هر امت مجتمعه درويادیزلرى اوزره چوكوبدر شول مخاصمك حاكم اوكنده اوتورمسى كبيكه حاكمك حكمنه منتظر اوله (كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ماكنتم تعملون) انده هر امت صحيفهٔ اعمالنه چاغريلور اشبو كونده دنياده اشلديككز خير وشرلر ايله جزا اولنورسكز دينور (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون) اشبو صحائف اعمالكز بزم امرمز ايله كراماً كاتبين يازديغى كتابمزدركه زياده ونقصانسز اعمالكزى ذكر ايدر دنياده بز اول ملائكه مزه اشلديككز خير وشر اعمالكزى يازدرمشدق

(تفسير تبيان)

ومنه التوبيخ ومنه الفضل ومنه العدل ويكون للمؤمن والكافر والانس والجن الامن ورد الحديث باستثنائهم وقال البقالى لم اقف فى حساب الاطفال والمجانين واهل الفترة على نص صريح ومراتب الموقف البعث ثم الحشر ثم القيام لرب العالمين ثم العرض اى تميز كل نبى بامته ثم تطاير الصحف ثم اخذها بالايمان او الشمائل ثم السؤال والحساب ثم الميزان واذا جمع الله الخلائق فى العرصات واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادى المنادى من قبل الرحمن يافلان خذ كتابك بيمينك ويافلان خذ كتابك بشمالك ويافلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلايقدر احد ان يأخذ كتابه بيمينه الاالاتقياء يعطون كتابهم بيمينهم والاشقياء بشمالهم والكفار من وراء ظهورهم وكذلك الناس فى المحاسبة على ثلاث طبقات طبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم الاتقياء وطبقة يحاسبون حسابا شديدا ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة * وفى الحديث انه عليه السلام قال لاتزول قدما عبد يوم القيمة بين يدى الله تعالى حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن علمه ماعمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه ويسئل عما فى كتابه فاذا بلغ آخر الكتاب يقول الله تعالى ياعبدى أعملت هذا كله ام ملائكتى زادوا عليك فى كتابك فيقول لايارب ولكن عملت ذلك كله فيقول الله تعالى انا الذى سترتها فى الدنيا عليك وانا اغفرها لك اليوم اذهب فانى قد غفرتها لك هذا حال من يناقش فى الحساب ثم ينجو بفضله تعالى * ومما يجب اعتقاده ان لله تعالى ملائكة يكتبون افعال العباد من خير وشر هزلا وجدا خطأ ونسيانا فى الصحة والمرض حتى انينه وانفاسه فيه والعبد مؤمنا كان او كافرا * وروى عن على رضى الله عنه انه قال كنت جالسا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدثنا عن اخبار بنى اسرائيل والامم الماضية ثم قال فى آخر حديثه ياعلى ان جبرائيل ارسله الله تعالى يخبرنى عن احوال امتى فقال يامحمد ان فى امتك رجالا يقفون فى الحساب بين يدى الله تعالى ثم يتكلمون معه كما يتكلم الخصم مع خصمه فقلت يااخى جبرائيل فهل يقدر احد على ذلك فقال نعم يارسول الله فقلت اعلمنى بهم يااخى جبرائيل فقال هؤلاء يطول شرحهم حتى استأذن ربى وآتى اليك فغاب عنى ساعة ثم اقبل وهو يضحك فقلت ما اضحكك يااخى جبرائيل فقال يامحمد قد وقع لى فى هذه الساعة حكايات عجيبة فقلت ماهى فقال الحكاية الاولى التى وعدتك بها يارسول الله فاعلم يامحمد اذا كان يوم القيمة يعطى الله كل احد كتابه فيأخذ ذلك العبد كتابه فينظر اليه ويقرؤه ويعرف مافيه من خير وشر ثم يقول الله تعالى ياعبدى اقرأت كتابك فيقول نعم ولكن هذا الذى فى كتابى ماعملته قط فيقول الله تعالى ياعبدى اغيرك عمله فيقول يارب لاادرى فيقول ان كراما كاتبين احصوه عليك وانت متغافل فيقول يارب ان الملائكة الكاتبين هم عبيدك يقولون ماشاؤا ولايتركونك معى فان كان ولابد





فانت الحكم العدل لاتأخذ الا بالبينة فيقول الله تعالى ياعبدى ومن يشهد عليك وكلهم عبيدى وانت اختصمت الملائكة الكرام وكتابهم فيقول نعم يارب لا اقبل شهودا على الامنى فيقول الله تعالى واذا اتيت بالبينة منك اتقبل وتعترف فيقول العبد نعم يارب فيقول الله تعالى للسان بقدرتى انطق ولاتقل الاحقا فان هذا يوم يموت فيه الباطل فينطق اللسان بكل ماعمل فى دار الدنيا من القبيح والحسن فيقول العبد الهى وسيدى ومولاى انت تعلم انى لاحكم لى على اللسان هو من طبعه انه لايزال ناطقا ولا اقبل شهادة ذلك فانه كان عدوى فى الدنيا وجميع ماوقع لى من الآثام وقع بسببه وقد قال رسولك مخبرا عنه اللسان عدو الانسان وانت تحكم بالعدل لاتقبل شهادة العدو على عدوه فيقول الله لى عليك غيره منك فما تقول فيقول ذلك العبد لااتكلم بعد ذلك يارب فيقول الله ليديه انطقا بما فعل عبدى فتنطقان بكل مافعل بهما وتشهدان فيقول ذلك العبد الهى وسيدى ومولاى انك ارسلت الينا رسولا فشرع فينا شرعا فاتبعناه باذنك حيث قلت ( من يطع الرسول فقد اطاع الله ) فيقول الله تعالى ياعبدى وماشرع رسولى فيقول قد قال الشاهد الواحد فى البينة لايكفى واليدان شاهد واحد فلا يكفى وبقى الشاهد الثانى فيقول الله واذا شهد عليك الشاهد الثانى أتقر وتعترف فيقول ذلك العبد نعم فيقول الله لرجليه ماتقولين انطقا بما فعل ذلك العبد واشهدا بالحق فتنطق بقدرة الله وتقول انه مشى بى وعمل من حسن وقبح وتشهد بكل مافعل فيلتفت ذلك العبد وهو متحير الى اعضائه ويعاقبهم ويقول يااعضائى ماانا غيركم بل انا انتم وانتم انا وانما انازع ربى لاجلكم فما رأيت اجهل منكم ادافع عنكم وانتم تطعمون انفسكم الى النار فيقولون انت نسبتنا الجهل والتقصير ومارأينا اجهل منك انما نحن مأمورون انطقنا الله الذى انطق كل شئ ثم يصير ذلك العبد حائرا باهتا خجلا فيأمر الله تعالى الزبانية ان يسحبوه فيقول يارب اين رحمتك وانت ارحم الراحمين فيقول الله تعالى هى للمسلم فلو وقع الاعتراف منك حصل الانتصاف فيقول يارب انى مقصر ومعترف ولكن خوف النار الجأنى الى ذلك فيقول الله تعالى ياملائكتى امضوا بعبدى الى الجنة فانى قد غفرت وعفوت عنه فيمضون به الى الجنة وتقول تلك الملائكة وكان الانسان اكثر شئ جدلا ياعبد الله ادخل فى رحمته ادخلوها بسلام آمنين ( هذه مكالمة جبرائيل مع النبى عليه السلام انتهى )

وقيل ( نستنسخ ) اى نأخذ نسخته وذلك ان الملكين يرفعان عمل الانسان فيثبت الله سبحانه وتعالى منه ماكان له ثواب او عليه عقاب ويطرح منه اللغو نحو قولهم هلم واذهب كذا فى معالم التنزيل ( سنانية )

عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
كانت ليلة الجمعة يأتى الى قبرى الف ملك لزيارتى فاذا قضوا الزيارة يسبحون فى مشارق الارض
و مغاربها فكل من سمعوه يصلى ذهبوا بصلاته حتى يضعوها تحت العرش فيقولون يا ربنا هذه
صلاة فلان ابن فلان فيقول الله تعالى انى صليت عليه عشر امثالها اذهبوا بها الى جبرائيل
يضعها عنده حتى تأتى صاحبها يوم القيمة و سأحطها فى ميزان ذلك المصلى و تأتى له
تلك الصلاة فيرجح بها الميزان
و يمضى صاحبها الى الجنة
( موعظة ) قيل نزلت هذه
الآية فى ابى بكر رضى الله تعالى
عنه و فى ابيه ابى قحافة وامه ام
الخير و فى اولاده واستجابة دعائه
فيهم فانه آمن بالنبى عليه السلام
وهو ابن ثمان وثلاثين سنة
ودعا لهم وهو ابن اربعين سنة
ولم يكن احد من الصحابة المهاجرين
منهم والانصار اسلم هو ووالداه
وبنوه وبناته غير ابى بكر
رضى الله تعالى عنه (من المدارك)
عن على بن ابى طالب رضى الله
تعالى عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول انا برئ ممن لم يؤد حق
والديه فقلت يا رسول الله فان
لم يكن معه شئ قال اذا سمع
قولهما فليقل سمعا وطاعة ولا يقل
لهما اف ولا ينهر هما وليقل
لهما قولا كريما اوكما قال * روى انه جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا رسول الله اوصنى بوصية انتفع بها فى الدنيا والآخرة فقال عليه السلام هل لك والد
و والدة فقال نعم قال اذا اديت حقهما واطعمتهما لك بكل لقمة قصر فى الجنة * صدق
رسول الله وجاء رجل ايضا فقال يا رسول الله ان لى والدة انفق عليها وهى تؤذينى بلسانها

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الاحقاف

( ووصينا الانسان بوالديه احسانا ) اى ايصاء
حسنا ( حملته امه كرها و وضعته كرها ) ذات كره
او حملا ذا كره و هو المشقة ( و حمله وفصاله ) ومدة
حمله و فصاله و الفصال الفطام و المراد به الرضاع
التام المنتهى به و لذلك عبر به كما يعبر بالامد عن
المدة ( ثلاثون شهرا ) كل ذلك بيان لما تكابده الام
فى تربية الولد مبالغة فى التوصية بها ( حتى اذا بلغ
اشده ) اذا اكتهل و استحكم قوته و عقله ( و بلغ
اربعين سنة ) قيل لم يبعث نبى الا بعد اربعين ( قال
رب اوزعنى ) الهمنى و اصله اولعنى من اوزعته
بكذا ( ان اشكر نعمتك التى انعمت علىّ و على
والدى ) يعنى نعمة الدين ومايعمهما و غيرها
( وان اعمل صالحا ترضاه ) نكره للتعظيم او لانه
اراد نوعا من الجنس يستجلب رضى الله عز وجل
( و اصلح لى فى ذريتى ) واجعل لى الصلاح ساريا
فى ذريتى راسخا فيهم ( انى تبت اليك ) عما لا
ترضاه او يشغل عنك ( و انى من المسلمين ) المخلصين
لك ( قاضى بيضاوى )

﴿ ترجمه ﴾ ( ووصينا الانسان بوالديه احسانا )

( فكيف )



فكيف اصنع فقال عليه السلام ادّ حقها فوالله لو قطعت لحمك ما اديت ربع حقها اما علمت
ان الجنة تحت اقدام الامهات فسكت الرجل وقال والله لا اقول لها شيئا ثم اتى الرجل
والدته وقبل قدميها وقال يا والدتى بذلك امرنى رسول الله وذكر النبى عليه السلام حديثا
طويلا وقال فى آخره والذى بعثنى بالحق نبيا ما من عبد رزقه الله مالا ثم برّ والديه الا كان معى فى
الجنة فقال رجل يا رسول الله فان لم يكن له والداه فى الدنيا فما يفعل قال يتصدّق عنهما باطعام
الطعام و قراءة القرآن او بالدعاء فان
تركهما فقد عقهما ومن عقهما
فقد عصى وقال ما من عبد صلى
الفريضة ودعا لوالديه بالمغفرة
الا استجاب الله تعالى له دعاءه
وغفر له ببركة دعائه لهما ولو كانا
فاسقين ( موعظة ) وعن ابى ذر
الغفارى رضى الله عنه انه قال
سمعت رسول الله يقول من مشى
لزيارة والديه كتب الله له بكل خطوة
مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع
له مائة درجة فاذا جلس بين يديهما
وتكلم معهما بطيب الكلام اعطاه
الله تعالى يوم القيمة نورا يسعى بين
يديه فاذا خرج من عندهما خرج
مغفورا له وروى انه كان فى زمن
عمر رضى الله عنه رجل تاجر فاتت
اليه والدته يوما تطلب منه شيئا
تنفقه على نفسها فقالت امرأته ان
والدتك تريد أن تتركنا فقراء اذا
كانت كل يوم تطلب هكذا فبكت
امه ومضت ولم يعطها فبينما هو يمشى فى بعض اسفاره مع التجار اذ خرج عليه قطاع الطريق
ونهبوا ما كان معه ثم اخذوا الرجل وقطعوا يده وعلقوه فى عنقه وتركوه مطروحا مجندلا فى دمه
على الطريق فمرّ عليه قوم فحملوه الى منزله فلما دخل عليه اقاربه قال لهم هذا جزائى فلو كنت
اعطيت امى بيدى درهما ما قطعت يدى وما سلب مالى فاتت اليه والدته فقالت له يا بنىّ انى

بز انسانه امر ايتدك كه والدينه احسان ايده ( حملته
امه كرها ووضعته كرها ) انى والده سى
مشقتله حامل اولوب ومشقتله وضع ايتدى
( وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ) ولدك والده سى
قارننده مدت حملى وسوددن كسلمسى اوتوز آيدر
( حتى اذا بلغ اشده ) حتى كه نهايت قوت وغايت
شباب واستواسنه ايرشه كه اول اون سكز ياشندن
قرق ياشنه دكدر ( وبلغ اربعين سنة ) وعمرى
قرق ياشنه واره ديلديكه هر نبى قرق ياشندن
صكره بعث اولندى ( قال رب اوزعنى ان اشكر
نعمتك التى انعمت علىّ وعلى والدى ) حضرت ابو بكر
ديديكه يارب بكا الهام ايتكه بكا و والديمه انعام
ايتديكك هدايت واسلام نعمتنه شكر ايدم ( وان
اعمل صالحا ترضاه ) واعمال صالحه دن بونوعى
اشليمكه انكله بندن راضى اوله سين ( واصلح لى فى
ذريتى ) يارب صلاحى ذريتمه سارى قيلوب انى
انلرده راسخ ايت ( انى تبت اليك وانى من المسلمين )
يارب سنك راضى اولمديغك هرشيدن توبه ايله سكا
توجه ايتدم ودينى سنكيچون خالص ايدنلردنم ( تبيان )

محسرة عليك بما فعل العدوّ معك فقال الرجل يا امى هذا كله بذنبى اليك فاسئلك الرضى فقالت يابنى انى رضيت عنك فلما كان الليل اصبح الرجل وقد عادت يده كما كانت بقدرته تعالى (موعظة) حكى ان شيخا كان مشهورا بالفضل فيوما قصد مكة وله ام لم ترض ان يسافر الى مكة فلم يقتدر الشيخ على ارضائها ومشى الى مكة فجاءت امه من خلفه فقالت يارب ان ابنى احرقنى بنار الفرقة سلط عليه عقابا وتضرّعت وناجت فلما بلغ الشيخ مدينة من المدائن دخل مسجدا فى الليل للعبادة فدخل لص فى بيت من البيوت فعلم صاحب البيت ان فى البيت لصا ففرّ اللص الى جانب المسجد فتعقبوه فلما جاؤا الى باب المسجد غاب اللص فقالوا بل فى المسجد فدخلوا فرأوا الشيخ قائما يصلى ففى الحال اخذوه فاتوا به ملك المدينة فامر الملك بقطع يديه ورجليه واخراج عينيه فقطعوا يديه ورجليه واخرجوا عينيه فنادوا فى السوق هذا جزاء السارق فقال الشيخ لاتقولوا هكذا بل قولوا هذا جزاء من قصد طواف مكة بلا اذن امه فلما رأوا انه الشيخ وعلموا بهذه الحالة بكوا وجزعوا فاعادوا الشيخ الى امه ووضعوه على باب الصومعة وفيها تنادى امه وتقول يارب ان ابتليت ابنى ببلاء اعده الىّ حتى اراه فنادى الشيخ انا مسافر جائع فاطعمينى فقالت امه ائت الى باب فقال مالى من رجلين امشى اليك فقالت امه امدد يديك فقال مالى من يدين فقالت امه ان اطعمتك تحصل بينى وبينك حرمة فقال الشيخ لاتخافى مالى من عينين فاخذت امه خبزا واحدا وماء باردا بكوز فقدّمت اليه فلما قرب الشيخ امه وضع وجهه على قدميها وقال انا ابنك العاصى فعلمت امه انه ابنها وبكت فقالت يارب اذا كانت الحال كذلك فاقبض روحى وروحه حتى لايرى الناس سواد وجهنا فلم تتم المناجاة الا وقد قبض روحهما * وعن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه انه قال كنت جالسا مع النبى عليه السلام وجماعة من الصحابة اذا اتى رجل فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام فقال يارسول الله ان عبدالله بن سلام يدعوك ليودّعك فانه مريض وعلى خروج من الدنيا فلما سمع ذلك قام ثم قال قوموا بنا نزور اخانا عبدالله ثم مضى عليه السلام عند رأسه وقال ياعبدالله قل اشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال لها فى اذنه ثلاثا فلم يقلها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وقال عليه السلام لبلال يابلال امض الى امرأته واسئلها ماكان يعمل زوجها فى الدنيا وما كان شغلها فمضى بلال رضى الله تعالى عنه وسألها عن عمل زوجها فقالت يابلال وحق رسول الله ماعرف من يوم تزوجنى انه ترك الصلاة خلف رسول الله ومامضى عليه يوم الا تصدّق فيه بشئ الا ان والدته غير راضية عنه فقال عليه السلام ائتونى بها فمضى بلال اليها وقال اجيبى النبى عليه السلام فقالت وما ذلك فقال ليصلح بينك وبين ولدك عبدالله وانه على خروج من الدنيا فقالت وحق رسول الله لاامضى ولا اجعله





فى حل مما آذانى لادنياه ولا اخراه ثم امتنعت فاتى بلال الى النبى عليه السلام فاعلمه فقال عليه السلام ياعمر وياعلى اذهبا فأتيانى بها فذهبا اليها فلما دخلا عليها قالا ايتها العجوز انه عليه السلام يدعوك قالت مايريد منى وماله من حاجة فقالا لها لابدّ أن ان تمشى معنا فمشت معهما حتى اتت اليه فقال عليه السلام ايتها العجوز انظرى الى ولدك وماهو عليه فلما نظرت اليه قالت ياولدى والله لااجعلك فى حل من حقى لافى الدنيا ولافى الآخرة فقال عليه السلام ايتها العجوز خافى الله عز وجل واجعليه فى حل فقالت كيف اجعله فى حل وهو ضربنى وطردنى من بيته لاجل امرأته فهو آذانى وعصانى فقال عليه السلام ان حقك علىّ ان تجعليه فى حل فقالت اشهد يارسول الله انت ومن معك انى جعلته فى حل فقال عليه السلام ياعبدالله قل ☼ اشهد ان لا اله الا الله ☼ فرفع صوته بالشهادة ثم مات بعد ذلك فلما صلينا عليه ودفناه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامعشر المسلمين الا من كانت له والدة فليبرّها (موعظة) وعن انس رضى الله تعالى عنه انه قال النبى عليه السلام مامن رجل مات ووالداه وهما غير راضيين عنه الا اخرج الله روحه على غير الشهادة ولا يخرج من قبره الا وعلى وجهه مكتوب هذا جزاء من عق والديه * وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مامن عبد آتاه الله تعالى مالا ثم لم يؤدّ حق والديه الا احبط الله عز وجل عمله واذاقه العذاب الاليم الحديث

* روى الترمذى عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى الرب فى رضى الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد * كذا فى الجامع الصغير لانه تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن اطاعه فقد اطاع الله تعالى ومن اغضبه فقد اغضبه تعالى وهذا وعيد شديد يفيد أن العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى حال الام (كذا فى التيسير) لان حقها اكثر فعلى العاقل ان يحترز عن ان يكون عاقا لوالديه انتهى * قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى لولم يذكر الله سبحانه وتعالى فى كتابه حرمة الوالدين ولم يوص بهما لكان يعرف بالعقل ان حرمتهما واجبة وكان الواجب على العاقل ان يعرف حرمتهما ويقضى حقهما ويسعى فى تحصيل رضائهما فكيف وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى جميع كتبه فى التورية والانجيل والزبور والفرقان وقدام بطاعتهما فى جميع كتبه واوحى الى جميع الرسل واوصاهم بحرمة الوالدين ومعرفة حقهما وجعل رضاه فى رضاء الوالدين وسخطه فى سخطهما انتهى (كذا فى تنبيه الغافلين)

روى عن انس ابن مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينوا
مجالسكم بالصلاة علىّ فان صلاتكم علىّ نور لكم يوم القيمة (رواه صاحب الفردوس) وقال
عليه السلام لا يرى وجهى ثلاثة عاق الوالدين وتارك سنتى ومن ذكرت عنده فلم يصل علىّ
(صدق من نطق) قيل سبب نزول هذه الآية رجلان من اصحاب النبى عليه السلام وذلك
ان النبى ضم الى رجلين غنيين فى السفر رجلا من فقراء الصحابة ليصيب معهما من طعامهما
ويتقدمهما فى المنزل ويهئ لهما المنزل
والطعام فضم سلمان الفارسى الى
رجلين فنزل ذات يوم منزلا ولم يهئ لهما
شيئا فقالا له اذهب الى رسول الله
فسئله لنا فضل ادام فانطلق فقال
احدهما لصاحبه وقد غاب عنهما
لو انتهى الى بئر سميحة وهى المشهورة
بكثرة الماء لغار ماؤها فلما انتهى الى
رسول الله وبلغه الرسالة قال
عليه السلام له قل لهما انكما قد اكلتما
الادام فرجع اليهما واخبرهما
بما قال رسول الله فاتيا النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم وقالا ما اكلنا
من ادام يارسول الله قال عليه السلام
انى لارى حمرة اللحم فى افواهكما
لاغتيابكما صاحبكما فنزلت هذه
الآية * وعن علىّ بن ابى طالب
رضى الله تعالى عنه انه قال
عليه السلام من صلى علىّ يوم الجمعة
مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور
لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم * روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال اربعة من الجفاء الاول ان يبول الرجل وهو قائم والثانى ان يمسح جبهته قبل
ان يفرغ من الصلاة والثالث ان يسمع النداء فلا يتشهد مثل ما يتشهد المؤذن والرابع
اذا ذكرت عنده لا يصلى علىّ (سيد على زاده) قال عليه السلام رغم انف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علىّ (قاضى) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الغيبة اشد من الزنا

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحجرات

﴿يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن﴾ كونوا منه
على جانب وابهام الكثير ليحتاط فى كل ظن ويتأمل
حتى يعلم انه من اى القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه
كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن
بالله تعالى وما يحرم كالظن فى الالهيات والنبوات
وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن
فى الامور المعاشية ﴿ان بعض الظن اثم﴾ تعليل
مستأنف للامر والاثم الذنب الذى يستحق العقوبة
عليه والهمزة فيه من الواو كأنه يثم الاعمال اى
يكسرها ﴿ولا تجسسوا﴾ ولا تبحثوا عن عورات المسلمين
وفى الحديث ولا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع
عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو فى جوف
بيته ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾ ولا يذكر بعضكم بعضا
بالسوء فى غيبته ﴿ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا﴾
تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على الفحش
وجه مع مبالغات الاستفهام المقرر واسناد الفعل الى
احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو فى غاية الكراهة
وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل
المأكول اخا وميتا وتعقيب ذلك بقوله ﴿فكرهتموه﴾





قالوا كيف يارسول الله قال عليه السلام الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله عليه واما صاحب
الغيبة فلا يغفر له حتى يغفر صاحبه فعلم من هذا الحديث ان الغيبة من الكبائر * روى انه
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من دخل الجنة ومن
مات مصرا عليها فهو اول من دخل النار (زبدة الواعظين) سئل النبى عليه السلام عن
الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان ذلك الشئ فيه فقد اغتبته وان لم يكن ذلك
الشئ فيه فقد بهته (قاضى) كما روى
عن عكرمة ان امرأة طويلة دخلت
على النبى فلما خرجت قالت عائشة
هذه طويلة القامة فقال عليه السلام
الفظى الفظى فلفظت مضغة من
لحم فقالت عائشة ما قلت الا ما فيها
فقال عليه السلام الغيبة ان تذكر
اخاك بما فيه واما ما ليس فيه فهو
البهتان وهو اشد من الغيبة لانه يحتاج
الى التوبة فى ثلاثة مواضع الاول ان
يرجع الى القوم الذين تكلم بالبهتان
عندهم ويقول قد ذكرت عندكم فلانا
بكذا فاعلموا انى قد كذبت فيه والثانى
ان يذهب الى من قال عليه البهتان
ويطلب منه الاستحلال والثالث ان
يستغفر الله تعالى ويتوب اليه ولذا قيل
الغيبة ذكر اخيك بما يكرهه سواء
ذكرت نقصانا فى نفسه او عقله او ثوبه
او قوله او نسبه او دابته او شئ مما
يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم
او طويل الذيل والقامة كما فى قصة عائشة (زبدة الواعظين) عن علاء بن الحارث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة الباغون للبرآء العيب يحشرهم
الله يوم القيامة فى وجوه الكلاب (طريقة محمديه) عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه فى قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة (موعظة)
روى عن وهب بن منبه انه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة ادخل معه من كل نوع

تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح ذلك او عرض
عليكم هذا فقد كرهتموه ﴿واتقوا الله ان الله تواب
رحيم﴾ لمن اتقى ما نهى عنه وتاب مما فرط منه والمبالغة
فى التواب لانه بليغ فى قبول التوبة اذ يجعل صاحبها
كمن لم يذنب (قاضى بيضاوى) ❁ ترجمة ❁
﴿يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم﴾ يا مؤمنلر كنديكزدن ظنك كثيرينى ابعاد
ايدك تحقيق ظنك بعضى بعضيسنده صاحبى انكله
عقوبته مستحق اولور اول بعض ايسه كثيردر زيراكه
مؤمنلره سوء ظندر ﴿ولا تجسسوا﴾ وعورات
مسلميندن بحث وتتبع ايتمكز ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾
وبرى بريكزى ظهر غيبنده سوئله ذكر ايتمكز
﴿ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه﴾ سزدن بريكز سورميكه بر مسلم قرنداشنك
لحمنى اكل ايده اول قرنداشى ويا لحمى ميت اولديغى حالده
اول سزه عرض اولنسه اندن كراهت ايدر ديكز
﴿واتقوا الله ان الله تواب رحيم﴾ الله تعاليدن
قورقوب غيبتدن توبه ايدك كه اول تائبك توبه سنى
قبول ايدر ورحمتنه ايرديرر (تفسير تبيان)

زوجين حتى الكلب والهرة ومنع الكل عن المجامعة لئلا يتوالدوا فتضيق السفينة عليهم فلم يصبر الكلب فجامع فرأته الهرة فجاءت الى نوح عليه السلام واخبرته فدعا نوح عليه السلام الكلب ولامه فخلى سبيله ففعل ذلك مرة اخرى فجاءت الهرة واخبرت فدعا نوح عليه السلام الكلب ولامه وانكر الكلب فقالت الهرة يانبى الله رأيته قدفعل فلو دعوت الله يظهر لك علامته وتبصر بعينك فدعا نوح عليه السلام ربه ثم ان الكلب جامع فاشتد ذلك عليه بحيث لايمكنه الانفصال حتى جاءت الهرة واخبرت فجاء نوح عليه السلام فرآهما كذلك فخجل الكلب من ذلك فدعا ربه فقال يارب اجعلها فضيحة على رؤس الخلائق وقت الجماع كما فضحتنا فاستجاب الله تعالى دعاءه حتى ان الهرة اذا جومعت تصيح حتى يعلم الخلائق بصيحتها عقوبة لما كشف سرّ الكلب كذلك ابن آدم اذا كشف سرّ المؤمنين يكشف الله سرّه يوم القيمة (زبدة الواعظين) عن كعب الاحبار انه قال اصاب بنى اسرائيل قحط فخرج موسى عليه السلام الى الاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسقوا فقال موسى عليه السلام الهى ان عبادك قد خرجوا ثلاثة ايام فلم تستجب دعائهم فاوحى الله تعالى اليه ياموسى انى لااستجيب دعاء قوم فيهم رجل نمام قداصرّ على النميمة فقال موسى يارب من هو نخرجه من بيننا فقال الله تعالى ياموسى انهيكم عن النميمة اواكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا (زبدة الواعظين) عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اغتاب فى عمره مرة يعاقبه الله بعشر عقوبات الاولى يصير بعيدا من رحمة الله والثانية يقطع الملائكة عنه الصحبة والثالثة يكون نزع روحه عند موته شديدا والرابعة يصير قريبا الى النار والخامسة يصير بعيدا من الجنة والسادسة يشتدّ عليه عذاب القبر والسابعة يحبط عمله والثامنة يتأذى منه روح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والتاسعة يسخط الله عليه والعاشرة يصير مفلسا يوم القيمة عند الميزان (زبدة الواعظين) عن ابى امامة الباهلى انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيمة فيرى حسنات لم يكن عملها فيقول يارب من اين هذا لى فيقول الله تعالى هذا عمل من اغتابك من الناس وانت لاتشعر ولذا روى ان الحسن البصرى قال له رجل فلان قداغتابك فبعث اليه طبقا من الطرف وقال بلغنى انك اهديت الىّ حسناتك وانا اهديت اليك هذا * عن انس بن مالك عن النبى عليه السلام انه قال من اغتاب اخاه المسلم حوّل الله قبله الى دبره يوم القيامة وعن على كرم الله وجهه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغيبة لان فيها ثلاث آفات الاولى لايستجاب له الدعاء والثانية لاتقبل له الحسنات والثالث تزداد عليه السيئات (زبدة) روى عن جابر بن عبدالله الانصارى انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفع ريح جيفة منتنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتدرون ماهذا الريح فقالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا ريح الذين يغتابون الناس من المؤمنين فان قيل ما الحكمة فى ان ريح الغيبة ونتنها كان يظهر فى اول الامة ولا يظهر فى زماننا قلنا الغيبة كثرت





فى زماننا وامتلأت منها الانوف فلا تظهر رائحة النتن كرجل دخل فى دار الدباغين فلا يقف لشدة النتن ساعة واهلها يأكلون الطعام ولا تتبين لهم الرائحة لامتلاء انوفهم منها (زبدة الواعظين) قيل الغيبة على اربعة اوجه مباح ومعصية ونفاق وكفر اما المباح فهو غيبة المجاهر بالفسق وغيبة صاحب البدعة لماروى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذكروا الفاجر بما فيه كى يحذره الناس واما المعصية فهو ذكر انسان بما فيه من العيب باسمه عند جماعة ويعلم انها معصية فهو عاص وعليه التوبة واما النفاق فهو ذكر انسان بما فيه من العيب من غير ذكر اسمه عند من يعرف انه يريد به فلانا ويرى من نفسه انه متورّع هذا هو النفاق واما الكفر فهو ذكر انسان بماليس فيه من العيب عند جماعة باسمه فاذاقيل له لاتغتب يقول هذا ليس بغيبة وانا صادق فيما قلت فيه وهذا كفر لانه يستحل ماحرّم الله تعالى (زبدة الواعظين) (خم) عن حذيفة رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايدخل الجنة قتات وفى رواية نمام (طريقة محمديه) وروى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال الرجل للمشترى ليس فيه عيب الا انه نمام فاستحقره المشترى فاشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لايحبك وهو يريد ان يتسرى عليك أفتريدين ان يعطف عليك قالت نعم قال لها خذى موسى واحلقى شعرات من باطن لحيته اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج فقال ان امرأتك تخادنت عليك يعنى اتخذت خدنا وتريد أن تقتلك أتريد ان يتبين لك قال نعم قال فتناوم لها ففعل فجاءت المرأة بالموسى لتحلق الشعرات فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها فجاء اولياؤها فقتلوه فجاء اولياء الرجل فوقع القتال بين الفريقين (موعظة) حكى ان ابا الليث البخارى خرج حاجا فجعل فى جيبه درهمين وحلف وقال ان اغتبت فى طريق مكة ذاهبا او جائيا فلله علىّ ان اصرف الدرهمين فرجع الى منزله والدرهمان فى جيبه فقيل له فى ذلك فقال لان ازنى امرأة مائة مرة اخف الىّ من ان اغتاب مرة واحدة ثم قال من اغتاب رجلا فقيها جاء يوم القيامة مكتوبا على جبهته آيس من رحمة الله تعالى ومن اغتيب فبلغه فصبر عليها غفر له نصف ذنوبه فينبغى لصاحب الغيبة ان يستغفر الله تعالى ويتوب قبل القيام من المجلس عسى ان يغفر الله له ذلك كما قال عليه السلام اذا ذكر احدكم اخاه المسلم بالسوء فليستعذ بالله فانه كفارة * اعلم ان الغيبة انما رخص فيها فى خمسة مواضع الاول ان المظلوم يذكر ظلم الظالم عند السلطان ليدفع ظلمه واما عند غير السلطان فلا الثانى عند المستفتى اذا افتقر الى ذكر السوء وقد قالت هذا القول امرأة ابى سفيان حين جاءت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مستفتية ان اباسفيان رجل لايعطينى مايكفينى الثالث تحذير المسلم من شرّ الغير اذا علم الرابع ان يكون معروفا باسم فيه كالاعمش والاعرج والعدول الى اسم آخر اولى الخامس ان يكون مجاهرا بذلك العيب لا يكرهه كالمخنث قالوا من القى جلباب الحياء عنه فلا غيبة له (كذا فى زبدة الواعظين)

* وعن بعض الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه قال مامن مجلس يصلى فيه على محمد الاقامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صلى فيه على محمد عليه السلام (دلائل الخيرات) روى ان حبيب بن مالك كان ملكا من ملوك الجاهلية فى الشام وكانت العرب يسمونه ريحانة قريش فلما جاء مكتوب ابى جهل اليه لكذا وكذا ركب حبيب بن مالك ومعه اثنا عشر الف فارس ونزل بالابطح وهو موضع قريب من مكة وخرج ابوجهل اليه وعظماء مكة بالهدايا من العبيد والحلل فاقعده عن يمينه وسأله عن محمد فقال ايها السيد سل بنى هاشم فقال لهم ماتقولون فى محمد قالوا نعرفه من صغره بالامانة والصدق فى القول فلما بلغ عمره اربعين سنة جعل يسب آلهتنا ويظهر دينا غير دين آبائنا فقال حبيب احضروا محمدا فبعثوا اليه رجلا فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابوبكر وخديجة يبكيان يقولان نخاف عليك من سطوة هذا الكافر اى من قهره وغلبته وغضبه قال عليه السلام لاتخافا علىّ وفوّضا امرى الى الله فاقبل ابو بكر الصديق بحلة حمراء وعمامة سوداء فلبسهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج حتى وقف بين يدى حبيب وابوبكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما رأى النبى عليه السلام قام الحبيب اكراما للنبى عليه السلام ونصب له كرسيا من ذهب وخديجة تدعو وتقول اللهم انصر محمدا واوضح حجته فلما جلس بين يديه والنور يتلألؤ من وجهه سكت وتطاولت الاعناق ووقعت الهيبة على الناس فرفع حبيب رأسه وقال يامحمد انت تعلم ان للانبياء كلهم معجزات ألك معجزة فقال عليه السلام ماذا تريد فقال حبيب اريد ان تغيب الشمس ويخرج القمر وينزل الى الارض وينشق نصفين ويدخل تحت ازارك ويخرج نصفه من كم يمينك ونصفه من كم شمالك ثم يجتمعان فوق رأسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السماء قمرا منيرا ثم يغيب وتخرج الشمس بعده وتسير الى منزلها كاول مرة

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ القمر

(اقتربت الساعة وانشق القمر) روى ان الكفار سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آية فانشق القمر وقيل معناه سينشق القمر يوم القيمة ويؤيد الاول انه قرئ وقد انشق القمر اى اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها انشقاق القمر (وان يروا آية يعرضوا) عن تأملها والايمان بها (ويقولوا سحر مستمر) مطرد وهو يدل على انهم رأوا قبله آية اخرى مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك او محكم من المرة يقال امررته فاستمرّ اذا احكمته فاستحكم او مستبشع من استمرّ الشئ اذا اشتدّت مرارته او مارّ ذاهب لايبقى (وكذبوا واتبعوا اهواءهم) وهو مازين لهم الشيطان من ردّ الحق بعد ظهوره وذكرهما بلفظ الماضى للاشعار بانهما من عادتهم القديمة (وكل امر





فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت ذلك كله أتؤمن بى قال نعم بشرط ان تخبرنى بما فى قلبى فوثب اى قام ابوجهل اليه وقال احسنت يا ايها السيد لقد قلت وابلغت فخرج عليه السلام من عنده وصعد الى جبل ابى قبيس وصلى ركعتين وبسط يده يدعو ربه فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه اثنا عشر الفا من الملائكة وبايديهم رماح فقال السلام عليك يارسول الله ان الله يقرؤك السلام ويقول حبيبى لاتخف ولاتحزن وانا معك حيثما كنت قد ثبت فى علمى وجرى فى قضائى فى الازل على ماسأل حبيب عنه اليوم فاذهب اليهم وبلغ الحجة واوضح شانك وبين رسالتك واعلم ان الله تعالى سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار وان لحبيب بن مالك بنتا سطيحة يعنى ساقطة على قفاها مالها يدان ولا رجلان ولا عينان فاخبره بان الله تعالى ردّ عليها يديها ورجليها وعينيها فنزل عليه السلام وقد ازداد نورا وسرورا وجبرائيل عليه السلام فى الهواء وصفت الملائكة صفوفا حتى وقف رسول الله عليه السلام عند مقام ابراهيم وكان ذلك وقت غروب الشمس فجعلت الشمس تركض ركضا اى تسرع حتى غابت واشتدّت الظلام ثم طلع القمر بدرا منيرا فلما ارتفع اشار اليه باصبعيه فجعل القمر يركض ركضا حتى نزل الى الارض ووقف بين يدى النبى عليه السلام وهو يرتعد كالسحاب ثم انشق نصفين ثم دخل تحت ثيابه وخرج نصفه من كمه الايمن ونصفه من كمه الايسر ثم عاد قمرا منيرا ونادى رافعا صوته اشهدان لااله الاالله واشهدان محمدا عبده ورسوله قدافلح من صدّقك وقد خاب من خالفك ثم عاد الى السماء قمرا منيرا وغاب ثم عادت الشمس كما كانت اول مرة ثم قال حبيب بقى لى الشرط فقال ان لك بنتا سطيحة وان الله قد ردّ عليها جوارحها فنهض حبيب قائما وقال يااهل مكة لا كفر بعد الايمان ولاشك بعد الايقان اعلموا انى اشهدان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهدان محمدا عبده ورسوله واسلم معه اصحابه فقال ابوجهل

مستقر) منته الى غاية من خذلان او نصر فى الدنيا وشقاوة او سعادة فى الآخرة فان الشئ اذا انتهى الى غايته ثبت واستقرّ وقرئ بالفتح اى ذو مستقر بمعنى استقرار وبالكسر والجر على انه صفة امر وكل معطوف على الساعة (قاضى)

✵ ترجمه ✵ (اقتربت الساعة وانشق القمر) قيامتك قيامى اقتراب ايتديكه قمر منشق اولدى اول انك اقترابى علاماتندندر (وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) اگر كفار مكه محمد عليه السلامك صحت نبوتنه دلالت ايدر معجزه كورسه لر انى تأملدن اباوا كا ايماندن اعراض ايدوب اول سحر مستمردر ديرلر (وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر) اول رسولى ويا آيتى تكذيب ايدرلر وشيطانك تزيين ايتديكى اهوالرينه اتباع ايدرلر وهر امور بر غايته منتهيدر خير اهلنى خيره وشر اهلنى شره خير اهلنى جنته وشر اهلنى ناره ادخال ايدر

(تفسير تبيان)

يا ايها السيد أتؤمن بهذا الساحر اذا رأيت سحره ثم خرج حبيب الى الشام مسلما ودخل
قصره فاستقبلته بنته قائلة * اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا عبده و رسوله * و قال لها
يابنتى من اين تعلمين هذه الكلمات قالت اتى الىّ فى المنام رجل فقال لى ان اباك قد اسلم
فان كنت مسلمة فقد رددنا عليك اعضاءك سالمة فاسلمت فى منامى و اصبحت كما ترانى فوقع
حبيب ساجدا لله و شاكرا لنعمة الايمان وازداد يقينا ثم حمل حبيب بن مالك على خمسة
جمال ذهبا وفضة و قماشا و ارسلها مع عبيده الى رسول الله عليه السلام فلما قربوا من
مكة فاذا ابو جهل يصطاد قال لمن انتم قالوا نحن لحبيب بن مالك نريد رسول الله فحمل
عليهم ابو جهل ليأخذها من ايديهم فابوا حتى تضاربوا و قامت الحرب بينهم فاجتمع اهل
مكة و اعمام النبى عليه السلام و العبيد يقولون اهدى حبيب هذا المال الى محمد عليه السلام
وابو جهل يقول اهداه الىّ فقال النبى عليه السلام يا اهل مكة أترضون بقولى قالوا
نعم فقال نحكم الجمال فلمن تكلمت يكون له المال فقال ابو جهل نؤخرها الى الغد فرضى
رسول الله عليه السلام فاتى ابو جهل الى بيت الاصنام فبات تلك الليله عندها فقرّب
لها قربانا و دعا الاصنام و تضرّع الى الصباح فلما اسفر الصباح اقبل اهل مكة باجمعهم و اقبل
رسول الله عليه السلام و اعمامه فاقبل ابو جهل و دار حول الجمال يقول انطقن باللات
و العزى و منات فلم يزل على هذا حتى هجرت الشمس اى ارتفعت فلم يسمع منهن شئ حتى
قال اهل مكة حسبك يا اباجهل فتقدّم انت يا محمد فاقبل اليهن فقال ايتها المخلوقة لله تعالى
انطقى بقدرة الله تعالى فقام واحد منها و قال رافعا صوته ياقوم نحن هدية من حبيب بن
مالك الى محمد عليه السلام فاخذ عليه السلام زمامها الى جبل ابى قبيس فاخرج الذهب
و الفضة و جعلها تلا ثم قال كونى ترابا فصارت كذلك الى اليوم * قال الشيخ ابو حفص عمر
ابن حسن فى القصة لما ظهر شأن النبى عليه السلام اخذ ابو جهل فى تدبير هلاكه فجمع رعاياه
على ان يحفر بئرا فحفر وستر رأسه بالحشيش و التراب الضعيف و امر عبيده ان ينظروا
فاذا جاء محمد و وقع فى البئر ان يحثو عليه التراب فلما انتهى خبر مرضه الى النبى عليه السلام
قام من حسن خلقه فلما بلغ قريبا من باب داره جاء جبرائيل عليه السلام فاخبره بذلك و منعه
عن الدخول فرجع النبى عليه السلام فاخبر ابو جهل بذلك فقام من فراشه مسرعا و عدا
خلف النبى عليه السلام ليقول له لم رجعت و نسى البئر فوقع فيه فادلوا اليه حبلا فلم يبلغ اليه
فجمعوا الحبال و الاطناب و كلما ازدادوا حبلا ازداد سفلا فنادى ابو جهل من البئر أن امضوا
الى محمد و أتونى به فانه لا يخلصنى احد دونه فسألوه الحضور عنده فحضر الى رأس البئر و قال له
ان اخرجتك من هذا البئر أتؤمن بالله و رسوله قال نعم فمدّ يده عليه السلام و امسك بيد ابى جهل
فاخرجه من البئر فلما صعد قال ما اسحرك يا محمد و هذه من معجزات النبى عليه السلام و لذا قال
عليه السلام من حفر بئرا لاخيه المسلم فقد وقع فيه (موعظة) و روى فى بعض الاخبار ان النبى

(عليه)



عليه الصلاة و السلام كان فى حال صغره يلعب مع الصبيان فاوحى الله تعالى الى جبرائيل
اذهب الى الجنة و خذ منها طستا و ابريقا من ذهب و املأه من ماء الكوثر و اذهب الى
محمد و شق صدره ثم استخرج منه قلبه ثم اغسله فى الطست بذلك الماء الذى فى الابريق ثم
املأه بالايمان و الحكمة ثم ارجع الى مكانك فجاء جبرائيل عليه السلام كأنه طير فى الهواء
و رفع النبى عليه السلام من بين الصبيان و ذهب الى الصحراء ثم وضعه تحت الشجرة
فضرب جناحه على صدره و شقه و اخرج قلبه ثم شقه و غسله بالماء الذى فى الابريق فى ذلك
الطست و اخرج منه كل ما كان فيه و قال هذا حظ الشيطان ثم اعاده الى مكانه و قال هذا
قلب طهره الله من العيوب و ذهب الى السماء و تركه فى ذلك المكان و ذهب الصبيان الى ظئره
حليمة و قالوا ان محمدا رفعه طير و ذهب به فى الهواء فبكت حليمة و كشفت عن رأسها و نتفت
شعرها و صاحت و قالت و امحمداه فاجتمع عندها الناس و اعمام محمد و اقاربه و اخبرتهم فركبوا
الافراس و ذهبوا الى كل جهة فوجدوا محمدا فى ظل تلك الشجرة مستلقيا على قفاه
مستغرقا فى عرقه فسألوه عن حاله فاخبرهم بالقصة فتعجبوا من ذلك الامر و قالوا ان
هذا لشئ عجيب (موعظة) قال الشيخ ابو حفص ان ابا جهل و اشراف قريش جاؤا
الى ابى طالب عم النبى عليه السلام فقالوا ان ابن اخيك هذا اظهر دينا خلاف ما كنا عليه
و هو يسب آلهتنا و نحن نعفو عنه شرفا لك فان ترك ماجرى عليه من الخلاف و عاد الى
الوفاق و الا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا حتى استدعيه و استخبره و ابصره
ما يجيبنى فدعاه فحضر و كان ابو طالب جالسا على سرير متكئا عليه فجاء النبى عليه السلام
الى هؤلاء الرؤساء من قريش حتى بلغ السرير فصعد و استند بجنب ابى طالب فقالوا لابى
طالب أما رأيته كيف ترك حرمتك و خطى اعناقنا و قعد بجنبك على سريرك فقال ان كان
فيما يقول و يدّعيه صادقا فاليوم قعد على سرير و غدا يقعد على اعناقكم فقالوا ان كان صادقا فى
دعواه فقل له ليجئ بمعجزة قدامك حتى نقرّه و نصدقه فقال ابو طالب يا ابن اخى ما تقول فيما
قالوا قال عليه السلام تمنوا ما شئتم و كان فى صحن الدار صخرة فاجتمعت آراؤهم على ان يخرج
من هذه الصخرة شجرة تنشق رأسها نصفين يبلغ احدهما المشرق و الآخر المغرب فاشتغل
النبى عليه السلام بالدعاء فنزل جبرائيل عليه السلام و قال ان الله تعالى يقول منذ خلقت هذه
الصخرة علمت انهم يطلبون منك بهذه المعجزة و قد خلقت تلك الشجرة فى جوفها فاشار
عليه السلام فانشقت تلك الصخرة نصفين و خرجت منها تلك الشجرة و ارتفعت حتى بلغت
عنان السماء على حسب ما طلبوا منه فقالوا ما احسن ما جئت به و لكن لا نؤمن بك حتى تردّ
الشجرة الى الصخرة كما كانت فتفكر النبى عليه السلام فنزل جبرائيل عليه السلام و قال
ان الله يقرؤك السلام و يقول الدعاء منك و الاجابة منى فدعا عليه السلام فرجعت الشجرة
الى حالها فقاموا من هذا الموضع فقالوا ما اسحرك يا محمد ما رأينا قط مثلك (موعظة)

عن ابی کاهل عن النبی علیه السلام انه قال یا ابا کاهل من صلی علیّ کل یوم ثلاث مرات وکل
لیلة ثلاث مرات حبالی وشوقا الیّ کان حقا علی الله ان یغفرله ذنوب ذلك الیوم
وذنوب تلك اللیلة (زبدة الواعظین) قیل کان لعمر رضی الله تعالی عنه صحیفة یکتب
فیها مافعله من الاسبوع الی الاسبوع من الخیر والشرّ فاذا کان یوم الجمعة یعرض
اعمال الاسبوع علی نفسه فکلما بلغ شیئا فی غیر رضاء الله تعالی جعل یضرب بالدرة
نفسه ویقول افعلت هذا وکان اذا سمع آیة العذاب من القرآن خرّ مغشیا علیه ویکون
مریضا ویجیء اصحابه للعیادة وعلی وجهه خطان من کثرة سیلان دموع عینیه
ویقول لیتنی لم تلدنی امی فیوما
کان یمشی فسمع قارئا یقرأ آیة (ان
عذاب ربك لواقع ماله من دافع)
فسقط عن دابته مغشیا علیه فحملوه
الی بیته فلم یخرج من بیته شهرا
(مجالس الابرار) عن کعب الاحبار
انه قال لان ابکی من خشیة الله
حتی تسیل دموع عینی احب الیّ
من ان اتصدّق بوزن نفسی ذهبا
لانه مامن باك یبکی من خشیة الله
تعالی حتی تسیل قطرة من دموع
عینیه علی الارض الالم تمسه النار
(مجالس الابرار) روی ان الله
تعالی اوحی الی موسی علیه السلام
مازهد الزاهدون فی شیء مثل الزهد
فی الدنیا وما تقرّب المتقرّبون الیّ بشیء مثل الورع عما حرّمت علیهم وما تعبد المتعبدون
الیّ بمثل من بکی من خشیتی فقال موسی یا اکرم الاکرمین ویا ارحم الراحمین فما تثیبهم
علی ذلك قال الله تعالی اما الزاهدون فابیح لهم الجنة یتبوّؤن منها حیث یشاؤن
واما المتورّعون عما حرّمت علیهم فادخلهم الجنة بغیر حساب واما الباکون من
خشیتی فهم مع الرفیق الاعلی فی الجنة (موعظة) وفی الخبر اذا کان یوم القیامة فیوقف العبد
بین یدی الله تعالی فیؤتی کتابه ویجد فیه سیئات کثیرة فیقول الهی مافعلت هذه
السیئات فیقول الله تعالی ان لی شهودا ثقاة فیلتفت الی یمینه وشماله ولم یر احدا من الشهود

سورة بسم الله الرحمن الرحیم الحشر

(یاایها الذین آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت
لغد) لیوم القیامة سماه به لدنوّه اولان الدنیا کیوم
والآخرة غده وتنکیره للتعظیم واما تنکیر النفس
فلاستقلال الانفس النواظر فیما قدمن للآخرة کأنه
قال ولتنظر نفس واحدة فی ذلك (واتقوا الله)
تکریر للتأکید او الاول فی اداء الواجبات لانه
مقرون بالعمل والثانی فی ترك المحارم لاقترانه بقوله
(ان الله خبیر بما تعملون) وهو کالوعید علی المعاصی
(ولاتکونوا کالذین نسوا الله) نسوا حقه (فانسیهم
انفسهم) فجعلهم ناسین لها حتی لم یسمعوا ماینفعها
ولم یفعلوا مایخلصها اواراهم یوم القیامة من الهول
ما انسیهم انفسهم (اولئك هم الفاسقون) ای
الکاملون فی الفسق (قاضی بیضاوی)

(فیقول)



فیقول یارب این الشاهد فیأمر الله جوارحه بان تشهد علیه فتشهد فتقول الاذنان
انا قد سمعنا والعینان انا قد نظرنا واللسان انا قلت وکذا الیدان والرجلان انا فعلنا
والفرج انا زنیت فیبقی العبد متحیرا فیأمر الله تعالی به الی النار فیظهر من عینه الیمنی
شعرة واحدة تستأذن من الله تعالی ان تتکلم فیأذن الله تعالی لها فتقول یارب الست
قلت ایّ عبد اغرق شعرة واحدة من اجفانه بدموع عینیه من خشیتی الا انجیته من النار
فیقول الله تعالی بلی فتقول انا اشهد ان هذا العبد المذنب قد اغرقنی بالدموع من خشیتك
فیأمر الله تعالی به الی الجنة فینادی المنادی الا ان فلان ابن فلان قد نجا من النار بشعرة
واحدة من اجفان عینیه (حیاة
القلوب) روی عن عطاء انه قال
دخلت انا وابن عمر وعبید بن عمرو
علی عائشة رضی الله تعالی عنها
فقال ابن عمر یا عائشة حدثینا
باعجب شیء عن النبی علیه السلام
فبکت وقالت اتانی رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم لیلة
هی لیلتی فالتزق جلده بجلدی
ثم قال یا عائشة ائذنی لی ان اعبد
لربی فقلت انی لاحب هوای بل
احب قربك الی الله تعالی فقام الی
قربة فی البیت وهو یبکی فتوضأ
واکثر من صب الماء ثم افتتح القرآن
فبکی حتی جرت دموعه علی الارض
فجاء بلال وهو یبکی فقال یا رسول الله بابی انت وامی مایبکیك فقد غفر الله لك ماتقدم
من ذنبك وماتأخر فقال علیه السلام أفلا اکون عبدا شکورا ومایمنعنی عن البکاء وقد انزل الله
تعالی علیّ البارحة (ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی
الالباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات
والارض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) یا بلال لایطفئها الاماء العین ویل لمن
قرأ هذه الآیة ولم یتفکر فیها (مجالس الابرار) وروی عن ابن عباس وعن العباس بن
عبد المطلب رضی الله تعالی عنهما انهما قالا قال علیه السلام اذا اقشعرّ جلد العبد من خشیة الله
تعالی سقطت عنه ذنوبه کما تحاتت عن الشجرة الیابسة اوراقها (حیاة القلوب) قیل اذا کان

ترجمه

(یاایها الذین آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت
لغد) یامؤمنلر الله تعالیدن قورقوب اوامره
اطاعت ونواهیدن تباعد ایدك هر نفس نظر
ایتسون ارته یعنی یوم قیامت ایچون اعمال
صالحه‌دن نه تقدیم ایتمشدر (واتقوا الله ان الله
خبیر بما تعملون) واجبات اداسنده ومحارم
ترکنده الله تعالیدن قورقوك که اول الله تعالی
اعمالکزه خبیردر (ولاتکونوا کالذین نسوا الله
فانسیهم انفسهم اولئك هم الفاسقون) الله تعالینك
حقنی اونودانلر کبی اولمکزکه اول دخی انلره
نفسلرینی اونوتدردی حتی که نفسلرینه نفع ایدر
شیئی ایستمز وانی تخلیص ایدر شیئی ایشلمز اولدیلر
ایمدی انلر فاسقلردر (تفسیر تبیان)

يوم القيمة تخرج من الجحيم نار مثل الجبال فتقصد امة محمد عليه السلام فيجتهد النبي عليه السلام في دفعها فلم يقدر فينادي ياجبرائيل الحق الحق النار قدقصدت امتي لتحرقهم فيأتي جبرائيل عليه السلام بقدح من الماء فيناوله الرسول فيقول يارسول الله خذ هذا الماء ورشه عليها فاذا رشه عليها تطفأ في الحال فيقول النبي عليه السلام ياجبرائيل ماهذا الماء لم ارمثله في اطفاء النار فيقول جبرائيل عليه السلام ماهذا الادموع امتك الذين يبكون من خشية الله تعالى في الخلوة فامرني ربي ان آخذه واحفظه الى وقت احتياجك اليه لتطفئ به النار التي قصدت امتك (موعظة) يقال ان آدم عليه السلام بكى حين هبط من الجنة ثلاثمائة عام ومارفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى وسجد سجدة على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموع عينيه في وادي سرنديب فانبت الله تعالى في ذلك الوادي من دموع عينيه الدارصيني والقرنفل وشربت الطيور من دموع عين آدم عليه السلام فقالوا لم نشرب شرابا اعذب من هذا فظن آدم عليه السلام انهم يسخرون منه لعصيانه فاوحى الله تعالى اليه ياآدم اني لم اخلق شرابا الذ واعذب من ماء عيون العصاة (زهرة الرياض) حكى ان رباح العبسي اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لاينام ولايدع مولاه ينام فاذا جن الليل قال رباح ياغلام لم لاتنام ولاتدعنا ننام فقال يامولاي اذا جن ظلام الليل ذكرت ظلمة القبر وظلمة جهنم فيطير نومي فاذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم غم قلبي واذا ذكرت الجنة ونعيمها تضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يامولاي فلما سمع رباح ذلك وقع مغشيا عليه فلما افاق قال ياغلام مثلي لايصلح ان يملك مثلك اذهب انت حر لوجه الله تعالى (مجالس الرومي) روي ان رجلا له ابن صغير يبيت معه في الفراش ففي ليلة اضطرب ولم ينم فقال له ياولدي ألك وجع قال لايابي ولكن غدا يوم الخميس يوم اعرض ماكسبت من العلم ويسمع معلمي مني في الاسبوع فاخاف ان يجد الاستاذ خطأ فيضربني ويغضب علي فصاح الرجل صيحة واهال التراب على رأسه وبكى فقال انا احق بهذا الخوف ليوم العرض على الرحمن بما كسبت في الدنيا من العصيان كما قال الله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) (موعظة) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاتزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسمه فيما ابلاه وعن علمه ماعمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه (طريقة) قال اهل المعرفة اغسلوا اربعا باربع وجوهكم بماء اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم * قال الفقيه ابو الليث الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين العباد فاما الذنب الذي بينك وبين الله فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار ان لايعود اليها ابدا فان فعل ذلك فانه لاتنفعه التوبة مالم يقض مافاته ثم يندم ويستغفر الله واما الذنب الذي بينك وبين العباد





فالم ترضهم لاتنفعك التوبة حتى يحاللوك (موعظة) فاما العبد المذكور في الحديث الشريف فهو وان كان عاما لكونه نكرة في سياق النفي لكنه مخصص بقوله عليه السلام يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فعلى هذا يكون السؤال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفا فلابد لكل من يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر ان يعلم انه يسئل يوم القيمة ويناقش في الحساب ويطالب بمثاقيل الذر من الاعمال والافعال ويتحقق انه لاينجيه من هذه الاخطار الابلزوم محاسبة النفس في تجارتها لآخرتها ومطالبتها في انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه قبل ان يحاسب يخفف عليه يوم القيمة حسابه ويحضره عند السؤال جوابه ويحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسبها تدوم حسراته وتطول في عرصات القيامة وقفاته وتقوده الى الخزي والمقت سيئاته فاذن لابد للمؤمن ان لايغفل في تجارته لآخرته وعن مراقبة نفسه في حركاتها وسكناتها ولحظاتها وخطراتها لان هذه التجارة يربح بها الفردوس الاعلى والبلوغ الى سدرة المنتهى مع النبيين والصديقين والشهداء

## من مجالس الرومي

قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبط مااستودع امالضعف قلبه واما لغفلته حتى ينحذف عن القلب ذكره وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى به فهو ماكان اصله عن تعمد وماعذر فيه نحو ماروي عن النبي عليه السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان فهو مالم يكن سببه منه فقوله فذقوا بمانسيتم لقاء يومكم هذا هو ماكان سببه عن تعمد منهم وترك على طريق الاهانة واذا نسب ذلك الى الله تعالى فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لماتركوه كما قال في اللباب قديطلق النسيان على الترك ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعة الله ترك الناسي فتركهم الله وقال بعض المفسرين ان قيل النسيان يكون بعد الذكر وهو ضد الذكر لانه السهو الحاصل بعد حصول العلم فهل كان الكفار يذكرون حق الله سبحانه ويعترفون بربوبيته حتى ينسوا بعده اجيب بانهم اعترفوا وقالوا بلى يوم الميثاق ثم نسوا ذلك بعد ماخلقوا والمؤمنون اعترفوا بعد الخلق كما اعترفوا قبله بهداية الله تعالى وراعوا حقها قل اوكثر جل اوصغر

روح البيان

روى عن النبى عليه السلام انه قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وكذا روى عن ابى الدرداء انه قال عليه السلام اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود يشهده الملائكة وان احدا لايصلى على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها (الحديث) وسبب نزول هذه الآية وهى (ياايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة) ان النبى عليه السلام كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا اقبل دحية الكلبى من تجارة الشام وضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه فخرج الناس اليه ولم يبق فى المسجد الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية (واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما) فقال عليه السلام والذى نفسى بيده اولم يبق هؤلاء الاثناعشر رجلا منكم لسال الوادى نارا وهو قوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) الآية (سبعيات) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال الجمعة واجبة على من بينه وبين الجمعة مسافة يمكن الرجوع بعد ادائها الى وطنه * قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك جمعة بلا عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ومن ترك ثلاث جمع متواليات لا تقبل شهادته (مصابيح) عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه واذا مشى الى الجمعة كتب الله تعالى له بكل خطوة عبادة عشرين سنة فاذا صلى الجمعة فله اجر عمل مائتى سنة * وعن سعيد المسيب انه قال لان اصلى صلاة الجمعة احب الى من حجة تطوعا وكذا روى عن ميسرة انه قال مررت بمقابر المسلمين فقلت السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحم الله تعالى ايانا واياكم وغفر لنا ولكم فسمعت نداء من قبر يقول طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون فى كل شهر اربع مرات فقلت اين نحج كذلك قال هى الجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة فياليتنا ندور على ابواب مساجدكم حتى ننظر اعمالكم ونسمع اذكاركم ولكن قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفى (زبدة الواعظين) روى عن ابى عمرو عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان من وراء جبل قاف ارضا بيضاء ليس فيه شئ من النباتات كأنها مثل الفضة وسعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النور

(ياايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة) اذن لها (من يوم الجمعة) بيان لاذا وانما سمى جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب بن لؤى لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة جمعها النبى عليه السلام انه لما قدم المدينة نزل قبا واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة فى دار بنى سالم بن عوف (فاسعوا الى ذكر الله) اى فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعى دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلاة والامر بالسعى اليها يدل على الوجوب (وذروا البيع) اى واتركوا المعاملة (ذلكم خير لكم) اى السعى الى ذكر الله





من الملائكة او سقطت ابرة لسقطت عليهم وفى يد كل منهم لواء طوله اربعون فرسخا وعلى كل لواء مكتوب ۞ لا اله الا الله محمد رسول الله ۞ يجتمعون كل ليلة الجمعة حول جبل قاف فيتضرعون الى الله تعالى ويدعون بالسلامة لامة محمد عليه السلام فاذا انفجر الصبح يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل وحضر الجمعة فيرفعون اصواتهم بالبكاء فيقول الله تعالى ياملائكتى ماذا تريدون فيقولون نريد أن تغفر لامة محمد عليه السلام فيقول الله تعالى قد غفرت لهم (مشكاة الانوار) روى فى الخبر ان الله تعالى خلق منارة من فضة بيضاء فى جانب البيت المعمور وطول المنارة خمسمائة عام فاذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل عليه السلام على تلك المنارة فيؤذن ويصعد اسرافيل عليه السلام على المنبر فيخطب فيؤم ميكائيل عليه السلام بالملائكة فاذا فرغوا من الصلاة يقول جبرائيل عليه السلام ما حصل لى من الثواب لاجل الاذان وهبته لجميع مؤذنى المؤمنين من امة محمد فى وجه الارض ويقول اسرافيل عليه السلام ما حصل لى من الثواب لاجل الخطبة وهبته لجميع الخطباء فى وجه الارض من امة محمد عليه السلام ويقول ميكائيل عليه السلام ما حصل لى من الثواب لاجل الامامة وهبته لجميع من يؤم يوم الجمعة فى وجه الارض ويقول الملائكة كلهم ما حصل لنا من الثواب لاجل الجماعة وهبناه لجميع من صلى الجمعة خلف الامام فيقول الله تعالى ياملائكتى هل تظهرون عندى سخاوة وعزتى وجلالى قد غفرت اليوم لمن صلى من عبادى صلاة الجمعة امتثالا لامرى واقتداء بحبيبى محمد (زبدة الواعظين) حكى ان رجلا حمل حنطة على حمار وذهب الى الرحى قال فلما اخذت الحنطة عن حمار هرب منى ولى جار فى الارض جاء فقال النوبة لك اليوم فى الماء فاسق ارضك والا تفوت نوبتك وكان اليوم يوم الجمعة فقلت لنفسى صلاة الجمعة احب الى من غيرها وتركت الكل وصليت الجمعة ثم رجعت الى البيت فاذا الحنطة قد طحنت والخبز قد طبخ والارض قد سقيت والحمار قد رجع الى البيت فقلت لامرأتى كيف هذه الحالة فقالت ذهب جارنا الى الرحى فطحن جوالقنا وهو يظنه جوالقه فلما حمله الى منزله عرفت انه جوالقنا فاخذته الى بيتنا واما الارض فجاء الماء من ارض الجار فامتلأت فلما رأيت ذلك تركت امور الدنيا كلها وداومت على العبادات والطاعات (مطالع الانوار) روى عن النبى

خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى (ان كنتم تعلمون) اى الخير والشر الحقيقيين اوان كنتم اهل العلم ✱ ترجمه ✱

(ياايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) يامؤمنلر چن جمعه كوننده صلات ايچون ندا اولنسه الله تعالانك ذكرينه يعنى خطبه استماعنه و بر قولده صلات جمعه اداسنه سكينه و وقار ايله كيدك و معامله يى ترك ايدك كه الله تعالى نك ذكرى معامله دن خيرليدر اكر علم اهلندن ايسه كز زيرا كه آخرت نفعى خيرلى و باقيدر (تفسير تبيان)

عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما تحت العرش وله اربعون الف قرن من القرن الى القرن مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون الف صف من الملائكة وفى وجهه شمس وعلى قفاه قمر وعلى صدره كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول فى سجوده اللهم اغفر لمن صلى صلاة الجمعة من امة محمد عليه السلام ويقول الله تعالى ياملائكتى اشهدوا انى قد غفرت لمن صلى صلاة الجمعة (كنز الاخبار) عن ابى بكر رضى الله عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه واذا مشى الى الجمعة كتب الله تعالى له بكل خطوة عبادة عشرين سنة فاذا صلى الجمعة كتب له بعمل مائتى سنة الحديث (حكاية) كان فى زمن مالك بن دينار اخوان مجوسيان عبد احدهما النار ثلاثا وسبعين سنة والآخر خمسا وثلاثين سنة ثم قال الاصغر للاكبر يا اخى نعبد النار منذ كذا وكذا سنة تعال نختبرها ان احرقتنا كسائر الناس لم نعبدها قط والا نعبدها الى الموت فاوقدا نارا فقال الاخ الاصغر للاكبر انت تضع يدك فى النار اولا ام انا اضعها فقال بل انت تضع يدك تبدأ بها فوضع الاصغر يده فيها فاحرقت يده فقال ويحك ونزع يده وقال لها يانار اعبدك منذ كذا وكذا سنة فتؤذينى ياظالمة ثم قال لاخيه الاكبر يا اخى تعال نتركها فقال لا اترك وترك الاصغر وجاء مع عياله الى باب مالك بن دينار وهو جالس واعظا وقص عليه القصة وعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فبكى الناس كلهم فرحا ثم قال له مالك بن دينار اجلس فيما مع اصحابى اجمع لك من اصحابى شيئا من اموال الدنيا قال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف فوجد من خرابات البلدة خربة فدخل فيها مع عياله فعبدوا الله تعالى فلما اصبح قالت امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر به طعاما فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال فى نفسه اعمل لله تعالى فدخل المسجد وصلى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته ألم تجد شيئا قال عملت اليوم لواحد وقال اعطيك اجرتك غدا فباتوا جياعا فلما اصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا فعمل لله كذلك ثم رجع الى منزله صفر اليد وسألته امرأته فاجاب كما اجاب اولا فباتوا جياعا فلما اصبحوا كان اليوم يوم الجمعة فلم يجد فيه عملا فذهب الى المسجد وصلى ركعتى الجمعة ورفع يده الى السماء وقال يارب بحرمة هذا الدين وبحرمة هذا اليوم ارفع حزن نفقة عيالى عن قلبى وانى استحيى من عيالى واخاف عليهم ان يرجعوا الى دين اخى الاكبر لغلبة الجوع عليهم فلما دخل وقت الظهر جاء شخص على باب تلك الخربة وقرع الباب فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب مغطى بمنديل فقال لها خذى هذا وقولى لزوجك هذا اجرة عملك لله تعالى فى يوم الجمعة فان العمل القليل فى هذا اليوم كثير عند الله اجرا فاخذت الطبق فكشفت غطاءه فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا واحدا وذهبت الى الصراف فوزنه الصراف فزاد وزنه على ذهب الدنيا مثلين فنظر الصراف الى نقشه فعلم انه ليس من دنانير الدنيا فقال لها من اين وجدت هذا فقصت عليه القصة فقال لها اعرضى علىّ الاسلام فعرضته عليه فاسلم فدفع اليها الفا

(من)



من ذهب الدنيا فلما صلى الشاب الجمعة جاء الى منزله صفر اليد فوضع فى منديله شيئا من التراب وقال فى نفسه لو سألتنى امرأتى فقالت مافعلت اقول فعلت بالدقيق فلما دخل الى بيته وجد فيه ريح الطعام فوضع المنديل عند الباب لئلا تشعر هى ثم سئلها عما رآى فى البيت فقصت عليه القصة فسجد لله تعالى شكرا لما جاء من عند الله تعالى (هذه حكاية مختصرة من حديث الاربعين) روى ان موسى عليه الصلاة والسلام ذهب الى جبل بيت المقدس فرآى قوما يعبدون الله تعالى بالجد والسعى فسألهم فقالوا نحن من امتك نعبد الله تعالى هنا منذ سبعين سنة بالجد والسعى لباسنا لباس الصبر وطعامنا نبات الارض وشرابنا ماء المطر ففرح موسى عليه السلام بذلك فاوحى الله تعالى اليه ياموسى لامة محمد يوم فيه ركعتان خير من هذا كله فقال يارب اىّ يوم هو قال يوم الجمعة فتمنى موسى عليه السلام ذلك اليوم فقال الله تعالى ياموسى يوم السبت لك ويوم الاحد لعيسى والاثنين للخليل ابراهيم والثلاثاء لزكريا والاربعاء ليحيى والخميس لآدم والجمعة لمحمد ولامته فتعجب موسى عليه السلام من فضل هذه الامة (زبدة الواعظين) عن النبى عليه السلام انه قال اتانى جبرائيل عليه السلام وفى كفه مرآة بيضاء وقال هذه يوم الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولامتك بعدك وفى وسط المرآة نقطة فقلت ماهذه النقطة قال هى ساعة من اربع وعشرين ساعة فمن دعا الله تعالى فى تلك الساعة استجاب الله دعاءه وهو سيد الايام (زبدة الواعظين) روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال اذا كان يوم الجمعة يبعث الله تعالى الملائكة على وجه الارض وفى ايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة يقفون على ابواب المساجد ويكتبون اسم من دخل المسجد وصلى الجمعة فاذا فرغوا من الصلاة يرجعون الى السماء فيقولون ياربنا كتبنا اسم من دخل المسجد وصلى الجمعة فيقول الله تعالى ياملائكتى وعزتى وجلالى انى قد غفرت لهم وماعليهم شئ من ذنوبهم (رونق المجالس) قال عليه السلام من راح الى الجمعة فى الساعة الاولى فكأنما قرّب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرّب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرّب كبشا ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما اهدى دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما اهدى بيضة فاذا خرج الامام الى المنبر طويت الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الخطبة فمن جاء بعد ذلك فكأنما جاء لحق الصلاة * ويقال ان الناس يكونون فى القرب عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكورهم الى الجمعة ولذا قيل اول بدعة احدثت فى الاسلام ترك البكور الى الجمعة ولذا جاء فى الاثر أن الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة ويقولون اللهم ان كان ما اخره فقرا فاغنه وان كان مرضا فاشفه وان كان شغلا ففرّغه لعبادتك وان كان لهوا فامل قلبه الى طاعتك * وكانت الطريق فى القرن الاول بعد الفجر مملوءة من الناس يمشون بالسرج ويزدحمون فيها الى الجامع كايام العيد حتى انقطع ذلك

روى عن النبى عليه السلام انه قال ليردن على حوضى يوم القيامة اقوام لا اعرفهم الا بكثرة صلاتهم على (شفاء شريف) وفى الخبر ان العبد اذا بكى من خشية الله تعالى حتى خرج من عينيه دموع خلق الله من تلك الدموع شجرة يقال لها شجرة السعادة فاذا هبت عليها ريح الخوف والحزن خرج منها صوت يقول وامحمداه فيردّ الله ذلك النداء الى رسوله عليه السلام فى قبره فيبكى لامته فيخلق الله من دموع عينيه شجرة يقال لها شجرة الشفاعة فاذا هبت عليها ريح النبوّة والرسالة يخرج منها صوت يقول وا امتاه فيردّ الله ذلك الصوت على السموات فيسمع الملائكة فيسجدون لله ويبكون ويتضرعون ويقولون وا امة محمداه فيسمع الله بكاءهم وتضرّعهم ويقول ياملائكتى مايبكيكم فيقولون ربنا انت تعلم بكائنا وتضرعنا لامة محمد فيقول الله تعالى ياملائكتى اشهدوا انى قد غفرت لمن بكى من خشيتى من امة محمد (حياة القلوب) قيل المراد من الناس هم الكفار والحجارة الجهال الذين لا يقبلون النصيحة والحجارة جمع حجر على غير القياس والقياس فيه الاحجار كالاشجار جمع شجرة (تفسير نسفى) وقيل المراد من الحجارة هى الاصنام التى عبدوها من الشجر والحجر لقوله تعالى (انكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون) وانما جعل التعذيب بها ليتحقق عند اهل الاصنام انها ليست بلائقة للعبادة وليروا ذلتها ومهانتها بعد اعتقادهم عزها وعظمتها وادخال الاصنام فيها لا لتعذيبها بل لتعذيب الكفار بها ومابه العذاب لا يكون له العذاب كما قال الله (يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم) الآية اذ دخلت الاموال فى جهنم ليعذب بها مانع الزكاة والعذاب لاهل المال لا للمال (من تفسير النسفى) حكى ان زكريا عليه السلام كان اذا جلس للعظة يلتفت يمينا وشمالا فاذا لم ير ابنه يحيى عليه السلام ذكر آيات العذاب واذا رآه لم يذكر شيئا من آيات العذاب شفقة لابنه لعدم تحمله استماع النار فجلس يوما للعظة فنظر للقوم ولم ير ابنه لكثرة الناس وكان يحيى قدلف رأسه فى مدرعته فى وسط الناس فذكر زكريا عليه السلام آيات النار وهو

سورة بسم الله الرحمن الرحيم التحريم

(ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم) بترك المعاصى وفعل الطاعات (واهليكم) بالنصح والتأديب وقرئ اهلوكم عطفا على واو قوا فيكون انفسكم انفس القبيلتين على تغليب المخاطبين (نارا وقودها الناس والحجارة) نارا تتقد بهما اتقاد غيرها بالحطب (عليها ملائكة) تلى امرها وهم الزبانية (غلاظ شداد) غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق اقوياء على الافعال الشديدة (لا يعصون الله ما امرهم) فيما مضى (ويفعلون مايؤمرون) فيما يستقبل او لا يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدّون مايؤمرون به

(قاضى بيضاوى)





يبكى فقال حدّثنى جبرائيل ان فى جهنم جبلا يقال له سكران وفى اصله واد يقال له غضبان خلق من غضب الرحمن وفى ذلك الوادى جباب من النار عمق كل جب مسيرة مائتى عام وفى تلك الجباب توابيت من النار وفى تلك التوابيت سلاسل واغلال فلما سمع يحيى عليه السلام قام مسرعا وخرج وهو ينادى آه من السكران آه من الغضبان فوثب زكريا عليه السلام وامرأته وخرجا فى اثره فلم يجداه فرأيا راعيا فقالا هل رأيت شابا كذا وكذا فقال لعلكم تطلبان يحيى قالا نعم قال تركت فى عقبة وهو يقول لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اعلم أمنزلى فى الجنة ام فى النار فرأياه وهو ينادى فقالت امه يا ابنى بحق ماحملتك فى بطنى كذا وارضعتك من ثديى كذا اقبل علينا واذهب معنا الى المنزل فاقبل فانطلق الى المنزل وقال له ابوه ان لى اليك حاجة تنزع هذه المدرعة وتلبس هذه الجبة ففعل ذلك فطبخت له امه مرقة من عدس فاكل فاخذه النوم فنام فنودى فى نومه يايحيى وجدت دارا خيرا من دارى وجوارا خيرا من جوارى فقام فزعا باكيا فقال ردّوا علىّ مدرعتى وخذوا جبتكم علمت انكم تريدون هلاكى فقال زكريا عليه السلام دعوا ابنى يعمل لنفسه لعله ينجو من النار فلما اشتدّت عبادته اوحى الله تعالى الى زكريا عليه السلام انى قد حرّمت عليكم النار ثم اطمأنت قلوبهم وازدادوا فى عبادة الله كما قال الله فى حقهم انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين (ذخر العابدين) وروى فى الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل الى مالك خازن جهنم بان يأخذ من النار فيأتى بها الى آدم عليه السلام حتى يطبخ بها طعامه فقال مالك يا جبرائيل كم تريد من النار قال جبرائيل قدر تمرة فقال مالك لو اعطيتك ماتريد لذاب سبع السموات وسبع الارضين من حرّها فقال جبرائيل نصفها وقال مالك لو اعطيتك ماتريد لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات ثم نادى جبرائيل الهى كم آخذ من النار

ترجمه

(ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا) يامؤمنلر كنديكزى واهلريكزى ناردن صاقنك الله تعالينك امرينه امتثال ونهيندن اجتناب ايله واهلريكزه نصح وتأديب ايله (وقودها الناس والحجارة) زيراكه آنك ياقه جغى ناس وكبريت طاشلريدر (عليها ملائكة غلاظ شداد) اول نار اوزره مسلط زبانيه دينور ملائكه واردركه اقوالده غلاظ وافعالده شديدرلر ويا خلقده غلاظ وخلقده شديدلردر (لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون مايؤمرون) الله تعالينك امر ايتديكنه عصيان ايتمزلر وامر اولندقلرى شيئى تأخيرسز ادا ايدرلر

(تفسير تبيان)

قال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة و غسلها فى سبعين نهرا من انهار الجنة سبعين مرة ثم جاء بها الى آدم عليه السلام فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجعت النار الى مكانها و بقى دخانها فى الاحجار الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبروا يا ايها الاخوان (دقائق الاخبار) قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا ان يعذب الرجل وله نعلان من النار يغلى منهما دماغه كأنه مرجل على جمر يشتعل منه لهب النار و يخرج حشاء بطنه من قدميه و انه ليرى انه من اشد اهل النار عذابا وهو من اهون اهل النار (دقائق الاخبار) حكى عن منصور بن عمار انه قال كنت اطوف فى سكة من سكك الكوفة فى ليلة مظلمة فاذا سمعت صوتا فى منزل من منازلها يقول الهى بعزتك و جلالك لا تنظر الى معصيتى و اغفر ذنبى و اقبل عذرى فان لم تقبل عذرى فكيف يكون حالى فلما سمعت هذا قرأت هذه الآية (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم) الآية فسمعت صوتا و حركة شديدة ثم سكنت الحركة فلم اسمع بعدها اثر الحياة فمضيت فلما اصبحت رجعت من الطريق الذى جئت منه فاذا رأيت القوم فى ذلك المكان يبكون و عجوز تبكى و هى ام الميت تقول لا يجازى الله قاتل ابنى خيرا و هو من تلاوة آية العذاب و هو قائم يصلى فى المحراب فلما سمعها لم يتحمل قلبه حتى صاح و خر ميتا فلما سمعت هذا و كنت مغتما و رأيته تلك الليلة فى المقام العالى فقلت له ما فعل الله بك قال فعل بى ما فعل بشهداء احد و بدر قلت فكيف هذا قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بسيف الملك الغفار (مشكاة الانوار) وروى عن عبد الله بن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان فى النار حيات و عقارب مثل اعناق الابل فتلسع احدا من اهل النار لسعة يجد حرارتها اربعين خريفا (دقائق الاخبار) حكى ان شيخا كان يمشى على شط نهر فرآى صبيا يتوضأ وهو يبكى فقال الشيخ يا صبى ما يبكيك فقال الصبى قرأت القرآن حتى جئت هذه الآية (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم) الآية فخفت ان يلقينى الله فى النار قال الشيخ يا صبى انت معصوم ولا تخف انك لا تستحق النار قال الصبى يا شيخ انت عاقل الا ترى ان الناس اذا اوقدوا نارا لحاجتهم وضعوا اولا صغار الحطب ثم وضعوا الكبير فبكى الشيخ بكاء شديدا وقال ان الصبى اخوف منا من النار فكيف يكون حالنا فاعتبروا يا اولى الالباب لم لا تبكى على نفسك المرهونة بالنار والموت راكب على عنقك والقبر منزلك والقيامة موقفك والخصماء اقوياء والقاضى الجبار والمنادى جبرائيل والسجن جهنم والسجان الزبانية وانت لا تصبر على حر الشمس فكيف تصبر على حر النار ولا تصبر على لدغ البراغيث فكيف تصبر على لسع الحيات والعقارب (جامع الجوامع) روى انه عليه السلام قال سمعت ليلة المعراج هدة فقلت لجبرائيل يا جبرائيل ما هذه الهدة قال حجر القى فى السعير منذ سبعين والآن انتهى الى قعرها كما قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه





كنا مع رسول الله عليه السلام فسمعنا صوتا مهيبا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال حجر ارسل فى جهنم منذ سبعين عاما والآن انتهى الى قعرها (زبدة الواعظين) وحكى ان عابدا عبد الله تعالى مدة ثم يوما من الايام توضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه ويده فقال الهى تقبل منى فنادى مناد من قبل الرحمن لا تنطق فان طاعتك مردودة فقال العابد لم ذلك يارب قال المنادى ان امرأتك فعلت فعلا مخالفا لامرى وانت راض عنها فجاء العابد وسأل عن حالها فقالت ذهبت الى مجلس الفساد وسمعت اللعب وتركت الصلاة فقال العابد انت طالق منى فانى لا اقبلك ابدا فطلق امرأته وتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه ويده وقال اللهم تقبل منى فنودى الآن قد قبلت طاعتك (عيون) روى عن على كرم الله وجهه انه قال عليه السلام تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ جهنم منه كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء المرائين (زبدة الواعظين)

قال منصور بن عمار بلغنى ان لمالك خازن النار يدا بعدد اهل النار مع كل رجل يد تقيمه وتقعده وتغله بسلسلة فاذا نظر الى النار اكل بعضها بعضا من خوف مالك * وحروف البسملة تسعة عشر و عدد الزبانية كذلك سموا بذلك لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم فيأخذ الواحد منهم عشرة آلاف من الكفار بيد واحدة وعشرة آلاف باحدى رجليه وعشرة آلاف بيده الاخرى ويأخذ بالرجل الاخرى كذلك فيرمى اربعين الف كافر مرة واحدة بما فيه من قوة وشدة واميرهم مالك خازن النار وثمانية عشر مثله وهم رؤساء ملائكة النار تحت كل ملك منهم من الخزنة ما لا يحصى عددهم الا الله اعينهم كالبرق الخاطف واسنانهم كبياض قرن البقر وشفاههم تمس اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم ما بين كتفى كل واحد منهم مسيرة سنة واحدة لم يخلق الله فى قلوبهم من الرحمة والرأفة مقدار ذرة يهوى احدهم فى بحار النار مقدار اربعين سنة فلا تضره النار لان النور لا يتأثر من النار وتجئ الزبانية بجماعة من عصاة امة محمد فيقول مالك للزبانية القوهم فى النار فاذا القوهم فى النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله فترجع عنهم النار فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش العظيم فتأخذهم فمنهم من تأخذ الى قدميه ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم من تأخذ الى سرته ومنهم من تأخذ الى حلقه فاذا هوت النار الى الوجوه يقول مالك لا تحرقى وجوههم فطال ما سجدوا للرحمن ولا تحرقى قلوبهم فطال ما عطشوا من شدة رمضان

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم (زبدة الواعظين) وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال التوبة عن الذنب كالصابون على الثوب * قيل تمام التوبة يحصل بثمانية اشياء الندم على ماسلف من الذنب وقضاء الفرائض ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لاتعود وان تربي نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي واصلاح المأكول والمشروب (موعظة) روى عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتدرون من التائب قلنا الله ورسوله اعلم قال عليه السلام من تاب ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدل اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه فليس بتائب ومن تاب ولم يطو فراشه وبساطه فليس بتائب ومن تاب ولم يتصدق اى ولم يتصدق بفضل ما في يده فليس بتائب فاذا استبان من العبد هذه الخصال فهو تائب حقا * وعن النبي عليه السلام انه قال اذا قال العبد انى اخاف من النار ولم يكف عن الذنوب فهو كذاب عند الله غير تائب واذا قال العبد انى اشتاق الى الجنة ولم يعمل لها فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد انى احب النبي عليه السلام من غير اتباع السنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد انى اشتاق الى معانقة الحور ولم يقدم لها مهرا فهو كذاب غير تائب فان التائب حبيب الله وحبيب

سورة بسم الله الرحمن الرحيم التحريم

(يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد المجازي مبالغة او في النصاحة وهي الخياطة كأنها تنصح ماخرق الذنب (عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار) ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجبة وان العبد ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء (يوم لايخزي الله النبي) ظرف ليدخلكم (والذين آمنوا معه) عطف على النبي احمادا لهم وتعريضا لمن ناواهم وقيل مبتدأ خبره (نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم) اى على الصراط (يقولون) اذا طفئ نور المنافقين (ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير) وقيل تتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسئلون اتمامه تفضلا (قاضى)

ترجمه

(يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) يا مؤمنلر الله تعالى يه ذنوبكزدن توبه ايدك بر توبه ايله كه





رسول الله كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (زبدة الواعظين) وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال التوبة النصوح الندم على مامضى والاقلاع في الحال عنه والعزم على ان لايعود ابدا وقال الله (انما التوبة) اى الرجوع عن المناهي (على الله) على ليس للايجاب كما قال المعتزلة لانه لاوجوب على الله في شئ بل بمعنى عند (للذين يعملون السوء) اى المعصية (بجهالة ثم يتوبون من قريب) اى بزمان قريب قبل حضور سكرات الموت (فاولئك يتوب الله عليهم) اى يقبل توبتهم ولذا قال عليه السلام التائب من الذنب كمن لاذنب له (وكان الله عليما حكيما) عالما باهل التوبة حاكما بقبولها وقال عليه السلام ان الله يقبل التوبة من العبد مالم يغرغر قبل توبته (مصابيح) والغرغرة تردد الروح في الحلق فقرب الموت لايمنع قبول التوبة مالم يعاين احوال الآخرة وفيها لاتقبل توبة المسوفين والمنافقين كما لايقبل ايمان الكافرين حال اليأس كايمان فرعون كما قال الله تعالى (وليست التوبة) اى لا يقبل الله التوبة (للذين يعملون السيئات) اى الذنوب غير الشرك مصرين عليها (حتى اذا حضر احدهم الموت) اى وقع في سكرات الموت سوى علامات الموت فان التوبة تقبل عند العلامات لان فيها لايعاين احوال الآخرة (قال انى تبت الآن) من ذنوبي يعني لاتقبل التوبة ثمة لانه حالة اليأس دون الاختيار (ولا الذين) اى لايقبل ايمان الذين (يموتون وهم كفار) كما لايقبل ايمانهم بعد البعث او في القبر (اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما) قال صاحب الكشاف سوت هذه الآية بين الذين سوفوا توبتهم الى ان حضر الموت وبين الذين ماتوا على الكفر في انهم لاتوبة لهم قال عليه السلام هلك المسوفون والمسوف هو الذي يقول سوف اتوب وكذا قال الله

اول صاحبنه نصح ايدركه اول موتنه دكين ذنوبه عودى تركدر (عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار) تاكه ربكز تعالى شانه سزك سيئاتكزى تكفير ايده وسزى جنتلره قويه كه اغاجلرى التندن ايرمقلر اقار (يوم لايخزي الله النبي والذين آمنوا معه) شول كونده كه الله تعالى انده پيغمبريمز محمد صلى الله تعالى عليه وسلمى واكا ايمان كتورن مؤمنلرى ناره ادخال ايله اخزا ايتمز (نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم) اول مؤمنلرك نورى اوكلرنجه وصاغلرنجه صراط اوزره يورر (يقولون ربنا اتمم لنا نورنا) منافقلرك نورى سيونديكن كوردكلرنده كنديلرينك نورى دخى سيونمسندن بشريت عادتى اوزره خوف ايدوب اكرچه ايمانلرى سببيله كنديلره امنيتى اعتقاد ايدرلر ايسه ده ديه لركه يا ربنا نورمزى سيونمكدن حفظ ايله (واغفر لنا) وذنوب ماضيه مزى مغفرت ايت (انك على كل شئ قدير) زيرا سن هر شيئه واتمام نوره ومغفرت ذنوبه وغيريه قادرسن (تفسير تبيان)

تعالى (بل يريد الانسان ليفجر امامه) يعنى ذنوبه ويؤخر توبته قال عليه السلام اذا تاب المؤمن كتب الله تعالى له بكل يوم مرّ عليه فى فسقه عبادة سنة واعطاه ثواب شهيد ويتوج يوم القيمة بالف تاج وفتح له فى قبره باب الى الجنة ويقوم يوم القيمة ملك عن يمينه وملك عن شماله وملك من بين يديه وملك من خلفه يبشرونه بالجنة قال عليه السلام اذا مات شاب تائب يرفع الله العذاب عن مقابر المسلمين اربعين عاما لكرامته على الله (خالصه) حكى انه دخل عمر بن الخطاب على النبى عليه السلام وهو يبكى فقال له مايبكيك ياعمر فقال يارسول الله ان فى الباب شابا قداحرق فؤادى بكاؤه فقال عليه السلام ادخله علىّ فادخله عمر وهو يبكى فسأله النبى عليه السلام عن بكائه فقال يارسول الله ابكانى ذنوب كثيرة وخفت من جبار غضبان علىّ فقال عليه السلام ءاشركت بالله شيئا قال لا قال عليه السلام أقتلت نفسا بغير حق قال لا قال عليه السلام ان الله يغفر ذنوبك ولو كانت ملء السموات السبع والارضين السبع فقال يارسول الله ذنبى اعظم من السموات السبع والجبال الرواسى قال عليه السلام اذنبك اعظم ام الكرسى قال ذنبى اعظم قال عليه السلام اذنبك اعظم ام العرش قال ذنبى اعظم قال عليه السلام اذنبك اعظم ام الله يعنى غفران الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل قال عليه السلام اخبرنى عن ذنبك قال استحيى منك يارسول الله قال عليه السلام لاتستحيى منى اخبرنى عن ذنبك قال يارسول الله انى كنت رجلا نباشا منذ سبع سنين حتى ماتت بنت من بنات الانصار فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها وغلبنى الشيطان فرجعت اليها وجامعتها فقالت لى البنت اما تستحيى من ديوان الله يوم يضع كرسيه للقضاء ويأخذ حق المظلوم من الظالم وقد تركتنى عريانة فى عسكر الموتى واوقفتنى جنبا بين يدى الله فوثب رسول الله اى قام بسرعة فقال عليه السلام له اخرج عنى فخرج الشاب باكيا تائبا نحو الصحراء لم يأكل شيئا ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهبت طاقته وسقط فى موضع ووضع وجهه على التراب ساجدا يقول الهى انا عبدك المذنب المخطئ جئت الى باب رسولك ليشفع لى عندك فلماسمع عظم خطيئتى طردنى عن بابه واخرجنى من عنده فجئت اليوم الى بابك لتكون شفيعالى عند حبيبك فانك رحمن الى عبدك ولم يبق رجائى الابك والافارسل نارا من عندك واحرقنى بهافى الدنيا قبل ان تحرقنى فى آخرتك ثم جاء جبرائيل عليه السلام الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله يقرؤك السلام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام يقول الله تعالى لك بعثت اليك عبدا من عبادى واظهر لك ذنبا فاعرضت عنه اشد الاعراض بسبب ذنب واحد فكيف يكون حال المذنبين غدا اذا جاؤا بذنوب كالجبال العظام انت رسولى ارسلتك رحمة للعالمين فكن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيعا واعف عن زلة عبدى فانى قد غفرت لصدق توبته ثم بعث رسول الله عليه السلام رجالا من اصحابه فوجدوه وبشروه بالعفو والغفران





وجاؤا به الى رسول الله فوجدوه فى صلاة المغرب فاقتدوا به فلماقرأ سورة الفاتحة وضم اليها الهيكم التكاثر الى ان قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط فلما اتموا الصلاة وجدوا الشاب قدمات وفارق الدنيا رحمه الله (مشكاة الانوار) روى عن النبى عليه السلام عن الخليل عليه السلام انه قال ذات يوم يا كريم العفو فقال جبرائيل عليه السلام أتدرى ما كريم العفو قال لا قال اذا عفا عن عبد لم يرض بذلك حتى يبدل سيئاته حسناته كما قال الله تعالى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) (نكتة) ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مرّ وقتا من الاوقات فى سكك فاستقبله شاب وهو حامل تحت ثيابه شيئا فقال له عمر ايها الشاب ماالذى تحمل تحت ثيابك وكان خمرا فاستحيى الشاب ان يقول خمرا وقال فى سرّه الهى ان لم تخجلنى عند عمر ولم تفضحنى وسترتنى عنده فلا اشرب الخمر ابدا وقال ياامير المؤمنين الذى احمله خل فقال عمر ارنى حتى اراه فكشفها بين يديه فرآها عمر وقد صارت خلا نقيعا فاعتبروا ايها الاخوان حيث ان مخلوقا تاب من خوف عمر وهو ايضا مخلوق فبدل الله تعالى خمره بالخل فلو تاب العاصى المفلس المذنب عن الاعمال الفاسدة خوفا من الله تعالى فبدل الله تعالى خمر سيئاته بخل الطاعات لايكون عجبا من لطفه وكرمه لقوله تعالى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) (من اساس الدين) وفى الحديث جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال اخطأت يارسول الله فالحيلة قال عليه السلام التوبة فان التوبة تغسل الحوبة (كذا فى خالصة الحقائق)

سورة الفرقان (الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) مكر اول كيمسه كيم كناهنه توبه ايده الله تعالى ورسولنه ايمان كتوره وتوبه دنصكره كنديله رب تعالى بيننده عمل صالح ايشليه ايمدى اول صفاتله متصفلرك الله تعالى سيئاتلرين حسناته تبديل ايدر سوابق معاصيلرينى توبه ايله محو ايدوب مكاننه لواحق طاعتلرينى اثبات ايدر وياخود نفسلرنده كى ملكهٔ معصيتى ملكهٔ طاعته تبديل ايدر وياخود اندن سبقت ايدن شيئك اضدادنى اكا توفيق ايدر وياخود هر عقابك يرينه ثواب اثبات ايدر (وكان الله غفورا رحيما) الله تعالى انلرك توبه دن اوّل ايشلدكلرى ذنوبى مغفرت ايدر وتوبه دنصكره انلره رحمت ايدر پيغمبريمز عليه السلام ايدر يوم قيامتده حضور حقه بر رجل كتورىلوب ملائكه يه دينله كه اكا ذنوبك صغائرينى عرض ايدوب كبائرينى كيزلكز اويله اولسه اكا دينله كه فلان كونده شونك وشونك كبى ذنب ايشلدكمى اول ايسه انكار ايتميوب اقرار ايليه حالبوكه اول كبائرينك ذكر اولمسندن خوف ايدر اندن الله تعالى ديه كه انك هر سيئه سى يرينه حسنه ويرك اويله اولدقده اول رجل ديه كيم بو ذكر اولناندن غيرى بنم ذنوبم وار دركه انى بو محلده كورمزم پيغمبريمز عليه السلام انك بو قولنى حكايت ايتديكنده ضحك ايتدى حتى نواجذ شريفه لرى ظاهر اولدى (تفسير تبيان)

عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه قال قلت یارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك یوم القیمة قال اسعد الناس بشفاعتی یوم القیمة من قال لااله الاالله مخلصا من قلبه * روی عن النبی علیه السلام انه قال من قال لااله الاالله مخلصا دخل الجنة قیل یارسول الله وما اخلاصها قال تحجره عن محارم الله (تذكرة القرطبی) عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال قال علیه السلام اذا جمع الله الخلائق یوم القیمة اذن لامة محمد صلی الله تعالی علیه وسلم فی السجود فیسجدون فیسجون فیه طویلا ثم قال ارفعوا رؤسكم فقد جعلنا اعداءكم فداءكم من النار * عن انس ابن مالك رضی الله تعالی عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هذه الامة مرهونة عذابها بایدیهم فاذا كان یوم القیمة دفع الله تعالی الی كل رجل من المسلمین رجلا من المشركین فیقال هذا فداؤك من النار (رواه مسلم) وعن ابی بردة انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كان یوم القیمة دفع الله لكل مسلم یهودیا او نصرانیا فیقول هذا فداؤك من النار * وفی روایة اخری لایموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه من النار یهودیا او نصرانیا الحدیث (تذكرة القرطبی) قال صلی الله تعالی علیه وسلم الزهد فی الدنیا یریح القلب والجسد والرغبة فیها تتعب القلب والبدن (طریقة محمدیه) قال ابو یزید البسطامی ماغلبنی احد الاواحد من اهل بلخ قدم علینا فقال لی یا ابا یزید ماحد الزهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذ فقدنا صبرنا فقال تفعل هذا كلاب بلخ قلت فاحد الزهد عندكم فقال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا آثرنا (مكاشفة القلوب) قال علیه السلام من بات فی طلب الحلال اصبح مغفورا له * قال علیه السلام لایدخل الجنة لحم نبت من السحت ای من الحرام فالنار اولی به (مكاشفة القلوب) اعلم ان علامة السعادة احدی عشرة خصلة * احدیها ان یكون

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحیم ﴾ المدثر

(كل نفس بما كسبت رهینة) مرهونة عندالله مصدر كالشتیمة اطلقت للمفعول كالرهن ولوكانت صفة لقیل رهین (الااصحاب الیمین) فانهم فكوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم وقیل هم الملائكة او الاطفال (فی جنات) لایكتنه وصفها وهی حال من اصحاب الیمین او ضمیرهم فی قوله (یتساءلون عن المجرمین) ای یسئل بعضهم بعضا او یسئلون غیرهم عن حالهم كقولك تواعدناه ای وعدناه قوله (ماسلككم فی سقر) بجوابه حكایة لما جری بین المسؤلین والمجرمین اجابوا بها (قالوا لم نك من المصلین) الصلاة الواجبة (ولم نك نطعم المسكین) مایجب اعطاؤه وفیه دلیل علی ان الكفار مخاطبون بالفروع (وكنا نخوض مع الخائضین) نشرع فی الباطل مع الشارعین فیه (وكنا نكذب بیوم الدین) اخره لتعظیمه ای كنا بعد ذلك كله مكذبین بالقیمة (حتی اتانا الیقین) الموت ومقدماته (فما تنفعهم شفاعة الشافعین) لوشفعوا لهم جمیعا

(قاضی بیضاوی)





زاهدا فی الدنیا وراغبا فی الآخرة * والثانیة ان تكون همته فی العبادة وتلاوة القرآن * والثالثة ان یكون قلیل القول فیما لایحتاج الیه * والرابعة ان یكون محافظا علی الصلوات الخمس * والخامسة ان یكون ورعا فیما قل او كثر من الحرام والشبهات * والسادسة ان تكون صحبته مع الصالحین * والسابعة ان یكون متواضعا غیر متكبر * والثامنة ان یكون سخیا كریما * والتاسعة ان یكون رحیما بخلق الله تعالی * والعاشرة ان یكون نافعا للخلق * والحادیة عشر ان یكون ذاكرا للموت كثیرا (تنبیه الغافلین) وعلامة الشقاوة ایضا احدی عشرة * اولیها ان یكون حریصا علی جمع المال * والثانیة ان تكون همته فی الشهوات ولذات الدنیا * والثالثة ان یكون فاحشا فی القول ومكثار الغیبة * والرابعة ان یكون متهاونا بالصلوات الخمس * والخامسة ان تكون صحبته مع الفجار * والسادسة ان یكون سیئ الخلق * والسابعة ان یكون مختالا فخورا * والثامنة ان یكون مانعا لمنفعة الناس * والتاسعة ان یكون قلیل المرحمة للمؤمنین * والعاشرة ان یكون بخیلا * والحادیة عشر ان یكون ناسیا للموت یعنی ان الرجل اذا كان ذاكرا للموت فانه لایمتنع عن اطعام الطعام ویرحم المسلمین والمسلمات (تنبیه الغافلین) وعن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال علامة الشقاوة اربعة نسیان الذنوب الماضیة وهی عندالله تعالی محفوظة وذكر الحسنات الماضیة ولا یدری اقبلت ام ردت والنظر الی من فوقه فی الدنیا والنظر الی من دونه فی الدین (منهاج المتعلم) روی عن ابی سعید رضی الله تعالی عنه انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ایما مسلم كسا مسلما ثوبا علی عری كساه الله من خضرة لباس الجنة وایما مسلم اطعم مسلما علی جوع اطعمه الله تعالی من ثمار الجنة وایما مسلم سقی مسلما سقاه الله تعالی من رحیق مختوم (مصابیح)

﴿ ترجمه ﴾

(كل نفس بما كسبت رهینة الا اصحاب الیمین) هر نفس كافره عمل سیئی سببیله نارده محبوسه در الا اصحاب یمین دكل زیرا انلر نارده ذنوبلریله محبوس دكللردر بلكه الله تعالی انلری مغفرت ایدر (فی جنات یتساءلون عن المجرمین ما سلككم فی سقر) اول اصحاب یمین جنتلرده مشركینه سؤال ایدرلركه سزی نه شی نار سقره ادخال ایتدی (قالوا لم نك من المصلین) دیه‌لركه بز صلاة مكتوبه‌یی ادا ایدنلردن دكلدك (ولم نك نطعم المسكین) ومسكینه ویرلمسی واجب اولان شیئی اطعام ایتمزدك (وكنا نخوض مع الخائضین) وباطله شروع ایدنلره موافقت ایدردك (وكنا نكذب بیوم الدین) وبز یوم قیامتك اولمسنی تكذیب ایدردك (حتی اتانا الیقین) حتی بزه موت ومقدماتی ایردی (فما تنفعهم شفاعة الشافعین) پس یوم قیامتده انلره ملائكه وانبیا وصالحینك شفاعتی نفع ایتمز

(تفسیر تبیان)

حكى انه كان فى بنى اسرائيل عابد وهو يعبدالله تعالى فى الليل ويبيع متاعه الى الخلائق فى النهار ويقول يانفسى اتق الله تعالى وكان يوما قد خرج من داره ليبيع متاعه وجاء الى باب الامير ونادى باسم متاعه فرأت زوجة الامير فى بابها رجلا تاجرا حسن الوجه ما رأت مثله ومالت نفسها اليه فدعت ذلك التاجر الى دارها فقالت ياتاجر انى عاشقة لك ولى مال كثير ولباس حرير فاترك متاعك القليل وانزع لباسك والبس لباس الحرير وخذ المال الكثير فمالت نفسه الى هذا الكلام فقال يانفسى اتق الله انى اخاف الله رب العالمين فقالت والله لاافتح الباب حتى تسلم نفسك الىّ فقال التاجر يانفسى اتق الله ثم تفكر ساعة فى النجاة منها ثم قال يازوجة الامير امهلينى الى ان اتوضأ واصلى ركعتين فتوضأ وارتقى فوق الدار ثم صلى ركعتين فوقها ونظر الى الارض فرأى الارض بعيدة مقدار عشرين ذراعا ثم نصب عينيه الى السماء وناجى ربه باكيا فقال انى عبدتك منذ سبعين سنة خلصنى من شرّها والا آتيك معها ثم قال يانفسى اتق الله يانفسى اتق الله فرمى نفسه من فوقها فى الحال فقال الله تعالى لجبرائيل خذ بيد عبدى فقد رمى نفسه من خوف عقابى قبل نزوله الى الارض فنزل بسرعة فاخذه قبل نزوله الى الارض كاخذ الام ابنها واقعده على الارض كالطير ثم ذهب الى داره خالصا من شرها وفرحا من خلاصه واتى اهله جائعا شديدا وباكيا حزينا وقعد عندها فجاء رجل من جيرانه يستقرض منه خبزا فقال العابد والله لاخبز لنا منذ ايام وان شئت فانظر الى التنور فنظر المستقرض اليه فاذا رآى فيه خبزا مطبوخا فاخبر العابد فاكلوا منه فتعجب اهله وقالت له هذه الكرامة منك لامنى فاسرّها فكشف العابد سرّه وشكروا الله تعالى شكرا كثيرا كما قال الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) (زبدة الواعظين) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا قامت القيامة وقام الناس والجن والملك صفوفا يجئ اطفال المسلمين فيكونون صفا وحينئذ يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام اذهب وادخل اطفال المسلمين فى الجنة فيجيئون الى بابها ويقفون فيه ويقولون اين آباؤنا وامهاتنا وان دخول الجنة بغير آبائنا وامهاتنا ليس بمناسب لنا فتقول الملائكة ان آباءكم وامهاتكم ليسوا مثلكم لانهم عصوا ربهم واتبعوا انفسهم وشياطينهم واستوجبوا النار واذا سمع الاطفال هذا المقال صاحوا صيحة عظيمة وبكوا بكاء كثيرا وحينئذ يقول الله تعالى العليم العلام ياجبرائيل ماهذا الصيحة فيقول جبرائيل عليه السلام هى صيحة اطفال المسلمين يقولون لاحاجة لنا الى الجنة ولاتحسن لنا لذات الجنان بغير آبائنا وامهاتنا ونرجو من الله ان يعفو عنهم ويهب ذنوبهم لنا ويدخلهم معنا الجنة والا فليدخلنا معهم النار وحينئذ يقول الله لجبرائيل عليه السلام اذهب واجلب آباءهم وامهاتهم فى اىّ مكان كانوا فسلمهم الى اطفالهم لانى قدغفرت ذنوبهم بشفاعتهم وادخلهم معهم الجنة فاذا سمعوا هذا الكلام من الله تعالى فرحوا وسرّوا

(ووجدوا)



ووجدوا آبائهم وامهاتهم واخذوا ايديهم ودخلوا الجنة معهم هذا فحوى الحديث * ذكر ابن المبارك رحمه الله عن ابن صالح الكلبى رحمه الله انه قال فى قوله تعالى (الله يستهزئ بهم ويمدّهم فى طغيانهم يعمهون) قال الله لاهل النار وهم فى النار اخرجوا فيفتح لهم ابواب النيران فاذا رأوها قدفتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله تعالى (الله يستهزئ بهم) ويضحك منهم المؤمنون حين غلقت دونهم وذلك قوله تعالى (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون) قال ابن المبارك رحمه الله اخبرنا محمد ابن بشار عن قتادة فى قوله تعالى (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) قال ذكر لنا ان كعبا يقول ان بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن ان ينظر الى عدوّ له كان فى الدنيا اطلع عليه من بعض الكوى كما قال الله تعالى فى آية اخرى (فاطلع فرآه فى سواء الجحيم) قال ذكر لنا انه اطلع فرآى جماجم القوم تغلى (تذكرة القرطبى) روى عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال سلط على اهل النار الجوع وعذاب الجوع يكون عليهم اشدّ من سائر العذاب فيبكون ويطلبون الطعام فتطعمهم الزبانية ضريعا وهو حشيش فى البرية اذا اكله الجمل يقف فى حلقومه فيموت فاذا اكل اهل النار ذلك الضريع يقف فى حلقومهم فيطلبون ماء فيؤتون بمشربة من ماء حميم فاذا قربوا المشربة الى افواههم تقع لحوم وجوههم على المشربة من شدة حرارة ذلك الماء فاذا شربوا قطعت امعاؤهم فى بطونهم فينظرون ويتضرّعون الى الزبانية فتقول الزبانية لهم الم يأتكم نذير فى الدنيا فيقولون بلى ولكن لم نسمع كلام الرسل ولم نصدّقهم فتقول الزبانية الآن لايفيدكم الجزع والتضرع ثم يتضرعون الى مالك فلم يجبهم الف سنة فاذاتم الالف يقول مالك لهم انكم ماكثون فيها ثم يتضرعون الى الله تعالى ويقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا) التى كتبت علينا فلم نهتد (وكنا قوما ضالين) عن الهدى (ربنا اخرجنا منها) من النار (فان عدنا) فعلنا معصية مما تكره (فانا ظالمون) اى كنا من الظالمين يعنى ان فعلنا معصية بعد ذلك فادخلنا النار وعذبنا بنوع من عذاب جهنم ثم يأتى الخطاب من الله تعالى بعد الف سنة (قال اخسؤا فيها ولاتكلمون) اى اسكتوا فيها ولاتكلمونى فى رفع العذاب فانى لاارفعه عنكم لانها ليست مقام سؤال فعند ذلك ييأسون ويذلون ويبعدون وبعد ذلك لايقدرون على التكلم وتكون اصواتهم زفيرا وشهيقا ويكونون محرومين من جميع الخيرات (تفسير يس)

روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلاة
علىّ فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضى الحوائج * وعن بعض
الصالحين انه كان لى جار نساخ فات فرأيته فى المنام فقلت مافعل الله بك فقال غفرلى قلت
بم فقال كنت اذا كتبت اسم محمد عليه الصلاة والسلام فى كتاب صليت عليه فاعطانى ربى
مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ( من دلائل الخيرات ) قوله ( ينبؤ
الانسان يومئذ بما قدّم واخر ) اى من عمله لا يحتاج الى ان ينبأه غيره لانه على نفسه حجة ( تفسير )
قال ابن عباس رضى الله عنهما للميزان كفتان احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ( تبصرة )
وقال عليه السلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ( بخارى ) وقال عليه
السلام ( من سن سنة حسنة )
يعنى فى الاسلام فهو مقتدى به
فى هذه السنة ( فله اجرها
واجر من عمل بها ) يعنى كل من
اتى بعده بهذه السنة يكتب له
اجرها ( ومن سن سنة سيئة ) فهو
مقتدى به فى هذه السنة السيئة
( فعليه وزرها ووزر من عمل
بها ) يعنى من اتى بعده بهذه السنة
السيئة يكتب عليه وزرها
( بخارى ) وعن معاذ بن جبل قال
لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن
اربع عن عمره فيم افناه وعن
جسده فيم ابلاه وعن علمه فيم عمل
به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه ( تنبيه الغافلين ) قال الله تعالى فى سورة فصلت
( حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ وهو خلقكم اوّل مرة واليه ترجعون )
قال داود عليه السلام يارب انى اريد ان اشاهد الصراط والميزان فى دار الدنيا فقال الله تعالى
ياداود اذهب الى وادى كذا فاذهب الله الحجاب عنه حتى رأى الصراط والميزان على الصفة التى
جاءت فى الاخبار فبكى داود عليه السلام بكاء شديدا وقال الهى من يقدر من عبادك ان يملأ

سورة بسم الله الرحمن الرحيم القيمة

﴿ ينبؤ الانسان يومئذ بما قدّم واخر ﴾ بما قدم من
عمل عمله وبما اخر منه لم يعمله او بما قدم من عمل
عمله وبما اخر من سنة حسنة او سيئة عمل بها
بعده او بما قدم من مال تصدق به وبما اخر فخلفه
او باول عمله وآخر ﴿ بل الانسان على نفسه بصيرة ﴾
حجة بينة على اعمالها لانه شاهد بها ووصفها
بالبصارة على المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج
الى الانباء ﴿ ولو القى معاذيره ﴾ ولو جاء بكل
ما يمكن ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر او
جمع معذرة على غير قياس كالمناكير فى المنكر
فان قياسه معاذر وذلك اولى وفيه نظر

( قاضى بيضاوى )





كفة الميزان بالحسنات فقال الله تعالى فوعزتى وجلالى من قال لا اله الا الله محمد رسول الله مرة
واحدة بالاعتقاد عبر على الصراط كالبرق الخاطف ومن تصدّق بمثل تمرة لاجلى يملأ
الميزان والميزان اعظم من جبل قاف ( مشارق الانوار ) قال الله تعالى فى سورة يس
( انا نحن نحيى الموتى ) اى الاموات عند البعث ( ونكتب ما قدّموا ) من الاعمال من خير وشر
( وآثارهم ) اى ما سنوا من سنة حسنة او سيئة قال صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة
اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية ولا يدرى
اقبلت ام ردّت والنظر الى من فوقه فى الدنيا والى من دونه فى الدين يقول الله تعالى اردته
فلم يردنى فتركته ( منهاج المتعلم ) قال صلى الله عليه وسلم لان يتصدّق المرء فى حياته بدرهم
خير له من ان يتصدّق بمائة درهم
عند موته ( مصابيح ) قوله
( ونكتب ما قدّموا وآثارهم ) اى
خطاهم الى المسجد * روى عن ابى
سعيد الخدرى قال شكت بنوا
سلمة بعد منازلهم من المسجد
فانزل الله تعالى ونكتب ما قدّموا
وآثارهم * عن انس رضى الله تعالى
عنه انه قال اراد بنوا سلمة
ان يتحوّلوا الى قرب المسجد فكره
رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان تعرى حول المدينة فقال
يا بنى سلمة الا تحبون آثاركم فاقاموا
* عن ابى موسى الاشعرى انه قال
قال عليه السلام اعظم الناس اجرا
فى الصلاة ابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى
يصلى ثم ينام ( وكل شئ احصيناه ) اى حفظناه وعددناه وبيناه ( فى امام مبين ) وهو اللوح
المحفوظ ( تفسير معالم ) ويقال ان الله تعالى يحتج باربعة اشخاص على اربعة اجناس
يوم القيمة يحتج على الاغنياء بسليمان بن داود عليهما السلام فيقول الغنى يارب كنت
غنيا شغلنى عن عبادتك غناى فيقول الله لم تكن اغنى من سليمان فلم يمنعه غناه عن عبادتى
ويحتج على العبد بيوسف عليه السلام فيقول العبد يارب كنت عبدا والرق منعنى عن عبادتك

ترجمه

﴿ ينبؤ الانسان يومئذ بما قدّم واخر ﴾ اول
كونده هر انسان موتندن اوّل ايشلديكى خير
وشر عملندن وموتندن صكره ايشلنور سنت
حسنه وسيئه سندن خبر ويريلور ويا معصيتندن
تقديم وطاعتندن تأخير ايتديكندن ويا مالندن
نفسيچون تقديم وورثه سيچون تخليف ايتديكندن
سؤال اولنور ﴿ بل الانسان على نفسه بصيرة ﴾
بلكه انسان جوارحنك اعمالنه شاهددر يوم
قيامتده فعلى وقولى اوزره شهادت ايدر
حساب وجزا اولنور ﴿ ولو القى معاذيره ﴾
اكرچه ستورى ارخاء وقپوسنى بركتمش ايسه ده
جوارحى انك اوزرينه شهادت ايدر

( تفسير تبيان )

فيقول الله تعالى له ان يوسف لم يمنعه رقه عن عبادتى ويحتج على الفقراء بعيسى عليه السلام فيقول الفقير يارب ان حاجتى منعتنى عن عبادتك فيقول الله تعالى له ءانت احوج ام عيسى لم يمنعه فقره عن عبادتى ويحتج على المرضى بايوب عليه السلام فيقول المريض يارب المرض منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى له أمرضك اشدّ ام مرض ايوب ولم يمنعه ذلك عن عبادتى فلا يكون لاحد عند الله عذر يوم القيمة (تنبيه الغافلين) قيل ساعات الليل والنهار اربع وعشرون فالانسان متنفس فى كل ساعة مائة وثمانين نفسا ففى الليل والنهار يتنفس اربعة آلاف وثلاثمائة وعشرين نفسا وفى كل نفس يسأل بسؤالين وقت الخروج ووقت الدخول يعنى اىّ عمل عملت فى خروج النفس ودخوله (روضة العابدين) فاذا علمت هذا ينبغى للعالم الزاهد ان يأمر الناس بالمعروف وينهيهم عن المنكر * كما روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عذب اهل قرية وفيها ثمانية عشر الف عابد عامل اعمالهم اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله كيف ذلك فقال عليه السلام لم يكونوا يغضبون لله ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر * فكل من شاهد منكرا من احد ولم ينهه فهو شريك له فيه كالمستمع للغيبة فهو شريك مع المغتاب وكذا كل المعاصى مثلا من جلس فى مجلس الشرب فهو فاسق وان لم يشرب * وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قلنا يارسول الله ألا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله وألا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله قال بل مروا بالمعروف وان لم تفعلوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله فلفاعل المنكر النهى عن المنكر حتى لا يجتمع اثمان كما يقال خذوا اقوال العالم السوء ولا تأخذوا فعله لان قوله من الحق وفعله من الشيطان * حكى ان رجلا قال لابى القاسم الحكيم مابال علماء زماننا لا يتعظ الناس بمواعظهم كما يتعظ السلف فقال ان علماء السلف كانوا ايقاظا وكان الناس نياما فينبه الايقاظ النيام وعلماء زماننا نيام والناس موتى فكيف يحيى النيام الموتى كما يقال مكتوب فى التورية من يزرع الخير يحصد السلامة وفى الانجيل من يزرع الشرّ يحصد الندامة وفى الفرقان من يعمل سوأ يجزبه * حكى عن عكرمة ان رجلا مرّ على شجرة تعبد من دون الله فغضب عليها فاخذ فأسا فركب حماره وتوجه الى الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس فى صورة انسان فقال له اين تذهب فقال الى شجرة تعبد من دون الله وعهدت عهدا ان اقطعها فقال له ابليس عليه اللعنة مالك ولها دع قطعها فلم يدع فتخاصما فصرع ابليس ثلاث مرات فلما عجز ابليس عنه قال له ارجع وانا اعطيك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل أتفعل ذلك فقال نعم فرجع الى منزله فلما رجع الى سجادته صار يجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلاثة ايام فلما اصبح بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفأس وركب حماره وتوجه نحو الشجرة فقام ابليس على تلك





الصورة وقال له اين تريد قال اريد قطع تلك الشجرة فقال ابليس لا تطيق ذلك فتخاصما فصرعه ابليس لعنه الله ثلاث مرات فتعجب الرجل فقال باىّ سبب انت غالب علىّ وكنت غالبا عليك قبل قال ابليس عليه اللعنة نعم كان خروجك اول مرة لله تعالى فلو اجتمع اعوانى كلهم عليك لا يقاومونك واما الآن فانما خرجت حيث لم تجد الدراهم تحت سجادتك فلاجرم كنت غالبا عليك فارجع والا اضرب عنقك فرجع الرجل وترك قطع الشجرة (زبدة الواعظين)

عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع خصال عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه (هذا الحديث من حسان المصابيح) والعبد المذكور فيه وان كان عاما لكونه نكرة فى سياق النفى لكنه مخصوص بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب فعلى هذا يكون السؤال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفا فلا بد لكل من يؤمن بالله واليوم الآخر أن يعلم انه يسئل يوم القيمة ويناقش فى الحساب ويطالب بمثاقيل الذرّ من افعاله واعماله وانه تعالى لا ينجيه من هذه الاخطار الا بلزومه محاسبة النفس فى تجارتها الآخرتها ومطالبتها فى انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه قبل ان يحاسب يخفف عليه يوم القيمة حسابه ويحضر عند السؤال جوابه ويحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسبها تدوم حسراته وتطول فى عرصات القيامة وقفاته ويقوده الى الخزى والمقت سيئاته فاذا لابد للمؤمن ان لا يغفل فى تجارته لآخرته عن مراقبة نفسه فى حركاتها وسكناتها ولحظاتها وخطراتها لان هذه التجارة ربحها الفردوس الاعلى وبلوغ سدرة المنتهى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (مجالس الرومى)

عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم صعد المنبر فقال آمين ثم صعد الدرجة الثانية فقال آمين ثم صعد الدرجة الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت فامنت ثلاث مرات فاحكمته يا رسول الله قال اتانى جبرائيل فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان و لم يصم الى آخره و لم يغفر له دخل النار فابعده الله منها فقلت آمين و قال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرّهما فمات دخل النار فابعده الله منها قلت آمين و قال من ذكر عنده اسمك و لم يصل عليك دخل النار فابعده الله منها فقلت آمين (زبدة) قيل (قد افلح من تزكى) يعنى برّ الوالدين كقوله تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) وقيل قد افلح من تزكى يعنى من ترك الميل الى الظلمة كقوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقيل قد افلح من تزكى يعنى من ترك الغيبة كقوله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا) وقيل قد افلح من تزكى يعنى من ترك محبة الدنيا كقوله تعالى (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) وقيل قد افلح من تزكى يعنى من ذكر الله كثيرا كقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) وقيل قد افلح من تزكى يعنى من صبر على مصيبة الله كقوله تعالى (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) وقيل قد افلح من تزكى يعنى من تطهر ظاهره و باطنه كقوله تعالى (ظهر الفساد فى البر و البحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) وقيل قد افلح من تزكى يعنى بتلاوة القرآن كقوله تعالى (واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا) وقيل قد افلح من تزكى يعنى باخلاص عمله كقوله تعالى (الا من تاب وآمن و عمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) وقيل قد افلح من تزكى يعنى نهى النفس عن الهوى كقوله تعالى واما من خاف مقام ربه

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الاعلى

(قد افلح من تزكى) تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلاة او ادى الزكاة (وذكر اسم ربه) بقلبه ولسانه (فصلى) كقوله تعالى اقم الصلاة لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل من تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلاته (بل تؤثرون الحيوة الدنيا) فلا تفعلون مايسعدكم فى الآخرة والخطاب للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او للكل فان السعى للدنيا اكثر فى الجملة (والآخرة خير وابقى) فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له (ان هذا لفى الصحف الاولى) الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة (صحف ابراهيم وموسى) بدل من الصحف الاولى قال النبى عليه السلام من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام (قاضى بيضاوى)





ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى) (شيخزاده) عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يقول الله تعالى يا ملائكتى كل عامل يطلب اجره وعبادى الذين صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجورهم اشهدوا انى قد غفرت لهم فينادى مناد يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم قد بدلت سيئاتكم بالحسنات فيقول الله تعالى يا عبادى صمتم لى وافطرتم لى فقوموا مغفورا لكم (زبدة الواعظين) عن النبى عليه السلام انه قال رمضان اوّله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النيران * وقال عليه السلام ان الله يعتق فى كل ساعة من رمضان من الليل والنهار ستمائة الف عتيق من النار ممن استوجبه العذاب الى ليلة القدر وفى ليلة القدر يعتق بعدد من اعتق من اوّل الشهر وفى يوم الفطر يعتق بعدد من اعتق فى الشهر وليلة القدر (تنبيه الغافلين) عن انس بن مالك عن النبى عليه السلام انه قال صوم العبد معلق بين السماء والارض حتى يؤدّى صدقة الفطر واذا ادّى صدقة الفطر جعل الله له جناحين اخضرين يطير بهما الى السماء السابعة ثم يأمر الله تعالى ان يجعل فى قنديل من قناديل العرش حتى يأتى صاحبه (زبدة) قال انس بن مالك للمؤمن خمسة اعياد الاول كل يوم يمرّ على المؤمن ولا يكتب عليه ذنب فهو يوم عيده والثانى اليوم الذى يخرج فيه من الدنيا بالايمان والشهادة والعصمة من كيد الشيطان فهو يوم عيده والثالث اليوم الذى يجاوز فيه الصراط ويأمن من اهوال القيامة ويخلص من ايدى الخصوم والزبانية فهو يوم عيده والرابع اليوم الذى يدخل فيه الجنة ويأمن من الجحيم فهو يوم عيده والخامس اليوم الذى ينظر فيه الى ربه فهو يوم عيده (ابو الليث) وعن وهب بن

*ترجمه* (قد افلح من تزكى) تحقيق فلاح بولدى اول كيمسه كه كفر ومعصيتدن تطهر ايتدى ويا اول كه عملى زكى اولدى ويا صلاة ايچون تطهر ايتدى ويا مالنك زكاتنى ادا ايتدى (وذكر اسم ربه فصلى) دخى قلب ولسانيله رب تعالينك اسمنى ذكر ايدوب نماز قيلدى وجائزدركه ذكر ايله مراد تكبيرهٔ تحريمه اوله دينلديكه اشبو ايكى آيتك معناسى فلاح بولدى اول كيمسه كه صدقهٔ فطرى ادا ايدوب مصلايه تكبير ايدرك كتدى ويا تكبيرات عيدى اقامت ايدوب صلات عيدى ادا ايتدى ورب تعالينك ذكريله تكبيرهٔ تحريمه يى ايدوب صلات مفروضه يى اوقاتنده ادا ايتدى (بل تؤثرون الحيوة الدنيا) بلكه سز حيات دنيايى و عملنى آخرت عملى اوزره اختيار ايدرسز (والآخرة خير وابقى) حالبوكه آخرت خيرليدر نعمتى بالذات ملذودر غوائلدن خالصدر ودائمدر انقطاعى يوقدر (ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى) اشبو قد افلح دن صكره ذكر اولنان درت آيت قرآندن اوّل انزال اولنان صحيفه لردن ابراهيم وموسايه نازل اولان صحيفه لرده ثابتدركه اول امر ديانتى جامع اولوب كتب منزله نك خلاصه سيدر (تفسير تبيان)

منبه انه قال عليه السلام ان ابليس عليه اللعنة يصيح فى كل يوم عيد فيجتمع اهله عنده فيقولون ياسيدنا من اغضبك انا نكسره فيقول لاشئ ولكن الله تعالى قد غفر لهذه الامة فى هذا اليوم فعليكم ان تشغلوهم باللذات والشهوات وشرب الخمر حتى يبغضهم الله فعلى العاقل ان يمنع نفسه فى يوم العيد عن الشهوات والمناهى ويداوم على الطاعات ولذا قال النبى عليه السلام اجتهدوا يوم الفطر فى الصدقة واعمال الخير والبر من الصلاة والزكاة والتسبيح والتهليل فانه اليوم الذى يغفر الله تعالى فيه ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر اليكم بالرحمة (درة الواعظين) حكى ان صالح بن عبدالله كان اذا كان يوم الفطر ذهب الى المصلى فرجع بعد اداء الصلاة الى داره وجمع اهله وعياله عنده وجعل على عنقه سلسلة من حديد وهال الرماد على رأسه وجسده وبكى بكاء شديدا فقالوا ياصالح هذا يوم العيد ويوم السرور فاحالك هذا فقال عرفت ذلك ولكن انا عبد امرنى ربى ان اعمل عملا له فعملت فلادرى اقبله ام لا وكان يجلس فى طرف المصلى فقيل له لم لاتجلس فى وسط المصلى قال جئت سائلا للرحمة وهذا مجلس السائلين (زبدة الواعظين) قال عليه السلام اذا كان يوم الفطر يبعث الله الملائكة فيهبطون الى الارض فى كل البلاد فيقولون ياامة محمد اخرجوا الى رب كريم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله اشهدوا ياملائكتى انى قد جعلت ثوابهم على صيامهم رضائى ومغفرتى * ويقال ان الحكمة فى عيد الدنيا تذكرة لعيد الآخرة فاذا رأيت الناس بعضهم يذهب مشاة وبعضهم ركبانا وبعضهم لابسا وبعضهم عريانا وبعضهم يلبس اطلسا وبعضهم بلاسا وبعضهم لاعبا ضاحكا وبعضهم باكيا فاذكر سير القيامة فانه كذلك كما قال الله تعالى (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وقال الله تعالى (يوم ينفخ فى الصور فتأتون افواجا) وقال الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) ولذا قيل ان الاعياد مصيبة للايتام ولبعض اصحاب الاموات * حكى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه خرج لصلاة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبى فى مقابلتهم وعليه ثياب بذلة وهو يبكى فقال النبى عليه الصلاة والسلام له ايها الصبى مالك تبكى فلاتلعب معهم فلم يعرفه الصبى فقال مات ابى بين يدى رسول الله فى غزوة كذا وتزوجت امى واكلت اموالى واخرجنى زوجها من بيتى وليس لى طعام ولاشراب ولاثياب ولابيت فلما نظرت اليوم الى الصبيان ذوى الآباء اخذتنى مصيبة ابى فلذلك ابكى فاخذ رسول الله بيده فقال ياصبى هل ترضانى انا اكون لك ابا وعائشة اما وعليا عما والحسن والحسين اخوين وفاطمة اختالك فعرف الصبى انه رسول الله فقال لم لاارضى يارسول الله فحمله النبى عليه السلام الى منزله والبسه احسن الثياب واشبعه وزينه وطيبه فخرج الصبى ضاحكا مستبشرا فلما رأوه الصبيان قالوا له كنت قبل هذا الآن تبكى فابالك صرت الآن مسرورا فقال كنت جائعا فشبعت وكنت عاريا فلبست وكنت يتيما

(فكان)



فكان رسول الله ابى وعائشة امى والحسن والحسين اخوى وعلى عمى وفاطمة اختى افلا افرح فقال الصبيان ياليت آباءنا قتلوا فى سبيل الله فى تلك الغزوة فنكون كذلك فلما توفى النبى عليه السلام خرج الصبى وهو يحثو التراب على رأسه فاستغاث وقال الآن صرت غريبا ويتيما فضمه ابوبكر الصديق الى نفسه رضى الله عنه (زبدة) صدقة الفطر واجبة عملا لا اعتقادا على الحر المسلم المالك لنصاب فاضل عن الحوائج الاصلية وان لم يكن ناميا وبه تحرم الصدقة وتجب الاضحية عن نفسه وولده الصغير الفقير وعبده للخدمة ولو كان كافرا وكذا مدبره وام ولده لا عن زوجته وولده الكبير وطفله الغنى بل من مال الطفل والمجنون كالطفل ولا عن مكاتبه ولا عن عبيده للتجارة ووقت اداء صدقة الفطر قبل صلاة العيد * روى ان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه نسى زكاة الفطر قبل صلاة العيد فجعل كفارته عتق رقبة ثم جاء الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله نسيت زكاة الفطر قبل صلاة العيد فجعلت كفارته عتق رقبة فقال عليه السلام لو اعتقت ياعثمان مائة رقبة لم تبلغ ثواب زكاة الفطر قبل صلاة العيد (زبدة الواعظين) قيل الركوع واحد والسجدة ثنتان مع ان كلا منهما فرض لان الركوع داعى العبودية والسجدتان شاهدان فكما لم يقبل الركوع الا بالسجود فكذلك لايقبل الصوم الا بصدقة الفطر فانها شاهدة عليه (زبدة الواعظين) روى عن النبى عليه السلام انه قال من اعطى صدقة الفطر كان له عشرة اشياء الاول يطهر جسده من الذنوب والثانى يعتق من النار والثالث يسير صومه مقبولا كما قال الحسن البصرى ان صدقة الفطر للصوم كسجدة السهو للصلاة فكما تجبر سجدة السهو كل ما وقع فى الصلاة فكذا الصوم يجبر بصدقة الفطر كل ما وقع فى الصلاة وفى التراويح لان الحسنات يذهبن السيئات والرابع توجب الجنة والخامس يخرج من قبره آمنا والسادس يقبل ما عمل من الخيرات فى تلك السنة والسابع تجب له شفاعتى يوم القيامة والثامن يمر على الصراط كالبرق الخاطف والتاسع يرجح ميزانه من الحسنات والعاشر يمحو الله تعالى اسمه من ديوان الاشقياء (شيخ زاده) وندب اخراجها قبل صلاة العيد ولاتسقط بالتأخير وهى نصف صاع من بر او دقيق او سويق او صاع من تمر او شعير والزبيب كالبر وعندهما كالشعير والصاع ثمانية ارطال ودفع قيمة ذلك افضل وعليه الفتوى لانه ادفع لحاجة الفقير (ملتقى الابحر) اخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله * يجب اخراج صدقة الفطر على الكبير والصغير سواء كان صحيحا او مجنونا عندهما وعند محمد وزفر لايجب على الصغير والمجنون لو كان له داران دار يسكنها والدار الاخرى لايسكنها ويؤجرها يعتبر قيمتها مائتى درهم ويجب عليه صدقة الفطر وكذلك لو كان له دار واحدة يسكنها وفضل عن سكناه بها شئ يعتبر قيمة الفضل وكذلك فى الثياب والاثاث (محيط البرهانى)

وعن الحسن بن علىّ انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبى فان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لاتتخذوا بيتى عيدا ولاتتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علىّ حيث كنتم فان صلاتكم
تبلغنى * وفى حديث اوس رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام اكثروا علىّ من الصلاة
يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علىّ * وعن سلمان بن سحيم رحمه الله انه قال رأيت النبى
فى النوم فقلت يارسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال عليه
السلام نعم واردّ عليهم (شفاء شريف) قال بعض العلماء من صام هذه الايام اكرمه الله بعشرة
اشياء البركة فى عمره والزيادة فى ماله والحفظ فى عياله والتكفير لسيئاته والتضعيف لحسناته
والتسهيل لسكرات موته والضياء
فى قبره والتثقيل لميزانه والنجاة
عن دركات النيران والصعود
على درجات الجنان روى ان الله
اختار من السنة ثلاث عشرات
العشر الاخير من رمضان لما فيه
من بركات ليلة القدر وعشر
الاضحى لمافيه من يوم التروية ويوم
عرفة والاضاحى والتلبية والحج
وانواع المناسك كما جاء فى الخبر
ان الله تعالى يباهى ملائكته
فيقول انظروا الى عبادى حيث
جاؤا من كل فج عميق شعثا غبرا
ليشهدوا منافع لهم اشهدوا
ياملائكتى انى قدغفرت لهم وعشر
المحرم لمافيه من بركات يوم عاشوراء
ولورود هذه الآثار وامثالها قال
الفقهاء رحمهم الله لوقال رجل لله
علىّ ان اصوم افضل الايام فى سنتى هذه بعد رمضان يجب عليه العشر الاول من ذى الحجة
لان الايام الفاضلة من السنة هذه الايام وفى الخبر من صام يوم عرفة من ذى الحجة كتب الله
تعالى له صيام ستين سنة وكتبه الله من القانتين (زبدة الواعظين) روى عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال عليه السلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه
الايام يعنى ايام عشر ذى الحجة قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الفجر

(والفجر) اقسم بالصبح او فلقه كقوله تعالى
والصبح اذا تنفس او بصلاته (وليال عشر)
عشر ذى الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة
او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها
للتعظيم وقرئ وليال عشر بالاضافة على ان
المراد بالعشر الايام (والشفع والوتر) والاشياء
كلها شفعها ووترها او الخلق كقوله تعالى ومن
كل شئ خلقنا زوجين والخالق هو الله لانه فرد
ومن فسرهما بالعناصر الاربعة والافلاك
او البروج والسيارات او شفع الصلوات ووترها
او بيومى النحر وعرفة وقد روى مرفوعا او بغيرها
فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ماراه اظهر
دلالة على التوحيد او مدخلا فى الدين او مناسبة
لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر (والليل اذا
يسر) اذا يمضى كقوله تعالى والليل اذ ادبر والتقييد
بذلك لما فى التعاقب من قوة الدلالة على كمال





الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذلك * وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه
السلام انه قال مامن ايام احب الى الله ان يعبد فيها من عشر ذى الحجة يعدل صوم كل يوم منها
صيام سنة وقيام كل ليلة منها قيام ليلة القدر * وفى الخبر ان موسى عليه السلام قال يارب دعوت
فلم تجب دعوتى فعلمنى شيئا ادعوك به فاوحى الله تعالى اليه ياموسى اذا دخل ايام العشر من ذى
الحجة قل لا اله الا الله اقض حاجتك قال يارب كل عبادك تقولها قال ياموسى من قال لا اله الا الله
فى هذه الايام مرة لو وضعت السموات السبع والارضون السبع فى كفة الميزان ولا اله الا الله
فى الكفة الاخرى لثقلت ورجحت هذه المقالة عليهن جميعا * روى عن ابن عباس عن النبى
عليه السلام انه قال اليوم الذى غفر الله فيه لآدم عليه السلام اوّل يوم من ذى الحجة من صام
ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب واليوم
الثانى استجاب الله فيه دعاء يونس
عليه السلام فاخرجه من بطن الحوت
من صام ذلك اليوم كان كمن عبد الله
تعالى سنة لم يعص الله فى عبادته طرفة
عين واليوم الثالث اليوم الذى
استجاب الله فيه دعاء زكريا عليه
السلام من صام ذلك اليوم استجاب
الله دعاءه واليوم الرابع اليوم الذى
ولد فيه عيسى عليه السلام من صام
ذلك اليوم نفى الله عنه البأس والفقر
فكان يوم القيمة مع السفرة البررة
الكرام واليوم الخامس اليوم الذى
ولد فيه موسى عليه السلام من صام
ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من
عذاب القبر واليوم السادس اليوم
الذى فتح الله تعالى لنبيه فيه الخير
من صامه ينظر الله اليه بالرحمة
ولا يعذب بعده ابدا واليوم السابع اليوم الذى تغلق فيه ابواب جهنم ولا تفتح حتى تمضى ايام
العشر من صام فيه اغلق الله عليه ثلاثين بابا من العسر وفتح له ثلاثين بابا من اليسر واليوم
الثامن اليوم الذى يسمى يوم التروية من صامه اعطى من الاجر مالا يعلمه الا الله تعالى واليوم
التاسع اليوم الذى هو يوم عرفة من صامه كان كفارة لسنة ماضية وسنة مستقبلة وهو اليوم

القدرة ووفور النعمة او يسرى فيه من قولهم صلى
المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا
(هل فى ذلك) القسم او المقسم به (قسم) حلف
او محلوف به (لذى حجر) يعتبره ويؤكد به ما يريد
تحقيقه والحجر العقل سمى به لانه يحجر عما لا ينبغى كما
سمى عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء وهو الضبط
والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل عليه قوله
تعالى الم تر كيف الآية (قاضى) * ترجمه *
(والفجر) فجر حقيچون كه انكله مراد صبحك
انفجاريدر ويا صلاة فجردر (وليال عشر) وليالئ
عشر حقيچون كه انكله مراد عشر ذى الحجه در (والشفع
والوتر) دخى شفع ووتر حقيچون ديلديكه شفع ووتر
خلقك كليسيدر (والليل اذا يسر) وكيجه نك حقيچون
كه اول كچان سير وذهاب ويا مجئ واقبال ايده (هل
فى ذلك قسم لذى حجر) اشبو ذكر اولنان قسمده ويا
مقسم به ده عقل صاحبنه مقنع ومكتفى وار در كه
صاحبن حلال اولميان شيدن حجر ايدر (تفسير تبيان)

الذى انزل فيه ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ) واليوم العاشر هو يوم الاضحى من قرّب قربانا فيه فباوّل قطرة قطرت من دمه غفر الله له ذنوبه وذنوب عياله ومن اطعم فيه مؤمنا اوتصدّق فيه بصدقة بعثه الله تعالى يوم القيامة آمنا ويكون ميزانه اثقل من جبل احد (مجالس) حكى عن سفيان الثورى انه قال كنت اطوف بمقابر المسلمين فى البصرة من ليالى ذى الحجة فاذا رأيت نورا فى قبر رجل فوقفت متفكرا فاذا نودى بصوت عال يقول ياسفيان عليك بصيام عشر ذى الحجة يعطى لك نور مثل هذا (زبدة الواعظين) وقال النبى عليه السلام من صام اليوم الاخير من ذى الحجة واليوم الاول من المحرم فقد ختم السنة الماضية وفتح السنة القابلة بالصوم وجعل الله تعالى له كفارة خمسين سنة * عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مامن يوم يعتق الله تعالى فيه من النار اكثر مما يعتق فى يوم عرفة كذا فى زبدة الواعظين خذ ما آتيتك ولا تكن من الجاهلين * قال عليه السلام افضل ماقلت انا وماقال الانبياء قبلى فى هذه الايام العشرة لا اله الا الله وحده لاشريك له وقال عليه السلام مامن ايام العمل فيها افضل من عشر ذى الحجة فقيل يارسـول الله ولا رمضان فقال بل العمل فى رمضان افضل ولكن هذه الايام حرمتهن اعظم (موعظة) قوله والشفع والوتر عن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال الشفع يوم التروية ويوم عرفة والوتر يوم العيد وعن قتادة ومجاهد انهما قالا الشفع هو الخلق كلهم والوتر هو الله وقد قال الله تعالى (ومن كل شئ خلقنا زوجين) معناه ليعلموا ان الله تعالى واحد * وعن الحسن انه قال الشـفع هو اربع صلوات الفجر والظهر والعصر والعشـاء والوتر هو صلاة المغرب اقسم الله تعالى بالصلوات الخمس التى يصليها اهل الاسلام وقال بعضهم الشفع يوم الخميس ويوم الاثنين والوتر يوم الجمعة اقسم الله بهذه الايام الثلاثة لفضلها وشرفها على سائر الايام وقال بعضهم الشفع رجب وشعبان والوتر رمضان اقسم الله تعالى بهذه الشهور لشرفها وفضائلها على سائر الشهور وقال بعضهم الشفع آدم عليه السلام وحواء رضى الله تعالى عنها والوتر محمد عليه السلام اقسم الله تعالى بهم لكثرة فضلهم وشرفهم (والليل اذا يسر) قال بعض العلماء هى ليلة المزدلفة اقسم الله تعالى بها لفضلها وشرفها بسير الحجاج فيها وقال الشيخ ابو سعيد هى ليلة المعراج يدل عليه قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية (تفسير حنفى) والفجر اى الاول على ان يكون الفجر اسما بمعنى الصبح اوّل وقت ظهور ضوء الشمس فى جانب المشرق والثانى ان يكون مصدرا بمعنى خروج الصبح بفلقه الظلام اى بشقه يقال فلقت الشئ فلقا شققت اقسم الله به لما يحصل من انقضاء الليل لظهور الضوء وانتشـار الناس وسائر الحيوانات من الطيور والوحوش فى طلب الارزاق وذلك مشاكل لنشور الموتى وفيه





عبرة عظيمة لمن تأمل (شيخ زاده) (وليال عشر) اى عشر ذى الحجة اقسم به لانه ايام الاشتغال بنسك الحج واعماله والحج المبرور من افضل الاعمال لكفارته ذنوب العمر وفى الخبر مامن ايام العمل الصالح فيها افضل من ايام هذه العشر ولما فسر الليالى العشر بعشر ذى الحجة قيل المراد بالفجر فجر يوم معين وهو فجر يوم عرفة او فجر يوم النحر اقسم بفجر يوم عرفة لانه يوم شريف يتوجه فيه الحجاج الى جبل عرفات للوقفة او اقسم بفجر يوم النحر لانه يوم عظيم يأتى فيه الانسان بالقربان (شيخ زاده) ( والشفع والوتر ) والاشياء كلها شفعها ووترها على ان يكون الشفع والوتر معا كناية عن جميع الاشياء من حيث ان شيئا ما من اجناس الاشياء وانواعها واصنافها واشخاصها جواهرها واعراضها لا يتصوّر كونه خاليا عنهما فالقسم بهما قسم بجميع الاشياء بهذا الطريق وكذا اذا جعل الشفع كناية عن جميع المخلوقات لانه تعالى خلق من كل شئ زوجين ذكرا وانثى ناطقا وصامتا عالما وجاهلا قادرا وعاجزا حارّا او باردا رطبا ويابسا فلكيا وعنصريا الى غير ذلك وجعل الوتر كناية عن الخالق لانه فرد لاتعدد فيه وقال بعض المتكلمين لايجوز ان يقال الوتر هو الله تعالى اذ لايذكر مع شئ من المخلوقات على هذا الوجه بل يعظم ذكره حتى يتميز عن غيره روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سمع من يقول الله تعالى ورسوله فنهاه عنه فقـال قل الله ثم رسوله ( شيخ زاده ) (والشفع والوتر ) ودخى شفع ووتر حقيچون دينلديكه شفع خلقك كليسيدركه (ومن كل شئ خلقنا زوجين ) هرشيدن ايكيشر صنف خلق ايتدككه اول كفر وايمان هدايت وضلالت سعادت وشقاوت ليل ونهار سما وارض بر وبحر شمس وقرجن وانسدر ووتر ايسه قل هو الله احد مصداقنجه الله تعالى در وياخود خلقك كليسى شفع ووتردر وياخود شفع ووتر ايله مراد صلوات دركه بعضى شفع وبعضى وتردر وياخود شفعله مراد صلاة فجر اولوب وترله صلاة مغرب اوله وياخود شفع ايله ايام وليالى اولوب وتر يوم قيامت اوله كه انك ليلى يوقدر ياخود شفع درجات جنات اوله كه اول سكزدر وتر ايسه دركات نار اوله كه اول يديدر ( تفسير تبيان )

روى عن النبى عليه السلام انه قال ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم علىّ صلاة * روى عن
ابى عبدالله بن ابى حفص الكبير قال مات ورّاق بالكوفة فرآه عالم فى المنام فقال له مافعل الله
بك ياورّاق قال غفرلى ربى فقال بماذا فقال بالحاق الصلوات عقيب اسم النبى عليه السلام
فمن يكتب صلواته بالقرطاس يجد
الغفران فكيف لايغفر الله تعالى
لقائلها لسانا وقلبا (كذا فى الزبدة)
قيل عظم الله القرآن بثلاثة اوجه *
الاول بان اسند انزاله اليه وجعله
مختصا به دون غيره * والثانى جاء
بالضمير دون الاسم الظاهر
شهادة له بالنباهة فى رفعة القدر
لكمال الشرف * والثالث رفع
مقدار الوقت الذى انزل فيه (كشاف)
وانما سميت ليلة القدر قدرا لان
فيها تقدير الامور والاحكام
والارزاق والآجال وما يكون
فى تلك السنة الى مثل هذه الليلة
من السنة المقبلة يقدر الله تعالى ذلك
فى بلاده وعباده ومعنى هذا ان الله
تعالى يظهر ذلك للملائكة ويأمرهم
بفعل ماهو من وظيفتهم بان يكتب
لهم ماقدّره فى تلك السنة ويعرفهم
اياه وليس المراد منه ان يحدثه
فى تلك الليلة لان الله تعالى قدّر
المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض فى الازل قيل للحسين
بن الفضل أليس انه قدر الله
المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض قال بلى قيل فامعنى ليلة القدر قال سوق المقادير الى المواقيت وتنفيذ القضاء المقدّر
(تفسير لباب) وانما سميت ليلة القدر لانها قدرت فيها الامور والاحكام كلها من تلك السنة الى
السنة القابلة ثم تسلم المدبرات دفتر الرحمة ودفتر العذاب الى جبرائيل عليه السلام ودفتر النباتات

سورة بسم الله الرحمن الرحيم القدر

(انا انزلناه فى ليلة القدر) الضمير للقرآن فخمه باضماره
من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح
كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذى انزل
فيه بقوله (وما ادريك ماليلة القدر ليلة القدر خير من
الف شهر) وانزاله فيها بان ابتدأ بانزاله فيها او انزله جملة
من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبرائيل
عليه السلام ينزل به على النبى عليه السلام نجوما فى
ثلاث وعشرين سنة وقيل المعنى انا انزلناه فى فضلها
وهى فى اوتار العشر الاخير من رمضان ولعلها
السابعة منها والداعى الى اخفائها ان يحيى من يريدها
ليالى كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير الامور
فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف
اما للتكثير او لما روى عن النبى عليه السلام انه ذكر
اسرائيليا لبس السلاح وغزا فى سبيل الله الف شهر
فتعجب المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا
ليلة هى خير من مدة ذلك الغازى (تنزل الملائكة
والروح فيها) اى فى ليلة القدر (باذن ربهم) بيان لماله
فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض او الى
سماء الدنيا او تقربهم الى المؤمنين (من كل امر)
اى من اجل كل امر من الخير والبركة قدّر فى
تلك السنة الى القابل وقرئ من كل امرئ
اى من اجل كل انسان (سلام) خبر مقدم





والارزاق الى ميكائيل عليه السلام ودفتر الامطار والرياح الى اسرافيل عليه السلام
ودفتر قبض الروح وانقضاء الآجال الى عزرائيل عليه السلام لقوله تعالى (فيها يفرق
كل امر حكيم) او القدر بمعنى الضيق لان الارض تضيق تلك الليلة لكثرة نزول الملائكة
عليها (مشكاة الانوار) قيل سبب
نزول الملائكة الى الارض فى ليلة
القدر انهم لما قالوا (اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال انى اعلم مالا تعلمون) اظهر
ان الامر خلاف ماقالوا وبين حال
المؤمنين فنزلوا يسلمون عليهم
ويستغفرون لهم ويعتذرون مما
قالوا ويدعون ويستغفرون لهم
(بخارى) وسبب نزول هذه
السورة عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه قال ذكر جبرائيل عليه
السلام عند النبى صلى الله عليه وسلم
عبدا يقال له شمعون الغازى وهو
غزا الكفار الف شهر وكان سلاحه
لحى جمل وليس له غيرها من آلة
حرب وكلما ضرب الكفار بهذا
اللحى قتل مالا يحصى عددهم فاذا
عطش يخرج من موضع الاسنان
ماء عذب فيشربه واذا جاع ينبت
منه لحم فيأكله فكان على هذا كل
يوم حتى مضى من عمره الف شهر
وهى ثلاث وثمانون سنة واربعة
اشهر فعجز الكفار عن ردّه فقالوا
لامرأته وهى كافرة انا نعطيك اموالا كثيرة ان قتلت زوجك قالت انا لا اقدر على قتله
قالوا نعطيك حبلا شديدا فشدى به يديه ورجليه فى نومه ونحن نقتله فشدّته المرأة فى
نومه فاستيقظ فقال من شدّنى فقالت انا شددت لاجربك فجذب يده فقطع الحبل ثم جاء

(هى) اى ليلة القدر مبتدأ مؤخر اى ماهى الا السلامة
اى لايقدّر الله فيها الا السلامة ويقضى فى غيرها
السلامة والبلاء او ماهى الا سلام لكثرة مايسلمون
فيها على المؤمنين (حتى مطلع الفجر) اى وقت
مطلعه اى طلوعه وقرئ بالكسر على انه كالمرجع
او اسم زمان على غير قياس كالمشرق (قاضى)

ترجمه

(انا انزلناه فى ليلة القدر) بز قرآنى ليلهٔ قدرده لوح
محفوظدن سماء دنيايه بيت عزته انزال ايتدك
بعده جبرائيل عليه السلام انى يكرمى ويا يكرمى
اوچ يلده ازمان متفرقه ده پيغمبريمز عليه السلامه
انزال ايتدى (وما ادريك ماليلة القدر) سكا ليلهٔ
قدرك غايت فضلنى نه شئ بيلدردى (ليلة القدر
خير من الف شهر) ليلهٔ قدرده قيام وعبادت
خيرليدر بيك آى قيام وعبادتدنكه آنده ليلهٔ
قدر اوليه (تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر) اول ليلهٔ قدرده الله تعالينك
اذنيله ملائكه وروح اول سنه ده تقدير اولنان
هر خير وبركت امريچون ارضه ويا سماء دنيايه
نزول ايدرلر ويا مؤمنلره تقرب ايدرلر (سلام هى
حتى مطلع الفجر) ليلهٔ قدرده الله تعالى سلامتدن
غيرى شئ تقدير ايتمز حالبوكه انك غيريده سلامتى
وبلايى دخى تقدير ايدر (تفسير تبيان)

الكفار بسلسلة فشدته المرأة بها فاستيقظ فقال من شدنى قالت انا شددت لاجربك فجذب يده فقطع السلسلة ثم قالت كالاولى فقال يا امرأتى انا ولى من اولياء الله تعالى لايغلب على شئ من امر الدنيا الاشعرى هذا وكان له شعر طويل فسمعت امرأته فلما نام قطعت ذوائبه فى حال نومه وكانت له ثمانى قطع من شعر رأسه وكلها تجر على الارض فشدت باربع ذوائب منها يديه وبالاربعة الاخرى رجليه فى نومه فاستيقظ فقال من شدنى قالت انا شددت لاجربك فجذب جذبا شديدا فلم يقدر على قطعها فاخبرت امرأته الكفار فجاؤا وذهبوا به الى مذبحهم وكان فيه عمود فاوثقوه على ذلك العمود فقطعوا اذنيه وعينيه وشفتيه ولسانه ويديه ورجليه وكلهم يجتمعون فى ذلك البيت فاوحى الله تعالى اليه اى شئ تريد بهم اصنعه فقال اريد ان تعطينى من القوة حتى احرك عمود هذا البيت فينهدم عليهم فقواه الله وحرك نفسه فوقع السقف عليهم واهلكوا جميعا وامرأته معهم فانجاه الله تعالى منهم ورد الله عليه جميع اعضائه فبعد ذلك عبد الله الف شهر مع قيام ليلها وصيام نهارها وضرب بالسيف فى سبيل الله فبكى اصحاب النبى عليه السلام اشتياقا لذلك فقالوا يا رسول الله هل تدرى ثوابه فقال عليه السلام لا ادرى فانزل الله جبرائيل عليه السلام بهذه السورة وقال يا محمد اعطيتك وامتك ليلة القدر العبادة فيها افضل من عبادة شمعون الف شهر * وقال بعضهم قال الله تعالى يا محمد ركعتان فى ليلة القدر خير لك ولامتك من ضرب السيف الف شهر فى زمان بنى اسرائيل (سنانية) وقيل سبب نزولها انها لما دنا وفاة النبى عليه السلام وقرب فراقه عن امته بكى رسول الله وحزن وقال اذا خرجت من الدنيا فمن يبلغ سلام الله على امتى واغتم قلبه عليه الصلاة والسلام ففرح الله قلبه بقوله (تنزل الملائكة والروح) حتى يبلغوا اسلامى ولا امنع عنهم فلا تحزن يا حبيبى (موعظة) قال الامام الرازى فاذا طلع الفجر فى ليلة القدر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما صنع الله بالمسلمين فى هذه الليلة من امة محمد عليه السلام فيقول لهم ان الله تعالى نظر اليهم بالرحمة وعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة نفر قالوا من هؤلاء الاربعة قال مدمن الخمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم والمشاحن يعنى المصارم وهو الذى لايكلم اخاه فوق ثلاثة ايام (زبدة الواعظين) عن ابن عباس عن النبى عليه السلام انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول (استغفر الله واتوب اليه) سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى غفر الله له ولابويه ويبعث الله تعالى ملائكة الى الجنان يغرسون له الاشجار ويبنون القصور ويجرون الانهار ولايخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله (تفسير حنفى) قال النبى عليه السلام ان الله ينزل فى كل ليلة القدر رحمة واحدة تصيب جميع المؤمنين من شرق الارض الى غربها ويبقى منها بقية فيقول جبرائيل يارب بلغت رحمتك جميع المؤمنين وبقيت فضلة فيقول الله تعالى





اصرفها الى المواليد الذين ولدوا فى هذه الليلة فيصرف جبرائيل تلك الرحمة الى مواليد الكفار وصارت تلك الرحمة لاولاد الكفار خاصة وهى تجرهم الى دار الاسلام فيموتون بها مؤمنين * كما قال موسى عليه السلام فى مناجاته الهى اريد قربك قال الله تعالى قربى لمن استيقظ ليلة القدر * وقال الهى اريد رحمتك قال الله تعالى رحمتى لمن يرحم المسكين ليلة القدر * وقال الهى اريد الجواز على الصراط كالبرق قال الله ذلك لمن تصدق ليلة القدر * وقال الهى اريد ان اقعد تحت ظل اشجار الجنة وآكل من ثمارها قال الله ذلك لمن سبح تسبيحة ليلة القدر * وقال الهى اريد النجاة من النار قال الله ذلك لمن استغفر الله ليلة القدر الى الصبح * وقال الهى اريد رضاك قال الله رضاى لمن صلى ركعتين ليلة القدر (زبدة الواعظين) روى انه عليه السلام قال ابواب السموات مفتوحة فى ليلة القدر ما من عبد يصلى فيها الا جعل الله تعالى له بكل تكبيرة غرس شجرة فى الجنة لو سار الراكب فى ظلها مائة عام لايقطعها وبكل ركعة بيتا فى الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وبكل آية قرأه فى الصلاة تاجا فى الجنة وبكل جلسة درجة من درجات الجنة وبكل تسليمة حلة من حلل الجنة (زبدة الواعظين) روى فى الخبر عن رسول الله عليه السلام انه قال ينزل فى ليلة القدر اربعة الوية لواء الحمد ولواء الرحمة ولواء المغفرة ولواء الكرامة ومع كل لواء سبعون الف ملك وعلى كل لواء مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله قال عليه السلام من قال فى تلك الليلة ثلاث مرات لا اله الا الله محمد رسول الله غفر الله له بواحدة وانجاه من النار بواحدة وادخله الجنة بواحدة فينصب لواء الحمد بين السماء والارض ولواء المغفرة على قبر النبى عليه السلام ولواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة فى بيت المقدس وكل واحد منهم يجئ فى تلك الليلة على باب المسلمين سبعين مرة ليسلم عليهم (سنانية) وعن وهب بن منبه انه قال كان عابد فى بنى اسرائيل عبد الله تعالى ثلاثمائة سنة ورجا ان يوحى اليه وقد انبت الله تعالى له نخله تثمر كل ليلة ما يكفيه وكان قلبه مطمئنا اليه فلم يوح اليه فنودى انى لا اوحى الى رجل قلبه مطمئن بغيرى قال يا رب ما يطمئن به قلبى فقيل بالشجرة التى تأكل منها فقطع تلك الشجرة وشرع فى العبادة فقال له ربه ان العبادة فى ليلة القدر خير من عبادتك كلها وقال بعض العلماء هنا نكتة شريفة وذلك ان نوحا عليه السلام دعا الخلق الف سنة الا خمسين عاما وانت يا محمد دعوت الخلق ثلاثا وعشرين سنة وانت خير من نوح عليه السلام ومدتك القليلة خير من مدة نوح عليه السلام وتوابعك اكثر من توابع نوح عليه السلام فكذا الضارب بالسيف الف شهر والقائم الف شهر وان كان كثيرا فصلاة الركعتين من امتك وان كانت قليلة فى تلك الليلة افضل من ذلك كله ليعلم الخلائق ان فضلى ورحمتى على محمد وامته افضل من رحمتى على جميع الخلائق (تفسير حنفى) واختلفوا فى وقتها فقال بعضهم انها كانت فى عهد رسول الله ثم رفعت وذهب المشايخ الى انها باقية الى يوم القيامة واختلفوا فى تلك الليلة فقال بعضهم اول ليلة

من رمضان و قال بعضهم ليلة سبعة عشر و قال الاكثر فى العشر الاخير من رمضان و اتفق عامة الصحابة و العلماء على انها ليلة سبع و عشرين من رمضان ( حكى ) ان ابا يزيد البسطامى قال رأيت ليلة القدر فى عمرى مرتين وهى واقعة فى الليلة السابع و العشرين * و ذكر فى حقائق الحنفى انه قال ان حروف ليلة القدر تسعة احرف و قد ذكر الله تعالى لفظ ليلة القدر فى ثلاث مواضع فتكون سبعا و عشرين و السر فى اخفائها على الامة ان يجتهدوا فى العبادات جميع ليالى رمضان طمعا فى ادراكها كما اخفى ساعة الاجابة فى يوم الجمعة و الصلاة الوسطى فى الصلوات الخمس و الاسم الاعظم فى الاسماء ورضاه فى الطاعة ليرغبوا و يجتهدوا فى جميعها ( مشكاة الانوار ) قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم من قام ساعة فى ليلة القدر قدر ما يحلب الراعى شاة احب الى الله من صيام الدهر كله و الذى بعثنى بالحق نبيا لقراءة آية من القرآن ليلة القدر احب الى الله من ان يختم فى غيرها من الليالى * و عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قلت يارسول الله لو وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولى * اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى * ( موعظة ) و اختلف المفسرون فى معنى الروح قال بعضهم هو جبرائيل عليه السلام * و عن كعب الاخبار ان سدرة المنتهى فيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى ينزلون مع جبرائيل عليه السلام فى ليلة القدر و مقام جبرائيل فى وسطها يدعون للمؤمنين و المؤمنات بخير و لا يترك جبرائيل عليه السلام احدا من الناس الا صافحه و علامة ذلك ان من اقشعر جلده و رق قلبه و دمعت عيناه فهو من مصافحة جبرائيل عليه السلام و قال بعضهم المراد من الروح هو ملك عظيم لو التقم السموات و الارض لكانت لقمة له لا تراه الملائكة الا فى ليلة القدر ينزل لخدمة المؤمنين مع الملائكة ليطلع على امة محمد عليه السلام * و قيل طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة الا فى ليلة القدر * و قيل خلق الله تعالى يأكلون و يلبسون ليسوا من الملائكة و لا من الانس و لعلهم خدام اهل الجنة * و قيل هو عيسى عليه السلام اذ الروح اسمه ينزل موافقة للملائكة ليطلع على امة محمد * و قيل هو ملك رجلاه تحت الارض السابعة و رأسه تحت العرش الاعلى و له الف رأس كل رأس اعظم من الدنيا و فى كل رأس الف وجه و فى كل وجه الف فم و فى كل فم الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان فينزل تلك الليلة و يستغفر لامة محمد عليه السلام (تفسير تيسير ) و قال بعضهم المراد من الروح الرحمة يبعث الله تعالى جبرائيل مع الرحمة على عباده الاحياء فتفضل منهم فيقول الله يا جبرائيل اقسم الباقى على الاموات فيفضل فيقول جبرائيل يارب قد فضلت رحمتك عنهم ماذا تأمر فيقول الله تعالى يا جبرائيل خزائن رحمتى مملوءة فاقسم الباقى على الكفار فى دار الحرب فيقسم جبرائيل على من فى علم الله انه يموت مسلما (شيخ زاده) ❋ ترجمه ❋ (انا انزلناه فى ليلة القدر ) بز قرآنى ليلهٔ قدرده لوح محفوظدن سماء دنيايه بيت عزته انزال ايتدك بعده جبرائيل





عليه السلام انى يكرمى اوچ يلده ازمان متفرقه ده پيغمبريمز محمد صلى الله تعالى عليه وسلمه انزال ايتدى ( و ما ادريك ما ليلة القدر ) سكا ليلهٔ قدرك غايت فضلنى نه شى بيلدردى اول ليلهٔ قدرله تسميه اولندى زيرا الله تعالى اول ليله ده برسنه دن سنهٔ مقبله يه دكين واقع اولور اجل و رزق و موت و سائر امور و احكامله سموات و ارض خلق اولنمزدن اوّل تقدير اولنان مقاديرى مواقيتنه سوق و تنفيذ ايدر دينلديكه اول شهر رمضانده در بعضيلر ديديكه اول ليالىٔ سنه نك برنده در حتى بر كيمسه كه مرأه سنك طلاقنى و يا عبدنك عتقنى ليلهٔ قدره تعليق ايتسه يمين ايتديكى حيندن برسنه تمام اولمينجه اول طلاق و عتق واقع اولمز اشبو قول ابن مسعود رضى الله عنهدن مرويدر ديمشكه بر كيمسه برسنه نك لياليسنى قائم اوله اول ليلهٔ قدره اصابت ايدر ابن عمر انى ايشيديجك ديديكه الله تعالى ابو عبد الرحمانه رحمت ايده اول ليلهٔ قدرك شهر رمضانده ايديكن بيلور لكن اول قوليله مرادى ناسك اكا اتكالندن منع ايدى اكثرون انى رمضانك عشر اخيرى اورتاسنده در ديديلر كه الله تعالى انى اخفا ايتدى تا كه ادراك طمعيله ليالىٔ رمضانك جميعنده عبادته اجتهاد ايدوب ثوابلرين كثير ايده ( ليلة القدر خير من الف شهر ) ليلهٔ قدرده قيام و عبادت خيرلودر بيك آى قيام و عبادتدنكه انده ليلهٔ قدر اولميه ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ايدر پيغمبريمز صلى الله عليه وسلمه بنى اسرائلدن بر رجل ذكر اولنديكه اول بيك آى فى سبيل الله جهادده سلاحن اوموزندن ايندرمدى پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلم انك اول عملن بكنوب امتى ايچون انك مثلنى الله تعالى دن تمنى ايتدى و ديديكه يارب امتمك عمرلرين قصير و عملرين قليل ايتدك اويله اولسه الله تعالى بو امته ليلهٔ قدرى ويرديكه انلرك اول ليلهٔ شريفه ده كى عبادتلرى اول اسرائيلينك اول مدتده اولان جهادندن خيرلودر سعيد بن المسيب ايدر بر كيمسه كه بريلدن بريله دكين اخشام و يتسو نمازين جماعتله قيله ليلهٔ قدردن نصيبن اخذ ايدر حضرت عائشه رضى الله عنهما پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلمه ديديكه اگر بن ليلهٔ قدره ايريشم نه دعا ايده يم ايتدى ديگل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى ( تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر ) اول ليلهٔ قدرده الله تعالينك اذنيله ملائكه و روح اول سنه ده تقدير اولنان هر خير و بركت امر ايچون ارضه و يا سماء دنيايه نزول ايدرلر و يا مؤمنلره تقرب ايدرلر ( سلام هى حتى مطلع الفجر ) ليلهٔ قدرده الله تعالى سلامتدن غيرى شيئى تقدير ايتمز حالبوكه انك غيرنده سلامتى و بلايى دخى تقدير ايدوبدر و ياخود اول ليلهٔ قدر ديگل الا سلامدر زيرا انده ملائكه مؤمنلره سلامى چوق ايدرلر ايمدى ليلهٔ قدرده ملائكه نك مؤمنلره سلامى غروب شمسدن طلوع فجره دكدر

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على تعظيما لى جعل الله تعالى من تلك الكلمة ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش يقول له الله تعالى صل على عبدى كما صلى على نبيى فيصلى عليه الى يوم القيمة ( زبدة الواعظين ) روى مسلم عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال نام النبى عليه السلام نومة خفيفة ثم قام ورفع رأسه متبسما فقيل ما اضحكك يارسول الله قال نزلت على آنفا اى قريبا سورة فقرأ علينا ( انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ) سبب نزولها ماروى عن ابى صالح عن ابن عباس انه قال ان العاص بن وائل بن هشام رآى رسول الله عليه السلام يخرج من المسجد وهو داخل فالتقيا عند الباب وتحدثا وجماعة من قريش فى المسجد فلما دخل العاص عليهم قالوا من ذا الذى تحدثه قال ذلك الابتر وانما قال هذا لان قريشا سموا محمدا ابتر عند موت ابنه ابراهيم وكان فى الجاهلية اذا لم يكن للرجل ولد ذكر يسمونه ابتر فسمع النبى عليه السلام ماقاله العاص فحزن قلبه فانزل الله تعالى تسلية لقلبه وجوابا للعدو * لو عاش ابنك فلا يخلو اما ان يكون نبيا اولا وان يكن نبيا فلا يكون لك فيه شرف وان كان نبيا فلا تكون انت خاتم النبيين * وقرنت اسمى باسمك فى التوحيد والاذان والاقامة والصلاة وانت صاحب الكوثر فكيف تكون انت ابتر ( روضة العلماء ) وابراهيم رضى الله عنه مات فى حال الرضاع وروى انه كان طفلا ابن سبعين يوما او زيادة وابناء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة قاسم وهو ولد قبل نبوته عليه السلام وصار الى العقبى قبل نبوته فى مدة سبعة عشر يوما على القول الاصح وابراهيم مرت اقواله آنفا وعبدالله قالوا اسمه طيب وطاهر وهو ولد بعد نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم فى مكة ومات فى حال صغره وقال بعضهم ان طاهرا غير عبدالله * واما بناته فاربعة فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الكوثر

( انا اعطيناك الكوثر ) اى الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين وروى عنه عليه السلام انه نهر فى الجنة وعدنيه ربى فيه خير كثير احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من الفضة لايظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علماء امته او القرآن العظيم ( فصل لربك ) فدم على الصلاة خالصا لوجه الله خلاف الساهى عنها المرائى فيها شكرا لانعامه فان الصلاة جامعة لاقسام الشكر ( وانحر ) البدن التى هى خيار اموال العرب وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع عنهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة العيد والنحر بالتضحية ( ان شانئك ) ان من ابغضك لبغضه لك ( هو الابتر ) الذى لاعقب له اذلا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك





رضى الله تعالى عنهن ولدن كلهن من بطن خديجة سوى ابراهيم فانه ولد من جارية قبطية اسمها مارية واولاده عليه السلام كلهم ماتوا قبله غير فاطمة الزهراء وهى ماتت بعد وفاته عليه السلام بستة اشهر وهى افضل بناته ( كذا فى شرح البركوى للقنوى ) روى ان الكوثر نهر فى الجنة وقيل حوض فيها وقيل فى الموقف وقيل فضائل كثيرة وقيل المقام المحمود وقيل خلق حسن وقيل رفعة ذكره وقيل هذه السورة وقيل اولاده واتباعه وقيل علماء امته وقيل القرآن العظيم وقيل علماء اولاده وقيل ما اوحى اليه مطلقا وقيل النبوة وقيل اصحابه العظام وقيل تفسير القرآن وقيل تحقيق الشرائع وقيل كثرة امته وقيل الكرامات الواقعة وقيل الشفاعة الكبرى ( شهاب الدين ) وجه المقابلة ان الله تعالى وصف المنافقين فى السورة المتقدمة باربعة امور * الاول البخل وهو المراد من قوله تعالى ( الذى يدع اليتيم ولا يحض ) الآية * والثانى ترك الصلاة وهو المراد من قوله تعالى ( فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ) والثالث الرياء فى الصلاة وهو المراد من قوله تعالى ( الذين هم يراؤن ) والرابع منع الزكاة وهو المراد من قوله ( ويمنعون الماعون ) فذكر فى مقابلة عن صلاتهم ساهون قوله فصل وفى مقابلة الذين هم يراؤن قوله لربك وفى مقابلة الذى يدع اليتيم ويمنعون الماعون قوله وانحر لان بذل خيار الاموال يقابل البخل وصرفها الى المحاويج يقابل منع الماعون ( شيخ زاده ) روى عن النبى عليه السلام انه قال من كان له سعة فلم يضح فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وفى رواية من كان له سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا * وعن على رضى الله تعالى عنه من خرج من بيته الى شراء الاضحية كان له بكل خطوة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واذا تكلم فى شرائها كان كلامه تسبيحا واذا نقد ثمنها كان له بكل درهم سبعمائة حسنة واذا طرحها على الارض يريد ذبحها استغفر له كل خلق من موضعها الى الارض السابعة واذا اهرق دمها خلق الله تعالى بكل قطرة من دمها عشرة من الملائكة

وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيمة ولك فى الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف * عن النبى عليه السلام من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر فى الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد فى يوم النحر ( قاضى بيضاوى )

﴿ترجمه﴾ ( انا اعطيناك الكوثر ) يا محمد سكا علم وعمل وشرف وداربنده خير كثير ويردك ( فصل لربك وانحر ) ايمدى الله تعالينك وجه كريمیچون صلاته مداومت ايت انك انعامنه شاكر اولديغك حالده زيرا صلات شكرك اقسامنى جامعه در وبدنه نحر ايدوب محتاجلره تصدق ايتكه اول اموال عربك خياريدر ( ان شانئك هو الابتر ) تحقيق قومكدن اول كيمسه كه سكا بغض ايدر اول دنياده وآخرتده هر خيردن منقطعدر ( تفسير تبيان )

يستغفرون له الى يوم القيمة واذا قسم لحمها كان بكل لقمة مثل عتق رقبة من ولد اسمعيل عليه السلام (خواجه زاده) عن النبي عليه السلام انه قال لعائشة ياعائشة قومى اضحيتك واشهدى بها فان لك باول قطرة تقطر من دمها على الارض ان يغفر الله تعالى ماسلف من ذنوبك فقالت يارسول الله ألنا خاصة ام للمؤمنين عامة فقال عليه السلام بل لنا وللمؤمنين عامة * وعن وهب بن منبه انه قال ان داود عليه السلام قال الهى ماثواب من ضحى من امة محمد عليه السلام قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسده عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع له عشر درجات وله بكل شعرة قصر فى الجنة وجارية من الحور العين ومركب من ذوات الاجنحة خطوها مد البصر يركبها اهل الجنة فيطير بها حيث يشاء اماعلمت ياداود أن الضحايا هى المطايا وترفع البلايا يوم القيامه (زهرة الرياض) حكى عن احمد بن اسحق انه قال كان لى اخ فقير وكان مع فقره يضحى كل سنة بشاة فلما توفى صليت ركعتين فقلت اللهم ارنى اخى فى نومى فاسأله عن حاله فنمت على الوضوء فرأيت فى منامى كأن القيامة قدقامت وحشر الناس من قبورهم فاذا اخى راكب على فرس اشهب وبين يديه نجائب فقلت يااخى مافعل الله بك فقال غفرلى فقلت بم فقال بسبب درهم تصدقت به الى امرأة عجوزة فقيرة فى سبيل الله فقلت ماهذه النجائب قال ضحاياى فى الدنيا والتى اركبها اول اضحيتى فقلت الى اين قصدت قال الى الجنة فغاب عن بصرى (سنانية) واما اذا لم يكن للمؤمنين مركب من الاضحية فيكون عمله الصالح مركباله يخلق الله تعالى من اعماله الصالحة بعيرا يركب عليه اذا خرج من قبره فيتقدم الى ربه تعالى (سنانية) عن انس وعن على رضى الله عنهما انهما قالا قال النبى عليه السلام اذا حشر المؤمنون من قبورهم يقول الله تعالى ياملائكتى لاتمشوا عبادى راجلين بل اركبوهم على نجائبهم فانهم اعتادوا الركوب فى الدنيا كان فى الابتداء صلب ابيهم مركبهم ثم بطن امهم مركبهم فحين ولدتهم امهم فحجر امهم مركبهم الى ان يتم الرضاع ثم عنق ابيهم مركبهم ثم الفرس والبغال مركبهم فى البرارى والسفن والزوارق فى البحار وحين ماتوا فاعناق اخوانهم وحين قاموا من قبورهم لاتمشوهم راجلين فانهم اعتادوا الركوب وقدموا نجائبهم وهى الاضحية لقوله تعالى (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) اى ركبانا ولذا قال عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم (رجبية) روى عن النبى عليه السلام انه قال من قرب قربانا اذا قام من قبره رآه قائما على رأس قبره فاذا له سرج من الذهب وعيناه من يواقيت الجنة وقرناه من الذهب فيقول من انت واى شئ انت ومارأيت احسن منك فيقول انا قربانك الذى قربتنى فى الدنيا ثم يقول اركب على ظهرى فيركب عليه ويذهب به مابين السماء والارض الى ظل العرش (رجبية) قال عليه السلام من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فهو منا ومن لم يصل صلاتنا ولم يضح فليس منا ان كان غنيا وقال عليه السلام خيار امتى يضحون وشرار امتى لايضحون وقال عليه السلام الا ان الاضحية من الاعمال المنجية تنجى صاحبها من شر الدنيا والآخرة (زبدة الواعظين)





الاضحية واجبة على كل مسلم مقيم موسر وهو ان يملك نصابا وهو مائتا درهم او قيمتها فاضلا عن الحوائج الاصلية لايعتبر فيه وصف النماء ولا يعتبر الحولان كالزكاة فان الزكاة يعتبر فيها الحولان ومن كان فقيرا فوجد المال فى ايام الاضحية تجب عليه الاضحية ومن كان غنيا فتلف ماله فى ايام الاضحية سقطت عنه الاضحية (كذا فى كتب الفقه) وانما تجوز الاضحية من اربعة اصناف من الحيوان الابل والبقر والغنم والمعز ذكورها واناثها ومن البقر ماتمت له سنتان وطعن فى الثالثة ومن الابل والبقر من واحد الى سبعة كلهم يريد القربة فلو اراد واحد منهم بنصيبه اللحم او كان كافرا لايجوز عن واحد منهم ولم ينقص نصيب احد منهم ويجوز الجذع والجماء والخصى والثولاء الجذع شاة لها ستة اشهر والجماء هى التى لاقرن لها والثولاء هى المجنونة ولايجوز العمياء التى ليس لها عينان ولا العرجاء التى تمشى بثلاث قوائم ولا العوراء التى لها عين واحدة ولا العجفاء التى لامخ فى عظمها ولا ماذهب اكثر من ثلث اذنها او عينها او اليتها (كذا فى كتب الفقه) واول وقتها بعد الصلاة فى المصر ولا يذبح قبلها بخلاف القرى وآخره قبل غروب اليوم الثالث والافضل ان يذبح بنفسه ان قدر والايأمر غيره ويستحب ان يحضر بنفسه عند الذبح ويكره ترك التوجه الى القبلة ويقول بعد التوجه قبل الذبح ۞ انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد بسم الله الله اكبر ۞ فيذبح ثم يصلى ركعتين على طريق الاستحباب لقوله عليه السلام القوا مافى ايديكم من السكين ثم اركعوا ركعتين فانه ماركعهما احد وسأل الله شيئا الا اعطاه ويقول بعد السلام ۞ اللهم انى صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك وبذلك امرت وانا من المسلمين (ضياالدين) ووقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح اورمحين الى زوالها * وبيان صلاتها * فاذا دخل وقت الصلاة بارتفاع الشمس وخروج وقت الكراهة يصلى الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة يكبر تكبيرة الاحرام ثم يضع يديه تحت سرته ويثنى ثم يكبر ثلاث تكبيرات يفصل بين كل تكبيرتين بسكتة قدر ثلاث تسبيحات ويرفع يديه عند كل تكبيرة ويرسلهما فى اثنائهن ثم يضعهما بعد الثالثة ويتعوذ ويبسمل ويقرأ الفاتحة والسورة ثم يكبر ويركع فاذا قام الى الواجب وهو تكبيرات الزوائد يعنى الى الركعة الثانية يبدأ بالقراءة ويفعل هكذا بعد قراءة الفاتحة والسورة ثم يركع ويسجد وتكبيرة هذا الركوع واجبة لمقارنتها الى الزوائد الثلاث والتكبيرات التسع واحدة منها فرض وهى تكبيرة الافتتاح وواحدة منها سنة وهى تكبيرة الركوع الاول وسبعة منها واجبة وهو الزوائد مع تكبير الركوع الثانى (كذا فى كتب الفقه) مسئلة رجل له مائتا درهم فاشترى بعشرين اضحية يوم الثلاثاء مثلا فهلكت الاضحية يوم الاربعاء وجاء الاضحى يوم الخميس لايجب عليه ان يضحى لان الاضحية انما تجب فى يوم الاضحى وهو فقير فيه (كذا فى فتاوى الواقعات)

وكان سبب نزول هذه السورة كما قال ابىّ بن كعب وجابر بن عبدالله وابو العالية والشعبى وعكرمة رضى الله تعالى عنهم اجمعين انه اجتمع كفار مكة وهم عامر بن طفيل وزيد بن قيس وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من اىّ شئ هو أهو من ذهب ام من فضة ام من حديد ام من نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبى عليه السلام هو لا يشبه شيئا فى نفسه

فانزل الله تعالى هذه السورة وقال (قل) يا محمد (هو الله احد الله الصمد) قال ابن عباس الصمد الذى لاجوف له ولا يأكل ولا يشرب فلو كان مجوفا لاحتاج الى شئ وهو لا يحتاج الى شئ بل كل الخلائق محتاجون اليه ولو كان محتاجا الى شئ لكان لا يليق بالربوبية (من حديث اربعين) روى عن النبى عليه السلام انه قال لعائشة ياعائشة لاتنامى حتى تعملى اربعة اشياء حتى تختمى القرآن وحتى تجعلى الانبياء لك شفعاء يوم القيامة وحتى تجعلى المسلمين راضين عنك وحتى تجعلى حجة وعمرة فدخل عليه السلام فى الصلاة فبقيت على الفراش حتى اتم الصلاة فلما اتمها قالت يارسول الله فداك ابى وامى امرتنى باربعة اشياء لا اقدر فى هذه الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله وقال اذا قرأت (قل هو الله احد) ثلاث مرات فكأنك ختمت القرآن واذا صليت علىّ وعلى الانبياء من قبلى فقد صرنا لك شفعاء يوم القيامة واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم راضون عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد حججت واعتمرت (تفسير حنفى) عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى انه قال قال عليه السلام من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الغد عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهده الشيطان وهى سورة مكية

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الاخلاص

(قل هو الله احد) الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدائية وخبره الجملة التى بعده ولا حاجة الى العائد لانها هى هو او لما سئل عنه اى الذى سألتمونى عنه هو الله اذ روى ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزلت هذه الآية (الله الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه فى جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى او الدليل عليها (لم يلد) لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردّا على من قال الملائكة بنات الله والمسيح ابن الله او ليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لانه لا يفتقر الى شئ ولا يسبقه عدم (ولم يكن له كفوا احد) اى ولم يكن احد يكافئه اى يماثله من صاحبة وغيرها وكان اصله ان يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود





وهى اربع آيات وخمس عشرة كلمات وسبعة واربعون حرفا وعن ابى بن كعب رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ سورة قل هو الله احد مرة واحدة اعطاه الله تعالى من الاجر كمثل اجر مائة شهيد (من حديث اربعين) وعن النبى عليه السلام انه قال ان فى الجنة شجرة تسمى حولب وعليها اثمار اكبر من التفاح واصغر من الرمان واحلى من العسل

واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه من يأكلها يارسول الله قال عليه السلام من سمع اسمى فصلى علىّ فهو يأكلها (زهرة الرياض) وانما سميت سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا والآخرة وسكرات الموت وظلمات القبر واهوال القيامه * حكى ان رجلا مات فرآه ابوه فى المنام ثلث الليلة كأنه فى الجحيم والاغلال ثم رآه فى ليلة ثانية فى الجنة فقال مارأيت فى البارحة كذا فما هذا فقال مرّ علينا رجل فقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات ووهب اجره لنا فقسم علينا فهذا الذى تراه نصيبى منه (تفسير خازن) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ سورة الاخلاص مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله ومن قرأها عشر مرات بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء * وفى الخبر من قرأ سورة الاخلاص فى الفرائض غفر الله له ولوالديه ومحا اسمه من ديوان الاشقياء وكتبه فى ديوان السعداء (مجالس) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كنت اخشى العذاب على امتى بالليل والنهار حتى جاء جبرائيل عليه السلام بسورة قل هو الله احد فعلمت ان الله لا يعذب امتى بعد نزولها لانها نسبة الله ومن تعهد قراءتها تناثر البر من عنان السماء على رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشته الرحمة فينظر الله تعالى الى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بعدها ابدا ولا يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه (تفسير حنفى)

نفى المكافاة عن ذاته تعالى قدّم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن فى كفوا او خبرا او يكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفى اقسام الامثال فهى كجملة واحدة منبه عليها بالجمل الثلاث (قاضى بيضاوى)

﴿ترجمه﴾ (قل هو الله احد) وقتا كه مشركون پيغمبريمز عليه السلامه ديديلركه يا محمد ربكى بزه وصف ايت كه سن بزى اكا دعوت ايدرسين اول سببدن اشبو سوره نازل اولديكه يعنى يا محمد انلره ديكه الله تعالى واحددر بالذات اجزادن منفرددر زيراكه اول جسم ويا مركب دكلدر (الله الصمد) كه اول سيددر حوائجده اكا قصد اولنور جميع صفاتنده اول كاملدر انواع سوددك جميعى انده كامل اولوبدر (لم يلد ولم يولد) انك ولدى اولمديكه اول اندن ملكه وارث اولمش اوله زيرا اول هيچ برشيئه محتاج دكلدر (ولم يكن له كفوا احد) وهيچ اكا كفو ومماثل اولمدى ابدى انك الوهيتنده وحكم وتدبيرنده شريكى يوقدر كمال واحدنيتله موصوفدر (تبيان)

روى ان النبى عليه السلام لما خرج مهاجرا الى المدينة اجتمع كفار مكة فى دار الندوة وهى فى سكة ابى جهل عليه اللعنة وقالوا من ردّ محمدا الينا او رأسه نعطيه مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا اردّه اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك عليه السلام فسل سيفه ليقتله فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يارسول الله ان الله سخر الارض لامرك فقال رسول الله ياارض خذيه فتسفل فرسه فى الارض الى الركبة فقال يارسول الله لا افعل الامان الامان فدعا رسول الله فانجاه الله بدعائه عليه السلام فسار ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه فى الارض حتى اخذته الارض الى سرّته فقال الامان الامان يارسول الله لا افعل بعدها شيئا فدعا رسول الله عليه السلام فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدى ناقة رسول الله وقال يارسول الله اخبرنى عن الهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذه أمن الذهب ام من الفضة فنكس رسول الله عليه السلام رأسه ساكتا فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يامحمد ( قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ) و ( قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ) و (فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ) فقال سراقة يارسول الله اعرض علىّ الاسلام فعرض عليه الاسلام واسلم وحسن اسلامه (من حديث اربعين ) وقدكان النبى عليه السلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عندالنوم اذا كان وجعا ويأمر بذلك * قال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وامن من كل شرّ فى الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع او عطشان روى * وروى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بيضاء وشعاع نورها لم ير مثله فيما مضى وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فصارت الشمس مغبرة فنزل جبرائيل عليه السلام فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ياجبرائيل مالى ارى الشمس مغبرة فقال جبرائيل عليه السلام لكثرة اجنحة الملائكة قال عليه السلام لم ذلك قال جبرائيل عليه السلام لان معاوية بن القرة مات بالمدينة اليوم فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قال لم ذلك قال لكثرة قراءته قل هو الله احد بالليل والنهار فى مشيه وقيامه وقعوده وذاهبا وجائيا وعلى كل حال فاتاه جبرائيل عليه السلام فقال يارسول الله هل لك ان اقبض الارض فتصلى عليه فقال عليه السلام نعم فضرب بجناحيه على الارض فضاقت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه صفوف من الملائكة كل صف سبعون الف ملك فصلى عليه السلام عليه ثم رجع الى تبوك * قال ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه روى مسلم عنه انه قال ( ان الله تعالى جزأ القرآن ) وهو بتشديد الزاى بمعنى قسمه ( ثلاثة اجزا فجعل قل هو الله احد جزأ من اجزاء القرآن ) وجه كونه جزأ يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعنى ان الله تعالى يعطى قارئ هذه السورة ثواب قراءة





ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قاله النووى وقيل ان القرآن على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات الله وقل هو الله احد احد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى (ابن ملك على المشارق) وحكى ان النبى عليه الصلاة والسلام كان جالسا على باب المدينة اذ مرّت جنازة رجل فقال عليه السلام هل عليه دين فقالوا عليه دين اربعة دراهم ومات ولم يؤدّها فقال عليه السلام صلوا فانى لا اصلى على من كان عليه دين ومات ولم يؤده فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يامحمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول بعثت جبرائيل بصورته وادّى دينه قم فصل فانه مغفور له ومن صلى على جنازته غفر الله له فقال النبى عليه السلام ياجبرائيل من اين له هذه الكرامة فقال بقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لان فيها بيان صفات الله تعالى والثناء عليه وقال النبى عليه السلام من قرأها فى عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة خصوصا من قرأها فى الصلوات الخمس فى كل يوم مرة يشفع يوم القيامة لجميع اقربائه وعشيرته ممن قد استوجب النار ( حديث اربعين ) وفى الحديث من قرأ قل هو الله احد مع التسمية غفر الله له ذنوب خمسين سنة (تفسير حنفى) حكى عن بعض الصالحين انه رآى فى المنام مائة حمامة مكة بلا رؤس فلما انتبه قص رؤياه على المعبر فقال له لعلك قرأت سورة الاخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال صدقت ( تفسير حنفى ) عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لما اسرى بى الى السماء رأيت العرش على ثلاثمائة وستين الف ركن من الركن الى الركن مسيرة ثلاثمائة الف سنة وتحت كل ركن اثنا عشر الف صحراء كل صحراء من المشرق الى المغرب وفى كل صحراء ثمانون الفا من الملائكة يقرؤن قل هو الله احد فاذا فرغوا من القراءة يقولون ياربنا وياسيدنا قد وهبنا ثواب هذه القراءة لمن قرأ سورة الاخلاص من الرجال والنساء فتعجبوا من ذلك قال عليه السلام اتعجبون يااصحابى قالوا نعم يارسول الله فقال عليه السلام والذى نفسى بيده ان ( قل هو الله احد ) مكتوب على جناح جبرائيل عليه السلام (الله الصمد) مكتوب على جناح ميكائيل عليه السلام (لم يلد ولم يولد) مكتوب على جناح عزرائيل عليه السلام (ولم يكن له كفوا احد) مكتوب على جناح اسرافيل عليه السلام فمن قرأ من امتى سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب من قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم * وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون يااصحابى قالوا نعم يارسول الله فقال عليه السلام والذى نفسى بيده ان (قل هو الله احد) مكتوب على جبهة ابى بكر الصديق ( الله الصمد )مكتوب على جبهة عمر الفاروق ( لم يلد ولم يولد) مكتوب على جبهة عثمان ذى النورين (ولم يكن له كفوا احد) مكتوب على جبهة على السخى رضى الله تعالى عنهم اجمعين فمن قرأ سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (حياة القلوب) روى ان رجلا شكا الى النبى عليه السلام من الفقر فقال النبى عليه السلام له اذا دخلت منزلك فاقرأ سورة الاخلاص ففعل ذلك فوسع الله عليه الرزق * وقال عليه السلام من قرأ سورة الاخلاص

فى مرضه الذى يموت فيه لم ينتن فى قبره و امن من ضيق القبر و حملته الملائكة باجنحتهم حتى يجوزونه من الصراط الى الجنة ( كذا فى تذكرة القرطبى ) لكن شرطه مع البسملة

بشكر خدا اتمام كردم

*قال المؤلف الحمد لمن وفقنا بين الموفقين بانجاز المعارف المطلوبة * وانعم علينا باتمام الدرة الملتقطة من الكتب المرغوبة * وصير حال الحرج فرجا بفطام الدموع من الاقلام المنصوبة * والصلاة والسلام على من هو افضل الرسل واكمل البرية * وعلى آله اصحابه الذين نالوا ما نالوا باعتصام الشريعة النبوية * يسر الله لنا شفاعتهم يوم القيامة والجمعية * وقد تمت على يد الفقير العاصى * الراجى الى رحمة ربه القدير يوم يؤخذ بالنواصى * عثمان بن حسن بن احمد الشاكر الخوبوى * اكرمه الله فى الدارين بلطفه وكرمه وغفر الله له ولوالديه * واحسن اليهما واليه * آمين بحرمة سيد الانبياء والمرسلين * فى سنة اربع وعشرين ومائتين والف

## الدعاء فى ابتداء المجلس

صلوا على رسولنا محمد * صلوا على طبيب قلوبنا محمد * صلوا على شفيع ذنوبنا محمد * اول منبع باغ بلاغت * و اول مخزن فضل وسعادت * واول عندليب كلزار فصاحت * محمد مصطفى راصلوات * اللهم صل على سيدنا محمد و على آل محمد * اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) صدق العظيم و بلغ رسوله الكريم ونحن على ماقال خالقنا و رازقنا و مولانا من الشاهدين الشاكرين بقلب سليم جناب حق وفياض مطلق و رب الفلق حضرتلرى جمله مزه مدد و عنايت و لطف و هدايت ايليوب توفيقنه رفيق ايليه * هر حالده رضاى شريفنه موافق اعمال و اقوال و حركات و سكنات و حسن اعتقاددن آيرميه * اول مقر ايمان و منظر رحمان اولان قلبلريمزى انوار قرآنيه ايله منوّر و احاديث احمديه آثاريله متأثر ايليه * ام الرذائل و رئيس الفساد اولان ظلمات جهلدن قلبلريمزى پاك و فياض مطلقدن فيضان ايليان انوار الهيه سيله قلبلريمزى منور ايليه * عداوتى نصوص قاطعه ايله ثابته و مدلله اولان شيطان عليه ما يستحقك حيله و مكرندن و وسوسهٔ اضلالندن ربم جمله مزى مصون و محفوظ ايليه * انبيا و مرسلين و علما و صلحا و فقرا و اغنيا جمع اوله جغمز جمعيت كبراده سوء عمللريمز جزاسيله رسواى عالم اولمدن الله تعالى جمله مزى مصون و محفوظ ايليه * حالت نزعمزده و سكرات موتمزده جان حلقومه كلدكده اول كلمهٔ طيبهٔ منجيهٔ مباركه كه (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) كلمه سيله جمله مزه اختاملر ميسر ايليه * اول جناب كبريا جبريل امين واسطه سيله افنديمز صلى الله تعالى عليه وسلم حضرتلرينه انزال بيورديغى قرآن عظيم الشانده باخصوص بو آيت كريمهٔ جليله سنده بيوروركه ( بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لاريب فيه ) الآية





## هذا الدعاء يقرأ فى آخر المجلس واختتام الدرس

الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين * والصلاة و السلام على رسولنا محمد و آله و صحبه اجمعين * اللهم سدد احوالنا و حسن افعالنا و خلصنا من الم الفقر و الذل و اعصمنا من البلاء و الوباء و الطاعون و شرور الاعداء والشياطين و النفس الامارة بالسوء * اللهم يسر لنا الهدى و الرشد فى جميع الامور الدينية و الدنيوية و حصل مرادنا بالخير * اللهم بعدنا من الشر و العصيان اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء و درك الشقاء و سوء القضاء و شماتة الاعداء * يا محول الحول و الاحوال حول حالنا الى احسن الحال * اللهم يا كثير النوال و يا خالق جميع الافعال و فقنا لنية الخير فى جميع الاقوال و الاحوال * اللهم سلمنا و سلم ديننا و لا تسلب وقت النزع ايماننا و لا تسلط علينا من لا يخافك و لا يرحمنا وارزقنا خيرى الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير * جناب مولى حق جل و علا حضرتلرى بو مجلس شريفى جمله مزك حقنده باعث و صلت مقاصد كونين و سرمايهٔ سعادت دارين ايليه * اوقونان درسلرى و اثناسنده اوقونان احاديث شريفه لرى دركاه احديتنده و باركاه مجد الوهيتنده احسن و اكمل قبول ايله مقبول ايليه * حاصل اولان اجور جزيله يى اولا و بالذات خواجهٔ كائنات و خلاصهٔ موجودات سيد البشر و شفيع روز محشر اول صدر صفهٔ صفا و بدر قبهٔ و فا شاه يثرب و بطحا و اصل سر سبحان الذى اسرى مظهر سر قاب قوسين او ادنى سلطان الانبيا برهان الاصفيا حبيب خدا شفيع روز جزا اعنى به ابا القاسم محمد المصطفى عليه افضل الصلوات و اكمل التحايا افنديمز حضرتلرينك عزيز شريف لطيف منور مطهر مجلى مصفى روح پاك انور و روضهٔ سعادتمدنه فقيرانه و عاجزانه اهدا ايلدك مولى ايصال ايليه * روح رسول اللهى مجلسمزدن خبردار ايليه * جمله مزدن خشنود و راضى ايليه * يوما فيوما انتسابلريمزى مزداد ايليه * بو مقامده بويلجه جمع ايليان مولى يوم تبلى السرائرده سوكلى حبيبى محمد مصطفى عليه من الصلوات ازكاها افندمز حضرتلرينك لواء الحمد آدلو سنجاغى تحتنده ينه بويلجه جمع ايليه * جميع پيغمبران سيما (ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم) نظم جليلى ايله قدر و الالرى ترفيع قلنان رسل كرام ذوى الاحترامك ارواح طيبه لرينه ايصال ايليه * چهار يار كزين و ازواج مطهرات و عشرهٔ مبشره و اصحاب صفه و اصحاب بدر و اصحاب احد و اصحاب حنين و مهاجرين و انصار و سائر اصحاب كرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حضراتلرينك ارواح طيبه لرينه ايصال ايليه * تابعين و تبع تابعين و ائمهٔ مجتهدين و اولياء متقين ارواحلرينه ايصال ايليه * اصول و فروعمزدن آباء و اجدادمزدن و امهات و جداتمزدن و مشايخ و اساتيذمزدن و سائر من المشارق الى المغارب خاك ايله يكسان اولان كافهٔ اهل ايمانك ارواحلرينه ايصال ايليه * حين بلوغمزدن بو آنه دكين عمدا و سهوا سرا و علنا حسب البشريه صادر اولان كناه صغائر و كبائرلريمزى مغفرت ايليه * ظاهر و باطنلريمزى صلاح و تقوى ايله دائم و مزين ايليه * محبت ماسوايى و اخلاق ذميمه يى و سوء عقيده يى قلبلريمزدن اخراج ايليه * راه عشق و محبتده جبهٔ وجود ذاتنى

چاك ایلیان اهل فنا حرمتنه كیجه‌لر تابسحر چشمنه خواب كیرمیوب آه ایله كوز یاشی
دوكن عاشقلر حرمتنه چركاب ماسوا ایله ملوث و آلوده اولان كوكللریمزی عشق الله و شوق
الله و محبة الله و محبت رسول الله و انوار ایمان و انوار قرآن و انوار توحید یزدان ایله معمور
و آبادان ایلیه * بو مجلس شریفه قریب و بعیددن تشریف بیوران اخوانك صوری و معنوی
مشكلاتنی حل و آسان ایلیه * برده و بحرده اولان امت محمده سلامتلر اعطا ایلیه * جمله مزك
ذنوبلریمزی مغفور و سعیلریمزی مشكور و دین و دنیالریمزی معمور و قلبلریمزی مسرور
و دائما تجارتلن تبور سرینه مظهر ایلیه * جمله‌یی مولا سوء قضادن و جهد بلادن و درك
شقادن و شماتت اعدادن و طاعون و وبادن و حاسدك حسدندن و ماكرك مكرندن و ظالمك
ظلمندن و جمیع آفات دهریه و كونیه‌دن و سائر كورینور و كورنمز و طاقت كلمز قضا و بلالردن
محافظهٔ حفظنده مولی محفوظ ایلیه * حجاج مسلمینه سلامتلر احسان ایلیه * سیاد عاسی اوزریمزه
اهم و الزم اولان پادشاه انام الغازی سلطان ✵عبد الحمید✵ خان حضرتلرینی تخت عالی بخت
واریكهٔ سلطنتنده عدل و عافیت ایله ثابت ایلیه * نو بنو فیوضات الهیه سیله قلب همایونلرینی
مسرور ایلیه * لواسنی منصور و ملكنی معمور و اعداسنی مدمر و مقهور و شوكت و مهابتنی
قلوب اعداده قرار كیر ایلیه احكام قرآنیه‌نك اجراسنه موفق ایلیه اولادكراملرینی اطول عمرله
معمر ایلیه * وزراسنك و وكلاسنك مرحمت و انصافلرینی یوما فیوما مزداد ایلیوب شرع
شریفه متمسك و تمسكده دائم ایلیه * وقتلریمز تمام اولدقده خیر الاعمال (ان تفارق الدنیا
ولسانك رطب من ذكر الله) حدیث شریفی سرّنه مظهر و ما صدق اوله‌رق الله الله دیو
ذكر ایدرك كوزلریمز جنت اعلایه ناظر و حیران اوله‌رق آز اغری آسان اولوم و ایمان كامل
ایله چكه قپامق جمله‌مزه نصیب ایلیه * شاننده اوّل منزل من منازل الآخرة و آخر منزل من
منازل الدنیا بیوریلان قبره قوندقده منكر نكیرك سؤاللرینه جوابلریمزی آسان ایلیه *
قبرلریمزی توسیع و قرآن عظیم الشانك نوریله پرنور ایلیه * میزانلریمزی ثقیل ایلیه * و دفتر
اعماللریمزی جانب یمینمزدن اعطا ایلیه * كافهٔ حسابلریمزی تیسیر ایلیه * شاننده ادق من الشعر
واحدّ من السیف و اظلم من اللیل بیوریلان جسر جهنمی چكوب و چكدیكنی بیلیان زمره‌یه
مولی جمله‌مزی الحاق ایلیه * (حوضی مسیرة شهر و كیزانه كالنجوم فی السماء من شرب منه
لا یظمأ بعده ابدا) حدیث شریفی ایله ثنا بیوریلان آب حوض محمدیدن قانه قانه نوش ایتمك مولی
جمله‌مزه نصیب و مقدر ایلیه * بلا حساب و لا عذاب جنات عالیاتنه ادخال ایلیه *
دخول جنتدن مطلب اعلا و مقصد اقصی و جمیع عشاقك مستغرق
اولدیغی جمال باكمالنك مشاهده و مطالعه‌سنی مولی
جمله‌مزه نصیب و میسر
ایلیه آمین

م



قد تم طبع هذه المواعظ و المجالس المسماة بدرة الناصحین * التی رتبها العالم الناصح الاریب *
و الفاضل الكامل الادیب * عثمان بن احمد الخوبوی * رحمه المولی القوی * فی
عصر حضرت سلطاننا الاعظم * و مولینا الاكرم * ظل الله تعالی فی العالم * علی كافة
الامم * الا و هو السلطان ابن السلطان السلطان الغازی ✵عبد الحمید✵ خان * خلد الله
تعالی ملكه و خلافته * و اید مجده و سلطنته * ماتلی و فسر القرآن * بحرمة من انزل
علیه الفرقان * و كان ذلك فی المطبعة العثمانیة * فی دار الخلافة العلیة * صانها
الله و سائر البلاد عن الآفات و البلیة * لثلاث لیال بقین من رجب الفرد *
رابع الاشهر الحرم الثلاثة السرد * سنة ثمان و ثلثمائة و الف * من هجرة
اسعد الانبیاء سیدنا محمد الذی وصف باجمل وصف * صلی الله
و سلم علیه و علی آله * و اصحابه المكملین بكماله *
مالاح بدر تمام و ازدهی * و الی غایة
كماله انتهی *

م م
م

نور عثمانیه امام اولی
ریزه‌لی حافظ احمد
افندی المصحح

بایزید جامع شریفی درسعام مجیزلرندن
استانبولی السید حافظ محمد
اسعد افندی رئیس المصححین
فی المطبعة العثمانیة

✵ طبعت فی المطبعة النفیسة العثمانیة ✵ لا زال شرفها الی یوم القیامة ✵

١٣٠٨